في الشرق الأوسط: 14 قتيلا في مذبحة جنوب غرب العاصمة الجزائرية (ص 4) أنان يدعو إثيوبيا واريتريا لضبط النفس (ص 4) الإمارات غير قلقة من التطبيع الأميركي ـ الإيراني (ص 4)

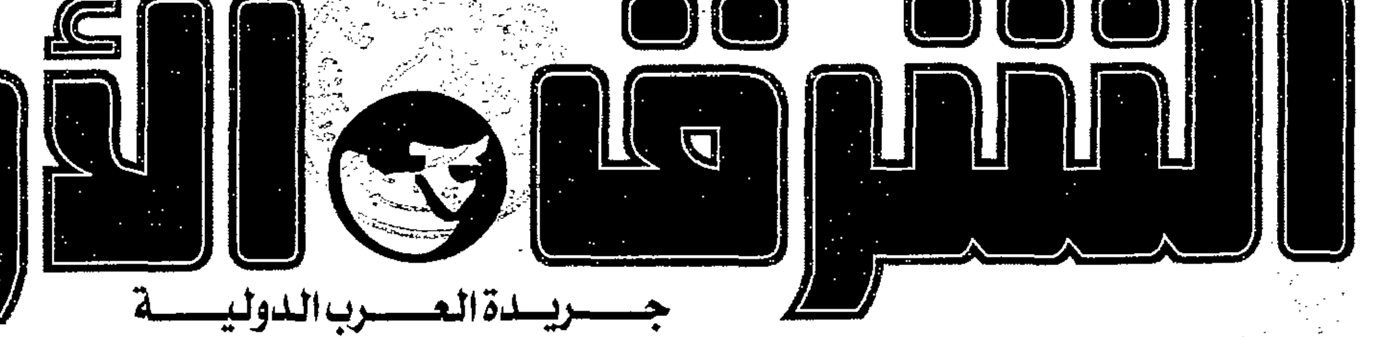
«ڤيوكا ڤيوكا» الزيمبابوية تنافس «ڤياغرا» الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

اذا حدث وقصدت زيمبابوي في افريقيا وتحدثت مع اناس عن آخر أخبار الڤياغرا وما فعلته على نطاق العالم كله لأجابوك: «لا للڤياغرا الأجنبية ولكن نعم والف نعم لـ«ڤيوكا ڤيوكا» المحلية».

فكل صباح يحتشد الرجال في مدينة بولاويو أمام منزل الطبيب الشعبي جورج مويو للحصول على حصتهم من الـ«ڤيوكا ڤيوكا» المنشط الجنسي الشعبي المعروف في افريقيا منذ سنوات، والمصنوع كما يزعم من مواد أولية طبيعية. ولكن هل لـ«ڤيوكا ڤيوكا» أي مفعول كما يقول بعض الافارقة والزيمبابويين بشكل خاص؟ يرد مويو على اولئك المتسائلين مشيرا الى انه شخصيا لديه 23 طفلاً من زوجات مختلفات، ويقول ان هذا اكبر اثبات على ان العقار فعال جداً. ولم يكشف مويو أسلوب تحضير هذا العقار المدهش. وثمة مئات الوصفات المحلية لمعالجة مشكلة القصور في النشاط الجنسي منها مثلاً سحق قرون الخرتيت (وحيد القرن) التي يقال انها الجواب الشافي للضعف الجنسي، وهذا ما يفسر الصيد غير القانوني لهذا الحيوان الذي اصبح على شفير الانقراض. ويباع الجرام الواحد من هذا المسحوق باسعار خيالية احياناً، لكن علم الطب الحديث لم يؤكد بشكل قاطع ما اذا كان هذا المسحوق له تأثيرات ملموسة في هذا المجال ام لا.

ويتحدث البعض عن ان حليب بعض الحيوانات، كحمار الوحش مثلاً يفيد في هذه الناحية، في حين يجري اصطياد النمور في البنغال وسيبيريا لاستخدام اعضائها التناسلية في تحضير وصفات اخرى.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 27 صفر 1419هـ ـ 21 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7145

London - Sunday - 21 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7145

الاحتجاجات على رفع أسعار الوقود تغلق الطرق والمتاجر

رصاص وغازات مسيلة للدموع في صنعاء خلال مواجهات بين المتظاهرين والأمن

صنعاء: من حسين الجرباني

شهدت صنعاء امس اطلاق رصاص في الهواء، بينما ارتفع دخان الغازات المسيلة للدموع في سماء المدينة خلال المواجهات التي اندلعت بين آلاف المتظاهرين المحتجين على رفع اسعار المشتقات النفطية، وقوات الامن والشرطة العسكرية.

وتركزت المواجهات في عدد من شوارع صنعاء الرئيسية مثل شارع الزبيدي وشارع تعز وميدان التحرير الذي يقع في قلب العاصمة اليمنية، والذي كان مركزا رئيسيا لتجمع المتظاهرين وردد المتظاهرون شعارات مناوئة لحكومة الدكتور عبد الكريم الارياني والسياسات الاقتصادية.

والى جانب استعمال القنابل المسيلة للدموع استخدمت الشرطة الهراوات لتفريق المتظاهرين والسيطرة على الموقف بعدما قام المتظاهرون بحرق اطارات السيارات وبراميل النفايات المنتشرة في الشوارع الرئيسية. وازاء هذه التطورات والسخط العارم ضد الاجراءات الحكومية اغلقت المحال التجارية ابوابها في ارجاء العاصمة اليمنية في الوقت الذي توقفت حركة المواصلات واغلقت قوات الامن مداخل الشوارع الرئيسية في محاولة لمحاصرة المتظاهرين. واكد شهود عيان ان عددا من المتظاهرين اصيبوا بجروح غير انه لم يعرف عددهم. ورغم عودة الهدوء مساء، الا ان الحالة في صنعاء ما زال يشوبها نوع من التوتر.

ولم تقع احداث احتجاجية مشابهة في المدن الرئيسية اليمنية الاخرى، واكدت مصادر «الشرق الأوسط» في عدن ان الوضع هناك كان هادئا ومستقرا وكذلك في مدينتي تعز والحديدة وعواصم المحافظات الاخرى.

وطالب عدد من احزاب المعارضة الحكومة باعادة النظر في السياسة الاقتصادية التي تنتهجها، وحذروا من الاستمرار في هذا النهج الذي وصفوه بسياسة الافقار وزيادة معاناة الناس، وهو ما تترتب عليه كارثة اجتماعية واقتصادية. واطلقت بعض الاوساط السياسية على الجرعات الاقتصادية اسم «الجرعات القاتلة».

وكانت الحكومة قد رفعت اسعار المشتقات النفطية بنسب متفاوتة، حيث رفعت سعر البترول 40 في المائة والكيروسين 20 في المائة والغاز 25 في المائة. واكدت ان سعر الديزل سيظل ثابتا دون زيادة. (تفاصيل ص4)

مباحثات للأمير سلطان مع وزير الدفاع اللبناني

جدة: من سليمان نمر

استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس وزير الدفاع اللبناني محسن دلول الذي وصل الى السعودية في زيارة تستغرق عدة ايام.

وأعرب دلول عن سعادته بزيارة السعودية، وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية «انني احمل للمسؤولين في المملكة وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده والنائب الثاني، كل تقدير وعرفان لوقوفهم الدائم الى جانب لبنان وتقديمهم لكل مايسهم في استقراره ودعم مسيرة انمائه واعماره».

وفي حديث مع «الشرق الاوسط» اكد دلول انه لن يكون سلام شامل في المنطقة في ظل اتفاقيات مجزأة، وقال ان الجيش اللبناني يعرف مسؤولياته، ولكنه «لا يستطيع ضمان امن اسرائيل، فمسؤولية جيشنا ان يضمن أمن اللبنانيين وأمن الأراضي اللبنانية وليس أمن إسرائيل».(تفاصيل ص 4)

إقالة مدرب المنتخب السعودي وكرواتيا تفوز على اليابان

أجواء طوارئ في إيران تسبق المواجهة الكروية مع أميركا

صراع ياباني ـ كرواتي على الكرة خلال لقاء أمس (رويترز)

طهران ـ لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط»

بينما تتسارع دقات قلوب ملايين الايرانيين في انتظار انطلاقة صفارة الحكم مساء اليوم معلنة بدء مباراة ايران ـ اميركا في كأس العالم بفرنسا، تتسابق الشرطة الايرانية والحرس الثوري مع الزمن للانتهاء من اجراءاتها الامنية المشددة في العاصمة طهران ومدن ايرانية رئيسية اخرى تحسبا لأي محاولات لاستغلال اجواء الترقب ونتيجة المباراة للانطلاق في مظاهرات في اطار الصراع بين المحافظين والاصلاحيين في النظام الايراني.

وسادت ايران اجواء طوارئ وترقب عشية المباراة. ومنعت السلطات الفرنسية في ليون رفع اللافتات في الملعب وذلك لتجنب رفع شعارات ضد الحكومة الايرانية او ضد اميركا ويتوقع الشارع الايراني انتصارا لمنتخبه الوطني على المنتخب الاميركي في أول مواجهة بين الفريقين. وينظر الى هذه المباراة من منظار الكرامة الوطنية والحساسية السياسية بين طهران وواشنطن.

والى جانب لقاء الولايات المتحدة وايران المرتقب، تقام اليوم ايضاً مباراتان تجمع الاولى بين المانيا ويوغوسلافيا ضمن المجموعة السادسة، بينما تلعب الارجنتين مع جامايكا ضمن المجموعة الثامنة.

واسفرت نتائج الامس عن فوز كرواتيا على اليابان بهدف للاشيء ضمن المجموعة الثامنة ليضمن الكروات الى حد كبير مكاناً لهم في الدور الثاني، بينما خرجت اليابان نظريا من المنافسة.

من ناحية اخرى اصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم امس قراراً بعزل البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا مدرب المنتخب وتعيين مساعده محمد الخراشي ليشرف على الفريق في مباراته المقبلة امام جنوب افريقيا الاربعاء المقبل.

وجاء قرار الاتحاد السعودي بعد اجتماع طارئ استمر لست ساعات حتى وقت مبكر من صباح امس (تفاصيل ملف الرياضة)

اغتيال عالم دين شيعي بارز في العراق

النجف ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اغتال مسلحون مجهولون مساء اول من امس واحدا من رجال الدين الشيعة البارزين في العراق وثلاثة من مرافقيه في ثاني هجوم من نوعه منذ ابريل (نيسان) الماضي.

فقد اغتيل آية الله ميرزا علي الغروي التبريزي (70 عاما) بينما كان عائدا بالسيارة الى النجف من كربلاء حيث ادى الصلاة في ضريح الامام الحسين. وقتل في الهجوم ايضا صهره الشيخ محمد علي فقيه، وهو مواطن لبناني، وسائق السيارة اضافة الى احد مساعدي التبريزي.

وتلقى نجله محمد جواد اتصالا هاتفيا من مجهول فجر امس ابلغه بأن سيارة ابيه شوهدت مهجورة على طريق كربلاء ـ النجف. (تفاصيل ص4)

أكد استعداده للرد على ما يطرحه النواب الكويتيون

صباح الأحمد: لا يحق لأحد استجواب الشيخ سعد

الكويت: من فارس السلمان

اعلن الشيخ صباح الأحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان نائب مجلس الأمة حسين القلاف «لا يملك حق مساءلة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح لأن لديه حصانة، ولذلك فهو غير قادر على تقديم الاستجواب له». واضاف الشيخ صباح «اما انا فمستعد لتقبل اي استجواب يقدم لي».

وكان الشيخ صباح يجيب على اسئلة الصحافيين امس عن تصريحات للنائب احمد يعقوب باقر عن نية النائب القلاف تقديم استجواب ضد رئيس الحكومة وهو ما سارع النائب باقر الى نفيه في بيان وزع امس.

وطالب النائب باقر في بيانه بتحري الدقة في مثل هذه الموضوعات التي وصفها بـ«الحساسة». ونصح من يريد معرفة الحقيقة الاتصال بالنائب القلاف بنفسه «فهو الاقدر على بيان الأمر وحسم جميع التوقعات والتكهنات». وحول ما اذا كان لدى الحكومة توجهات لاحتواء النائب القلاف قال الشيخ صباح «دعوا القلاف يفعل ما يشاء فهو نائب في المجلس وله الحق ان يفعل ما يشاء». واعرب عن امله في ان لا تكون هناك أزمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

واعتبر النائب مشاري العصيمي موافقة المجلس على عقد جلسة سرية «سابقة تاريخية تسجل لاول مرة». وقال العصيمي اثناء جلسة المجلس أمس «ان هذه سابقة تسجل ضد هذا المجلس ويجب ان لا تمر بقتل هذه الأداة ـ يقصد الاستجواب».

ورد وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة ضيف الله شرار قائلا: «نتمنى الالتزام باللائحة، وما ذكره النائب العصيمي خارج المضبطة التي نصدق عليها الآن، لذلك اتمنى أن يشطب هذا الكلام». وقال النائب جاسم الخرافي: «هذه ليست سابقة ولدي الجرأة ان اصوت مرة ثانية مع سرية الجلسة اذا كانت لمصلحة الكويت وهذه قناعتي ولا علاقة للحكومة بذلك». في الكويت ضجة (الرأي)

سكاف: الهراوي تدخل شخصيا في الانتخابات

اتهم نائب زحلة، الياس سكاف، رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي، بالتدخل شخصيا في معركة انتخابات بلدية زحلة، مسقط رأسه. وقال انه حول لهذه الغاية القصر الجمهوري الى «مكتب انتخابي». (ص 5)

بنك عربي إسلامي جديد في سويسرا

افتتحت مجموعة من الفعاليات الاقتصادية السعودية بمشاركة رجال اعمال آخرين مصرفا عربيا إسلامياً جديداً في سويسرا برأسمال يبلغ مائة مليون فرنك سويسري (نحو 80 مليون دولار). (اقتصاد)

واشنطن تتهم إسرائيل بالاستفزاز وتهاجم مشروع القدس الكبرى

لندن: من علي الصالح
تل ابيب ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

وسط توقعات بان توافق الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي اليوم على مشروع القدس الكبرى، عبرت الادارة الأميركية عن غضبها الشديد ازاء هذا المشروع الذي وصفته بـ«العمل الاستفزازي».

وعبرت واشنطن عن استهجانها لمجرد تفكير اسرائيل «بمثل هذا التصرف الاستفزازي في مثل هذه المرحلة شديدة الحساسية في مفاوضات السلام»، التي تحاول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت احياءها بعد توقف مستمر منذ اكثر من 15 شهرا. وقالت واشنطن ان هذا المشروع سيؤدي الى نسف اي امكانية للثقة بين الطرفين.

واعتبرت السلطة الفلسطينية المشروع عملاً من اعمال تكريس الاحتلال، وقال احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المشروع الذي يقضي بمصادرة مساحات شاسعة من الاراضي المحيطة بالقدس ويقضي بشق طرق التفافية تقطع اوصال المدينة المحتلة «عمل باطل فيه انتهاك لكل الاعراف الدولية واتفاقات السلام الموقعة».

وردت اسرائيل على الانتقادات الاميركية واعتبرتها «تدخلا سافرا» في الشؤون الداخلية الاسرائيلية، ووصف مصدر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هذه الانتقادات بانها غير مبررة .(تفاصيل ص 4)

نزوح دبلوماسي من روسيا البيضاء بعد مصادرة الرئيس لمنازل السفراء

موسكو: «الشرق الأوسط»
مينسك: ا.ف.ب

في حادث غير مألوف، سيغادر جميع سفراء الاتحاد الاوروبي اضافة الى السفير الأميركي مينسك عاصمة روسيا البيضاء غدا، «احتجاجا على سلوك الرئيس الكسندر لوكاشينكو وسلطات البلاد» حيالهم.

وكان هؤلاء السفراء يقيمون في منطقة دروزدا، على بعد 6 كيلومترات من مينسك، وتلقوا في نهاية ابريل (نيسان) الماضي بلاغات تقضي بطردهم من منازلهم المؤجرة بعقود، لم ينته مفعولها، بعد مهلة اقصاها منتصف يونيو (حزيران) الجاري. وهددت سلطات مينسك بقطع خدمات الماء والكهرباء عن المنطقة وإغلاق الطرق المؤدية اليها في حال امتناع السفراء عن ايجاد مساكن بديلة.

واعترف الرئيس الكسندر لوكاشينكو بأنه يريد امتلاك هذه المنطقة لتوسيع المقر الرئاسي «وخوفا من ان يكون القصر على مرمى اجهزة التنصت في منازل السفراء بما فيها منزل السفير الروسي» تبعا لمصادر مطلعة.

وكان سفراء الاتحاد الاوروبي المعتمدون في مينسك والسفير الأميركي قد توجهوا الواحد تلو الآخر امس الى وزارة الخارجية حيث استقبلهم رئيس البروتوكول ڤاديم لازيركو. وقالت سفيرة بريطانيا لدى روسيا البيضاء جيسيكا بيرس للصحافيين: «جئنا نبلغ وزارة الخارجية باسم دول الاتحاد الاوروبي الممثلة في مينسك ان السفراء سيغادرون بعد ظهر الاثنين، السبب الرسمي لهذه المغادرة هو مسألة دروزدا».

Price List

«دبلوماسية الخطابة» وتوقيت عرض أولبرايت

العرض الأميركي بالمصالحة قد يعقد الأمور على خاتمي وأنصاره المعتدلين في إيران

بوسطن: من سكوت بيترسون*

نجحت سياسة «دبلوماسية الخطابة» التي اتبعها ايران والولايات المتحدة تجاه بعضهما البعض في اقامة قدر كبير من التوافق بينهما الى حد ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت، وفي أجرأ خطوة اميركية صريحة نحو تقليص الهوة بين البلدين والتي دامت حوالي عقدين من الزمن، دعت يوم الاربعاء الماضي الى «استكشاف سبل جديدة تؤدي الى علاقات طبيعية» بين طهران وواشنطن.

وكما هو متوقع، رحبت ايران بشكل ما بـ«اللهجة الايجابية» لكنها اضافت ان تطبيع العلاقات بعد 18 عاما من القطيعة يحتاج الى «عمل مميز». ويبدو ان هذه الملاحظة الاحترازية كانت اكثر من مجرد اجراء روتيني، فهي تشير الى الازمة التي تتصاعد في ايران بين رجال الدين المحافظين المتشددين الذين تمثل ثورة 1979 بالنسبة لهم رفضا للثقافة الغربية وخاصة الاميركية، وبين المعتدلين.

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد بدأ اللهجة التصالحية خلال مقابلة له مع شبكة «سي. إن. إن» التلفزيونية مطلع هذا العام، عندما دعا «الشعب الاميركي العظيم» الى الدخول في «حوار ثقافي» والى هدم «جدار الشك» القائم بين الولايات المتحدة وايران. وقد انتخب خاتمي في مايو (ايار) من العام الماضي محققا انتصارا هز المؤسسة الدينية المحافظة في ايران.

ويأتي الرد الاميركي في وقت تتعرض حكومة خاتمي لهجوم عنيف يقوده اعضاء البرلمان ورجال الدين المحافظون الذين يرون ان الجمهورية الايرانية تبتعد كثيرا عن فكر الثورة.

ويرى المراقبون في الولايات المتحدة ان الصراع الحالي على السلطة داخل محاكم طهران وصحفها ومقاهيها غير واضح النتائج، وهو ما يجعل المبادرة الاميركية غير مجدية سواء اكانت مع خاتمي او ضده. فاذا ما اعتبر الايرانيون ان رئيسهم يقترب جدا من الولايات المتحدة او يدعوها الى اظهار نوايا حسنة اكثر من اللازم، فان ذلك قد يؤدي الى توجيه ضربة له.

واليوم يواجه وزير الداخلية الايراني عبد الله نوري استجوابا في البرلمان يهدف الى عزله بسبب طريقة تعامله مع المسيرات المؤيدة والمعارضة لخاتمي، وتاييده العلني لسياسات الاصلاحيين، وكذلك بسبب سماحه لاكاديميين اميركيين بزيارة ايران الشهر الماضي. واليوم ايضا تلتقي ايران والولايات المتحدة في مباراة لكرة القدم يغلب عليها الطابع السياسي ضمن نهائيات كأس العالم في فرنسا.

وتتواصل الاسبوع الحالي ايضا محاكمة رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي الذي ادى اعتقاله لمدة 11 يوما في أبريل (نيسان) الماضي الى تظاهرات عنيفة. كما تتعرض اثنتان من الصحف المؤيدة لخاتمي لاجراءات قضائية تستهدف اغلاقهما.

ويقول دبلوماسيون انه في مثل هذه الاجواء قد تصبح مباركة واشنطن - اذا لم تقاس بعناية - مثل «قبلة الموت».

وكانت أولبرايت قد قالت في الكلمة التي القتها في الجمعية الآسيوية بنيويورك: «نحن مستعدون لاستكشاف طرق أخرى من اجل بناء الثقة المتبادلة وتجنب سوء الفهم». واضافت مرددة بعض الكلمات التي استخدمها خاتمي في مقابلته التلفزيونية «ولكي ينهار جدار الشك يمكننا ان نضع مع الجمهورية الإسلامية، عندما تكون مستعدة، خطة تقود الى علاقات طبيعية».

ومع ذلك، ما تزال سياسات العقوبات الاقتصادية الاميركية ضد ايران، ومحاولات اعتراض الدول الايراني في اي صفقات متعلقة بنفط بحر قزوين، كما هي عليه دون تغيير. فمنذ حرب الخليج تبنت الولايات المتحدة سياسة «الاحتواء المزدوج» ضد ايران والعراق.

وقالت أولبرايت ان «تأييد ايران للارهاب لم يتوقف» لكنها امتدحت جهود ايران في مجال مكافحة تهريب المخدرات عبر حدودها وفي التوسط من اجل السلام في افغانستان.

وعلى اعتبار ان الولايات المتحدة و ايران اشارتا الى استعدادهما للنظر في تخفيف التوتر بينهما، فان ايران ركزت على علاقات تبادل شعبية، بينما دعت ادارة كلينتون الى مباحثات حكومية، وهو الامر الذي يعتبره الكثيرون سابقا لأوانه.

وبالنسبة لايران فان التحرك الاميركي يعد اعترافا بان ايران اصبحت ذات اهمية كبرى في المنطقة ولا يمكن تجاهلها، ذلك ان عزل ايران «كان مكلفا جدا وغير موفق والحق الضرر بالتنمية الاقتصادية في المنطقة باسرها» كما قال سفير ايران لدى الولايات المتحدة حسين نجاد حسينيان وهو يرد على اسئلة صحافية. ولاحظ مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى ان التحرك الاميركي جاء في وقت غير مأمون بالنسبة لايران وان المواجهة الايديولوجية تشير الى ان «الاتصال على مستوى الحكومتين هو امر قد لا تتمكن الدوائر السياسية في ايران من استيعابه في الوقت الحاضر» كما يضيف انديك.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

طهران لها شروطها أيضاً للحوار مع واشنطن

طهران: من محمد صادق الحسيني

لقي تأكيد الولايات المتحدة على لسان وزيرة خارجيتها مادلين أولبرايت على انها «تحترم تماما سيادة ايران وتتفهم وتحترم رغبتها القوية في الحفاظ على استقلالها، وانها لا تسعى للاطاحة بحكومتها» صدى طيبا لدى اوسع الفئات الشعبية الايرانية وكذلك الاوساط الحكومية والدوائر السياسية الفعالة في المجتمع الايراني على اختلاف توجهاته وانتماءاته.

وعبرت عن ذلك ردة الفعل الرسمية الاولى التي ظهرت على لسان ممثل ايران الدائم لدى الامم المتحدة نجاد حسينيان وبعده وزير الخارجية، كمال خرازي الذي كان في زيارة لاسبانيا واللذين رحبا «باللهجة الايجابية للخطاب الاميركي الجديد» لكنهما طالبا بأن «تقرن واشنطن تصريحاتها بالافعال». بل ان رئيس الدبلوماسية الايرانية كان واضحا وعمليا إلى ابعد الحدود عندما سهل على الطرف الاميركي المهمة بالقول ان واشنطن «تستطيع أن تختصر الطريق من خلال وقف الحظر على التعامل مع صناعة النفط الايرانية وتحديدا فيما يتعلق بعمليات نقل نفط قزوين الى المياه الدولية عبر الاراضي الايرانية».

والمعروف ان واشنطن تحظر على الشركات الاميركية التعامل مع ايران لا سيما في قطاع الطاقة، وتنشط بقوة لبناء خطوط انابيب من حقول النفط والغاز في بحر قزوين لتفادي المرور بايران وهو ما يحرم طهران من عائدات رسوم العبور. والاهم من ذلك انه يحرم المنطقة كلها وليس ايران وحدها من مشروع ضخم للتنمية الشاملة تتجاوز قيمته عشرات المليارات من الدولارات.

وقد يكون هذا هو بيت القصيد في التحرك الاميركي الجديد نحو ايران حسب بعض المحللين الاقتصاديين المطلعين على خفايا الصراع الدائر بين الولايات المتحدة واوروبا وروسيا على «خليج» القوقاز وامتداد الاسواق الايرانية ومستقبل صناعة النفط والغاز فيها.

ومع ان الايرانيين رحبوا بالخطوة الاميركية الجديدة باعتبارها «خطوة في الاتجاه الصحيح» كما عبر عنها مقربون من حكومة الرئيس محمد خاتمي فانهم يشتمون «روائح غريبة» خلف التعابير الاميركية التي صدرت مترافقة مع تصريح وزيرة الخارجية او بعدها ويسجلون اهمها:

1 - الاصرار الاميركي على اعلان ان العقوبات الاقتصادية ستبقى سارية المفعول بما فيها تلك المتعلقة بخطوط انابيب تصدير النفط والغاز من بحر قزوين.

2 - الاعلان عن استعداد اميركي لرسم خريطة مشتركة مع ايران بخصوص سبل جديدة لبناء الثقة المتبادلة وتفادي اوجه سوء الفهم على ان تدرس ايران خطوات موازية من جهتها.

3 - اعلان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاميركية جيمس روبين ان «هناك المزيد من الامور التي نفكر فيها حول كيفية اجراء حوار بين حكومة وحكومة، لكن ذلك ليس ناضجا بعد لانه يرتبط بما سنكون مستعدين للقيام به اذا ما حصلت احداث ما، وما سيكون الايرانيون جاهزين للقيام به اذا ما حصلت احداث ما!!».

ويلاحظ الايرانيون هنا على الفور الشروط التي طرحتها أولبرايت وهي تتحدث باللهجة الجديدة «الكف عن مواصلة دعم الارهاب وعدم ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان، ووقف الجهود لامتلاك صواريخ بعيدة المدى واسلحة نووية».

محللون سياسيون ايرانيون متتبعون للتحولات الجيوسياسية الجارية في منطقة القوقاز والاطراف الشرقية الجنوبية للقارة الاوروبية واخرى موازية لها في القارة الآسيوية بما فيها التحولات في شبه القارة الهندية، يرون ان الولايات المتحدة مجبرة ان عاجلا ام آجلا على تغيير سياسة الحظر المتبعة ضد ايران، وتحديدا فيما يتعلق بالسياسة النفطية لا سيما الجزء الخاص بمستقبل صناعة الطاقة في بحر قزوين. ويسجلون ظهور متغيرات جديدة على هامش خريطة النفط والغاز هناك ستجبر الادارة الاميركية سريعا على تغيير سياساتها تجاه ايران ابرزها ما يلي:

1 - تفاهم ايراني - سعودي حول مستقبل افغانستان بعد «طالبان».

2 - تفاهم ايراني - باكستاني على ضرورة درء الخطر الاسرائيلي عن غرب آسيا.

3 - تفاهم ايراني - روسي على ضرورة تدوين نظام حقوقي جديد لبحر قزوين ينظم عمليات استخراج النفط والغاز من حقول القوقاز والسواحل الآسيوية لبحر قزوين والمتوزعة على خمس دول هي روسيا وايران وكازاخستان وتركمانستان واذربيجان.

4 - دخول اوروبا بثقل اقتصادي كبير عبر شبكاتها المختلفة بما فيها الشركات البريطانية على خط الاستثمارات النفطية الايرانية جنوبا (الخليج العربي) وشمالا (مشاريع بحر قزوين).

من هنا اعتبر محللون سياسيون مقربون من الرئيس محمد خاتمي ان المبادرة الاقليمية الاخيرة ربما كانت اشبه بالرسائل المستعجلة من الرئيس بيل كلينتون للرئيس الايراني الاصلاحي والمعتدل الهدف منها اشعاره بوجود استعداد اميركي كامن لايجاد ثغرة مهمة في جدار عدم الثقة القائم حاليا بين البلدين على الجانب الاقتصادي في حال قدمت طهران تنازلات سياسية محددة في جوانب تتعلق بالعلاقات الايرانية - الشرق أوسطية وتحديدا بالموقف من عملية السلام في الشرق الاوسط.

واذا كان واضحا لدى الدوائر الايرانية المختلفة ان القرار الاميركي لا يزال مرتهنا للاسرائيليين على المدى الاستراتيجي فان بعض الدوائر تعتقد بامكانية تحفيز المصالح القومية الاميركية لتتغلب على المصالح الاسرائيلية المتداخلة بقوة في صناعة القرار الاميركي النهائي. وهو رهان لا تعرف مدى جديته تماما حتى الآن.

في المقابل فان بعض الدوائر الاميركية القريبة من الرئيس كلينتون يحدوها ايضا الامل بأن تتمكن من ايجاد ثغرة واقعية في جدار عدم الثقة الفاصل بين ايران والولايات المتحدة من خلال الايحاء للايرانيين بأن بامكان دولة قوية مثل ايران ان تلعب دورا ايجابيا في عملية الاصلاح السياسي الشامل التي يقودها الرئيس خاتمي، وهو رهان خطير للغاية قد يأتي بنتائج معاكسة تماما للاميركيين، ناهيك عن توجيه ضربة موجهة لعملية الاصلاح السياسي الجارية ببطء ضمن الاطر الشرعية الداخلية للنظام السياسي في ايران.

يقول المحللون السياسيون من جماعة المجتمع المدني الجديد في ايران ان واشنطن تخطئ تماما اذا ما ظنت ان باستطاعتها ان توظف حاجاتها الاقتصادية الجديدة للتعامل مع ايران في العملية التطويرية الجارية للحركة السياسية الايرانية في اطار من التنمية الشاملة التي يقودها الرئيس خاتمي. وتخطئ اكثر اذا ما ظنت ان خاتمي بحاجة الى عنصر خارجي وبالذات الولايات المتحدة لتوظيفه في عملية الاصلاح السياسي التي يقودها.

وحدها الواقعية السياسية لادارة الرئيس بيل كلينتون في نظرتها الى المعادلة السياسية الايرانية الجديدة كفيلة بأن تحفظ لها ماء وجهها وهي تعود الى الاسواق الاقليمية، وبينها ايران، في ظل المنافسة الاوروبية القوية التي باتت تشكل تحديا جديا للاقتصاد الاميركي في ظل التحولات الاقتصادية التي ينتظرها العالم مع اقتراب ظهور اليورو كعملة منافسة بشكل جدي للدولار الاميركي.

وفي ما عدا ذلك فان الارتهان للقرار السياسي الاسرائيلي كما اعتادت الادارة الاميركية عليه حتى الآن وكما بدا واضحا في الشروط الاميركية لبدء حوار جديد مع طهران، سيخنق المبادرة الاميركية في مهدها.

ومن جملة ما تتطلبه الواقعية السياسية في النظرة الاميركية لايران - كما يقول المحللون المقربون من الرئيس محمد خاتمي - هو ان تضع الولايات المتحدة مصالحها القومية في الميزان قبل اي شيء آخر وتمضي في خطوات العمل الايجابي القادرة على هدم جدار عدم الثقة بعد خطوتي ادانة الارهاب الموجه ضد المدنيين العزل في ايران والاعتراف بسيادة ايران واستقلالها بخطوات عملية اهمها:

اولا: الرفع الفوري للحظر المفروض على ايران لا سيما في مجال الصناعات النفطية.

ثانيا: الاعلان الصريح عن وقف دعم واشنطن لاي شكل من اشكال المعارضة المسلحة التي تتخذ منها بعض جيران ايران منطلقا لعملياتها.

ثالثا: عدم التدخل في الشؤون الداخلية الايرانية بأي شكل من الاشكال.

رابعا: الاعتذار للشعب الايراني بشجاعة عن المساهمة العلنية والرسمية في اسقاط اول حكومة وطنية معاصرة برئاسة محمد مصدق في بداية الخمسينات.

خامسا: الدخول في مفاوضات حقوقية جادة لانهاء كافة الخلافات والدعاوى عبر الطرق القانونية الدولية المعترف بها لاعادة الاموال الايرانية المجمدة في المصارف الاميركية.

بهذا فقط تساهم ادارة بيل كلينتون في انهيار جدار عدم الثقة. وعندها يصبح الكلام عن علاقات متكافئة تقوم على الاحترام المتبادل لها معنى ويلقى صدى ايجابيا حتى لدى اكثر الدوائر راديكالية في المجتمع السياسي الايراني.

طرد 167 عسكريا بداية حملة قوية جديدة

قيادة الجيش والحكومة التركية تعززان إجراءات مكافحة الأصولية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

رغم عدم صدور بيان رسمي عن مجلس الشورى العسكري التركي عن عدد العسكريين الذين شملهم قرار الطرد من القوات المسلحة التركية الخميس الماضي فإن وسائل الإعلام المقربة من الأوساط العسكرية اكدت أن العدد شمل 58 ضابطاً و109 ضباط صف متهمين جميعاً بالانضمام إلى التنظيمات السرية اليسارية (20 ضابط صف) والأصولية، وبذلك يكون مجموعهم 167 عسكرياً، وهو اكبر عدد من الضباط العسكريين الذين تم تسريحهم حتى الآن.

وفتحت عمليات التسريح ملف النشاطات السرية في القوات المسلحة، إذ تؤكد المصادر العسكرية أن تسرب تلك النشاطات بدأ بعد عام 1990 حين استغلت أجواء الديمقراطية والانفتاح الاقتصادي اللذين نفذهما الرئيس الراحل تورجوت أوزال. واستطاعت بعض الحركات المتطرفة والإرهابية إنشاء خلايا لها في القوات المسلحة التي قامت قيادتها بإعداد تقرير مفصل عن ذلك عام 1991.

ولهذا السبب اتخذ بعد ذلك قرار بعقد اجتماعات لمجلس الشورى مرتين في السنة اعتباراً من عام 1992 للنظر في امر العسكريين المنتمين إلى تلك الحركات الإرهابية والمتطرفة وتسريحهم من الجيش، وشملت الوجبة الأولى للمسرحين عام 1992 ثمانية عسكريين بينهم ضابط واحد فقط.

ورغم انه لم يفصل أحد في عام 1993 إلا أن سبعة ضباط طردوا في عام 1994 بتهمة مساندة الحركات اليسارية وحزب العمال الكردستاني والجماعات الأصولية، في حين قفز هذا الرقم إلى 60 شخصاً بينهم 21 ضابطاً 1995. وفي عام 1996 كان عدد المسرحين 98 عسكرياً بينهم 46 ضابطاً.

اما في عهد حكومة نجم الدين اربكان فارتفع هذا العدد إلى 161 عسكرياً، حيث كان اربكان قد صرح بانه وقع على امر التسريح نتيجة الضغوط المسلطة عليه.

ويعزو المراقبون زيادة عدد العسكريين المسرحين خلال العامين الماضيين إلى نشاطات الحركات المتطرفة والأصولية والإرهابية في البلاد، فهم يعتقدون بان معظم هؤلاء العسكريين المسرحين ينتمون إلى حزب العمال الكردستاني، وحزب جبهة التحرير الشعبية الماركسية والكفاح المسلح وحزب الله وحماس، بالإضافة إلى الجماعات الأصولية.

وكانت «مجموعة العمل الغربي» المشكلة في رئاسة اركان الجيش التركي قد نفذت جردة عامة لنشاط الحركات المتطرفة والأصولية في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية في تركيا من خلال تدقيق ملفات العسكريين ودراسة اوضاع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية. فاقترحت فصل 167 عسكرياً العام الحالي وتشريع القوانين التي تحد من نشاطات المنظمات السرية بعدما وجدت أن 76 موظفاً إدارياً من المحافظين والقائمقامين ومديري النواحي لا يؤدون ولجباتهم في مكافحة النشاط الهدام الموجه ضد الدولة والنظام.

ودفع ذلك الحكومة الحالية برئاسة مسعود يلماز إلى اقتراح تشريع قانون يمنح للمفتش الإداري حق التحقيق مع الموظف الإداري الذي يراه مقصراً في اداء واجباته. كما تم فتح التحقيق مع 88 مؤسسة خيرية من مجموع 1224 مؤسسة من هذا النوع تعمل في مختلف مجالات الحياة العامة في تركيا.

ويجري الآن تحقيق دقيق مع 37 محطة إذاعة وتلفزيون من مجموع 541 مؤسسة إذاعية بتهمة خروجها على قواعد عمل لجنة الإذاعة والتلفزيون العليا، ومع 177 جمعية اجتماعية من مجموع 8545 جمعية لخرقها قانون الجمعيات بالإضافة إلى إغلاق 90 داراً للطلبة وقسماً داخلياً من مجموع 1756 داراً تستخدم كمأوى للطلبة بسبب عدم الانضباط واستغلال تلك الدور لأغراض أخرى، بينها اغراض تتعلق بالنشاط السياسي السري.

وتؤكد المعلومات المتسربة عن اجتماع مجلس الشورى العسكري الأخير امتعاض القوات المسلحة التركية من تهاون حكومة يلماز في تشريع قوانين مكافحة الأصولية في البلاد. وهذا ما عكسه تصريح عصمت سزكين وزير الدفاع الذي حضر الاجتماع مع يلماز بأن حكومته جادة في مكافحة الرجعية وأن قوانين لهذا الغرض سوف تشرع قبل تمتع البرلمان بعطلته الصيفية.

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 98/6/21

السؤال: في مقاييس الطول، كم «بوصة» في «القَدَم»؟

☐ 12 بوصة ☐ 20 بوصة ☐ 35 بوصة

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 - الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 - ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٠٥) جدة (٢١٥٣٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 - يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 - يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 - تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار.

6 - لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.



حسب مسؤولين ومختصين تحدثوا لـ «الشرق الأوسط»

الصحف الإسرائيلية لا تدخل الأسواق الأردنية وسفارة تل أبيب توزع نشرتين بالعربية مجانا

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن المدير العام للمطبوعات والنشر في الاردن بلال التل ان الصحف والمجلات وجميع الدوريات الاسرائيلية لا تصل الى الاسواق الاردنية ولا توزع لا من قريب او بعيد للمواطن الاردني.

وقال التل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هناك نسخا محددة من الصحف الاسرائيلية ما زالت تصل منذ خمسين عاما عن طريق لجنة الهدنة ولا توزع في الاسواق وانما على بعض الدوائر الرسمية والصحف.

واضاف انه منذ خمسين عاماً ولجنة الهدنة الأردنية ـ الاسرائيلية تقوم بتزويد الأردن بالصحف الاسرائيلية التي توزع عادة على وكالة الانباء الرسمية وبعض مراكز الدراسات الاستراتيجية والابحاث، كما تقوم بنقل الصحف الأردنية الى اسرائيل. وما تزال هذه الصحف المحددة بنسخ قليلة تصل عن طريق جسر الملك حسين يومياً لكنها لا توزع في المكتبات والأسواق. وإشار التل الى أنه حتى الآن لم تتقدم اي جهة اسرائيلية بطلب توزيع الصحف الاسرائيلية العبرية او العربية في الأسواق الأردنية.

وحول ادخال الكتب والمنشورات الدورية، قال التل ان الكتب تدخل بصورة فردية وخاصة الانتاج الادبي من الوسط العربي، مشيراً الى أن دائرة المطبوعات والنشر الأردنية تراقب المطبوعة بغض النظر عن مصدرها، فاذا كانت لا تتعارض مع قانون المطبوعات فانه يسمح لها بالدخول واذا كان العكس فتتم مصادرتها ومنعها.

وقال: ليست هناك دور نشر محددة أو وكالات توزيع اسرائيلية تقدمت بطلب لادخال كتب أو مطبوعات اسرائيلية الى الأردن منذ توقيع اتفاقية معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية. فقط هناك بعض الناشرين الأردنيين تقدموا بطلب لاستيراد وادخال مطبوعات اسرائيلية مترجمة الى العربية او الانجليزية. وقامت دائرة المطبوعات والنشر بمصادرة ما مجموعه نحو 50 مطبوعة (كتابا) طلب أحد الناشرين الأردنيين ادخالها الى الأردن.

وأوضح التل أن ما تمت مصادرته يخالف قانون المطبوعات والنشر. واعطى مثلاً على ذلك فقال «ان بعض الكتب تدعو الى الالحاد او الى الرذيلة وهذا يتنافى مع الأخلاق العامة، وكذلك بعض الكتب التي تتعارض مع القيم الاسلامية والعربية والعادات والتقاليد العربية الأردنية».

من جانبه أكد المدير العام لدار الجليل للابحاث والنشر غازي السعدي ان المطبوعات الصحافية والمجلات لم تدخل ولم توزع في الأردن حتى الآن، بالرغم من معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل. وقال: ان هناك عملية تبادل مطبوعات صحافية عبر لجنة الهدنة التابعة للقوات المسلحة الأردنية فيتم ارسال الصحف الأردنية الى اسرائيل والصحف الإسرائيلية العبرية الى الأردن وبكميات محدودة لا تتجاوز عشر نسخ لكل مطبوعة. واوضح ان هذا الترتيب قائم منذ اكثر من خمسين عاماً، ولم يتغير حتى الآن رغم معاهدة السلام.

وحول توزيع الكتب الاسرائيلية قال السعدي ان عملية توزيع الكتب تتم بشكل فردي وليست هناك اتفاقية حقوق الطبع بين الأردن واسرائيل، موضحاً انه يتم طلب نسخة من اي كتاب وتتم ترجمته الى العربية وتوزيعه في الأسواق، وذلك بعد موافقة دائرة المطبوعات الأردنية. واضاف أن دار الجليل ترجمت عدة كتب الى العربية قبل معاهدة السلام. وأشار الى أن كتاب «مكان تحت الشمس» لرئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو تمت ترجمته الى العربية وبيعه في الأسواق وكان عليه اقبال ملحوظ.

وقال ان بعض الناشرين الأردنيين يقومون بترجمة كتب اسرائيلية من العبرية الى العربية وطباعتها في بيروت او اي دولة عربية وتوزيعها خوفا من المطالبة القانونية بحقوق النشر لان لبنان لم يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل الامر الذي يعفي من اي مسؤولية قانونية.

واكد الناطق الاعلامي باسم السفارة الاسرائيلية في عمان روعي جلعاد ان الصحف الاسرائيلية لا تدخل الى الأسواق الأردنية ولا توزع من خلال المكتبات، بل عن طريق لجنة الهدنة الحدودية. وقال ان هناك كتبا اسرائيلية ترجمت الى اللغة العربية مثل كتاب «مكان تحت الشمس» المشار اليه و«شرق اوسط جديد» لشيمعون بيريس، اللذين طبعا في الأردن ووزعا بكميات كبيرة. كما أن هناك بعض الكتب التي تدخل بشكل فردي وتتم ترجمتها الى العربية وطباعتها في الأردن او لبنان وتوزع.

اما السفارة الاسرائيلية فتصدر نشرتين الأولى باسم «قوس قزح» وتوزعها مجاناً على المواطنين الأردنيين بالبريد وتطبع منها الف نسخة، وكذلك نشرة ثقافية باسم «اسرائيل» تعنى بالشؤون الثقافية والفنية وتوزع نحو 500 نسخة على المواطنين والمهتمين مجاناً.

عرفات اختتم مشاوراته وبدأ مرحلة التقويم ووزن الأمور

المجلس التشريعي الفلسطيني يتوقع حكومة يكون الإصلاح مهمتها

لندن: من علي الصالح

قال مسؤول كبير في المجلس التشريعي الفلسطيني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انهى اتصالاته التي بدأها يوم الثلاثاء الماضي مع الفصائل والاحزاب والشخصيات الفلسطينية المختلفة المعنية في اطار مشاوراته لاجراء تعديل وزاري جديد نزولا عند مطلب المجلس التشريعي. واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «الرئيس عرفات الآن في مرحلة التقويم ووزن الامور قبل ان يحسم امر المشاركين في حكومته الجديدة التي يفترض ان يعرضها على المجلس التشريعي في جلسته المخصصة لهذا الغرض في 25 يونيو (حزيران) الحالي».

وكان المجلس قد هدد بحجب الثقة عن الحكومة في جلسة عقدها في 15 يونيو الحالي الا انه امهل الرئيس عرفات 10 ايام أخرى بناء على طلب من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويطالب المجلس بتعديل وزاري جذري يشمل عددا من الوزراء الذين ارتبطت اسماؤهم بالفساد المالي وسوء استخدام السلطة كما ورد في تقرير الرقابة المالية، اضافة الى وزراء آخرين قصروا في اداء مهامهم واثبتوا انهم ليسوا على قدر المسؤولية الموكلة اليهم. وهدد المجلس بحجب الثقة عن الحكومة اذا لم تلب الحكومة الجديدة مطامحه.

وحسب المسؤول فان المجلس يتوقع خروج ما بين 8 الى 11 وزيرا. تضاف الى ذلك الوزارات الثلاث الشاغرة وهي وزارتا السياحة والاوقاف اللتان كانا يتولاهما الراحلان الياس فريج وحسن طهبوب اضافة الى وزارة الزراعة التي يتولاها بشير البرغوثي الذي توقف عن مواصلة مهامه بسبب مرضه. الى جانب ذلك فان الرئيس عرفات قد يستحدث وزارة للشؤون البرلمانية. وهذا يعني اذا ما صدقت توقعات المسؤول ان تضم الحكومة الجديدة ما بين 12 الى 15 وزيرا جديدا يمثلون الطيف السياسي وكذلك التقسيم الجغرافي والاكاديمي.

وقال المسؤول «اننا قلنا للرئيس عرفات انه ليس مهما الاسماء. فهذه لعبتك ولكننا نريد عنوانا للحكومة.. حكومة يكون الاصلاح عنوانها ومهمتها. كما انه ليس مهما من ياتي بل من يخرج من الحكومة الحالية».

وتوقع المسؤول ان تكون الحكومة الجديدة مزيجا من السياسيين والتكنوقراط وكذلك التمثيل الجغرافي. ورغم ان 4 فصائل رئيسية موجودة على الساحة الفلسطينية اعلنت رفضها المشاركة في الحكومة وهي حركة حماس والجهاد الاسلامي والجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، الا ان هناك فصائل اخرى تؤيد عملية السلام واتفاقات اوسلو ابدت موافقتها على المشاركة من بينها حزب الشعب وحزب فدا وجبهة تحرير فلسطين التي يتزعمها ابو العباس وجبهة النضال الشعبي والجبهة العربية الموالية للعراق.

وتضم الوزارة الحالية التي كان معظم اعضائها قد قدموا استقالتهم للرئيس عرفات في 16 سبتمبر (ايلول) الماضي بضغط من المجلس التشريعي في حينها، 23 وزيرا و3 مستشارين برتبة وزير وهم عبد الله حوراني (مستقل وعضو لجنة تنفيذية) مستشارا لشؤون اللاجئين وعبد العزيز الحاج احمد (مستقل ووزير النقل السابق) مستشارا لوزارة الصحة وعبد الحفيظ الاشهب (حزب الشعب ووزير الاتصالات السابق) مستشارا.

فالى جانب الرئيس عرفات كرئيس للحكومة ووزيرا للداخلية هناك الطيب عبد الرحيم (فتح ونائب عن طولكرم) امينا عاما للرئاسة واحمد عبد الرحمن (فتح) امينا عاما لمجلس الوزراء وعبد الرحمن حمد (فتح ونائب عن غزة) وزيرا للاسكان وعماد الفالوجي اسلامي عضو مجلس عن غزة (اسلامي نائب عن غزة) وزيرا للاتصالات وجميل الطريفي وزير الشؤون المدنية وعضو مجلس عن رام الله، (فتح) وعزام الاحمد (فتح ونائب عن جنين) وزيرا للاشغال العامة، وابو علي شاهين (فتح ونائب عن رفح) وزيرا للتموين ورياض الزعنون (فتح ونائب عن غزة) وزيرا للصحة وياسر عمرو (مستقل وعضو لجنة تنفيذية للمنظمة) وزيرا للتعليم وحنان عشراوي (مستقلة ونائبة عن القدس) وزيرة للتعليم العالي وعلي القواسمي (فتح ونائب عن الخليل) وزيرا للنقل والمواصلات.

وهناك ماهر المصري (فتح ونائب عن نابلس) وزيرا للاقتصاد والتجارة وبشير البرغوثي (حزب الشعب) وزيرا للصناعة وسمير غوشة (جبهة النضال الشعبي وعضو لجنة تنفيذية) وزيرا للعمل وياسر عبد ربه (حزب فدا وعضو لجنة تنفيذية) وزيرا للثقافة والاعلام ومحمد زهدي النشاشيبي (مستقل) وزيرا للمالية والياس فريج (مستقل ورئيس بلدية بيت لحم) وزيرا للسياحة وعبد الجواد صالح (مستقل ونائب عن رام الله) وزيرا للزراعة وفريح ابومدين (فتح ونائب عن غزة) وزيرا للعدل وصائب عريقات (فتح ونائب عن اريحا) وزيرا للحكم المحلي وانتصار الوزير (فتح ونائبة عن غزة) وزيرة للشؤون الاجتماعية وحسن طهبوب (مستقل) وزيرا للاوقاف والشؤون الدينية وفيصل الحسيني (فتح وعضو لجنة تنفيذية) مسؤول ملف القدس واسعد عبد الرحمن مسؤولا عن ملف اللاجئين وطلال السدر (اسلامي) وزيرا للشباب.

وحسب مصادر فلسطينية اخرى فان التغييرات سواء بالخروج من الحكومة او تبديل وزاراتهم قد تشمل رياض الزعنون (فتح) الذي يريد الخروج من الحكومة بسبب وضعه الصحي وجميل الطريفي (فتح وخروجه احد مطالب المجلس التشريعي) وسمير غوشة (جبهة النضال الشعبي) المستقيل والمصر على استقالته وعبدالجواد صالح (مستقل) بسبب معارضته للرئيس عرفات وفريح ابو مدين (فتح بسبب عدم قيامه بمهامه وعلي القواسمة (فتح) ورد اسمه في تقرير الرقابة المالية وطلال السدر (عضو سابق في حماس) لم يقم بمهامه وابو علي شاهين (فتح) وحنان عشراوي (فتح مستقلة) بسبب اختلافها مع الرئيس عرفات حول مشروع بيت لحم الفين وفيصل الحسيني بسبب خلافاته مع عرفات خاصة الاخيرة منها التي وصلت الى حد مطالبته بالخروج من اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعبد الرحمن حمد (فتح) بسبب المشاكل التي اثارها برفضه الموافقة على تسجيل اراض باسماء مسؤولين.

ومن الاسماء المقترحة كما ذكرت المصادر مصطفى البرغوثي (حزب الشعب) لوزارة الصحة بدلا من الزعنون ونبيل قسيس للتعليم العالي بدلا من عشراوي وغازي الجعبري واحمد الصغير ومحمد نسيبة للاوقاف وجميل حمامي (اسلامي) وعزمي الشعيبي (فدا) وزياد ابو زياد (فتح) ووجيه ياغي (اسلامي) ومروان البرغوثي وسعد الكرونز لوزارة العدل بدلا من أبو مدين ونبيل عمرو وزياد ابو عمرو. غير ان زياد ابو زياد قال لـ«الشرق الاوسط» انه لن يشارك في اي حكومة لان اعماله الخاصة تحول دون قبوله اي وزارة اذا عرضت عليه، وهو يصدر مجلة دراسات دولية باسم «فلسطين ـ اسرائيل» باللغة الانجليزية.

اما عزمي الشعيبي الذي تولى في الحكومة السابقة منصب وزير الشباب فقال انه لا يشارك في وزارة يرأسها عرفات الذي قال انه يصلح لان يكون زعيما سياسيا لكنه لا يصلح للقيادة ادارية. واضاف «ان الوزير في الحكومة لا يعمل مع عرفات بل عنده».

واكد رفضه المشاركة في الوزارة مروان البرغوثي عضو المجلس للتشريعي عن دائرة رام الله وامين سر اللجنة الحركية (فتح) العليا في الضفة الغربية. وقال لـ«الشرق الاوسط» «لا يمكن لن اشارك في اي حكومة».

وكان نسيبة قد رفض المشاركة في الحكومات السابقة وتوقع مصدر مقرب منه ان يرفض المشاركة في الحكومة الجديدة.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشارك في احدى الاغاني الفلسطينية في الاحتفالات التي اقيمت في مدينة نابلس بمناسبة الذكرى الرابعة لتأسيس شركة التنمية والاستثمارات الفلسطينية (باديكو) امس (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

ازدواج في الشخصية

ما اجملنا ونحن نتكلم او نخطب او نكتب. كلنا مخلصون، صادقون، ديمقراطيون، مسالمون، نؤمن بالانسان، ونعمل من اجل رفعته.

ما اسوأنا ونحن نمارس حياتنا. الديمقراطية هي حريتي وما عداها فهو باطل. والانسان هو انا او ابن عمي او احد افراد جماعتي، وما عداهم فلا شأن لي به. والانجاز هو انجاز لنفسي، أما ان انجز شيئاً لمجتمعي ووطني فلا يهم!!

من يستمع الى مسؤول يتحدث يعتقد انه أمام منقذ حقيقي، سيأتي ليملأ الأرض عدلاً بعد ان ملئت جوراً، ولكن.. ما ان تتابع افعال هذا الخطيب حتى نجد العجب العجاب، ونرى ان ما يقال غير ما يفعل!!

كلنا نريد القانون ولكننا لا نريد ان ندفع ضريبة احترام القانون، وكلنا ضد الفوضى ولكننا نكره الوقوف في الطابور، وكلنا نريد مدناً جميلة ولكننا نرمي بأوساخنا في الشوارع دون تأنيب ضمير.

بعضنا «يعمل» من اجل تحرير فلسطين لسنوات طويلة، ثم نكتشف انه اصدق اصدقاء الاسرائيليين، وان لقاءاته معهم لم تتوقف. وبعضنا يرفع شعار محاربة «الامبريالية الأميركية» ولكنه لا يفعل شيئاً دون مشاورة «المعازيب» الاميركان!!! وبعضنا يريد مجتمعاً متماسكاً متحاباً ولكنه لا يتردد في ضرب زوجته «بالقبقاب» واستخدام ماكينة شتائم شوارعية مع ابنائه.

ازدواج الشخصية في ثقافتنا علة كبرى، ووجود اكثر من وجه للانسان الواحد اجتماعياً واخلاقياً هو مأساة كبرى في حياتنا، وأحد أسباب هذه الظاهرة اننا اصبحنا نتعامل معها وكأنها قدر محتوم لا نملك الا التسليم به!!

... ولكن لو خليت خربت!!

نشاط إسرائيلي لمنع الأمم المتحدة من رفع تمثيل منظمة التحرير إلى درجة عضو مشارك

تل ابيب: من نظير مجلي

يشن ممثلو السلك الدبلوماسي الاسرائيلي، من السفراء الى مدير عام وزارة الخارجية، وكذلك رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، حملة ضغوط محمومة في اوروبا والولايات المتحدة والعديد من دول العالم الاخرى لافشال المشروع الفلسطيني ـ العربي المشترك الهادف الى رفع درجة تمثيل فلسطين في الامم المتحدة، من مراقب عادي الى عضو مشارك (درجة اقل من دولة).

وكان نتنياهو قد هدد الفلسطينيين باتخاذ اجراءات لحادية موجعة ردا على نجاح مشروع القرار في الامم المتحدة، دون ان يفصح عن طبيعة هذه الاجراءات. الا ان بعض المقربين منه لمحوا الى اجراءات ضم اراض فلسطينية في محيط القدس الى حدود اسرائيل رسميا، والى تشديد القبضة على مظاهر الاستقلال الفلسطيني وعرقلة تحركات القيادة الفلسطينية على المعابر، بما في ذلك منع بعضهم من السفر، وغير ذلك.

الا ان مساعدي نتنياهو، وخصوصا خبراء المفاوضات، ابلغوه ان عليه العمل في الساحة الدولية اولا، اذ انه في حالة صدور قرار في الامم المتحدة برفع مكانة فلسطين، لن يستطيع مجابهته باية اجراءات. وسيصبح كل تصرف يقوم به ردا على القرار، موجها ليس فقط ضد الفلسطينيين، بل ضد الامم المتحدة ودولها. لذلك قرر التحرك شخصيا. فاتصل بالادارة الاميركية لضمان موقف معارض. واتصل برئيس الحكومة البريطانية، توني بلير، للغرض نفسه. وارسل مدير عام وزارة الخارجية، ايتان بن متسور، الى عدد من دول اوروبا للقاء كبار المسؤولين فيها. وعمم كتابا دوريا على جميع السفارات والممثليات الاسرائيلية في مختلف دول العالم، يطرح فيه الموقف الاسرائيلي ويطلب من السفراء ان ينقلوه الى القادة الاجانب.

وتحاول اسرائيل اقناع دول العالم بأن رفع مكانة فلسطين في الامم المتحدة يمس باتفاقات اوسلو، التي تعتبر اتفاقات سلام مرحلية، والمناطق الفلسطينية بمثابة نظام حكم ذاتي تحت المسؤولية الاسرائيلية. والتعامل مع فلسطين كدولة او ما يشبه دولة يعتبر تدخلا في مفاوضات الحل النهائي، التي تحدد فيها مكانة فلسطين.

وحسب المعلومات الواردة من وزارة الخارجية الاسرائيلية التي يقودها حاليا نتنياهو نفسه، بسبب استقالة ديفيد ليفي، فان واشنطن وعددا من الدول الاوروبية، طمأنت بانها لن توافق على رفع مكانة فلسطين في الوقت الحاضر. وستحاول اقناع المجموعة العربية بموقفها، لعلها تسحب المشروع، كما حصل في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي حينما طرح مشروع مشابه.

وترفض فلسطين الموقف الاسرائيلي وتعتبره ذريعة لتنفيذ المزيد من المماطلة في عملية السلام. وقال الدكتور صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين ووزير الحكم المحلي، ان الحديث عن «نشاط فلسطيني احادي الجانب» هو تزوير مقصود للواقع، ومن المؤسف ان الادارة الاميركية تسكت عليه وتؤيده. «فنحن نطرح هذا المشروع في كل دورة للامم المتحدة. وفي كل سنة ننجح نحن واشقاؤنا العرب، في اقناع المزيد من الدول بقبول موقفنا وتأييد مشروعنا». وقال «لن نتوقف عن هذا النهج، حتى نحقق مطلبنا، واما اسرائيل، فهي التي تقوم باجراءات احادية الجانب، من تهويد القدس الى توسيع المستوطنات الى مصادرات الاراضي. وهذا فضلا عن الممارسات الارهابية المتمثلة في هدم البيوت (خلال السنة الجارية وحدها هدمت سلطات الاحتلال 43 بيتا فلسطينيا في المنطقة «ج»، التي ما زالت تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة) وجرائم القتل (خلال الاسبوع الماضي وحده قتل ثلاثة فلسطينيين بايدي المستوطنين المستعمرين)». ورد عريقات على الادعاء بأن هذا المشروع يتناقض والاتفاقات الموقعة، فقال: «هذا ليس صحيحا ابدا، ونتنياهو الذي يوجه هذا الادعاء يعرف انه لا يقول الحقيقة. فاذا كان هناك حديث عن اتفاقات، فان المبادرة الاميركية جاءت لتطرح مقترحات متواضعة ماخوذة من الاتفاقات، لكن نتنياهو يرفضها. فلماذا هذا الكذب والخداع؟!».

المعروف ان المعركة التي يخوضها نتنياهو ضد رفع درجة تمثيل فلسطين في الامم المتحدة، لا تلقى اهتماما مميزا في اسرائيل. ويعود ذلك كما يبدو، الى القناعة لدى 72 في المائة من الشعب في اسرائيل بأن الدولة الفلسطينية ستقوم، وان 50 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون اقامة الدولة الفلسطينية. حسب استطلاع راي علمي اجراه معهد «داحف» للابحاث، ونشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» اول من امس.

الأردن يرفض أنباء عن أملاك إسرائيلية لديه ويطالب حكومة نتنياهو بالالتزام بالمعاهدة

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت مصادر اردنية مسؤولة ما اعتبرته تسريبات اسرائيلية حول وجود املاك يهودية واسرائيلية في الاردن، وقالت لـ«الشرق الأوسط» امس ان لا وجود لاي ممتلكات من هذا النوع في الأردن سواء كانت هذه الممتلكات عبارة عن أراض أو عقارات او مواقع أثرية.

واوضحت المصادر ان مرور اليهود ببعض الاراضي الاردنية قبل اكثر من الفي عام «لا يعني وجود أراض لهم في الأردن، فالتاريخ شيء والواقع الحالي شيء آخر، فالمنطقة كانت مفتوحة بعضها على بعض والشعوب كانت متداخلة في اصولها وانتماءاتها وهوياتها بحيث يصعب تمييزها».

واشارت المصادر الى «ان الثابت حاليا هو ما للاردنيين من اصل فلسطيني من املاك في اسرائيل نفسها نصت عليها المعاهدة بين الاردن واسرائيل، لذا فان حكومة بنيامين نتنياهو مدعوة للالتزام بتلك النصوص».

واكدت المصادر أن سجلات الاراضي في الأردن حاليا «لا تشير باي حال من الاحوال إلى وجود اي أراض أو ممتلكات لليهود في الأردن. والحديث عن جبل «نيبو» في منطقة مادبا الذي وقف عليه النبي موسى وتطلع من فوقه الى ارض فلسطين أو جبل هارون في منطقة البتراء الذي يسمى جبل هارون، كلها من قبيل التاريخ الذي يحتاج لتحقق. اما ما هو واضح وقائم حاليا فهو اجدر بالالتزام به، اذ لا يحتاج لكبير عناء لإثباته».

ونفت المصادر وجود اي هيئة او شركة تضم عدداً من المحامين الاردنيين مهمتها استعادة ممتلكات اليهود في الأردن، مؤكدة أن هذه الانباء عارية عن الصحة تماماً.

واوضحت المصادر أن الاردنيين من اصل فلسطيني يمتلكون الاراضي الشاسعة والعقارات في إسرائيل التي خلفوها وراءهم خلال حرب عام 1948، وأن إسرائيل اقرت بحق هؤلاء الأردنيين وملكيتهم لهذه العقارات في معاهدة السلام التي أبرمها الأردن مع إسرائيل في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994. وقالت إن المعاهدة نصت على إلغاء القوانين والتشريعات التي تتعارض مع فحواها في الأردن وإسرائيل، وانطلاقاً من ذلك الغى الأردن قوانين مقاطعة إسرائيل التي فرضتها جامعة الدول العربية عام 1950 كما الغى قانون حظر بيع العقار للعدو الذي كان يقضي بإعدام من يبيع عقارات لإسرائيل ككيان أو كمؤسسات أو كأفراد. وبالمقابل فقد الغت إسرائيل قانون املاك الغائبين الذي سنته عام 1949 وانشأت بموجبه صندوقاً لإدارة وتشغيل املاك الغائبين وهم الفلسطينيون الذين أرغموا على مغادرة مدنهم وقراهم وأراضيهم عام 1948.

وأوضحت المصادر نفسها أن إسرائيل بعد إلغائها قانون املاك الغائبين عادت واستثنت الأردنيين من ذلك وربطت السماح للأردنيين من اصل فلسطيني باستعادة ممتلكاتهم في إسرائيل بالتوصل إلى حل لقضية اللاجئين في ضوء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين وإسرائيل. وقالت إن الحكومة الأردنية أرسلت عدة مذكرات للحكومة الإسرائيلية لتثنيها عن هذا الموقف اعتباراً من عام 1995 إلا أن إسرائيل رفضت المطالب الاردنية المتكررة باستعادة ممتلكات الأردنيين في إسرائيل انطلاقاً من معاهدة السلام.

واضافت المصادر أن لجنة وزارية اردنية اعدت ملفاً خاصاً بتلك الأملاك العائدة للاردنيين في إسرائيل يتضمن نسخاً من سجلات «الطابو» من ايام الدولة العثمانية والتي تفيد بملكية الأردنيين من أصل فلسطيني لأراض وعقارات في إسرائيل. وقالت ان الحكومة البريطانية زودت الحكومة الأردنية بنسخة كاملة عن تلك الممتلكات للفلسطينيين التي كانت بحوزة دائرة الطابو في حيفا، وذلك قبيل انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين. واوضحت ان إسرائيل لا تستطيع أن تتلاعب بملكية الأردنيين من اصل فلسطيني لأراضيهم وعقاراتهم في المدن والقرى الفلسطينية وأن هذه الممتلكات ينبغي أن تعود لأصحابها.

«الجماعة المسلحة» عازمة على إرباك هدنة «الإنقاذ»

14 قتيلا في مذبحة جديدة جنوب غرب العاصمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

نبحت مجموعة مسلحة مساء اول من امس 14 شخصا واصابت اثنين بجروح في بلدية سيدي العنتري بولاية تيسمسيلت الجزائرية (280 كلم جنوبي غرب العاصمة) حسب بيان لأجهزة الأمن.

ولم يذكر البيان المقتضب انتماء المجموعة المسلحة التي نفذت العملية ولا عدد افرادها.

وأكدت «الجماعة الاسلامية المسلحة» من جهة اخرى عزمها على «ارباك الهدنة» المبرمة مع الجيش الاسلامي للانقاذ في معقل هذا الاخير بولاية جيجل (350 كلم شرقي العاصمة).

فقد اغتالت مجموعة مسلحة الجمعة الماضي بأحد احياء مدينة جيجل نفسها ثلاثة من عناصر الشرطة كانت تتربص بهم داخل مقهى حسب صحيفة محلية.

وسارعت اجهزة الامن باقتفاء اثر عناصر المجموعة وتمكنت من القضاء على احدهم، بينما لاذ الباقون بالفرار.

وتمكنت وحدة من الجيش الجزائري من تفكيك ثلاث قنابل تقليدية وضعت الخميس الماضي على خط السكك الحديدية الرابط بين العاصمة ووهران، بالقرب من حوش (مزرعة) النحاس دائرة بوفريك (البعيدة).

وجاء تدخل الجيش بعد انفجار قنبلة رابعة على نفس الخط عند مرور خنزير بري عليها.

وتقدر الخسائر البشرية بالعشرات على الخط الرابط بين العاصمة وعين الدفلى خاصة منذ اندلاع اعمال العنف مطلع 1992. وكانت آخر عملية مثيرة على هذا الخط في 11 يونيو (حزيران) الجاري، حيث اسفرت قنبلة انفجرت بالقرب من محطة عين التركي (عين الدفلى) عن مقتل 13 مسافرا واصابة 31 بجروح من بينهم 12 في حالة خطيرة، حسب بيان اجهزة الامن، في حين ذكرت مصادر صحافية ان عدد القتلى بلغ 17 شخصا.

وذكرت مصادر امنية امس من جهة اخرى، ان اجهزة الامن بقسنطينة (427 كلم شرق العاصمة)، دمرت الخميس الماضي معملا لصناعة القنابل والذخيرة في اعقاب اشتباك ادى الى مقتل ثلاثة مسلحين من بينهم امرأتان.

وكشفت المصادر ان الاشخاص الثلاثة الذين اغتيلوا اخيرا ببوسعادة (المسيلة)، بينما كانوا يحرسون خزانا للمياه بضواحي المدينة، هم من عناصر الميليشيا التي كلفت بهذه المهمة منذ بضعة اشهر.

ونقلت صحيفة محلية امس عن رئيس الحكومة السابق بلعيد عبد السلام قوله ان الوضع الامني «غطى على الكثير من المشاكل الحقيقية للبلاد»، متوقعا ان تطفو هذه المشاكل على السطح من جديد، بعد تجاوز الوضع السائد اليوم.

ويفكر عبد السلام، حسب نفس المصدر مع عدد من مناصريه في تبني هذه المشاكل واقتراح حلول مناسبة لها في اطار سياسة بديلة للسياسة المطبقة حاليا والتي ادت حسب رأيه الى «فتح المجال امام البعض لخدمة مصالح خاصة او فئات محدودة على حساب الاغلبية التي تزداد بؤسا يوما بعد يوم».

ويؤكد عبد السلام - ضمنيا - عزمه ورفاقه على تأسيس حركة سياسية، تحاول التوفيق بين سياسة هواري بومدين، و«الرأسمالية الوحشية»، في اطار بديل يأخذ بعين الاعتبار «ضرورة تغيير الاوضاع السائدة وتحسين حياة المواطنين».

ودعا الامين الاول لجبهة القوى الاشتراكية السيد احمد جواعي في تصريح صحافي امس من جهته الى تجاوز «الانسداد الحالي» بفتح حوار يهدف الى تحقيق اوسع اجماع وطني ممكن «ولو اقتضى ذلك ادماج انصار السلام من قادة «الجبهة الاسلامية» المحظورة.

وحسب جواعي فان «الارهاب ليس في تراجع كما تزعم بيانات السلطات الجزائرية»، مضيفا ان «العنف لم يعد امرا ثابتا وحسب بل اصبح اخطر من ذلك «امرا مألوفا».

أديس أبابا تعلق مجددا الرحلات الجوية إلى ميكيلي وواشنطن تنصح رعاياها بتجنبها

أنان يدعو إثيوبيا وإريتريا لضبط النفس بعد فشل الوساطة الأفريقية

لندن: «الشرق الأوسط»
اديس ابابا - اسمرة: الوكالات
جدة: من عبد العليم حسن محمد

بينما اقرت منظمة الوحدة الافريقية بفشل وساطتها في النزاع الحدودي الاثيوبي - الاريتري ولمحت اثيوبيا الى انها قد تعيد النظر في اتفاق وقف الغارات الجوية الذي تم بوساطة شخصية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اديس ابابا واسمرة الى ضبط النفس و«عدم القيام باي تحرك من شأنه تأجيج التوتر».

وقال فريد ايكهارد، المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة، في تصريح مقتضب ادلى به مساء اول من امس، ان انان طلب ايضا من المتحاربين «مواصلة العمل مع منظمة الوحدة الافريقية لوقف القتال نهائيا وحل النزاع سلميا». وكان سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية اعلن الجمعة ان اريتريا رفضت رسميا مقترحات خطة سلام مؤلفة من اربع نقاط وضعتها جزئيا الولايات المتحدة ورواندا كأساس لاجراء محادثات مباشرة. الا ان مسؤولا اريتريا كبيرا قال ان بلاده لم تتسلم الخطة. كما ان اريتريا ترفض سحب قواتها الا بعد ان تضع الامم المتحدة او اي هيئة دولية اخرى مراقبين مكانها اولا.

ولم ترد تقارير عن وقوع قتال امس لكن اثيوبيا قالت ان اتفاق التوقف عن توجيه ضربات جوية بين البلدين يمكن ان ينهار بعد ان اتهم الرئيس الاريتري اسياس افورقي اثيوبيا يوم الجمعة الماضي بانتهاك شروط الاتفاق من خلال عرقلة الرحلات الجوية التجارية الى العاصمة الاريترية. وقالت اثيوبيا انها تعتقد ان هذا يعني ان اريتريا لم تعد ملتزمة بالوقف ولذلك الغت اثيوبيا جميع رحلات الطيران التجارية الى ميكيلي، عاصمة اقليم التيغراي الشمالي، «من اجل سلامة المسافرين». وكانت الرحلات الجوية اليها «علقت مؤقتا» بعد ان تعرضت المدينة لقصف جوي اريتري في الخامس من يونيو (حزيران) اسفر حسبما اكد ماحدث رسمي عن مقتل 49 شخصا وجرح اكثر من 150 اخرين. وفي 18 يونيو (حزيران)، استأنفت شركة الطيران الاثيوبية رحلاتها.

من ناحية ثانية نصحت وزارة الخارجية الاميركية الرعايا الاميركيين بتجنب التوجه الى المنطقة الحدودية بين اريتريا واثيوبيا. وفي بيان نشرته مساء اول من امس، قالت الخارجية الاميركية انها «تنصح المواطنين الاميركيين بعدم التوجه الى المنطقة القريبة من الحدود الاريترية الاثيوبية او محيطها بسبب التوتر والمواجهات الناجمة عن خلاف حدودي بين البلدين». واضافت ان اي مواطن اميركي موجود «على الحدود او في منطقة التيغراي او في القسم الشمالي من منطقة عفار، مدعو الى مغادرة المكان على الفور».

من جهته نفى مسؤول دائرة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الاريترية حامد حمد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان تكون بلاده قد رفضت الخطة الافريقية لتسوية الأزمة. واضاف ان اسمرة قدمت للجنة الرئاسية الافريقية مبادرة مكتوبة وتنتظر الرد عليها.

وتابع ان الوفد الافريقي لم يتطرق في مباحثاته مع الحكومة الاريترية الى المبادرة الاميركية - الروانديه، بل قدم مبادرة افريقية خالصة. وحول ما تردد عن نية اثيوبيا اعادة النظر في وقف الضربات الجوية قال المسؤول الاريتري «اثيوبيا انتهكت عمليا اتفاق وقف الهجمات الجوية من خلال ارسال رسائل لخطوط الملاحة البحرية والجوية تحذرها من الاقتراب من الاجواء والمياه الاقليمية الاريترية».

جندي اثيوبي قرب خط المواجهة مع اريتريا في منطقة زالامبيسا الحدودية امس (أ.ب)

مسلحون يغتالون آية الله التبريزي في الطريق بين النجف وكربلاء

النجف - لندن: «الشرق الأوسط»

اغتال مسلحون مجهولون واحدا من علماء الدين الشيعة البارزين في مدينة النجف. فقد اغتيل آية الله ميرزا علي الغروي التبريزي مساء أول من امس بينما كان عائدا بالسيارة الى منزله في النجف من كربلاء حيث ادى الصلاة في ضريح الامام الحسين. وقتل في الهجوم ايضا صهر التبريزي الشيخ محمد تقي الفقيه، وهو مواطن لبناني، وسائق السيارة اضافة الى أحد مساعدي التبريزي.

واستنادا لعائلة التبريزي فان نجله محمد جواد تلقى اتصالا هاتفيا فجر امس من شخص مجهول أبلغه بأن سيارة ابيه شوهدت مهجورة على طريق كربلاء - النجف. وعندما اتصل الابن بالشرطة أبلغته بانه لا علم لها بالحادث ولكن بعد نقل جثث القتلى الى النجف جاء ضباط أمن الى منزل العائلة وأصروا على دفن الجثث فورا. كما رفضت السلطات طلب العائلة عقد مجلس عزاء. واستنادا لعائلة التبريزي فان جثته وجثث مرافقيه كانت مليئة بالرصاصات التي اطلقت، على ما يبدو من رشاشات.

وآية الله التبريزي يبلغ من العمر 70 عاما وعاش في النجف لأكثر من 50 عاما. كما كان من تلامذة آية الله العظمى ابو القاسم الموسوي الخوئي ووضع 14 مجلدا تناول فيها دراسات الخوئي. وقال مجيد الخوئي، نجل آية الله العظمى الخوئي الراحل، امس ان التبريزي «كان من ابرز علماء الحوزة الشيعية في النجف». واضاف ان «اغتياله خططت له ونفذته المخابرات العراقية كجزء من مخطط لتصفية الحوزة المستقلة في النجف».

يذكر ان الحكومة العراقية تحاول ابراز آية الله محمد الصدر كمرجع تقليد لشيعة العراق إلا ان معظم اتباع حوزة النجف يقاطعونه ويعتبرونه اداة بيد الحكومة. وتمت اعادة تنظيم الحوزة حول آية الله العظمى علي محمد سيستاني الذي يحظى بتأييد عائلة الخوئي وتلامذته السابقين.

وكان آية الله مرتضى البوروجردي، الذي كان ايضا من كبار علماء الشيعة، قد اغتيل في النجف في ابريل (نيسان) الماضي في ظروف مماثلة. واتهم السيد حسين الصدر عميد المعهد الاسلامي في لندن الأجهزة العراقية باغتيال التبريزي مشيرا الى «حملة اغتيال وتصفيات» لمراجع الشيعة.

وقال ان مجموعة مسلحة هاجمت سيارة آية الله التبريزي واطلقت الرصاص عليها من رشاشات الكلاشينكوف مما ادى لمقتل جميع من كانوا فيها.

توقع الإفراج قريبا عن الرهائن الإيطاليين السبعة في اليمن

صنعاء - روما - ا.ف.ب: اعلنت السفارة الايطالية في صنعاء امس ان الايطاليين السبعة المحتجزين كرهائن منذ الخميس الماضي في صحة جيدة وقد يفرج عنهم قريبا. وقال السكرتير الاول في السفارة اوراسيو جوانتشالي ان السفارة على اتصال بالسلطات اليمنية. واضاف ان «جميعهم بصحة جيدة ونحن واثقون من انه سيفرج عنهم قريبا».

وقال مسؤول يمني امس ان السياح الايطاليين السبعة الذين خطفوا قبل يومين ما زال من يحتجزهم يمني يطالب حكومة صنعاء بسيارة كانت وعدته بها في عملية خطف سابقة استهدفت ايطاليين ايضا.

وكان الخاطف ويدعى محمد المرزوقي قد احتجز الخميس الماضي تسعة رهائن من السياح الايطاليين لكنه ما لبث ان افرج عن امرأتين مسنتين وعن السائق اليمني. وتمت عملية الخطف في منطقة ميفعة بير علي بين محافظتي حضرموت وشبوه على بعد حوالي 400 كلم الى الشرق من العاصمة صنعاء.

وقال المسؤول اليمني ان الرهائن السبعة محتجزون الآن في منطقة خور العوالق بين محافظتي ابين وشبوه التي تطوقها قوات الامن حاليا. وأشار الى ان شيوخ القبائل يتوسطون لانهاء القضية واطلاق السياح.

يشار الى ان اليمن شهد اكثر من 100 عملية خطف لكنها انتهت جميعا بالافراج عن الرهائن سالمين.

وفي روما نصحت وزارة الخارجية الايطاليين بعدم زيارة اليمن. واعربت الوزارة في بيان عن «مرارتها امام تكرار هذه الحوادث المزعجة التي لا تزال تحدث رغم التعليمات الواضحة والمستمرة حول وجود مخاطر في دول مختلفة».

واشنطن تعتبر مشروع القدس الكبرى عملا استفزازيا واسرائيل ترفض الانتقاد

لندن: من علي الصالح
واشنطن - تل ابيب: «الشرق الأوسط»

وصفت الادارة الاميركية مشروع توسيع الحدود البلدية للقدس المحتلة لتشمل بلدات وقرى عربية محيطة بالمدينة وبناء الالاف من الوحدات السكنية لليهود بمشروع استفزازي في هذه المرحلة الحرجة من عملية السلام المتعثرة مع الفلسطينيين منذ اكثر من 15 شهرا.

واعتبرت السلطة الفلسطينية هذا المشروع، الذي تطلق عليه اسرائيل مشروع القدس الكبرى، بانه عمل من اعمال تكريس الاحتلال. وقالت انه عمل باطل فيه انتهاك لكل الاعراف الدولية واتفاقات السلام الموقعة.

وقالت حركة «حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه ان المشروع يشكل خطرا على الوجود العربي في المدينة. وهاجمت «حماس» اتفاقات اوسلو واعتبرت ان المشروع دليل على حجم خطيئة هذه الاتفاقات التي «عزلت القدس عن بقية القضايا ومنحت العدو وقتا كافيا لتهويد المدينة وحصار الوجود العربي فيها استعدادا لما يسمى بمحادثات التسوية النهائية». وجددت حماس الدعوة للسلطة الفلسطينية من اجل الانسحاب «من دائرة المفاوضات العقيمة والتوقف عن مواصلة الجري خلف سراب التسويات». وايدت «حركة السلام الان» الاسرائيلية الموقف الاميركي. واعتبرت في بيان لها، ان المشروع يدخل في اطار الاجراءات الاحادية الجانب. وقالت ان المشروع سيكون بمثابة عقبة كبيرة في طريق عملية السلام تدفعها الحكومة الاسرائيلية لليمين المتطرف الذي يطالبها بدفع ثمن غال للانسحاب من الضفة الغربية وهاجمت الحكومة الاسرائيلية التي من المتوقع ان تقر المشروع في اجتماعها الاسبوعي اليوم، الانتقادات الاميركية واعتبرت موقف واشنطن «تدخلا سافرا» في الشؤون الداخلية الاسرائيلية. ووصف ديفيد بار ايلان المتحدث الصحافي باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في بيان له هذه الانتقادات بانها غير مبررة وناجمة ربما عن سوء تفاهم لان المشروع لن يغير بشيء من وضع الاراضي الواقعة في الضفة الغربية. واكد ان الدوافع وراء هذا المشروع اقتصادية محضة.

وفي واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن «من الصعب جدا ان نفهم كيف يمكن لاسرائيل التفكير في هذا التصرف الاستفزازي في مرحلة شديدة الحساسية في مفاوضات» السلام. واضاف روبن ان هذا المشروع «لا يؤدي سوى الى نسف اي امكانية للثقة بين الطرفين وهو امر ضروري جدا لايجاد بيئة ملائمة لمفاوضات جدية».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد بحثت في اتصال هاتفي اجرته مع نتنياهو الليلة قبل الماضية الاثار المترتبة عن هذا المشروع. ونقل عن اولبرايت قولها لنتنياهو ان اي محاولة لتوسيع القدس ستقضي على عملية السلام. ويقضي المشروع الذي يتبناه نتنياهو ورئيس المجلس البلدي اليهودي للقدس ايهود اولمرت، الى توسيع حدود بلدية القدس غربا نحو قرية ابو غوش الواقعة داخل الخط الاخضر وفي الاتجاه الشمالي الغربي نحو شعفاط وبيت حنينا وبيت اكسا وبيت سوريك وبيتونيا ويقع جميعها في الضفة الغربية. كما يقضي بتوسيع الحدود في اتجاه جنوب شرق القدس اي نحو جبل ابو غنيم الذي ضمته اسرائيل الى منطقة القدس بعد حرب 1967. وهذا يعني في حساب الارقام ان اسرائيل ستعمل على مصادرة 11 الف دونم وهدم عشرات المنازل الفلسطينية.

ويرمي المشروع الذي اعدته لجنة المديرين العامين الاسرائيلية ايضا الى بناء 142 الف وحدة سكنية في غضون 22 عاما من الان وزيادة عدد السكان اليهود لتصل نسبتهم الى 70 في المائة من مجمل سكان القدس كما قال ذلك الدكتور صائب عريقات لـ«الشرق الأوسط». ويقضي الى شق شوارع التفافية اطلق عليها ارقام 70 و9 و45 تعمل على تطويق القدس المحتلة من جهاتها الاربع وتفصل الاحياء العربية الواقعة ضمن حدود ما يسمى ببلدية القدس الغربية عن تلك الواقعة خارج هذه الحدود.

وتهدف اسرائيل ايضا الى البدء قريبا في بناء 6 آلاف و500 وحدة سكنية في مستعمرة هار حوماة في جبل ابو غنيم وهي نفس المستعمرة التي اثار قرار بنائها في مارس (اذار) 1997 ازمة في العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية تسببت في وقف المفاوضات بين الجانبين الى يومنا هذا.

ووصف احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المشروع، بانه عمل من اعمال تكريس الاحتلال. واعتبر ابو علاء وهو مهندس اتفاق اوسلو ولا يزال يلعب دورا في المفاوضات، المشروع «عملا باطلا وغير شرعي وغير قانوني ويمثل انتهاكا لكل الاعراف الدولية والقانون الدولي والاتفاقات الموقعة».

وقال ابو علاء لـ«الشرق الأوسط»: «ان ما تقوم به اسرائيل لا يعكس شعورا بالقوة بل بالضعف وتحاول به التهرب من استحقاقات انتهاء الاحتلال». لكن الخطورة في هذا المشروع كما يقول ابو علاء هي «ان الحكومة الاسرائيلية تعرف ان كل ما تقوم به هو باطل ورغم ذلك تستمر به. انها تريد تجميع اوراق مساومة وتسعى الى صرف النظر عن القضايا الاساسية وهي استحقاقات الانسحاب والاتفاقات الموقعة الى قضايا ثانوية».

حزبان معارضان يتهمان الحكومة بإفقار الشعب

مظاهرات الاحتجاج تجتاح شوارع صنعاء بعد قرار زيادة الأسعار في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

نظم الآلاف من سكان العاصمة اليمنية مظاهرات احتجاجية أمس شملت معظم احياء صنعاء وشوارعها تعبيرا عن رفضهم للسياسة الاقتصادية التي تنفذها الحكومة برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام والتي شكلت في منتصف مايو (ايار) الماضي.

وفي اتجاه معرفة الرؤى الحزبية لقرار الحكومة عبرت بعض الاحزاب عن رفضها لسياسة الحكومة الراهنة. فقد هاجم حزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض سياسة الاصلاحات التي تنفذها الحكومة. وقال في بيان امس «تاكد ان حكومة الاغلبية البرلمانية لا تبالي بمعاناة الاغلبية الشعبية ولا تقدر النتائج الجسيمة لاستمرار تماديها في سياسة الافقار للشعب، وان ما كانت تعلنه وتعد به من تخفيض الاعباء المعيشية على المواطنين لم يكن الا شعارا دعائيا ليس الا». واضاف بيان الاصلاح «اعلن حزب الاصلاح رفضه لاساليب الانتقائية الجزئية، واكد على ضرورة تنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادي بصورة شاملة ومتوازنة وعادلة تتحمل السلطة واصحاب الدخول العالية القسط اكبر من اعبائه» واشار البيان الى وجوب «تهيئة المناخات اللازمة للبناء المؤسسي للدولة اليمنية الحديثة واجراء اصلاحات حقيقية وجادة للجهاز الاداري للدولة وانتشاله من حالات الفوضى والتسيب والفساد التي يعاني منها».

واشار حزب الاصلاح الى ان محصلة الاربع السنوات السابقة منذ بداية الاجراءات للاصلاح الاقتصادي، تؤكد حسب قول البيان، رؤية التجمع اليمني للاصلاح. اذ لم يؤد تنفيذ الاجزاء الأولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي الى تحقيق النتائج المتوخاة حيث اظهر البيان الحكومي ان الاقتصاد اليمني ما زال اقتصادا في مهب الريح ويكاد يعود الى ما كان عليه في عام 1994 وهو العام الذي بدأت فيه الاصلاحات السعرية.

وعزا «الاصلاح» ذلك الى ان تلك الاصلاحات جاءت نتيجة طبيعية للتطبيق الجزئي والانتقائي الذي اختزل برنامج الاصلاح الاقتصادي الى مجرد مشروع جبائية يقوم على زيادة أسعار السلع والخدمات الاساسية ويحمل الفقراء وذوي الدخل المحدود كامل الاعباء ويترك الفاسدين والعابثين بالمال العام وبمقدرات الشعب اليمني يسرحون ويمرحون دونما حساب او عقاب.

وقال ان الاصرار على التمادي في سياسة افقار الشعب تحت مبررات الاصلاحات السعرية او الضرب عرض الحائط بمطالب الشعب اليمني وقواه السياسية في البناء المؤسسي للدولة ومعالجة الاختلالات الادارية والامنية والاجتماعية، لن تؤدي الا الى مزيد من الانهيار وزيادة معاناة الناس وانتشار مظاهر البؤس وارتفاع معدل البطالة والجريمة وتدهور مستوى معيشة المواطنين وتضاعف عدد الفقراء بشكل متسارع ومتوال يهدد السلام الاجتماعي ويقوض الاستقرار في المجتمع.

اما حزب رابطة ابناء اليمن المعارض «رأي»، فوصف بيان له ما يحدث بأنه ينذر بحدوث انهيار شامل على كافة المستويات، مؤكدا رفضه لكل صور واشكال العنف ايا كان مصدره. ومشددا على حق كل مواطن في التعبير عن رأية بحرية وعن رفض الظلم بكل الوسائل المشروعة والسلمية دون مصادرة لهذه الحقوق بالقمع من قبل اجهزة السلطة، لان ذلك لا بد ان يؤدي الى عنف مضاد ويدخل الوطن في بؤر من الصراعات غير المحسوبة في بلد يرزح تحت وطأة التخلف والفساد في كل المرافق.

ودعا حزب الرابطة الى البدء باصلاح سياسي شامل على اساس القضاء العادل النافذ والحكم المحلي الواسع الصلاحيات لارساء اسس وقواعد الوحدة القابلة للاستمرار وتخفيف المعاناة المعيشية عن المواطنين.

وقال بيان «الرابطة» ان التأخر في ادراك هذه المتغيرات والتباطؤ في مواجهتها بمسؤولية وطنية صادقة ينذر بكارثة محققة. ودعا الى البدء باصلاح شامل لكل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية «فالطوفان قادم لا محالة» على حد تعبير البيان. ودعا ايضا الاحزاب السياسية والشخصيات الوطنية واصحاب الرأي والخبرة والفكر في اليمن للارتقاء الى مستوى المسؤولية الذي يفرضها هذا المنعطف الخطير في حياة اليمن ونبذ كل الولاءات الضيقة والعمل على عقد لقاء وطني موسع لتدارس الاوضاع والاتفاق على برنامج انقاذ وطني يتبناه الجميع منطلقين في ذلك من وثيقة العهد والاتفاق ودعوة الرئيس علي عبد الله صالح الى اغلاق ملفات الماضي.

مصادر مطلعة في أبوظبي:

التطبيع الأميركي - الإيراني في العلاقات لن يضعف مطالبة الإمارات بالجزر

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر اماراتية مطلعة «ان دولة الامارات العربية المتحدة لم تحاول ابدأ الاستقواء بالولايات المتحدة في خلافها مع ايران حول الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى ولذلك فان اي تطبيع للعلاقات الاميركية الايرانية لن يكون على حساب الامارات أو على حساب قضية الجزر الثلاث». وكانت هذه المصادر تجيب على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول مدلولات الانفتاح الاميركي على ايران وعما اذا كان ذلك سيضعف الموقف الاماراتي بشأن الجزر. وأوضحت المصادر الاماراتية ان صياغة السؤال تظهر كما لو أن دولة الامارات تراهن على القوة الاميركية في نزاعها مع ايران حول الجزر وهو امر غير صحيح لسببين اولهما ان دولة الامارات تتحرك ضمن خيارات سلمية للوصول الى حقوقها في الجزر المحتلة.

والأمر الثاني أن رهان الإمارات الحقيقي هو على ما تملكه من وثائق ومستندات قانونية وتاريخية تثبت حقوقها في الجزر وليس على أساس التوازنات السياسية والتغيرات في هذه التوازنات.

وأعربت هذه المصادر عن أملها في أن يسفر التقارب الاميركي الايراني الجديد عن نتائج ايجابية لصالح ايجاد حل سلمي لقضية الجزر.

وقالت إنها تأمل أن تمتد عدوى الحوار الاميركي - الايراني الى الحوار الايراني - الاماراتي حول الجزر، وأن تتأكد ايران ان دولة الامارات لم تكن وهي تطالب بحقوقها في الجزر الثلاث مخلب قط لاحد، وهو الامر الذي كانت جهات ايرانية تتعلل به لعدم قبول أي شكل من اشكال الحل السلمي للجزر.

ويرى مرجع سياسي اكاديمي أن في ترحيب المصادر المطلعة الاماراتية بالتقارب الاميركي الايراني قراءة سياسية سلبية للموقف.

وقال الدكتور حسن علكيم رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الامارات «ان تطبيع العلاقات الاميركية - الايرانية يمكن ان يكون عاملاً ايجابياً في موضوع جزر الامارات المحتلة، لانه يزيل الحاجز الذي كانت تتمترس خلفه ايران في رفضها العروض السلمية الاماراتية وهو ان الامارات وغيرها من دول الخليج أدوات تابعة للادارة الاميركية، مما جعلها تنظر دائماً بعين الشك الى أي دعوة او مسعى سلمي خليجي، لكن مع بدء التطبيع الاميركي الايراني فان ذلك يعني أن الايرانيين بدأوا التخلص من تلك العقدة وبدأت لديهم نظرة جديدة للامور».

ويقول علكيم ان موضوع الجزر الثلاث لم يكن ابدأ على جدول الادارة الاميركية ولا ضمن شروطها لاعادة الحوار وتطبيع العلاقات مع ايران.

على ان علكيم لا يستبعد أن تمارس الولايات المتحدة ثقلها مستقبلاً للوصول الى تسوية سلمية للنزاع بين طهران وأبوظبي.

وأوضح أن تأييد الادارة الاميركية للحوار السلمي أو احالة القضية الى محكمة العدل الدولية او التحكيم لن يتغير عقب الانتهاء من عملية التطبيع مع ايران. وقال ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تتجاهل مواقفها المعلنة السابقة التي أيدت فيها التحكيم الدولي. (تفاصيل ص 2)

موجز

الرئيس السوداني يتسلم رسالة من أمير الكويت

● تسلم الرئيس السوداني الفريق عمر البشير أمس رسالة خطية من الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت ردا على الرسالة التي كان بعث بها البشير اليه أخيراً. ووفقا لراديو الخرطوم سلم الرسالة فيصل عبد العزيز القائم بأعمال سفارة الكويت في الخرطوم خلال استقبال الرئيس السوداني له. وذكر ان الرسالة تتعلق بدعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

ولي عهد قطر يبدأ الأربعاء زيارة للندن

● توجه ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني من نيويورك أمس الى لندن ليبدأ يوم الاربعاء المقبل زيارة رسمية لبريطانيا، وفقا لوكالة الأنباء القطرية. وكان الشيخ جاسم بن حمد قد اجتمع في نيويورك أول من أمس مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان كما زار مقر مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك.

مناورات بالذخيرة الحية للأسطول الشرقي السعودي

● أعلنت قيادة القوات البحرية التابعة لوزارة الدفاع والطيران في السعودية ان بعض السفن والزوارق التابعة لقيادة الاسطول الشرقي ستنفذ رماية بالذخيرة الحية خلال الفترة من 1 الى 1419/3/27هـ في مياه الخليج العربي. ووفقا لوكالة الأنباء السعودية نبهت الوزارة المواطنين الى عدم الاقتراب من المواقع وعدم الانزعاج حيث انها تمارين روتينية.

جماعة ماركسية تختطف رئيس الجالية الفلسطينية في كولومبيا

● خطفت «القوات الثورية المسلحة الكولومبية» (ماركسي) رئيس الجالية الفلسطينية في بوغوتا جيمي سالم كما كشف أقرباؤه أول من أمس.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن عملية الخطف جرت في 25 أبريل (نيسان) الماضي لكنهم لم يكشفوا عنها سوى الآن بسبب فشل المفاوضات للإفراج عنه. وقبل أختياره رئيساً للكولومبيين الفلسطينيي الأصل، كان سالم ممثلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية في بوغوتا. وذكرت صحيفة «ناسيونال» أن مندوبين عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الصديق الشخصي لسالم سيصلون إلى بوغوتا الثلاثاء المقبل سعياً للإفراج عنه.

قبل مباحثاته مع الأمير سلطان أمس

وزير الدفاع اللبناني: لا نستطيع أن نضمن أمن إسرائيل بلا سلام شامل وعادل

جدة: من سليمان نمر

استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي مساء امس في جدة وزير الدفاع اللبناني محسن دلول والوفد العسكري المرافق له الذي يضم رئيس هيئة الاركان اللواء سمير القاضي وعددا من قادة الجيش اللبناني.

وعقدت خلال اللقاء مباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين السعودية ولبنان وتطورات الوضع في لبنان. واقام الامير سلطان ليلة امس حفل عشاء تكريما للوزير اللبناني والوفد المرافق له.

وكان الوزير دلول قد وصل ظهر امس الى جدة في زيارة رسمية للسعودية تستغرق خمسة ايام بناء على دعوة من الأمير سلطان.

وحول اهداف زيارته للسعودية قال وزير الدفاع اللبناني لـ«الشرق الأوسط»: «من الطبيعي ان نتواصل مع اشقائنا في المملكة العربية السعودية الذين وقفوا الى جانبنا في احلك الايام». واضاف ان زيارته تاتي في اطار توثيق العلاقات الثنائية بين لبنان والمملكة وبالذات بين وزارتي الدفاع في البلدين. وقال: «وسنجري خلال زيارتنا مباحثات تتعلق بتوثيق العلاقات بيننا وتبادل وجهات النظر لما فيه خير الشعبين السعودي واللبناني وخير امتنا».

● هل ستتناول محادثاتكم في السعودية اقامة تعاون عسكري ودفاعي مشترك بين المملكة ولبنان؟

- أن زيارة الوفد العسكري اللبناني الى السعودية من الطبيعي ان تتم للالتقاء مع الزملاء في المملكة لتبادل الآراء والتنسيق في ما بينهم ولسنا نحن بوارد لجراء محادثات خاصة بشأن اقامة تعاون عسكري او دفاعي مشترك، والزيارة تتم في اطار توثيق العلاقات، ونطمح ان يكون هناك تواصل وزيارات متبادلة بين المسؤولين في البلدين على كافة الاصعدة. ونحن في لبنان نحمل الوفاء للمملكة ولقيادتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ولولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز لما قدموه للبنان من دعم معنوي ومادي.

● هل ما زال موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان موضوعا مطروحا حتى الآن كما تريده اسرائيل؟

- هذا الموضوع تطرقنا له مرارا وتكرارا ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري شرح موقف لبنان منه خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة وللامم المتحدة. واكد على استعداد لبنان لاجراء محادثات سلام تقوم على العدل وعلى مبادئ الشرعية الدولية وان لبنان مستعد خلال ثلاثة اشهر ان يوقع على اتفاقية سلام شامل في المنطقة.

ونؤكد على سلام شامل لانه لن يكون هناك سلام في ظل اتفاقيات مجزأة، لان ذلك يضيع حقوقنا كعرب، وهناك محادثات سلام سبق ان جرت وتوصلت الى نقاط متقدمة جدا، واذا ما استؤنفت المحادثات من حيث انتهت فانه من الممكن ان تؤدي الى اتفاقية سلام شاملة، واما أن يقال ان اسرائيل تريد الانسحاب من جنوب لبنان بالشروط التي اوردها المسؤولون الاسرائيليون فانها لعبة لن تنطلي علينا لأننا لن نستطيع أن نضمن امن اسرائيل دون سلام شامل وعادل، فنحن لسنا حراسا لسياسة اسرائيل وأمنها ولسنا مسؤولين عن امنها، بل نحن مسؤولون عن امننا، هذا هو الواقع، بينما اسرائيل تريد تحميلنا مسؤولية امنها، ونحن لا يمكن ان نضمن امن اسرائيل في ظل اتفاقات مجزاة ومشبوهة.

● هل الجيش اللبناني اصبح قادرا على حماية حدوده مع اسرائيل وعلى حفظ الأمن في الجنوب اللبناني؟

- نحن نعرف مسؤوليتنا ونعرف أن نضمن امننا ولكن لا نستطيع ان نضمن لامن اسرائيل. وجيشنا مسؤوليته ان يضمن امن اللبنانيين وأمن الاراضي اللبنانية وليس أمن اسرائيل، والسلام الشامل والعادل هو الذي يحقق الأمن الشامل والمطلق.. واذا ارادت اسرائيل امنها عليها ان توقع اتفاق سلام شامل وعادل ودون ذلك لا نستطيع ان نضمن اي شيء.

● رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري اشار في زيارته الحالية للولايات المتحدة الى ان هناك تحركا ايجابيا لتحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل، فهل تعتقدون ذلك؟

- باعتقادي ان عملية السلام في الشرق الاوسط في مازق كامل ولا اعلم ما هي المعطيات التي دفعت رئيس الحكومة للحديث عن ذلك، ربما سمع كلاما من المسؤولين الاميركيين ونحن بانتظار عودته. ولكن اذا استمر الوضع الراهن واستمرت عملية السلام في المازق الذي تواجهه حاليا فلا احد يعلم ما هي المخاطر التي ستواجهها منطقة الشرق الاوسط.

المؤتمر المسيحي الثالث يدعو للحوار لإنهاء معاناة العراق

عمان: «الشرق الاوسط»

اختتم المؤتمر المسيحي الثالث الذي نظمته وزارة الأوقاف العراقية تحت شعار «الكنيسة في خدمة السلام والانسانية» اعماله امس في بغداد. وحضر هذا المؤتمر 150 شخصية تمثل كنائس العالم، في مقدمتهم ممثل البابا يوحنا بولس الثاني الكاردينال روجيه اتحيكاراي رئيس مجلس العدل والسلام وممثلون عن بطاركة الشرق ومجلس الكنائس العالمي للشرق الأوسط كما حضره عدد من علماء الدين الاسلامي من العديد من الدول العربية. وقال الأب موسى عبيلي راعي كنيسة ماريوسف للاتين في الاردن الذي شارك في المؤتمر إنه تحدث في كلمة القاها في المؤتمر عن المآسي التي خلفتها الحرب على ابناء العراق من حيث زيادة اعباء الأسر العراقية وهجرة الكفاءات.

واضاف الاب عبيلي «اكد المؤتمرون على اهمية الحوار السلمي لانهاء معاناة الشعب العراقي خاصة». وعن نتائج المؤتمر قال «ناشد المشاركون في المؤتمر الذين تجمعهم الأخوة الابراهيمية الصادقة الأمم المتحدة والدول والمنظمات الدولية للعمل لرفع الحصار عن العراق الذي يتعارض مع شريعة الله الداعية الى الرحمة والتسامح واحترام الانسان». وحث المؤتمر «المؤمنين في كل العالم واصحاب الارادة الصالحة ومحبي الاسلام على التضامن لرفع الحصار عن العراق وايقاف المأساة الكبرى». وقرر المؤتمر اعلان يوم 4 اكتوبر (تشرين الاول) يوما للتضامن مع الشعب العراقي والاحتجاج بشتى الوسائل على استمرار الحصار وارسال برقيات الى مجلس الامن وقي العراق.

ودعا المؤتمر جميع وسائل الاعلام للقيام بحملة على مختلف الصعد لشرح الواقع الانساني في العراق وفضح حملات التضليل الاعلامي ضده.

النائب إيلي سكاف لـ «الشرق الأوسط»

القصر الجمهوري تحول إلى مكتب انتخابي والهراوي تدخل في زحلة

بيروت: من إبراهيم عوض

خاض النائب ايلي سكاف معركة طاحنة في الانتخابات البلدية في مدينة زحلة مسقط رأس رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي متحالفاً مع النجل الاكبر للرئيس جورج الهراوي في مواجهة «لائحة زحلة الغد» التي حظيت كما تردد بدعم الرئيس الهراوي ونجليه روي ورولان والوزيرين شوقي فاخوري ونقولا فتوش والنائب خليل الهراوي، وبعد فوز اللائحة الاولى بخمسة عشر مقعداً من اصل 21 تحدث النائب ايلي سكاف الى «الشرق الأوسط» مكرراً اتهامه القصر الجمهوري بالتحول الى «مكتب انتخابي» ضده، وقال ان الرئيس الهراوي تدخل شخصياً في هذه الانتخابات عبر الاتصال ببعض شخصيات زحلة واغرائهم بالوعود والترقيات.

واعتبر سكاف موقف خليل الهراوي لجهة تحميله مسؤولية بعض ما جرى في زحلة من اخطر الملفات في لبنان، ووصف انضمام جورج الهراوي اليه لشعور الاخير بوجود اخطاء على الارض ورفضه السير نحو الهاوية. وفي ما يلي تفاصيل الحديث:

● اما وقد انتهت الانتخابات البلدية في زحلة وفاز من فاز لماذا لا تعمد الى فتح صفحة جديدة مع منافسيك وتبادر الى تصفية الاجواء من منطلق انك الرابح في هذه المعركة؟

- بصراحة هذا امر غير بسيط لانه يجب ان نبحث لماذا تحالفوا ضدي وما هي الغاية؟ هل انها صراع بين خطين سياسيين ام محاولة الغاء. والتجمع الذي حسبت ضدي كان مليئاً بالتناقضات فما الذي جمعهم؟ ولاي غاية؟

القصر الجمهوري ضغط على ناخبي «الكتائب» و«الطاشناق» وحزب الوعد، وحتى الاحزاب التي لا تملك الا صوتين او ثلاثة ضمت الى اللائحة واجبرهم على ان يكونوا جميعاً في زحلة خلال الانتخابات، كل همهم كان ان اخسر.

● لكن رئيس الجمهورية اعلن انه لم يتدخل في الانتخابات واسف لما قيل عن وجود خلية انتخابية في القصر الجمهوري.

- اذا وافقت على هذا الكلام فساكون كاذباً، وايلي سكاف لا يكذب. هذا الكلام غير صحيح لقد تدخل الرئيس الهراوي بكل امكاناته ووسائله الموجودة والمتوفرة في الدولة. القصر الجمهوري كان مكتباً سياسياً، والموظفون كانوا يعملون، وهو شخصياً اتفق مع الجميع من وزراء ونواب ومعنيين وغير معنيين، واتصل بكل الفاعليات وفتح ملفات وقفل اخرى، فمن كانت لديه ترقية قال له: «ترقيتك موجودة وبعد الانتخابات اوقعها». وساهم في هذا النائب خليل الهراوي. قالوا للياس موصللي الذي كان مدير عام وزارة البيئة: «ملفك هنا وفيه ترقية ما تنزعها». وهناك مثلاً المرشح الارمني رافي فقد اتصل به خليل الهراوي وقال له «انسحب ولا تغلط معنا»، وكذلك جوزف منصور المعلوف المرشح الارثوذكسي القوي ينتظر مشروع قانون يهمه من المجلس النيابي فقالوا له «لا تنس ملفك» حتى نعيم المعلوف الذي اضطر ان يسير معهم لديه ملف في الجمارك والمالية بـ30 مليار ليرة ووعدوه خيراً. لا احد يستطيع ابداً ان ينكر الضغوطات التي حدثت.

● النائب الهراوي عقد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن دور «المذهبيات» في الانتخابات فما ردك على ذلك؟

- هذا اخطر ملف في لبنان، وقد اصر الاستاذ الهراوي على تحريكه. نحن آل سكاف منذ 80 سنة كنا لجميع الطوائف وعملنا لجميع الطوائف ولم تدخل في الحرب الاهلية، وهذا ما يعرفه اهل المدينة والبقاع. ربما يعتقد انه اذا تحرك هذا الملف سينضم اليهم الموارنة لكن الموارنة دائماً معنا. ومحاولة القول بانني «زلمة» (من اتباع) رئيس الحكومة رفيق الحريري امر خطير ايضاً وطائفي وقد انقلب عليهم.

وكذلك هناك حادثة بلدة حزرتا التي حصل فيها تراشق بالحجارة بين زحليين واهالي البلدة من الطائفة الشيعية. اسأل قوى الامن والاجهزة القضائية حول الحادث الذي ارادوا ان يورطوني فيه ولم اكن اعلم حتى بحدوثه.

ارادوا ان يجعلوا من الانتخابات مسالة طائفية، انا من وضعت ارمنياً على لائحتي، لكن الارمن صوتوا للائحة الثانية باتصال من حزب الطاشناق وهذا كان ضد مصلحتهم فسقط الارمني ولم يعد هناك ارمن في مجلس البلدية. اما المرشح الشيعي فلم ينجح رغم انه اخذ كثيراً من الاصوات في زحلة وذلك بسبب عمليات «التمويل» التي حدثت في كل زحلة.

● وماذا يضرك القول انك مدعوم من الرئيس الحريري؟

- هم يعتبرون ان الحريري يريد ان يبتلع لبنان وها هو موجود في زحلة من خلال ايلي سكاف، وارادوا ان يقولوا من خلال هذا انه اشتراني بالمال ليستولي على المدينة.

● هناك من يقول ان لا شيء يجمع بين ايلي سكاف وجورج الهراوي (النجل الاكبر لرئيس الجمهورية) وان ايلي سكاف استغل الخلافات العائلية في معركته الانتخابية؟

- منذ زمن طويل تربطني صداقة بجورج كما كانت تربطني صداقة مع خليل، وعندما كان الاخير غير مرغوب به لدى عمه رئيس الجمهورية حضناه وسوقناه رغم انهم حذروني من انه قد ينقلب ضدنا، وبالفعل عندما «رتب احواله» لم يسال عنا.

جورج الهراوي يرى ان هناك اخطاء على الارض فابدى عدم استعداده للسير نحو الهاوية، وهو كان قريباً منا فاتصل بنا وتجاوبنا، وهو الآن الى جانبنا، لكن حتى موعد لجراء الانتخابات النيابية في عام 2000 فان ظروفاً كثيرة ستتغير.

● لماذا لم تزر للقصر الجمهوري قبل الانتخابات للقاء مصارحة مع الرئيس الهراوي تخبره فيه بما يجري وتستمع الى وجهة نظره بهذا الشأن؟

- لان هناك ماضياً، وكانت لدينا اكثر من مبادرة لفتح صفحة جديدة، وقد «ضحك» علينا مرتين او ثلاثاً. وانا زرته اكثر من مرة فلماذا لم يستدعني لنعمل سوية، فهو لديه وجود وكيان كرئيس للجمهورية ونحن لنا وجودنا، لكن لم يحدث اي تجاوب من قبله.



النائب ايلي سكاف خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» (تصوير: نبيل منذر)

محافظ الشمال ينتظر قرار مجلس الشورى للدعوة إلى انتخاب المجلس البلدي في طرابلس

بيرو: «الشرق الاوسط»

اثار ما اعلنه رئيس الحكومة اللبناني السابق عمر كرامي أول من امس عن اتجاه مجلس شورى الدولة المكلف بدرس الطعن المقدم حول نتائج الانتخابات البلدية في طرابلس لاعلان فوز سعد الدين فاخوري المرشح في «لائحة الكرامة» المدعومة من كرامي بدلاً من مرشح دعوة «الايمان والعدل والاحسان» مالك نعوشي العضو في «لائحة الاصلاح» المدعومة من التيارات الاسلامية في المدينة رد فعل سريع من الدكتور حسن سعيد الشهال أمين عام «دعوة الايمان والعدل والاحسان». فقد اصدر الدكتور الشهال بياناً طالب فيه المراجع القضائية «بمحاسبة الذين يعلنون سقوط مرشح لصالح اخر مدعين كذباً صدور هذا التعديل عن مجلس الشورى».

وطالب محافظ الشمال خليل الهندي بدعوة الفائزين في طرابلس لانتخاب رئيس المجلس البلدي ونائبه «بعد ان تبلغ رسمياً نتائج انتخابات طرابلس البلدية من دون اي تغيير او تعديل وفق ما اعلنه المدير العام لوزارة الداخلية رسمياً عبر وسائل الاعلام».

وقال المحافظ الهندي لـ«الشرق الاوسط» ان المهلة المحددة له للدعوة الى انتخاب أعضاء المجلس البلدي تنتهي في 6 يوليو (تموز) المقبل. وإذ اكد تبلغه نتائج الانتخابات البلدية في طرابلس فانه أشار ايضاً الى تبلغه الطعن المقدم من المرشح في «لائحة الكرامة» سعد الدين فاخوري وتوقع صدور قرار نهائي بشأنه في اليومين المقبلين. تجدر الاشارة الى انه في حال قبول الطعن المقدم من فاخوري يرتفع عدد الفائزين من «لائحة الكرامة» الى 12 بدلاً من 11 علماً ان عدد اعضاء المجلس البلدي في طرابلس هو 24 عضواً.

الرئيس اللبناني يدعو إلى تقوية الوفاق ويشيد بـ«إيجابيات» الانتخابات البلدية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ان الانتخابات البلدية والاختيارية «حققت الكثير من الايجابيات» لكنه قال ان لبنان يحتاج قبل كل شيء الى ثقافة وطنية كبرى، لأن المذهبيات تستيقظ في مواطنيه حين لا يكون عندهم ما يقدمون الى الوطن» داعياً الى «التفكير في تقوية الوفاق الوطني بدلاً من الغرق في المذهبيات».

جاء ذلك في كلمة القاها الرئيس الهراوي في احتفال اقامته جامعة البلمند بمناسبة العيد العاشر للجامعة في حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري والبطريرك الماروني نصر الله صفير ووزراء ونواب، بينما اعتذر رئيس الحكومة رفيق الحريري عن عدم الحضور لوجوده خارج لبنان.

وقال الهراوي: «يخرج البلد من عملية الانتخابات البلدية والاختيارية وقد تحقق الكثير من الايجابيات وها هو العالم كله يشيد بإنجازها. لكن أصارحكم بان البلد يحتاج قبل كل شيء الى ثقافة وطنية كبرى، نحن تفيق فينا مذهبياتنا حين لا يكون عندنا ما نقدمه الى الوطن. نحن نحتاج الى الافكار الكبرى».

وسأل: «هل نبذل الجهد الحقيقي لتجذير التنشئة الوطنية؟ وهل نبذل الجهد الحقيقي لإعلاء سيادة القانون قبل الغرضيات وقبل المصالح الظرفية؟ اليس من الاولى تحريك الجامعات والاعلام والنوادي الثقافية والفكرية باتجاه اقامة الحوار والبحث والدراسة في كل ما يتعلق بالمواطنين وتنمية الريف والمدينة والنهوض الاقتصادي الاجتماعي الشامل وروح التعاضد والترفع؟».

وقال: «أن للجامعات أن تبدأ مع الدولة والمجتمع كله في بلورة الارادة الجماعية عند اللبنانيين لمستقبل لبنان. وهل هو بلد خدمات أم بلد المصارف والسياحة والترانزيت والاعلام، أم بلد انتاج زراعي او صناعي». وأضاف «بدل الغرق في المشادات المذهبية والحزبية فكروا في الحلول الناجعة لأزماتنا التي تصيب كل المواطنين. فكروا في إصلاح الدولة ومؤسساتها. او كيف يمكن أن يكون الوفاق الوطني اقوى من أية عاصفة كي لا نعيد إعمار ما تهدم بين الحين والآخر. او في افضل صياغة لقانون اللامركزية الادارية وقانون الانتخابات النيابية وقانون الانتخابات البلدية والاختيارية فالوطن ليس بمسؤوليه فحسب بل هو بكل مواطنيه».

واشار الهراوي الى انه «لن يرتاح الا حين يرى الجامعات تعمل على تجذير الايمان بلبنان الواحد المتحد. تعلم أن الدين لله والوطن للجميع، وتعمل على إعداد الكفاءات والخبرات المنتجة وليس العاطلين عن العمل، وتوسيع آفاق المعارف والثقافات واتقان اللغات العالمية ومواكبة أرقى التكنولوجيات وترسيخ العيش اللبناني الواحد وحقوق الانسان».

وختم «قبل أيام أعلنت بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي في العام 1999 واليوم اعلن في العيد العاشر لتاسيس جامعتكم أن حياة لبنان تكون حين يكون لبنان عاصمة التنوير والحداثة في هذا الشرق في القرن الحادي والعشرين».

وكان الهراوي قد افتتح بعد الظهر مبنى كنيسة الروم الارثوذكس في محلة راس النبع بعد اعادة تاهيلها.

موراتينوس يؤكد «الجهود الأميركية والأوروبية» لتحريك المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي

دمشق ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

كشف الموفد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس امس في دمشق عن «جهود اميركية واوروبية تبذل حاليا» لتحريك مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية، وقال ان البحث جار، في الوقت الحاضر، في «بعض الافكار» لايجاد سبل تؤدي الى استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية.

واكد موراتينوس ان لدى جميع الاطراف «الرغبة في الخروج من المأزق» الذي وصلت اليه عملية السلام في الشرق الاوسط، مشيراً الى انه سيبحث مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع العرض الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان وانما «ضمن اطار شامل لكل المسارات» في عملية السلام. جاءت تصريحات موراتينوس في اعقاب استبعاد رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، بشدة اول من امس الدخول في مفاوضات حول انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان «في غياب اتفاق سلام اقليمي» وذلك اثر اجتماعه بالامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، في نيويورك.

خال جعجع يقتل والدته وينتحر

بيروت: «الشرق الأوسط»

توفي خال قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع متأثراً بجراحه في مستشفى ابو جودة في انطلياس بعدما أطلق النار على نفسه. وكان تقرير امني أفاد ان جبرائيل الخوري حبيب جعجع (62 عاماً) أقدم على قتل والدته العجوز (جدة جعجع) حنة معوض نخلة (95 عاماً) بهدف التخلص منها بسبب عجزها ثم أطلق النار على نفسه.

الحريري أطلع واشنطن على ثوابت موقف بيروت واستطلع رأيها في الرئيس اللبناني الجديد

باريس: من شكري نصر الله

كان لافتا للنظر توقيت زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري للولايات المتحدة الاميركية. فهي بدأت قبل 24 ساعة من اعلان نتائج المرحلة الاخيرة من الانتخابات البلدية في لبنان، وقبل 4 شهور فقط من الانتخابات الرئاسية التي كان لواشنطن فيها على مدى السنوات الخمسين الاخيرة رأي واحيانا رغبة.

ولذلك قيل ان الحريري ذاهب لاستطلاع رغبة واشنطن في الرئيس الجديد، مثلما استطلع رأي باريس قبل ذلك. وفي حين ثبت ان فرنسا ترغب في انتخاب خلف للرئيس الياس الهراوي، فان واشنطن لم تقل كلمتها بعد.

وفي الحالتين اكدت مصادر الحريري انه لم يبحث مسالة الرئاسة مع المسؤولين الاميركيين لأنه يعرف انها مسالة لبنانية ليس من اللائق حشر الولايات المتحدة فيها حتى اذا كان لواشنطن دور في تفاصيلها.

واما فرنسا فقد تبلغت بشكل او باخر، انزعاج الرئيس الياس الهراوي ودمشق من محاولاتها التلميح بافضلية الرئيس الجديد. فابدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك من الود للرئيس الهراوي اثناء زيارة شيراك لبيروت نهاية شهر مايو (ايار) الماضي الشيء الكثير.. بل انه رفع يده في اشارة منه الى انه لا يقف ضد الشخص، بل يتمنى ان تاخذ اللعبه الديمقراطية في لبنان مجراها الطبيعي.

لكن.. لماذا ذهب الحريري الى واشنطن والامم المتحدة وماذا حمل معه اليهما في هذا الوقت بالذات؟

تقول مصادره انه حمل الى واشنطن موقفا لبنانيا ثابتا هو: «ان لبنان لا يستطيع ولا يريد ان يعقد اي اتفاق منفرد مع اسرائيل او عبر الولايات المتحدة دون سورية» وهو بذلك كان يرد على بعض الظنون التي رافقت وتلت زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبنان عام 1997 وما تردد عن ان اولبرايت سمعت كلاما مفاده ان لبنان يرغب في تنفيذ القرار 425 الخاص بانسحاب اسرائيل من الجنوب لكنه خاضع لضغوط خارجية».

وكان الحريري واضحا في ابلاغ الادارة الاميركية بان ما سمعته اولبرايت لا يمثل وجهة نظر لبنان الرسمية.. فاذا اراد الاسرائيليون الانسحاب فلينسحبوا دون قيد او شرط او ترتيبات امنية مسبقة. ويقول بعض اللبنانيين انه اذا كان هذا هو هدف الزيارة، فهي ـ اذن ـ زيارة عادية لا يمكن بناء نتائج كثيرة عليها، ولذلك كان تعليق وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عندما سئل عنها بقوله «انها زيارة بلا عناوين» لكن مراقبين آخرين يفترضون انها لم تكن لتحصل لو لم يعد لها اعدادا جيدا ويوضع لها جدول اعمال واضح وعريض.

ويقول هؤلاء المراقبون ان زيارة الحريري لاميركا هي في الواقع امتداد للزيارة الناجحة التي قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قبل شهر والتقى خلالها اولبرايت واجرى معها محادثات حول القرار 425 من جهة، واستئناف المفاوضات من جهة ثانية بين سورية ولبنان واسرائيل.

ويقول هؤلاء ان الشرع اكد لاولبرايت ان سورية مستعدة لاستئناف المفاوضات من الغد، على ان تستأنف من النقطة التي توقفت عندها في فبراير (شباط) 1996، ووافقت واشنطن على الطرح السوري غير انها تدرس كيفية تطبيق هذه القناعة دون الاصطدام بالعراقيل التي تضعها اسرائيل التي تشترط استئناف المفاوضات من نقطة جديدة.. اي من الصفر.

ويقول هؤلاء ان من بين مهام زيارة الحريري وضع تفاهم جديد مع الاميركيين على كيفية وموعد استئناف المفاوضات دون صخب اعلامي يثير الحساسيات هنا وهناك، خصوصا وان الادارة الاميركية مقتنعة بالموقف اللبناني من القرار 425 ولا تقف ضد المطلب السوري باستئناف المفاوضات من حيث توقفت في فبراير 1996.

واستنادا الى مصادر قريبة من الحريري فان الاميركيين يعملون الآن على فك العقدة الثانية في طريق المفاوضات وهي ان سورية تطلب من واشنطن وحدها، او من المجتمع الدولي ضمانة اميركية ـ دولية تجعل السوريين يطمئنون الى ان المفاوضات ستقود الى نهاية ايجابية لا ان تصطدم بعراقيل اسرائيلية جديدة، او بتغيير اتجاه المسار السلمي كما حدث عندما دعيت الى مدريد، وشاركت في مسيرة مدريد واذا بالعملية السلمية تقفز الى اوسلو، ومن هناك الى واشنطن في حين وضعت مدريد في غرفة الانتظار.

المتفائلون يؤكدون ان سورية تصر على هذه الضمانات، لكنها لن تقف في وجه المحاولات الاميركية الرامية الى تعديل الموقف الاسرائيلي، فدمشق تعلم ان الموقف الدولي ليس مساعدا لموقفها في الوقت الراهن، ولذلك فهي لا تضع شروطا بمقدار ما تحمل رغبات مبنية على عدالة الموقف العربي، واتساع رقعة السلام الدولي اذا ما منعت اسرائيل من عصيان الارادة الدولية.

اما المتشائمون فينظرون الى الموقف على نحو مختلف فاسرائيل طرحت الانسحاب من لبنان وهي تعرف سلفا ان لبنان غير قادر على التفاوض معها بشانه. وهذا معناه ان حكومة بنيامين نتنياهو تلجا لاحراج لبنان وصولا لاحراج سورية، فتكون بذلك قد غيرت مسيرة السلام وادخلت اليها عنصرا جديدا، وتمكنت من عرقلة المساعي الدولية. والدليل ان واشنطن ما زالت تلتزم الصمت والانتظار.

فلا هي شجعت القمة العربية على الانعقاد، ولا هي لجات الى تهديد اسرائيل بقطع المساعدات او على الاقل بخفضها كما حاول الرئيس السابق بوش ان يفعل سنة 1991. بل على العكس من ذلك تماما فالسلاح الاميركي وقطع غيار الاسلحة الاميركية ما زالت تصل الى اسرائيل في مواعيدها وكان العملية السلمية لم تبدأ بعد. رغم كل ذلك، تحاول الادارة الاميركية ان توحي للدول العربية بان اسرائيل هي التي تعرقل المساعي السلمية لكن واشنطن لا تملك من وسائل الضغط سوى التصريحات الخفيفة.. واطلاق النداءات بمحاسن السلام.. والاتصال خفية او علنا بالمعارضة الاسرائيلية في محاولة خجولة لتهديد نتنياهو بأن البديل موجود.

لكن نتنياهو يعتقد ان البديل الوحيد القادر على وضع حد لسياسته هو: الحرب. وبما ان الحرب هي الخيار الذي لم يطرح بعد.. فلا بد للعرب ان ينتظروا عدة سنوات اخرى.

النائب اليمني حميد عبد الله الأحمر لـ «الشرق الأوسط»:

المعارضة في الخارج «تخريبية» وهي المسؤولة عن التفجيرات الأخيرة التي شهدها اليمن

القاهرة: من جمال توفيق السكري

اتهم النائب في البرلمان اليمني حميد عبد الله الأحمر المعارضين اليمنيين في الخارج بتدبير حوادث الانفجارات التي شهدتها 3 محافظات يمنية حديثا.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انهم يمثلون «معارضة تخريبية» ويريدون تشويه صورة النظام في اليمن واقلاق الأمن الداخلي.

وأضاف الأحمر الذي زار القاهرة على رأس وفد برلماني ضمن جولة تشمل تركيا والمانيا ان البرلمان اليمني يؤسس البنية التحتية القانونية في اليمن حاليا، والنظام الاجتماعي في البلاد مقنن ونظام الحكم المحلي معروض في مشروع قانون.

وعن حوادث اختطاف السائحين الاجانب قال النائب حميد الأحمر ان هناك اكثر من 100 نقطة سكنية في اليمن تحتاج لجهود في سبيل بسط سلطة الدولة الأمنية عليها وهناك تجاوزات من شركات السياحة ولم يتعرض سائح اختطف لشر وفي ما يلي نص الحوار.

● تزور القاهرة على رأس وفد من البرلمان اليمني وأجريت مباحثات مع برلمانيين مصريين في مقدمتهم رئيس البرلمان الدكتور فتحي سرور. ماذا عن هذه المباحثات؟

- زيارتنا لمصر زيارة فنية والوفد يضم الى جانبي الأمين العام المساعد لمجلس النواب أحمد الخاوي ومدير ادارة الدراسات في وزارة الاسكان والتخطيط الحضري في اليمن المهندس حسن المحبشي وهو وفد فني مكلف من قبل البرلمان اليمني بوضع تصميم لمبنى البرلمان اليمني الجديد ليتواكب مع التجربة الديمقراطية المتنامية في اليمن.

● صدر حكم قضائي حديثا في اليمن وشمل قيادات سابقة وهو لاحق لأحداث الحرب بين الشمال والجنوب، ما هي ظروف هذا الحكم وصداه في اليمن ووضع المعارضين اليمنيين في الخارج؟

- الحكم القضائي الذي صدر حديثا هو الحكم الذي انتظره اليمنيون طويلا والحكم صدر عن المحاكمة الوحيدة التي تمت بعد كارثة الانفصال وبعد ان صدر العفو العام من الرئيس علي عبد الله صالح وهو القرار الذي شهد له الجميع بالحنكة والوطنية وطوى صفحة الماضي، ولكن طبعا لا يملك رئيس الجمهورية أو غيره ان يتجاوز مشاعر الناس وحقوقهم من خلال العفو عمن قاموا بتفجير الحرب فكان لا بد من المحاكمة وصدور الحكم.

أما بالنسبة للمعارضة فللأسف توجد معارضة في الخارج وهذا يتنافى مع مبدأ التعددية السياسية في اليمن والجو الديمقراطي الذي يضمن لأي معارض اذا كانت معارضته فعلا لمصلحة اليمن ان يعارض في الداخل.

واليمن فيه حرية صحافة وتعددية حزبية بغض النظر عما يقوله البعض من وجود بعض التجاوزات أو غيرها لكن لا يمنع معارض من أن يقول رأيا ولا يمنع معارض من ان ينظم مسيرة ولا يمنع معارض من أن ينظم أو يجتمع أو يحتك بالرأي العام وينشر ما يريده، طالما كان سلوكه يحترم الدستور والقوانين فهذه المعارضة الموجودة في الخارج تسيء الى نفسها وتسيء الى اليمن بشكل كبير ولا نعرف ما هو المبرر لاستمرار معارضة في الخارج.

● هل يوجد حوار بين الحكومة والمعارضين في الخارج؟

- المعارضة الموجودة في الخارج غير معترف بها وهي معارضة تخريبية لا يجوز ان يكون هناك اي حوار معها لكن في الداخل هناك لجان تنسيق بين المؤتمر الشعبي العام ومعظم احزاب المعارضة وأنا مثلا أمثل حزب التجمع اليمني للاصلاح وهو حزب المعارضة الرئيسية وأقول هذا الكلام وانا معارض.

والموجودون في الخارج لا يمثلون المعارضة اليمنية نهائيا لأنه ما دام القانون الدستوري يكفل حرية التعبير يجب ان تنبع المعارضة من الداخل. وما هو السبب في ان تكون هناك معارضة من الخارج؟ انها معارضة تخريبية تحاول تشويه صورة اليمن وتحاول اقلاق الأمن الداخلي في محاولة تحطيم الامن وعرقلة الاستثمار في اليمن من خلال النشرات غير الصحيحة، والجو مفتوح في اليمن وبامكان اي شخص ان يزور ويتأكد.

● اليمن شهد في الفترة الأخيرة حوادث اختطاف لأجانب بمعرفة بعض القبائل وهي على وشك ان تأخذ حد الظاهرة ماذا تفعل الحكومة اليمنية حيالها؟

- نحن نسميها «ضيافات» وليس اختطافات ولم يتعرض سائح اختطف لأذى وفي الواقع المجتمع اليمني مجتمع مسلح والمناطق المسكونة باليمنيين كوحدات سكنية قرى وعزل ومدن، تصل الى حوالي 100 الف نقطة سكانية والدولة تحتاج الى جهود كبيرة حتى تصل سيطرتها الى كل هذه المناطق.

وبدون شك توجد بعض المناطق المعروفة، وما زالت الدولة في طريقها لاستكمال البنية التحتية القانونية والأمنية لهذه المناطق وفي بعض الاحياء تحدث تجاوزات من بعض شركات السياحة وتصل لهذه المناطق وتحدث اختطافات من باب الضغط على الدولة لتحقيق بعض المصالح، والحقيقة لم يتعرض اي سائح اختطف لأي شيء، والاختطافات محاولات ضغط والحكومة اليمنية في الفترة الاخيرة انتهجت نهجا شديدا مع المختطفين من خلال عدم تلبية اي مطلب من هذه المطالب حتى لا تتكرر مثل هذه الحوادث وتحسنت الظاهرة الآن.

● اليمن شهد في الفترة الأخيرة حوادث تفجيرات كيف وقعت هذه الحوادث وما هي آثارها؟

- أنا شخصيا اتهم المعارضة الموجودة في الخارج بانها وراء هذه الحوادث وهذا من أسباب عدم اعتبارها معارضة وطنية نهائيا والمعارض الذي يسمح لنفسه بأن يقوم بتفجيرات لتشويه صورة النظام داخل بلاده ليس جديرا بأن يكون معارضا ولكنه مخرب.

● يقال انه في اليمن الآن.. احزاب وقبائل واسلحة وتفجيرات واختطاف وأشد الخطورة في ذلك ان البلد مهيأ في أي وقت من الأوقات لأن يشهد النزاعات الطويلة ويقال ان الخلاف في الداخل على نظام للحكم المحلي، وباختصار مطلوب من الحكومة اليمنية نظام اجتماعي يحقق انتماء المواطن اليمني للدولة وليس لأي شيء آخر. الى أي مدى يمكن تحقيق ذلك؟

- الفرد له ولاءات لدينه ولوطنه ولأسرته. وولاء بحسب المجتمع القبيلة أو الحي أو الجماعة هذا كله لا يتنافى مع بعضه بعضا والانتماء للدين لا يتعارض مع الانتماء للوطن والقبيلة ولا يعني ان المجتمع اليمني مجتمع قبلي ان هذا يتنافى مع انتماء القبيلة للدولة والدولة جزء من مكوناتها القبيلة.

والنظام الاجتماعي مقنن ومشروع ومنظم لهذه العلاقات ولا توجد خلافات عليه وباختصار مشروع قانون الحكم المحلي معروض على البرلمان اليمني والبرلمان اليمني هو صاحب الحق في التشريع وبموجب التشريع ستنفذ الحكومة القانون.

● هل يشعر المواطن اليمني الآن بأنه يعيش في يمن واحد وليس يمنين؟

- هذا الشعور يسري في اليمن من قديم الزمان ومن قبل الحرب واعلان الوحدة ولذلك لا نسميها وحدة ولكن نسميها «اعادة توحيد»، ونحن متناسبون ومتصاهرون ومتزاوجون واستثمارات اليمنيين في كل انحاء البلاد واليمن دولة واحدة حكمت في التاريخ عدة مرات من خلال حكم واحد واليمن حكم المنطقة العربية، وكان مركز الحضارة العربية في فترات طويلة سابقة، فبلا شك الشعور بأنه يمن واحد شعور موجود حتى من قبل التوحيد واعادة التوحيد هي اعادة الامور لمجراها الحقيقي والطبيعي.

معركة قانون المطبوعات محتدمة بالاردن والمعارضة تشكل لجنة وتناشد البرلمان

عمان: «الشرق الاوسط»

تحتدم المعركة في الاردن حول مشروع قانون المطبوعات والنشر بعد ان فوجئت المعارضة باعداد الحكومة الاردنية له بصيغته النهائية واحالته لمجلس النواب (البرلمان) الذي احاله بدوره الى اللجنة القانونية البرلمانية لدرسه واجراء اي تعديلات عليه تمهيدا لمناقشته في البرلمان مجددا.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة دافعت عن موقفها من وضع هذا القانون ومحاولة اقراره في الدورة الحالية للبرلمان رغم انها استثنائية وليست دورة عادية لان الحكومة رأت ضرورة انجاز مشروع القانون الجديد بعد ما اورثه القانون القديم من مشكلات داخلية وخارجية بسبب ثغرات فيه مكنت صحفا معينة من شن معارك في كل اتجاه دون ضوابط.

واضافت تلك المصادر ان الحكومة اخذت بكل ما ورد وطرح من انتقادات ومن اقتراحات بحيث جاء المشروع متكاملا يحمي الجميع بمن فيهم المعنيون به من صحف وصحافيين واعلاميين ككل. وكان آخر الذين اعتبروا انفسهم متضررين من القانون القديم هو السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بعد الانتقادات الحادة ضدهما معا، الامر الذي احرج السلطات الاردنية.

المعارضة الاردنية البرلمانية على ضعفها، ومعها المعارضة الحزبية ترى ان التعديلات التي طرأت على القانون تحد من سقف الحريات الصحافية والعامة وتتيح للسلطات صلاحيات تضييق على الاعلام ككل.

وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الاوسط» ان اللجنة التي شكلتها احزاب المعارضة لدراسة مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي اعدته الحكومة وضعت ملاحظاتها حول مواد القانون كلها وخاصة تلك المتعلقة بالحريات الصحافية وسقفها.

وكلفت الاحزاب اللجنة التي تضم مندوبين عن كافة احزاب المعارضة من بينهم عدد من المحامين ورجال القانون بتحديد نقاط الضعف في مشروع القانون التي من شأنها ان تنعكس سلبا على الحريات العامة وتقديم تقرير مفصل للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة التي تضم الامناء العامين لهذه الاحزاب خلال اجتماعها المقبل. وقالت تلك المصادر ان الامناء العامين ناقشوا في اجتماع عقدوه اخيرا ما تناقلته الصحافة حول مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي اعدته الحكومة بصورة سرية دون مشاورة الاحزاب والنقابات المهنية والفعاليات من سياسية وحزبية موضحة ان الامناء العامين انتقدوا الطريقة التي تم بها اعداد مشروع القانون والسرية التي احيطت بها هذه الطريقة.

وأكدت الاحزاب ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المدني اعداد مشروع القانون الذي يهم الجميع كونه يتعلق بقضية رئيسية في غاية الاهمية هي قضية الحريات العامة.

وناشدت احزاب المعارضة مجلس النواب التعامل مع مشروع القانون بما يستحق من اهمية، مؤكدة ضرورة اجراء تعديلات جوهرية على مشروع القانون تحفظ الحد الادنى من الحريات الصحافية المطلوبة وتتيح حرية الصحافة من جهة وحرية التعبير والرأي من جهة اخرى. واعتبرت ان مشروع قانون المطبوعات والنشر له مساس مباشر بالمسيرة الديمقراطية والتعددية السياسية والحريات العامة وحرية التعبير وابداء الرأي والرأي الآخر، وله انعكاسات على كافة مؤسسات المجتمع المدني والمواطنين، الامر الذي يحتم اعطاءه الاهمية التي يستحقها ودراسته دراسة معمقة تشمل كافة الجوانب ورد مشروع القانون اذا تطلب الامر او اجراء التعديلات اللازمة عليه على اقل تقدير.

«الإخوان» مستعدون للاشتراك في حكومة جديدة ويعتبرون أن المعاهدة لا تنهي أطماع إسرائيل في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن ان الحركة الاسلامية تقبل المشاركة في حكومة جديدة تلتزم بسياسات اصلاحية على المستوى الداخلي، ودعا لرحيل الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي. وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الجماعة تؤكد على رفض استمرار تطبيع العلاقات الرسمية مع اسرائيل واكد ان المعاهدة مع اسرائيل لا تنهي اطماعها بالاردن، واوضح ان الحكومة الاردنية الحالية غير قادرة على اتباع نهج الحوار مع الحركة الاسلامية وباقي القوى الوطنية، وعبر عن تفاؤله باللقاء المرتقب مع الملك حسين عاهل الاردن. وجاء الحوار معه على النحو الآتي:

● طالبتم برحيل الحكومة الاردنية الحالية في الوقت الذي طالبتم فيه بالحوار مع الملك حسين، هل يعني ذلك انكم مستعدون للمشاركة في تشكيلة حكومية غير حكومة الدكتور المجالي؟

- بداية اود ان أشير الى اننا نعتقد ان الحوار هو اهم الوسائل لصيانة الديمقراطية وهو نهج للتعامل خاصة في القضايا المصيرية، ومن واجب السلطة التنفيذية ان تبادر الى فتح قنوات الحوار مع القوى الوطنية وان تكف عن التعامل معنا بالصيغ القومية واتخاذ القرارات المصيرية دون مراعاة لموقف الاطراف المعنية لان نتيجة ذلك هو دخول الاردن في ازمات ضارة، من هنا كان الحاحنا على الحكومة لفتح الحوار الا اننا لم نجد لديها إذنا صاغية. وهذا ما دفعنا الى ان نلجأ الى الملك حسين.

أما ما يتعلق بموضوع المشاركة في حكومة غير حكومة الدكتور المجالي فهذا ممكن فنحن على استعداد للمشاركة في تشكيلة حكومية ونقبل بذلك شريطة توفر اسس برنامجية ومنهجية تحقق المصلحة العليا للوطن، وبتفصيل اكثر، نقول نحن نرفض تطبيع العلاقات القائم حاليا على المستوى الرسمي الاردني - الاسرائيلي ونطالب بتوسيع هامش الحريات الديمقراطية وحل المشكلة الاقتصادية ضمن توجهات وتشريعات تصب في مصلحة الشعب الاردني واجراء تصحيح للعديد من القوانين والتشريعات. في ضوء ذلك نحن مستعدون للمشاركة في تشكيلة حكومية تلتزم بسياسات في مصلحة شعبنا.

● ما هي مبررات الاستمرار في المطالبة برحيل حكومة الدكتور المجالي؟

- نحن نعتقد ان هذه الحكومة غير قادرة على فتح باب الحوار مع القوى ومؤسسات المجتمع المدني. وكما اشرت نحن لم نجد اذنا صاغية لديها، بل انها لجأت الى محاولة اقرار العديد من القوانين بعيدا عن الاطراف ذات العلاقة. وعلى سبيل المثال لا الحصر قانون المطبوعات والنشر المؤقت وقانون الانتخاب سابقا والتشريعات المتعلقة بالحياة الاقتصادية. وما اود اضافته هنا هو ان خلافنا ليس مع اشخاص انما مع سياسات، ونحن على قناعة بان العلاج الرئيسي للمشاكل التي نطالب بحلها ضمن ما اشرت وما نلمسه ايضا يكمن في سياسات الحكومة فالمسألة الجوهرية ليست في تغيير حكومة انما في منهجية الحكومة.

● وما هي دلالات اللقاء والحوار المرتقب معكم؟

- مما لا شك فيه ان الملك حسين قدر دور الحركة الاسلامية في بناء هذا الوطن وفي تعاملها وطرحها السياسي والفكري الذي يراعي مصلحة الوطن. ونحن نعتقد بصراحة بان الحركة الاسلامية باتت تقود مؤسسات المجتمع المدني وتعبر عن رأي الشرع، اضافة الى اننا نرى في اللقاء والحوار المرتقب تقديرا لدور الحركة ومنهجيتها في الاعتدال واسلوبها البعيد عن العنف والتطرف.

● ما الذي تسعون الى طرحه في اللقاء مع الملك حسين؟

- نحن نسعى الى ان يكون هذا اللقاء فاتحة للحوار واشارة من الملك للحكومة بتجاوز المرحلة السابقة، وفتح للحوار ليس مع الحركة الاسلامية فقط بل مع كافة القوى الاخرى، كما اننا نأمل ان يكون مثل هذا الحوار مفضيا الى نتائج ملموسة تزيل بعض الاحتقانات لدى المواطنين ولدى المؤسسات. فلم يعد سرا اننا نتخوف من استمرار المشروع الصهيوني واطماعه على حساب الاردن فنحن على قناعة ان لاسرائيل مطامع بالارض الاردنية وانها تحاول تسوية ازماتها مع الشعب الفلسطيني على حساب الاردن. فالمعاهدة مع اسرائيل لا تنهي الاطماع الاسرائيلية تجاه الاردن. وعلى العموم سنعبر للملك حسين عن هذا القلق وسنؤكد على ضرورة معالجته بالتشريعات المحصنة للاردن دولة وشعبا، وبالمواقف وبانحيازه الى العروبة، كما اننا سننقل للملك حسين معاناة المواطنين وخاصة بشأن الحريات العامة وتراجعها. وخلاصة القول نحن متفائلون ان نصل الى مرحلة نستطيع ان نقول فيها اننا تجاوزنا كثيرا من الازمات لانه اذا لم يتم تجاوز المشاكل التي يعاني منها الشعب الاردني فان الازمات ستستمر. نحن نسعى الى درء الاخطار التي تواجه بلدنا وستبقى منحازين الى هموم شعبنا سياسيا واقتصاديا وفي المجالات كافة. نحن متفقون في الهدف النهائي مع مؤسسة الحكم على ان هدفنا جميعا هو حفظ هذا الوطن والتأكيد على سيادته واستقلاله والحرص على وحدته الوطنية من ان تمس وعلى اشاعة الروح الديمقراطية والشورى.

● هل ابلغتم بموعد اللقاء مع الملك حسين؟

- لا علم لدينا حتى الآن بموعد اللقاء.

في ظل 3 حكومات مصرية

عدد وزراء مجلس الشورى أكثر من مجلس الشعب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت بيانات احصائية اعدت حديثا عن التفوق العددي لاعضاء مجلس الشورى المصري على اعضاء مجلس الشعب في تقلد المناصب الوزارية في ثلاث حكومات متعاقبة في عهد الرئيس حسني مبارك.

واكدت الاحصائيات ان هناك 22 عضوا من اعضاء مجلس الشورى تولوا المواقع الوزارية في حقبتي الثمانينات والتسعينات مقابل 13 عضوا من مجلس الشعب شغلوا المواقع الوزارية.

وكان الدكتور فؤاد محيي الدين اخر رئيس وزراء تولى هذا الموقع من بين نواب مجلس الشعب في الثمانينيات اعقبه تولي اثنين من اعضاء مجلس الشورى لهذا الموقع هما الدكتور علي لطفي الذي خرج اثر احداث اضرابات قوات الامن المركزي وانتقل الى رئاسة مجلس الشورى في حين اعقبه الدكتور عاطف صدقي رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الشورى ايضا في تولي هذا الموقع على مدى تسع سنوات.

وتعاقب ثلاثة وزراء للداخلية في عضوية مجلس الشورى لشغل هذا الموقع وهم كل من اللواء زكي بدر واللواء محمد عبد الحليم موسى ثم اخيرا اللواء حسن الالفي الذي كان قد اقيل عقب حادث الاقصر الارهابي العام الماضي.

وكان آخر وزير للداخلية يشغل مقعدا في مجلس الشعب بالانتخاب هو اللواء النبوي اسماعيل في عهد الرئيس الراحل انور السادات.

ويضم التشكيل الحالي لحكومة الدكتور كمال الجنزوري الذي لم ينضم بعد الى عضوية اي من مجلس الشعب أو الشورى سبعة وزراء حاليين هم الدكتور زكي أبو عامر الذي تولى وزارة التنمية الادارية في التعديل الوزاري الاخير بدلا من وزارة الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى وصفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي والدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة واحمد العماوي وزير القوى العاملة، في حين يشغل كل من الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وكمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى مقاعد في مجلس الشعب بالانتخاب فقط.

ويتفوق مجلس الشورى على الشعب في عضوية الوزراء السابقين ايضا فيتضم مجلس الشعب من الوزراء السابقين احتيتهم الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد ومعهم كل من د. مصطفى السعيد وزيرة الاقتصاد الاسبق وتوفيق عبده اسماعيل وزير المالية والدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف وعصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية في الوقت الذي يضم فيه مجلس الشورى من الوزراء السابقين د. عادل عز ود. ماهر مهران ومحمود محمد محمود والفريق اول متقاعد يوسف صبري ابو طالب وعاصم عبد الحق ود. عبد السلام عبد الغفار وفكري مكرم عبيد ود. فؤاد ابو زغلة.

الثوار الألبان... إرهابيون أم جيش تحرير؟

جوسبان: علينا الحصول مبدئيا على تفويض دولي في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب:

قال رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ان على حلف شمال الأطلسي ان يحصل من حيث المبدأ على تفويض من الامم المتحدة لكي يتحرك في كوسوفو. لكنه ترك الباب مفتوحا للاستغناء عن هذا التفويض.

وقال جوسبان، الذي كان يتحدث الى المراسلين بعد لقائه امين عام الامم المتحدة كوفي انان: «انها مسألة مبدأ بالنسبة لنا ان يكون استخدام القوة باسم القانون الدولي نابعا من تفويض من منظمة الامم المتحدة». واضاف ان الامم المتحدة «هي التي تعطي الشرعية الا في حال الدفاع عن النفس وهو ما لا نستطيع ان نقول انه الحال الحاضر تماما».

وشدد على ان المجتمع الدولي «لا يمكن ان يبقى متفرجا. لذلك لا نعتزم ان نصل الى وضع يتعين علينا فيه القبول دون مبالاة ان تخرق بلغراد القوانين الدولية». ويذكر ان الحلف الاطلسي وضع خططا لتدخل عسكري لحمل الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على وضع حد للقمع في اقليم كوسوفو الانفصالي حيث تعيش غالبية البانية.

ويشهد الحلف حالة من الانقسام ازاء مسألة الحصول على تفويض بالتدخل من قبل مجلس الامن، حيث تتمتع روسيا بحق النقض (الفيتو) وتهدد باستخدامه من اجل حماية «ابناء العمومة الصرب».

ويرى الاوروبيون بشكل عام ان على الحلف الحصول على مثل هذا التفويض فيما ترى الولايات المتحدة ان لا ضرورة لذلك. واول من امس حذر مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الروسية من ان تدخل الحلف دون تفويض من الامم المتحدة «من شأنه ان يؤجج الحرب الباردة مجددا».



جوسبان (اليسار) في ضيافة كوفي أنان في الامم المتحدة فجر أمس بتوقيت غرينتش (ا.ف.ب)

وقد لمح جوسبان، الذي يتولى رئاسة حكومة اشتراكية في معظمها، الى ان الموقف الفرنسي لم يتقرر بعد بشكل نهائي وانه موضع مشاورات بين الحكومة والرئيس الديجولي جاك شيراك. وكان جوسبان قد انهى اول من امس زيارة عمل الى الولايات المتحدة استمرت 3 ايام وهو يقوم حاليا بزيارة خاصة قبل عودته اليوم الى باريس.

على صعيد آخر وفي المؤتمر الذي عقده زعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا اول من امس، أعلن ولأول مرة ان جيش تحرير كوسوفو «يجب ان يكون تحت مراقبة الاحزاب السياسية في كوسوفو» وان هذا الجيش «من الشعب الألباني الذي يدافع عن استقلاله من الاحتلال الصربي». هذا التصريح الذي صدر لاول مرة عن زعيم اكبر حزب سياسي في مقاطعة كوسوفو يعتبره المراقبون تغييرا جذريا في الوضع السياسي والعسكري في المنطقة.

فمنذ بداية الأزمة في كوسوفو لم يؤيد روجوفا العمليات العسكرية التي تنفذها وحدات جيش تحرير كوسوفو واتبع سياسة سلمية في حل الازمة واطلق عليه اسم «غاندي البلقان». وغالباً ما كان يتهم من قيادة جيش تحرير كوسوفو بسبب هذه المواقف التي كانت تعتبرها سلبية بالنسبة للوضع في كوسوفو، حتى انه في الآونة الأخيرة كانت تصل تهديدات بقتله. لكنه وبعد الجولة التي قام بها روجوفا الى الولايات المتحدة وبعض العواصم الاوروبية.

واجتماعه مع كبار المسؤولين فيها (الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير والمستشار الالماني هيلموت كول وغيرهم).

والتي عقبها مناورة جوية لحلف الناتو في البانيا ومقدونيا على الحدود مع يوغوسلافيا، وعاد روجوفا بموقف جديد خاصة في تبديل موقفه من جيش تحرير كوسوفو وبدأ يعلن باعلى صوته انه لن يتراجع عن المطالبة باستقرار كوسوفو عن يوغوسلافيا بعد ان كان يؤيد اعطاء هذه المقاطعة صفة جمهورية ضمن الاتحاد اليوغوسلافي.

هذا التبديل الجذري في موقف روجوفا يعتبره المراقبون بمثابة تغير في الموقف الدولي من الازمة في البلقان ومن جيش تحرير كوسوفو. فبعد ان كان يصف زعماء الغرب هذا الجيش بصفة الارهاب اصبح البعض منهم يعتقد انه يدافع عن حقوق شعب رغم انه لم يعلن بشكل رسمي ان حلف الناتو وزعماء الدول الغربية قد غيروا موقفهم من جيش تحرير كوسوفو.

منظمة إسلامية مهمة تدعم حبيبي

الجيش الإندونيسي يعارض عودة سوهارتو ويبحث عن مرشحه للرئاسة

لندن: من أمير طاهري
جاكارتا: وكالات الأنباء

قالت صحيفة «جاكارتا بوست» امس ان القوات المسلحة الاندونيسية «تعارض عودة القوى السياسية القديمة الى الساحة السياسية». ونقلت عن اللفتنانت جنرال سوسيلو بامبانج يودهويونو قائد ادارة الشؤون الاجتماعية السياسية بالقوات المسلحة قوله ان عودة القوى القديمة «ستؤدي الى نكسة للبلاد. عودة القوى السياسية القديمة وادارتها لشؤون الدولة امر غير منطقي وغير واقعي».

ولم يذكر يودهويونو اسم هذه القوى السياسية القديمة. لكن هذه الاشارة موجهة بوضوح الى الرئيس السابق سوهارتو الذي اجبر على الاستقالة في 21 مايو (ايار) بعد تزايد الاحتجاجات على حكمه. وقالت الصحيفة انه توجد شائعات تفيد ان سوهارتو «يحاول السيطرة على حزب «جولكار» الحاكم. واضافت ان الحزب انقسم الى معسكرين احدهما يضم اثنين من ابناء سوهارتو وان الخلافات ظهرت بين المعسكرين خلال فترة الاعداد لمؤتمر الحزب الشهر المقبل.

وقالت القوات المسلحة، التي يمنحها الدستور دورا قويا في الحياة السياسية، انها «ملتزمة بخدمة حكومة الرئيس بحر الدين حبيبي» الذي حل محل سوهارتو. ونقلت وكالة «انتارا» الاندونيسية الرسمية للأنباء عن بروبوسوتيدجو، الاخ غير الشقيق لسوهارتو، قوله في وقت سابق من الاسبوع الماضي ان سوهارتو «لن يعود الى الحياة السياسية لأنه لم يعد يحظى بثقة وتاييد الجماهير».

ورغم ما يظهره هذا التحذير القوي من ان المؤسسة العسكرية على استعداد لحماية سوهارتو من المثول امام القضاء ودخول السجن حتميا، فهو يشير ايضا الى ان الجيش لن يسمح باي محاولة من جانب الرئيس السابق لاحياء حظوظه على المسرح السياسي.

والتحذير موجه في جزء منه ايضا الى الرئيس حبيبي نفسه، الذي لم يكن ابدا موضع احترام الجنرالات. وواضح ان هؤلاء قبلوا به «رئيسا انتقاليا» تحت ضغوط اميركية ويابانية كبيرة، وانهم لن يسمحوا بالتالي باستمراره طويلا على كرسي الرئاسة. وتقول مصادر مطلعة ان مشاورات «وراء الكواليس» تجري الآن وسطهم لاختيار مرشح عسكري وحيد يخوض انتخابات الرئاسة المقبلة.

من جهة اخرى عبرت احدى اهم المنظمات الاسلامية الاندونيسية، وهي «جمعية المثقفين المسلمين في اندونيسيا» امس عن دعمها للرئيس حبيبي ومشروعه لانتخابات يرجح اجراؤها في ربيع 1999 من اجل اختيار اعضاء برلمان جديد يتولى تعيين رئيس جديد للبلاد قبل عام 2000.

وقال احمد تيرتوسوديرو، رئيس الجمعية الذي نقلت تصريحاته «جاكارتا بوست»، امس ان منظمته «تعترف بشرعية حكومة حبيبي» الذي تولى السلطة خلفا لسوهارتو. واضاف ان «من الضروري اعلان ذلك لأن عددا كبيرا من الناس لا يقرون بشرعيته». ودعا لوضع حد للهجمات على الرئيس الجديد حتى يتمكن من القيام بالاصلاحات السياسية والاقتصادية اللازمة.

وتاتي هذه التصريحات بينما تشكك بعض المنظمات في شرعية حبيبي مشيرة الى انه لم ينتخب بطريقة ديمقراطية بل تسلم سلطاته من الرئيس السابق سوهارتو الذي اختاره كنائب للرئيس.

مقتل 3 شرطيين في روالبندي واستمرار العنف في كراتشي

اسلام أباد:
من جمال محمود اسماعيل

قتل مسلحون مجهولون ثلاثة من رجال الشرطة فيما لقي احد المسلحين حتفه صباح امس في تبادل لاطلاق النار في مدينة روالبندي المجاورة للعاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وقالت مصادر الشرطة ان المسلحين كانوا يستقلون سيارة لا تحمل ارقاماً وان الشرطة حاولت ايقافها. لكن المسلحين بداخلها بدأوا باطلاق النار على سيارة الشرطة ممن اسفر عن مقتل سائقها واثنين من رجال الشرطة وجرح ضابط امن.

وتمكنت الشرطة من قتل احد المسلحين، وتم التعرف عليه حيث ذكر انه من اقليم البنجاب. وتمكن المسلحان الآخران من الهرب على متن دراجة نارية سرقاها من احد المواطنين قرب مكان الحادث. ووقع الحادث في نفس المكان الذي نصب فيه كمين لضباط ايرانيين في سبتمبر (ايلول) الماضي اسفر عن مقتل خمسة منهم اضافة لسائقهم الباكستاني.

وشهدت مدينة كراتشي العاصمة التجارية لباكستان من جهتها احداث عنف بالأمس اسفرت عن مقتل احد عشر شخصاً بحيث يرتفع عدد القتلى في المدينة خلال خمسة ايام ليصل الى اكثر من اربعين حسب المصادر الرسمية.

في غضون ذلك ابدت باكستان اسفها للعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة عليها بعد اجراء التجارب النووية، واشار الناطق باسم الخارجية الباكستانية الى ان الولايات المتحدة «لم تأخذ في الحسبان حين اتخذت هذه العقوبات ما تتعرض له باكستان من تهديد لأمنها الوطني بعد اجراء الهند تجاربها النووية». واضاف ان باكستان «ترفض استخدام هذه الوسائل لتحقيق اهداف السياسات الخارجية للدول» وان «المنصفين في العالم كله ينظرون للعقوبات المفروضة على باكستان على اساس انها غير عادلة».

واضاف ان باكستان «تعرضت في السابق لعقوبات ظالمة لكن هذه العقوبات لم تؤت الثمار المطلوبة منها»، وقال ان العقوبات الجديدة «ستواجه نفس المصير».

واشار البيان الى ان «السياسة الانفرادية التي تتبعها الولايات المتحدة في جنوب آسيا والقدرات النووية فيها تعبر عن فشل هذه السياسة. ولا أحد يمكنه ان يتوقع ان باكستان تخضع لمشيئة دولة او عدد من الدول». واضاف ان الحكومة الباكستانية «اختارت طريق الاعتماد على الذات لتحقق مصالحها الوطنية والحفاظ على امنها وسلامتها».

المتمردون يحتلون مطار بيساو ويزعمون احتجاز 7 فرنسيين

داكار ـ وكالات الأنباء: سيطر المتمردون على مطار غينيا بيساو على الرغم من جهود القوات الحكومية التي يساندها السنغاليون لدحرهم. كما استعاد المتمردون بقيادة القائد السابق للقوات المسلحة انسومان ماني السيطرة على محطة اذاعية هي «راديو بمبلوم».

وقالت قوات المتمردين امس انها احتجزت 7 رعايا فرنسيين رهائن. ونقل راديو «انتينا 1» البرتغالي الرسمي عن متحدث بلسان المتمردين زعمه ان الفرنسيين المحتجزين كانوا مسلحين وعلى استعداد للقتال. ولم يقدم المتحدث تفاصيل اخرى. وفي باريس قال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية: «نحن ننفي الانباء التي يريدها المتمردون. انهم لا يحتجزون اي رعايا فرنسيين».

وبينما دخل القتال في شوارع العاصمة بيساو فترة هدوء جديدة في ما يبدو تصاعدت الحرب الكلامية بين الجانبين مع نفي المتمردين مزاعم القوات الموالية للحكومة أنها على وشك الانتصار. وصرح مصدر عسكري في داكار عاصمة السنغال المجاورة بان طائرة «انتونوف» روسية الصنع اقلعت من مطار المستعمرة البرتغالية السابقة صباح اول امس ولكن المصدر لم يدل بتفاصيل بشان وجهة الطائرة.

ونفى وزير خارجية غامبيا محمد الامين سيدات جوب، الذي بدا محاولة وساطة في العاصمة بيساو يوم الاربعاء، اشارات الى ان هذه الطائرة هبطت في غامبيا حاملة زعيم المتمردين انسوناني ماني. وقال جوب، الذي قضى يومين في بيساو في مؤتمر صحافي في بانجول عاصمة غامبيا، ان «وصول ماني لمناقشة السلام كان سيعتبر خطوة ايجابية». واردف قائلاً انه هو نفسه ينوي العودة الى بيساو هذا الاسبوع.

الاشتراكي الديمقراطي يتجه للفوز في الانتخابات التشيكية

براغ ـ أ.ف.ب: اعلن التلفزيون التشيكي ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة ميلوش زيمان فاز امس في الانتخابات المبكرة بعد ان حصل على 32% من الاصوات وفقا لاستطلاع اجري لدى الخروج من 210 من مكاتب الاقتراع.

وتقدم الاشتراكي الديمقراطي على الحزب الديمقراطي المدني بزعامة رئيس الوزراء الليبرالي السابق فاتسلاف كلاوس الذي حصل على 24,5% من الاصوات وفقا لاستطلاع نظمه «معهد سوفريس فاكتوم» وشمل اكثر من 8 آلاف ناخب. ويتوقع ان يحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 72 من اصل مقاعد مجلس النواب الـ200 مقابل 55 مقعدا للحزب الديمقراطي المدني.

وأظهر استطلاع آخر اجراه «معهد ايفيس» النمساوي للتلفزيون التشيكي حصول الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 32% من الاصوات وحصول الحزب الديمقراطي المدني على 26% من الاصوات. ويأتي حزب «بوهيميا ـ مورافيا» الشيوعي في المرتبة الثالثة وفقا لاستطلاعي الرأي متقدما على «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» و«اتحاد الحريات».

ويعتبر «الحزب الجمهوري» اليميني المتطرف (5% الى 7%) من الاصوات، وفقا لاستطلاعات الرأي، الحزب السادس والاخير الذي يدخل البرلمان الجديد. اما «حزب المتقاعدين للضمانات الاجتماعية» فلم يتجاوز عتبة الـ5% من الاصوات الضرورية للدخول الى مجلس النواب.

الرئيس الأميركي لن يجتمع بمعارضين في زيارته للصين

واشنطن ـ رويترز: صرح ستانلي روث مساعد وزيرة الخارجية الاميركية بأن الرئيس بيل كلينتون لن يلتقي مع معارضين سياسيين خلال زيارته للصين الاسبوع الحالي بسبب الخوف من ان تعاقبهم الحكومة.

وقال روث في بيان صحافي: «لا اعتقد في هذه المرحلة ان برنامج الرئيس سيتضمن اجتماعا مع معارضين». واضاف ان من بين الاعتبارات «ماذا سيحدث لهؤلاء اذا اجتمع معهم اضافة الى احتمال ان ما يسفر عنه الاجتماع سيكون عكس ما نريد تماما: بدلا من احراز تقدم في قضية الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان سينتهي الامر بأن نزيد من تدهورها».

ومن المرجح ان يؤدي عدم الاجتماع مع معارضين الى زيادة الجدل الذي يحيط بهذه الزيارة التي تبدأ في 24 يونيو (حزيران) الحالي وتنتهي في الثالث من يوليو (تموز) المقبل وتتضمن عقد اجتماع قمة مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين في بكين في 27 يونيو.

ويقول منتقدون ان ادارة كلينتون «لا تولي اهتماما كافيا للقضايا التي تثير خلافات خطيرة بين البلدين بما في ذلك حقوق الانسان وانتشار الصواريخ وذلك بسبب حرصها على استغلال الزيارة لتحسين العلاقات مع الصين».

وقال روث ان قرار عدم الاجتماع مع معارضين «يجب الا يفسر بأي حال على انه قبول لسياسة الصين في مجال حقوق الانسان مهما كان». واضاف: «امام بكين شوط طويل تقطعه في مجال حقوق الانسان. يجب الافراج عن سجناء سياسيين كثيرين ولا بد من مناقشة قضايا الحرية الدينية».

...وكولومبيا تخوض اليوم الدورة الحاسمة من سباق الرئاسة

بوغوتا ـ أ.ف.ب: يتوجه قرابة 21 مليون ناخب كولومبي اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيسهم المقبل بين المرشحين الليبرالي هوراسيو سيربا والمعارض المحافظ اندريس باسترانا، في بلاد تشهد عنفا مزمنا يسفر عن مقتل 32 الف شخص في العام.

ويتوقع ان تكون المنافسة حامية بين المرشحين الفائزين في الدورة الاولى والتي لم يتعد خلالها فارق الاصوات بينهما 40 الف صوت (اي 0,4% من الاصوات).

وتوقعت استطلاعات الراي، التي تجرى يوميا، تارة فوز سيربا وطورا فوز باسترانا مع تقدم مفاجئ بنسبة 8% لصالح سيربا وفقا لآخر دراسة اعدتها «مؤسسة نابوليون فرانكو» ونشرت اول من امس.

الا انه ما زال ممكنا ان تنقلب المقاييس رأسا على عقب اذ ان الثروة الانتخابية المقدرة بـ27% من الاصوات التي حصلت عليها في الدورة الاولى المرشحة المستقلة نويمي سانين لن تخصص بكاملها لاحد المرشحين: 46% لصالح باسترانا و37% لصالح سيربا وفقا لاستطلاعات الراي الاخيرة. لكن التحفظات التي ابدتها القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (شيوعي) ازاء سيربا، الذي كان وزيرا للداخلية لمدة ثلاث سنوات، لن تؤثر على موقعه. وقال: «املك غصن زيتون لكنني املك ايضا جيشا» تاركا لنفسه هامش مناورة.

ويذكر المراقبون ان المرشح اندريس باسترانا اعتبر في الانتخابات التي اجريت عام 1994 الاوفر حظا في الدورتين مع تقدم خمس نقاط لكنه هزم من قبل الليبرالي ارنستو سامبير. وتبقى للمرشحين المتنافسين الاولوية المطلقة لبرنامجيهما الانتخابيين الا وهي التصدي للفساد والعنف في بلد يبلغ عدد سكانه 38 مليون نسمة.

احترام اميركا حقوق العرب هو الموفر الحماية للأميركيين

احمد ابو الفتح

نعيش هذه الايام في جو مشحون بالاحزان والمخاطر. الاحزان تلاحقنا يوميا ففي العراق يشيع العراقيون في بغداد جثمان 45 طفلا ماتوا جوعا.. وافترستهم الامراض حيث لا يوجد الدواء ولا الغذاء. والاحزان تلاحقنا على شاشات التلفزيون يوميا حيث يدمر الاسرائيليون بيوت الفلسطينيين بين بكاء وصراخ سيدات طردن من مساكنهن. ونتنياهو يعطي الضوء الاخضر للاستيطان في القدس العربية المحتلة على انقاض المنازل التي يدمرها المحتلون الغاصبون.

اميركا تصادر اموال الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاميركية ويعيشون فيها بادعاء انها لتمويل منظمة «حماس» بينما تكذب المنظمة الفلسطينية وتقول ان هذه الاموال رصدت لترجمة معاني القرآن الكريم.

والقمة العربية لا تزال تتسكع واصبح ثقيلا على الاذان والعقول ترديد القول بان الاعداد لها لا يزال مستمرا. وعرفات يبذل المستحيل مع ان صحته تحتاج الى الراحة والى الاقلال بل تلافي الجهد المضني ومع ذلك هو في سفر مستمر يحاول ويسمع كلاما ولا يرى حقائق ونتائج وكأن هذا لا يكفي فاذا بتهديدات من فلسطينيين تطالب بحكومة جديدة ووصلت المطالبات حد الانذار.

ماذا سيكون عليه الحال لو ان صحة عرفات لم تتحمل هذا الجهد الشاق والضغوط من العدو ومن بين رجاله؟!

هذه الامور وغيرها الكثير جدا ففي ايران قنابل ومظاهرات ومحاولات مستمرة ضد الحكم المعتدل وفي مصر لا تزال ازمة السياحة لم تنفرج بعد والبترول اسعاره تواصل الهبوط وكان المقصود هو افقار الدول المنتجة له وفي مقدمتها الدول العربية.

ووسط هذه الاحوال المزعجة والمخيفة تتوالى التصريحات الاميركية مرددة ان حركات ارهابية وشيكة الوقوع وكان آخرها ما نشرته وكالات الانباء العالمية وجاء فيه تصريح مسؤولين في الحكومة الاميركية انه قد تم اتخاذ تدابير امنية اضافية ضمن الاجراءات الاحتياطية التي اتخذت تحسبا لأي عمليات ارهابية ضد المصالح الاميركية.

والحقيقة ان منطقة الشرق الاوسط كلها مهددة وليست اميركا والاميركيين وحدهم الذين يتعرضون للمخاطر. دولنا العربية كلها ضحية السياسة الاميركية الخاطئة. الدول العربية كانت كلها ترحب بالصداقة والتعاون مع اميركا، وحرصا على ذلك اعطت كل ما تستطيع تقديمه لاميركا.

وافقت الدول العربية على رغبة اميركا بالنسبة لوقف برنامج التسلح النووي في الوقت الذي كانت تعلم كل العلم بان اسرائيل صنعت عشرات القنابل النووية ووافقت الدول العربية على التوقيع على معاهدة منع انتشار هذه الاسلحة رغم رفض اسرائيل التوقيع عليها. وقبلت الدول العربية الدعوة الاميركية لاقامة سلام مع اسرائيل وذهب العرب الى مدريد. وقبل العرب الغاء المقاطعة لاسرائيل وانعقد مؤتمر الدار البيضاء وحضر العرب وحضر اسحاق رابين على رأس وفد اسرائيلي ضخم ولم يضع الفرصة ولم يراع ان هذا تنازل ضخم من العرب الذين كانوا يفرضون الحصار بل وقف وفي استعلاء واعلن ان مدينة القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لدولة اسرائيل.

وانعقد بعد ذلك مؤتمر عمان ليؤكد السير في تنفيذ المشروع الاميركي الذي تريد تنفيذه في منطقة الشرق الاوسط واطلقت عليه رابطة الدول الشرق اوسطية الذي يهدف الى ادماج اسرائيل اقتصاديا وسياسيا مع الدول العربية.

وهرول عرب رسميون ورجال اعمال عرب الى اقامة علاقات مع اسرائيل وتبادلت فتح مكاتب بل وزيارات قام بها اسرائيليون الى دول عربية ورغم التعنت البشع من جانب نتنياهو تم انعقاد المؤتمر للمرة الثالثة وكان هذه المرة الانعقاد في مدينة القاهرة.

كل هذه الامور قبلتها الدول العربية رغم علمها بان غالبية الشعوب العربية تعارض التطبيع مع اسرائيل قبل ان يتم السلام بالتمام والكمال اي بعد استرداد الفلسطينيين كافة حقوقهم ويتم الجلاء عن الارض السورية واللبنانية.

قبلت الدول العربية كل طلبات اميركا حتى الطلب المتعنت في استمرار فرض الحصار على العراق رغم ان الحصار تسبب في جوع شعب عربي وموت اطفال ورجال ونساء ومسنين لعدم كفاية الغذاء ولا الدواء. وفوق كل ذلك اشترت دول عربية اسلحتها من اميركا وبذلك انقذت صناعة السلاح من الكساد.

وفوق ذلك قبل عرفات بتقليص اعادة الانتشار في الضفة الغربية من اربعين في المائة الى 13 في المائة استجابة لما تمت تسميته بالمبادرة الاميركية التي لم يعلنها حتى الآن الرئيس كلينتون. ماذا تريد اميركا من العرب اكثر من كل ما طلبته، ومع ذلك تعلن وزارة الدفاع الاميركية ان العدو الاكبر لاميركا والغرب هو الاسلام. ان اميركا بتحيزها البشع والمقزز لاسرائيل رغم ان رئيس حكومة اسرائيل هو الذي مرمط رئيس اميركا تكون قد زرعت ونمت البغضاء والكراهية لدى العرب بالنسبة لسياستها وسياسييها. اميركا التي تدعي رئاسة جيشها ان الاسلام هو العدو الاكبر لها وللغرب هي التي فتحت أبوابها لكل من كان يحيك المؤامرات ضد الدول العربية.. منحتهم الاقامة ومنحت الكثير منهم المساعدات المالية.. من الذي احتضن الشيخ عمر عبد الرحمن؟

هل تتصور اميركا ان العرب مجرد دمى لا تعرف ولا تعقل مجردة من الاحساس والشعور وان من حقها ان تفعل بنا ما تشاء وان نقبل على العين والرأس؟

الانحياز الاميركي وسياسة التخاذل البشع امام نتنياهو والتجبر في قتل العراقيين العرب والاغداق على اسرائيل في وقت تصدر فيه قانونا تسميه قانون حماية الاقليات من التعصب والتهديد بوقف المعونة الاميركية لمصر بادعاء انها تضطهد الاقباط.. هذه الامور الشاذة لا يتوقف اثرها الضار على الاميركيين بل سيطال خطرها الكثير من دول المنطقة. يجب ان تدرك اميركا - ولو انها لن تدرك - ان اعصاب العرب في غاية التوتر وان براكين الغضب قد تتفجر فتطول الابرياء. العرب ليس من طبعهم العنف ولكن للصبر حدود ومن يزرع الشوك يجني العلقم ولكن المصيبة ان الغاضب اذ يثور يفقد القدرة على التمييز بين البريء وغير البريء وعادة لا يطول الغاضب الا البريء وتكون الضحايا من غير الاميركيين او من الاميركيين من الابرياء الذين لا يصنعون السياسة المثيرة للغضب والدافعة الى الانتقام.

***

يعز عليّ ان يعيش قراء هذا المقال في سيطرة التشاؤم الذي ساد المقال، لذلك رأيت من المناسب ان احدثكم عن شهادة سجلها احد اعظم اساتذة فرنسا يؤكد فيها جانبا من آيات القرآن الكريم. واليكم بتركيز على اهم ما جاء في هذه الشهادة. يوم الاربعاء الماضي نشرت جريدة «لي موند» التي تتمتع بثقة الفرنسيين في صدر الصفحة الاولى تقريرا وضعه العالم الفرنسي البروفسير روك استاذ البحوث العلمية الخاصة بالمخدرات ووضعه بمناسبة عرض مشروع قانون على مجلس البرلمان الفرنسي يهدف الى الغاء عقوبة تعاطي الحشيش. ويقول البروفسير ان المخدرات تنقسم حسب درجة خطورتها على المدمنين الى ثلاثة اقسام القسم الاول يتناول المخدرات الشديدة الخطورة وهي الهيروين والكوكايين وكذلك الخمر وقال ان الادمان على اي واحد من هذه المخدرات يؤدي حتما الى الموت. ويقول عن الخمر انها تصيب المدمن بافتك الامراض التي تنتهي بالموت مثل امراض القلب والموت المفاجئ او تليف الكبد او اضعاف المناعة الذاتية فلا يقوى الانسان امام الكثير من الامراض الموصلة للموت. والقسم الثاني وصنفه تحت بند مخدر خطر ويشمل ادوية الاعصاب المهدئة والتدخين. والقسم الثالث اخف خطورة وهو يشمل الحشيش والكنابيس ويعارض الغاء عقوبة تعاطيه.

وواضح ان اهتمام جريدة «لي موند» باعتبار التقرير احق بان يكون اهم مواضيع اليوم يرجع الى ما قرره البروفسير روك من ان (الخمر مخدر شديد الخطورة) فقد اختارت العنوان الرئيسي يحمل نفس الجملة التي اصر عليها واضع التقرير وركزت الجريدة على ان الخمر توصل من يدمن على تعاطيها الى الموت.

اليست هذه شهادة تعترف بان ما انزله الله منذ اكثر من الف واربعمائة سنة في القرآن الكريم هو الذي يعلنه احد اكبر علماء فرنسا رغم علمه بان صناعة الخمر تدر على فرنسا دخلا ضخما وان الغالبية العظمى من الفرنسيين لا يأكلون الا ويكون الخمر شرابهم. وذكر التقرير احصائية موتى الخمر واوضح ان نسبة ضحاياها عالية جدا.

الاسلام نبه الى خطر الخمر على الانسان فحرم تناولها وسبق كل الشرائع والابحاث العلمية في التنبيه الى خطر تعاطي الخمر.

كم من مفتريات ارتكبت ضد الاسلام وكان الاجدر بجهابذة المسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية ان يدرسوا قواعد الاسلام قبل ان يتهمونه بانه دين الارهاب. بينما الاسلام يؤكد حرية الانسان واحترام حقوق من يحترمون حقوقه. فلو ان الاميركيين احترموا حقوق العرب لوفروا الحماية للاميركيين.. ولكن سلطان اسرائيل اقوى وأشد.

عوائق البحث العلمي في البلاد العربية

السيد ولد اباه

شاركت في الندوة الهامة التي نظمت في جامعة نواكشوط الاسبوع الماضي حول موضوع «عوائق البحث في العلوم الانسانية»، وخصصت في غالبها لطرح الاشكالات المنهجية والاجرائية التي يصطدم بها الباحث في المجالات التاريخية والاجتماعية في بلد ما زال للقيم التقليدية والموروث الثقافي دور اساسي في تنشئة الفرد وتوجيه خياراته المعرفية (كما هو الشأن في البلاد العربية اجمالا).

وتأتي اهمية الندوة من كونها تفسح المجال امام الباحثين لتقديم تجاربهم الحية. مما مكن من تقديم صورة دقيقة عن حصيلة الدراسات الانسانية في موريتانيا اثبتت قيام مؤشرات جدية على تحسن مطرد ونوعي في الجهود البحثي في هذا القطر الذي لا تزال تقاليده الجامعية في طور التأسيس.

وقد تسنى لي الحديث عن العوائق الابستمولوجية في منهجية العلوم الانسانية باستحضار التجارب العربية المختلفة، التي لا نلمس بينها كبير تباين، كما ظهر لي اهمية ربطها بالاطار الابستمولوجي الاوسع في مستوى النظرة الحديثة للمعارف المتصلة بالانسان من حيث هو كائن قابل للدراسة العلمية الموضوعية.

ولنبدأ بالطرف الاخير من الموضوع، متسائلين عن امكانية مثل هذه الدراسة العلمية المجردة للانسان، باعتبار توحد الدارس والظاهرة المدروسة، واستحالة تخلص الباحث من أفقه التاريخي المسبق الذي تحده رؤيته الذاتية، ومعاييره السلوكية، ووضعه المجتمعي والتاريخي.

تلك اشكالية غير جديدة طالما تأملها وعالجها علماء الانسانيات بدءاً بدوركايم وفرويد، وانتهاء بالجيل الجديد الذي يميل الى نفي صبغة العلومية عن الدراسات الانسانية، دون ان يعني ذلك انكار جديتها وقدرتها على الكشف عن الظواهر البشرية في ابعادها الموضوعية.

ولعل مرد الاشكال هو الاعتقاد القبلي بترادف الطابع العلمي للمعارف وسمتها «اليقينية»، وتلك هي المصادرة الوضعية المتجذرة في الفكر المعاصر، على الرغم من خطاها الجلي، الذي يبرز في مستويين رئيسيين:

اولهما: اعتبار القوانين العلمية حقائق ثابتة وازلية.

وثانيهما: حصر الحقيقة والصواب في هذه القوانين.

الا ان الدراسات الابستمولوجية التقنية الاخيرة، بينت ان التجربة العلمية لا تكشف العلاقات الثابتة بين الظواهر، كما توهم فرانسيس بيكون، وانما هي حصيلة مزدوجة للفرضيات النظرية - الرياضية والاختبار المخبري الذي يختلف جذريا - بل ويتناقض - مع التجربة المشتركة العينية. ولذا فان العالم لا يكشف قوانين في الطبيعة، وانما يبتيها وينشؤها، خدمة لغاية النجاعة العلمية، باعتبار ان معيار العلم ليس الحقيقة وانما الفاعلية، كما انه محكوم بالرؤية التقنية التي اعتبرها هايدغر «ميتافيزيقا العصور الحديثة». ذلك ان العلم يقتضي الايمان الغيبي بمصادرة انتظام الطبيعة وخضوعها لقوانين، وهي بطبيعة الحال مسلمة ما قبل علمية، وبالتالي ليست من مشمولات العلم ذاته.

واذا كانت النظريات العلمية، ليست انساق حقائق ثابتة، فان بعد الحقيقة في الثقافة البشرية لا ينحصر في العلم، الذي ليس سوى شكل متأخر من أشكال التعامل مع الحقائق، تتقدمه وسائل التعبير الثقافي الاخرى وانماط المعارف المختلفة بالانسان والمجتمع. صحيح ان فكرة انشاء «علوم الانسان»، قد انبثقت من نموذج العلوم التجريبية اعتقادا بان دائرة العلومية يمكن ان تتسع لتتناول الظواهر التاريخية والمجتمعية والنفسية، بعد ما شملت الظواهر الطبيعية والكيميائية والبيولوجية، ذلك هو المشروع الذي بدأه اوغست كونت فيلسوف الوضعية، وبلغ تحققه النهائي في «علم التاريخ» الذي طمح ماركس الى انشائه. وادعى انه من خلاله قد اكتشف القوانين الخفية لحركة التاريخ وتطور المجتمعات.

والتاريخ - كما لا يخفى - هو الاطار الجامع لمختلف المعارف المتعلقة بالانسان من حيث هو مجال تجسد الممارسة البشرية في ابعادها الدلالية، ولذا رأى التوسير ان اكتشاف ماركس لقارة التاريخ يضاهي اكتشاف قارتي الرياضيات في العصر اليوناني والفيزياء في العصر الحديث.

الا ان هذا الادعاء لا يصمد امام الحجج والادلة العديدة التي تثبت استحالة بناء علم للفردي باعتبار ان التاريخ - الذي هو نموذج العلوم الانسانية - هو معرفة بالفرديات (أي الاحداث المتميزة الفريدة التي لا تتكرر)، في حين ان «لا علم الا بالكليات» كما ادرك ارسطو من قبل.

الا ان الباحث في الدراسات الانسانية، لا بد له من بلورة نماذج تحليلية، واستخدام مفاهيم لتفسير وتأويل الظواهر التي يتناولها، وذلك هو البعد النظري المفهومي في تلك الدراسات التي يقربها من العلوم، ويكفل لها الدرجة النسبية المطلوبة من الموضوعية والتجرد علما بان الموضوعية المطلقة مفقودة حتى في العلوم التجريبية «الدقيقة».

نمر من هذه الملاحظات النظرية الاولية الى تجربة البحث في الانسانيات بالبلاد العربية، وقد تبين لي - بالرجوع الى المثال الموريتاني القابل للتعميم في حدود معينة وباستثناءات قليلة - ان الخطاب العربي في هذا الحيز قد تراوح بين ثلاث مقاربات:

1 - مقاربة «مناقبية» HAGIOGRAPHIQUE تكتفي على طريقة الاسلاف واصحاب الطبقات بحصر مناقب ومفاخر وفضائل القوم واعلام الامة، سواء على مستوى التعامل مع علم بعينه او الثقافة العربية الاسلامية في مجموعها.

وكثيرا ما نلمس هذه المقاربة في الدراسات التي تسلط الضوء على جوانب معينة من التراث تسمها بالمشرقة والرائدة المتقدمة على العصر (كالحديث حول ابن خلدون وابن رشد). وقد يتسنى تصنيف مثل هذه المقاربة في المنهج - الذي دعاه عالم الاجتماع الموريتاني عبد الودود ولد الشيخ - منهج «الفضائل والرذائل المتنقلة عبر النص».

2 - مقاربة تتحرى الاسقاط عبر التاريخ، اي تتخذ الاحداث والظواهر التاريخية والتراثية مرآة للحاضر. فتسقط عليها همومه ومشاغله، دون ادراك صحيح للمسافة التي تفصلنا عن هذا الماضي بخلفيته التاريخية المجتمعية وسياقه النظري.

وليس في الامر غرابة، ذلك ان التاريخ يظل في نهاية الامر لوحة الاسقاط الكبرى - كما يقول علماء النفس - التي تعكس الهموم البشرية في ابعادها المتنوعة.

3 - منهج «البحث بالمقاولات» - نستعير هذا المصطلح من المفكر المصري محمود عبد الفضيل - ونعني به التقيد في موجهات البحث وموضوعاته بالمقولات والمستنسخات التي تروجها هيئات التمويل من صناديق ومنظمات وهيئات دولية، سواء تعلق الامر في المجال الاقتصادي بصندوق النقد والبنك الدولي اللذين دأبا خلال العقود الاخيرة على تسويق مصطلحات ومفاهيم تتدثر بالصفة العلمية المحايدة، وان كانت في حقيقتها من بين ادوات تثبيت وتمديد الخيار الرأسمالي الغربي، او بعض الجهات الغربية التي توجه الباحثين - لاسباب لا تخفى - الى موضوعات بعينها حساسة في البلدان العربية الاسلامية مثل مشاكل الاقليات وحقوق الانسان (بمعايير معينة).

وقد انشأت بالفعل في الاقطار العربية مراكز دراسات ذات موارد هائلة لتمويل مثل هذه البحوث، كما اسست جمعيات غير حكومية تستجيب للهم ذاته، مما يشكل حسب اعتقادنا اخطر محاولة ناجحة لاختراق الامن الثقافي القومي.

ولا شك ان هذه المقاربات الثلاث، وان كان هي الطاغية المهيمنة على الدراسات الانسانية العربية، الا ان ثمة استثناءات هامة، لا بد من التنويه بها، ويتعلق الامر بالجيل الجديد من الباحثين الذين تمكنوا من استيعاب المناهج الجديدة في البحث التاريخي الاجتماعي، واستطاعوا بنجاح تبيئتها في الساحة العربية.

نذكر في هذا السياق الباحثين المرموقين الملتفين حول مجلة «الاجتهاد» البيروتية والمرتبطين بها، كما نذكر بالتنويه كذلك جهود الجمعية العربية لعلم الاجتماع.

بيد ان هذه الجهود ما زالت دون الحد المطلوب لدفع الدراسات الانسانية في البلاد العربية، بالتغلب على العقبات التي تحول دون ذلك وباستيعاب منتظم للحركية الابستمولوجية والمنهجية للعلوم الانسانية في الغرب.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لا ملكوت للبلاهة عند العرب

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

ان الشاعر الدكتور محيي الدين اللاذقاني بمقاله المعنون «كسالى في ملكوت البلاهة» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الأحد 98/6/14 اعادنا سامحه الله الى اثارة موضوع هجاء العرب، الذي اصبح يمارسه بعض كتابنا باستمرار، وكأنهم ليسوا عربا.

وأهمية موضوع المقال لا ننكرها، فقد ناقش قضية مهمة جدا، وهي قضية البحث العلمي في بلادنا العربية، الذي يفترض ان تقوم به الجامعات ومراكز البحوث، والتي اثرها في هذا الجانب حتى اليوم ضئيل جدا، ولذلك اسباب وعوامل كثيرة، اشار اديبنا الفاضل الى بعض منها، وغالى في بعض آخر منها، ولكنه اهمل عاملا مهما، وهو ان ما ينفق على البحث العلمي في عرض وطننا العربي وطوله لا يسمن ولا يغني من جوع، ولا يمكن في ظله ان ينشأ بحث علمي متقدم، ولكن الاحكام التي اشتمل عليها المقال هجاء لنا كعرب، هي التي مست منا كرامتنا، ولا اظن كاتبها قصد اليها قصدا، فالكرم كصفة من صفات العرب القطرية امر لا يختلف عليه ابدا، وله شواهد واقعية على مر العصور، وهو من الاخلاق التي كانت للعرب في جاهليتهم، واعتبرها الاسلام وحث عليها، ولم يبطلها كما ابطل اخلاقا اخرى مرذولة ذميمة ونهى عنها، فالله كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، ولا أدري لماذا يسقط كتاب كثيرون عن العرب صفات هي ملازمة لهم على مر العصور، ويشككون فيها، اليعروا العرب حتى من فضائلهم المعنوية الباقية لهم؟! فقد سبق اديبنا كاتب عربي صال وجال في كتب التراث واستحضر من شعر العرب كل ما يحض على فضيلة وخلق جميل، فجعله ادعاء كاذبا، وجعل ذلك نقصا في العرب، ولم ار في ما اقرأ وأسمع ان اصحاب الرأي والمفكرين من اي امة من امم الارض يشغلون انفسهم بالبحث عن نقائص لامتهم حقيقية او موهومة ليلصقوها بها ويشيعونها عنها، حتى وان ادعوا ان ما يفعلونه انما هو من باب حثها على ترك السيئ من اخلاقها او صفاتها التي تعطلها عن التقدم الا عند هؤلاء النفر من الكتاب العرب الهجائين لامتهم، الذين لا يرون فيها الا المعايب والنقائص، ويعجبهم من كل امم الارض حتى نقائصها، وما ادري ما هي غايتهم التي يسعون اليها، أليزداد الاحباط عند افراد هذه الامة التي تواجهها التحديات من كل لون حتى لا تبقى عندهم رغبة في النهوض ام يجبرونهم على التخلي عن كل ثقافتهم وما تزرعه فيهم من اخلاق وسلوك، لعلهم يسعون الى بعض هذا او ذاك لا ادري.

ثم لماذا يوجه اديبنا الفاضل هذه التهمة القاسية لجامعاتنا وهي انها استطابت البلاهة العلمية والكسل واستنامت للبلادة، أليصل الى وصمنا بكل هذه النقائص، فاذا كانت الصفوة من العلماء او النخبة في الجامعات هذا حالها، فما الظن ببقية افراد الأمة، لعلهم جميعا قد اصابتهم البلاهة والبلادة فركنوا الى الكسل، وهو يعلم يقينا ان جامعاتنا ومراكز بحوثنا تحيط بها ظروف كثيرة تحد من نشاط البحث العلمي فيها، لا لأن العاملين فيها لديهم بلاهة علمية او بلادة لا سمح الله، بدليل ان كثيرا منهم اذا انتقل الى جامعات غربية تتوافر لها الامكانات الوفيرة للبحث العلمي ابدع وتميز وبرز. ثم ما علاقة (عدم الرغبة في التشكيك بكافة النتائج ومساءلة جميع النصوص والمتون) بضعف البحث العلمي في بلادنا، ان التشكيك لا يمكن ان يكون في كل النتائج والا لكان هدما مقصودا، وانما قد يتشكك العالم من نتاج بحث يراها اقرب الى الخطأ، وله مبررات علمية في حكمه هذا، ولكن ان نشكك ونسائل جميع النصوص وجميع المتون، فاظن هذا ينقلنا من نقد وتمحيص علمي الى هدم منظم لجميع هذه النصوص والمتون، ولعل منها ما لا يمكن هدمه مهما بذل المشكك من جهد. ثم ان الحديث عن تراث مزيف وتاريخ مزور وعقائد مشبوهة دون تقييد يثير شكا، فالتراث المزيف اصبح كلمة فضفاضة تشمل عند البعض كل شيء، حتى ولو كانت مسلمات يقينية فعلا كمسلمات الدين، وبعض المسلمات العلمية التي لا يمكن نقضها، وفي تراثنا كثير من المسلمات اليقينية التي لم يستطع احد ان ينقضها، ورغم انها قررت منذ زمن بعيد، فهي لا تزال تعامل حتى اليوم على انها حقائق علمية لا منا فقط بل وحتى من الآخر في الغرب الذي به نعجب، واذا افتخرنا بها فنحن لا ننفخ اعراقنا كالديكة ولا يلبسنا الزهو مما ورثنا او اضفنا الى الحضارة الانسانية، وانما نحفظ حقنا ان يستلب. واناشدكم الله ان تكفوا عن هجو امتنا العربية، فهي امة كباقي الامم، لها تراث عريق وفيه الصواب الكثير وفيه الخطأ، فما كان صوابا فلا تنكروه عليها، وما كان خطأ فناقشوه وبينوا وجه الخطأ فيه ولا تجعلوه سبة لامتكم، فالله قد رفع اثم الخطأ، ان كنتم فعلا تريدون لها النهوض وانتشالها من وهدة الضعف والتخلف التي تعانيه اليوم، فهل انتم فاعلون؟

الشمس والبحر شريانا الحياة

● من يوسف عبد الرحمن الذكير - الرياض:

تعقيبا على خبر حاجة البلدان العربية لانفاق ما يزيد عن خمسين بليون دولار خلال العقدين القادمين لتأمين احتياجاتها من المياه العذبة اضافة لما قد تسببه شحة المياه من منازعات وحروب في المنطقة لاسباب تقل كثيرا عن ما لشريان الحياة من اهمية بالغة، اقول:

لم يكن الخبراء او مؤتمر واشنطن هو الاول في دق ناقوس الخطر فهجرة القبائل العربية منذ بداية كتابة التاريخ كان بسبب الجفاف ومحدودية مصادر المياه نسبة الى زيادة السكان. كما ان الطبيعة الصحراوية للبلدان العربية بصفة عامة من الصفات الجغرافية الاغلب صبغة. اضافة للحقيقة المعروفة عن تموضع منابع اكبر واشهر ثلاثة انهار في الوطن العربي خارج حدودها السياسية.

ولا تزال البلدان العربية تعالج تلك المشكلة الحيوية بانفرادية اقليمية كاقامة السدود ومحطات التحلية الباهظة الكلفة ومشاريع جباره كالنهر العظيم وكلها مشاريع نافعه بلا شك ولكنها لا تؤمن مصادر دائمة للمياه. فمحطات التحلية تعتمد على البترول الناضب والنهر العظيم مهما بلغت احتياطيات مصادره فهي كذلك ناضبه والسدود لا تنتج المياه وانما هي وسيلة لحجزها او رفع مناسيبها من مصادر اخرى.

ولكي لا يتسم الاقتراح بالخيال العلمي او سراب الصحارى بل الى معطيات واقعية تتمثل في:

1 - ان جميع الدول العربية لها منافذ او سواحل بحرية تشكل مصادر ثابتة للمياه.

2 - ان جميع البلدان العربية تتمتع بجو مشمس طوال العام يشكل مصدرا دائما للطاقة.

3 - ان معظم مصادر المياه الجوفية غير متجددة ولا يمكن الاعتماد عليها كمصدر ثابت لما الانهار عربية المنبع فلا تغطي احتياجات بلدانها امام الزيادة السكانية المتصاعدة.

4 - ان الطفرة العلمية التي حققتها البشرية في مختلف الحقول الطبية والزراعية والفضائية ليس عاجزة لنا ما توفرت الارادة السياسية البعيدة النظر عن طريق توفير الدعم المالي والتخطيط العلمي المبني على احصاءات دقيقة والكوادر العلمية المساندة في اتخاذ خطوات جدية لانشاء مراكز بحوث في الجزيرة العربية وشمال افريقيا مهمتها البحث العلمي البحت بعيدا عن حساسيات السياسة لتطوير آليه علمية تعتمد على البحار كمصدر وعلى الطاقة الشمسية كوقود لتحلية المياه حفاظا على الامن المائي للدول العربية وتأمينا لاجيالنا القادمة.

5 - ان الدول المتقدمة تقنيا لا تعاني من مشكلة شحة المياه ومن العبث انتظار حلول علمية منها ما لم نبادر بتحفيز الاهتمام للبحث العلمي في تلك الاتجاه سواء باستقدام الخبرات او اقامة مشاريع مشتركة تقوم على تطوير تكنولوجيا تعتمد اساسا على المصادر الدائمة لتوفير المياه.

6 - ان الحيوية والضرورة القصوى لما تمثله المياه من شريان اساسي للحياة تستدعي ان يعالج على اعلى المستويات وبأسرع ما يمكن قبل استفحال المشكلة الماسة لجميع الشعوب العربية بدرجات متفاوتة.

7 - رغم كل الاحترام لما تبذله الجامعة العربية من جهود الا ان ما تعاني منه من قيود قد يجعل من هذا المشروع الحيوي توأما لمشاريع اخرى مثلها الادارج والحبر والورق..!!

8 - ان مشكلة الامن المائي لا تقل ان لم تتفوق في الاهمية على المشاكل الامنية والخلافات الحدودية التي تطرح على مؤتمرات القمة العربية وهي بكل تأكيد بحاجة الى قرار على مستوى القمة يتخذ حيز التنفيذ واهتمام المتابعة انطلاقا من رؤى عميقة قد يكون من ابرزها:

أ - تأسيس صندوق عربي تساهم فيه جميع الدول العربية بحصص متفاوتة لن تزيد احتياجاته عن 1 في المائة (واحد في المائة فقط) عن البالغ المقدرة انفاقها بمبلغ خمسين بليون دولار.

ب - توفير الكوادر العلمية المؤهلة لا الموالية لانظمة وبعيدا عن التأثيرات السياسية.

ج - الاستعانة بالخبرة الاجنبية على اعلى المستويات المكنة مع تدريب وتأهيل وتوطين تلك الخبرات في الوطن العربي.

كل الامل وكل الرجاء ان تكون الرؤيا رحبه الآفاق لا تحجبها خلافات سياسية او مصالح اقليمية يسودها العقل والعلم والحكم التي لا تنقص القامه متى ما توفرت الارادة وصفاء القلوب والنيات.

● ● ●

الذاكرة بدلا من الأرشيف

● من احمد عبد العزيز - جمهورية مصر العربية:

منذ فترة وأنا أتابع مقالات الكاتب أنس زاهد في صفحة التلفزيون ومن اللافت للنظر أن الكاتب الذي هو صاحب مبدأ ثابت وهو الهجوم المستمر المتواصل على الأدباء والشعراء والفنانين المصريين إلا أنه يعاني من نقص كبير من المعلومات مما يجعل مقالاته تصب في جانب الخواطر أو التسلية وليس النقد الملتزم والمدعم بالمعلومات الموثقة والأدلة التاريخية. وأي كاتب عليه الحصول على بعض الشهرة (المؤقتة) من جراء الهجوم على كبار الفنانين والمشاهير إلا أنه طبعاً لن يحقق أي مكانة حقيقية عند القراء، إلا إذا امتلك الأدوات التي تمكنه من القيام بعمله على الوجه الأمثل.

وبدلاً من أن يعتمد زاهد على أرشيف «الشرق الأوسط» الغني بالمعلومات القيمة عن الفنانين والأدباء العرب إلا أنه يفضل الاعتماد على ذاكرته ومعلومات سماعية غالباً ما تخطئ، كان أخر هجماته على قناة الجزيرة التي ظل يكيل لها المديح طوال الشهور الماضية لانها استضافت في برنامج الشريعة والحياة عالما مصرياً لعدة حلقات متتالية هو الدكتور يوسف القرضاوي. ورغم أنه لم يستطع أن يذكر لنا العيب في أن يقوم البرنامج باستضافة عالم واحد لاستطلاع رأيه في عدة مواضيع لأنه معروف عنه أنه يستحوذ على شعبية لا بأس بها في الخليج، ليس لها مثيل في مصر نفسها (بلد الشيخ). كما كان عليه أن يطرح البديل المناسب للاستضافة، والموقف الذي يتخذه الكاتب من الشيخ هو نفس الموقف الذي اتخذه من المطرب عبد الحليم حافظ سابقاً.

جامعات ليست للربح

● من عز الدين محمد حسين - جمهورية مصر العربية:

اشارة الى خبر اعفاء ثلاثة الآف طالب من مصاريف الدراسة بالازهر، لدي التعليق التالي:

في عالمنا العربي الشرقي الجميل صور من الشهامة والنجدة، صور جميلة ربما اختفت في جنبات كثيرة من عالمنا المعاصر، هناك جامعات عربية تؤدي دورا ليس فقط في مجال التعليم والبحث والدراسة، بل يتعدى دورها الى ابعد من ذلك بكثير، تقوم برعاية ابنائها وبخاصة الوافدين من انحاء العالم الاسلامي واعاشتهم وتوفر لهم بعض المصاريف الضرورية والاعانات المالية.

المقام لا يتسع لحصر تلك الجامعات، فعلى سبيل المثال: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، جامعة المدينة المنورة، جامعة ام القرى وجميعها بالمملكة العربية السعودية ثم جامعة الازهر جامعة الألف عام بمصر.

فمما يذكر انه ابان الازمة التي عصفت بدول جنوب شرق اسيا، تعرض ثلاثة الآف طالب للفصل من الدراسة بسبب عجزهم عن تسديد المصاريف الدراسية وايضا لتوقف التمويل من قبل بلدانهم. فهذا الموقف المؤثر الذي اوشك على تهديد مستقبل هؤلاء وهم ما زالوا في مرحلة استكمال دراستهم ومنهم من هم في السنوات النهائية وبعضهم ما زال في المراحل الاولى، فماذا يفعلون؟

هنا، قام فضيلة الشيخ الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر بمبادرة شخصية بالتبرع بنفسه بثلاثة الآف جنيه تبرعا شخصيا، تبعه في ذلك كثير من رجال الاعمال والجمعيات الخيرية المصرية، وبتوجيه من فضيلة الامام الشيخ الدكتور سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر تمت الموافقة على استمرارية جميع هؤلاء الطلاب (الضيوف والوافدين) من دول جنوب شرق آسيا واعفائهم من المصاريف، وما يستتبع ذلك من اقامتهم واعاشتهم في مدينة كبيرة تقع على ما يزيد عن 50 فدان تعرف باسم مدينة البعوث الاسلامية.

انه حرص الاستاذ وحرص الجامعة على رعاية ابنائها والخوف على مستقبلهم من الضياع، انها في النهاية جامعات تنشر الوعي والنور ليس بهدف الربح المادي وانما لتؤدي رسالة وما اعظمها من رسالة ان تكون الجامعة منارة تهتدي بها الفراشات الباحثة عن النور فرارا من النيران.

● ● ●

هدافو ايطاليا

● من عادل شكري - لندن:

في عدد يوم الخميس 1998/6/11 ذكر عبد الله باجبير ان سكلاتشي هو احد نجوم ايطاليا. ولكنه لم يشارك مع ايطاليا في الحصول على اللقب وكأس العالم، واللاعب الذي قصده باجبير هو باولو روسي وساهم في فوز ايطاليا عام 1982، واحرز هدفا واحدا فقط في النهائيات. كما احرز تارديلي والتوبيلي هدفين ضد المانيا. ولكن ذلك لا يمنع انه فاز بلقب هداف كأس العالم 1982.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com — http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الادارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

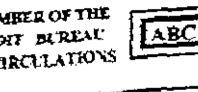
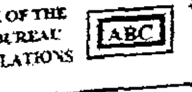
مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هارت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd. — الوكيل الاعلاني الوحيد للمجلات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14690 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx. 607120 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

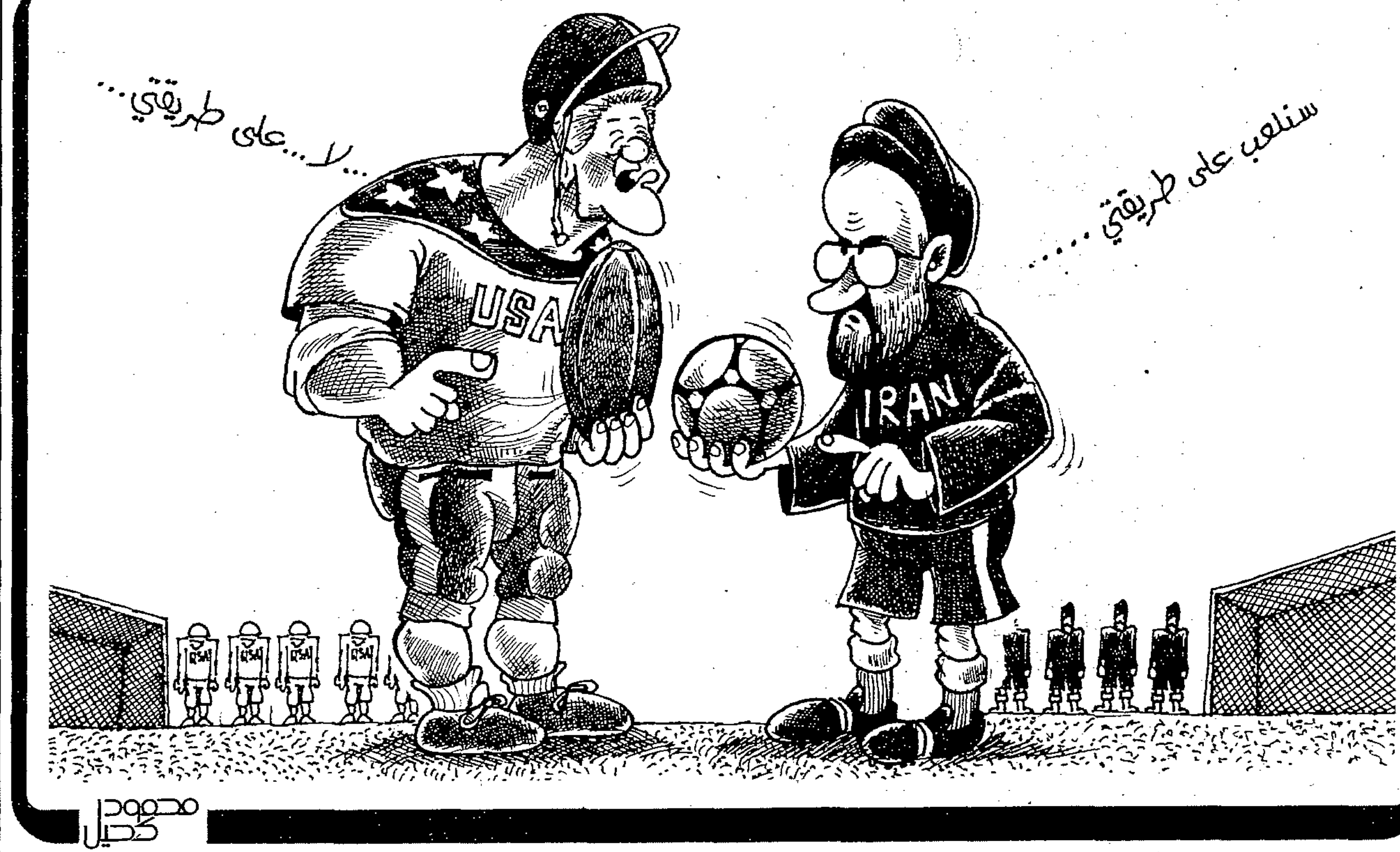
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفالي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد — للمملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — للمملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

سياسة كرة القدم

عشرات الآلاف الذين سيحضرون شخصيا مباريات اليوم بين ايران وامريكا ومعهم ملايين الناس في انحاء العالم لن يأبهوا كثيرا بما سيدور في ما بين الشوطين من غزل سياسي بين حكومتي الفريقين اللذين حشرا انفسهما فيها حشرا، حيث ينوي الرئيس الامريكي ان يبث خطابا من قبل التحية للايرانيين هدفه تحسين العلاقة ما بين الشعبين، او بالأصح بين النظامين. فأمريكا ربما عظمى في كل شيء إلا انها دولة متخلفة في كرة القدم ومهددة بالهزيمة اليوم أمام ايران.

وتأثير كرة القدم أكثر خطرا حتى في أحرج الأوقات. فها هو أحد المجندين الاريتريين يقول معلقا عندما نقل الى جبهة الحرب مع اثيوبيا ان اعظم مصيبة حلت به هي خسارته فرصة مشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم الحالية. وحتى نعرف حجم هذا التأثير الخطير للرياضة فان الاسرائيليين يقولون انه منذ بداية مباريات نهائيات كأس العالم في فرنسا وهجمات حزب الله قد انخفضت بشكل كبير مؤكدين على ان عناصر المقاومة في الجنوب، مثل اهالي بيروت، منشغلة بمشاهدة كرة القدم.

وكرة القدم مثل السياسة فالطموحات متساوية والقدرات مختلفة. فالمغاربة حل بهم جزع شديد لأنهم هزموا أمام البرازيل في حين ان المغرب كان يجدر به ان يقبل بالنتيجة صابرا ومحتسبا. وهذا الشيء نفسه حدث مع السعوديين الذين روعتهم الأهداف الأربعة التي سجلها الفرنسيون في شباك مرماهم. ومع هذه النتيجة الكبيرة لا يفيد معها عذر، وكان اكثرهم صراحة مع نفسه ومع جمهوره مدرب المنتخب الذي لخص الحالة بتعبير يصلح للسياسة لا الرياضة عندما قال ان النتيجة تعكس حال الفريقين. وبالطبع هذا صحيح وبالتالي ما كان يفترض ان يصاب السعوديون بالحزن، فوصولهم الى باريس حاملين كأس آسيا كان كافيا في هذه المرحلة. ايضا عليهم الا يتوقعوا ان تكليف أعظم مدرب وهو كارلوس البرتو بيريرا، الذي حقق للبرازيل كأس العالم من قبل، لتدريب المنتخب قادر ان يجلب لهم الحظ معه حتى - لو كان صحيحا - انه يتسلم مرتبا شهريا قدره نصف مليون دولار.

لكن الرياضة مثل السياسة لا أحد فيها يقبل بالهزيمة حتى لو كانت الأسباب وجيهة.

وحقائق الرياضة ايضا مثل حقائق السياسة ليست مصيبة دائما. فالنتائج لا تساير اكثر النظريات صلابة، فنيجيريا اكثر بلد عرف الديكتاتورية وعانى منها في افريقيا أدهش العالم بشياطينه في دورتين لكأس العالم. لم يخذل بذلك منظري السياسة بل ايضا افشل مقولة رياضية بخصوصية لاتينية واوروبية كرة القدم.

ولو في كرة القدم شيء مؤكد فهو كونها اللغة الوحيدة المفهومة والأكثر انتشارا في العالم، وكونها الطموح الأعظم لشباب العالم وكونها الفكرة الكونية الوحيدة المتفق عليها الى اليوم.

في الكويت ضجة...

تركي الحمد

قضيت بضعة ايام في الكويت خلال احتدام الأزمة بين الحكومة ومجلس الأمة، وكانت فرصة بالفعل لمعايشة الأزمة عن قرب بدل القراءة عنها او السماع بها. ورغم ان كاتب هذه السطور ليس ضليعا في الشؤون الكويتية، ولا عارفا بخبايا الأمور وما يدور وراء الكواليس من صراعات وحزازات ومناورات، الا ان ذلك لا يمنع من محاولة استشفاف صورة عامة لما يجري في الكويت، قد تغيب عنها بعض الأشجار، ولكن الغابة واضحة.

وبصورة عامة، يمكن القول ان مؤطرات النظام السياسي الكويتي تشبه مثلثا بزاوية قائمة (الأمير)، وزاويتين حادتين مقدار كل منهما خمس واربعون درجة (الحكومة والمجلس)، وتدور اللعبة السياسية داخل حدود هذا المثلث. او، وفق مثال آخر، فانه يمكن تشبيه الحياة السياسية في الكويت بلعبة شد حبل بين طرفين (المجلس والحكومة)، ويقف الأمير بين الاثنين بصفته حكما ومراقبا. ومن الممكن ايضا ان يطول الحبل او يقصر، ولكن بشرط عدم انقطاعه او الخروج على تعليمات الحكم. وبذلك فان «الصراع» دائما ما يكون بين الزاويتين الحادتين، فتارة تصبح احداهما حادة والأخرى منفرجة على حساب الأخرى، وتارة تتغير الأدوار، ولكن غالبا ما يعود التوازن بينهما لترجعا الى حالتهما الحادة المتساوية نسبيا. وفي اوقات الأزمات، وعندما تكاد احدى الزاويتين الحادتين ان تلغي الأخرى او تهددها بالالغاء، او يكاد الحبل ان ينقطع في لعبة شد الحبل بين المجلس والحكومة، فان الزاوية القائمة، او الحكم يتدخل قبل ان ينقطع الحبل تماما، او تتحول احدى الزاويتين الحادتين الى زاوية قائمة بذاتها عند الغائها للزاوية الأخرى تماما.

واذا ما حدث وانقطع الحبل، او ابتلعت احدى الزاويتين الزاوية الأخرى، فانه لا يعود للمثلث وجود، وتنتهي اللعبة جملة وتفصيلا، اذ ليس هناك مثلث بزاويتين قائمتين، او بزاوية منفرجة كل الانفراج، وأخرى حادة كل الحدة، فلا بد للمثلث من زوايا ثلاث، وذلك يصدق في الهندسة، كما يصدق على الحالة السياسية الكويتية. فقد تتنوع الأشكال الهندسية بتنوع الأنظمة السياسية في الزمان والمكان (مربع، مستطيل، معين، دائرة، خط مستقيم، او مزيج من تلك كله وغيره)، ولكن المثلث هو الأصدق في الحالة الكويتية. وحين يحدث ذلك اي انتفاء المثلث، فان اللعبة لا تعود مؤطرة بزوايا واضلاع محددة، ويكون الوضع شبيها بالحالة السياسية في الكويت في اوائل عام تسعين، حين اصبح الجميع يلعبون وفقا لأنظمتهم الذاتية، وليس وفقا لأنظمة تعم الجميع وتؤطر حركة النظام.

وما حدث في الكويت خلال الأزمة الماضية هو ان الحبل كاد ان ينقطع، والمثلث كاد ان يفقد احدى زواياه، لولا تدخل الحكم صاحب الزاوية القائمة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا؟ والمشكلة الأكبر هي ان الأزمة مرشحة للعودة مرة اخرى واخرى، رغم التهدئة الآنية، ويبقى السؤال لماذا؟ فالكل يعلم ان الكويت دولة صغيرة، متعددة الأعراق والقبائل والفئات والطوائف، مما يجعلها «قابلة للكسر» تحت اي ضغط حتى لو كان ضئيلا. ففي عام 1990، شجع الوضع السياسي الداخلي المنهار العراق على غزو الكويت، ولاختفاء الكويت برمتها من الجغرافيا. ولولا الوضع الدولي الاستثنائي آنذاك واهمية منطقة الخليج لأمن القوى العظمى ومصالحها، لربما اختفت الكويت من على الخارطة بشكل نهائي، لتصبح جزءا من تاريخ مضى، وعهد لم يستمر. وليس من الضروري ان تتكرر مأساة الغزو والاجتياح، وقد لا تتكرر بعد ذلك، ولكن ذلك لا يعني زوال الخطر. فالخطر انما يكمن في داخل الكويت نفسها، وفي تلك العلاقة «المرضية» بين الحكومة ومجلس الأمة، في ظل مجتمع زاخر بعوامل التوتر، واسباب الانفجار، وعوامل التفتت.

كلا الطرفين، مجلس الأمة والحكومة، يقولان بالبحث عن مصلحة البلد والمجتمع والشعب، وليس هناك ما يدفع الى التشكيك في نوايا اي من الطرفين. فالقضية ليست تشكيكا في النوايا، بقدر ما هي ملاحظة للسلوك الفعلي الملموس. فمن خلال الملاحظة، يبدو ان الكثيرين من اعضاء المجلس لا يتحركون بدافع من المصلحة العامة بقدر ما هي دوافع شخصية او قبلية او طائفية، او هي مجرد مزايدات سياسية لكسب مزيد من الجماهيرية عن طريق خلق جو من الاثارة والتشنج السياسي غير المبرر. فالمجلس هو ممثل الشعب، كل الشعب، او هكذا هو المفروض، ولكن الكثيرين من اعضائه يتصرفون وكأنهم اصيلون عن انفسهم، او ممثلون لطوائف وفئات وقبائل على اقل تقدير، وذلك عن طريق «التعسف» في استخدام حقوق دستورية من اجل تلك الأهداف الذاتية. فقضية استجواب الوزراء والتي كان طلب استجواب وزير الداخلية هو السبب الظاهر للأزمة الاخيرة، تحولت الى هدف بحد ذاتها، رغم انها وسيلة من وسائل الرقابة، والحد من طغيان السلطة التنفيذية وفسادها اذا تجاوزت الحد. فالاستجواب حق من الحقوق الدستورية لأعضاء المجلس، ولكن البعض منهم تعسف في استخدام هذا الحق، وتحول من وسيلة من وسائل الرقابة، الى وسيلة للمزايدة السياسية، وكسب الجماهير الواسعة لهذا العضو او ذاك، وضاعت الغاية الرئيسية من وراء اقرار مثل هذا الحق. والدليل على ذلك ما حدث كحل للأزمة الأخيرة.

فعندما صوت اعضاء المجلس بالأغلبية على سرية استجواب وزير الداخلية، غادر صاحب طلب الاستجواب قاعة المجلس غاضبا، رغم ان مبدأ الاستجواب ذاته لم يمس، كما اتخذ قرار السرية وفقا لقواعد اللعبة الديموقراطية، بغض النظر عما يمكن ان يكون قد جرى وراء الكواليس، وهو جزء من اللعبة على اية حال، وهي اللعبة التي ارتضاها الجميع حين رشحوا انفسهم لأول مرة.

ماذا يعني ذلك لمراقب خارجي ليس طرفا من اطراف الصراع؟ لا يعني ذلك الا ان صاحب الطلب كان يناور ويزايد سياسيا من اجل جعل الاستجواب يصب في صالحه الشخصي او الحزبي او نحو ذلك، اما الحقيقة ذاتها، والتي من الممكن الوصول اليها حتى في ظل السرية، فهي الغائب الأكبر. بمعنى آخر، فالقضية ليست قضية كشف ومحاربة الفساد والتلاعب والتجاوز، وغير ذلك من تهم لا بد من اثباتها، بقدر ما هي في استغلال القضية لمآرب سياسية ذاتية لا علاقة لها ربما بذات التهم، او لب القضية.

هذا لا يعني ان السلطة التنفيذية (الحكومة) لا غبار عليها في اثارة الأزمات، بل انها مسؤولة بقدر مسؤولية السلطة التشريعية. فالسلطة غير المقيدة غالبا ما تقود الى الفساد والاستبداد، والنفس امارة بالسوء دائما، كما ان «المال السايب يعلم الحرام»، كما يقول المثل الشعبي. ولذلك كان لا بد من سلطة اخرى تحد من «شطحات» السلطة الأولى، وتكون رقيبا عليها، وهنا تكمن مهمة السلطة التشريعية. ومن الطبيعي ان تضيق السلطة الأولى (التنفيذية) بعين السلطة الثانية (التشريعية)، فتحاول بالتالي ان تتحاشاها، او تعرقل اعمالها وفق مناورات وتحركات وعمليات وصفقات تجري وراء الكواليس، ونجاح كل ذلك من عدمه يعتمد على مدى التزام اعضاء المجلس التشريعي المصلحة العامة، وليس المصالح الشخصية او الفئوية، لانه اذا فسد المشرع ما عاد للقانون قيمة، وبدون القانون لا يعود المجتمع مجتمعا، ولا يعود النظام نظاما.

ما جرى في الكويت، وما قد يجري في هذا المجال، يلام فيه الطرفان (المنفذون والمشرعون)، فالمنفذون، او بعضهم، يضيقون ذرعا بعين المشرعين وقيودهم، ولذلك هم يناورون ويتحركون من اجل ان تغفل هذه العين عنهم، حتى لو ادى الأمر الى افساد السلطة التشريعية ذاتها من الداخل. والمشرعون، او بعضهم، لا يرون في المنفذين الا هدفا مكشوفا للحصول على شعبية اكبر، وبالتالي ضمان النجاح في دورات انتخابية قادمة، ومن هنا تنفجر الأزمات، وتكون المصلحة العامة هي الضحية في الخاتمة. قد يكون مثل هؤلاء واولئك قلة هنا او هناك، ولكن المشكلة هي ان التفاحة الفاسدة تفسد صندوق التفاح كله. بمعنى انه قد لا يكون هناك الا فاسد واحد هنا او هناك، او ديماغوجي واحد هنا او هناك، ولكن فساد هذا الواحد او ديماغوجيته قد تفسد الجو كله، وهو الجو القابل لذلك نتيجة عوامل متداخلة عديدة، كما في الحالة الكويتية.

وبعيدا عما يدور وراء الكواليس من مناورات ونحوها، وما يرافق ذلك من صدامات او صفقات بين الأطراف المعنية في السلطتين، فان المراد قوله هنا هو ان الكويت بالذات غير قادرة على تحمل ذلك. فكما قيل آنفا، هي دولة صغيرة متعددة الأعراق والطوائف، وبالتالي فان ما يجري وراء الكواليس (صداما كان او وفاقا او صفقات)، ويجد طريقه الى سطح الحياة السياسية، قد يفجر مجتمعا بأسره، وقد يدمر نظاما سياسيا برمته. ففي دولة كبرى مثل الولايات المتحدة مثلا، قد تكون المناورة وعمليات ما وراء الكواليس عنوانا للحياة السياسية الامريكية. ولكن ذلك لا يؤثر كثيرا في الحالة الأمريكية، حيث المجتمع المدني الواسع والقوي، وحيث قوة السلطة القضائية والقانون، وحيث ضآلة دور الدولة في المجتمع، وحيث قوة السلطة الرابعة، وحيث حرية الاعلام المطلقة. اما في الكويت، فالأمور على عكس ذلك، وهنا تكمن الخطورة.

بالاضافة الى الصورة السابقة، هناك العامل الخارجي الذي قد يستغل هذا الوضع (الاجتماعي والسياسي)، لتحقيق اهدافه الخاصة. فالكويت بلد في غاية ضآلة الحجم، محاطة بدول ضخمة تتنافس على الزعامة الاقليمية، ولها اهداف وغايات وطنية مشروعة، نابعة من مصلحتها وامنها، وهما العاملان اللذان يقفان وراء اي تحرك سياسي للدولة. وعندما يكون عدم الاستقرار هو عنوان الحياة السياسية في دولة مثل الكويت، فان الدول المحيطة تخشى من عدم الاستقرار هذا ان يستغل لمصلحة خارجية معادية، ومن هنا تجد نفسها مجبرة على التدخل في الشأن الداخلي، وايجاد دور في مناورات ما وراء الكواليس والساحة السياسية عامة. وتتحول الدولة المعنية، وهي الكويت هنا، الى ساحة لصراع القوى الخارجية على ارضها وفي نسيج نظامها السياسي، مثلما كان الوضع في لبنان. ولكن عندما يكون الاستقرار هو العنوان، فان الدول المحيطة تشعر بالثقة في النظام والحياة السياسية في البلد المعني، وبالتالي تبتعد عن شؤونه الداخلية، وهي لن تجد مجالا لذلك حتى لو ارادت. ولكن كل ذلك، اي الاستقرار او عدمه، انما يعتمدان على قدرة النظام السياسي في الكويت (بزواياه الثلاث تحديدا) ووعيه بكافة الجوانب التي تحدد الوضع الذي يتحرك فيه النظام (صغر الحجم والقوى المحيطة، والاشكاليات السياسية والاجتماعية). والقضية هنا ليست قضية ديموقراطية من عدمها، كما قد يتصور البعض، بل هي قضية استقرار سياسي من عدمه، وقضية تصور واع لحدود الحركة من عدمه. بمعنى آخر، فالقضية هي القدرة على الحركة المتوازنة بين حدي معادلة «تكون او لا تكون». فربما يقال نعم للديموقراطية، ولكن نعم للاستقرار ايضا. وهنا تكمن صعوبة المعادلة، وعليها يقاس مدى النضج السياسي، وحنكة النظام.

الفلسطينيون يمكنهم دفع مسار السلام

جون ويتبيك*

مع اقتراب الموعد بشأن التوصل الى اتفاق الوضع النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين تواصل الولايات المتحدة واسرائيل حث الفلسطينيين على الاشتراك في مفاوضات الوضع النهائي دون الحاجة للقلق بشأن عدم تنفيذ اسرائيل لالتزاماتها المتعلقة بالفترة الانتقالية، وخاصة تلك المرتبطة بمزيد من الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وربما يكون اعتقاد الفلسطينيين الناتج عن تجربة سابقة، بأن ما يريده الاسرائيليون والاميركيون منهم لا بد انه في غير صالحهم، سببا في مقاومتهم لضغوط الانتقال لمفاوضات الوضع النهائي. لكن مع ذلك يبدو ان التركيز الآن على قضايا الوضع النهائي الاساسية قد يخدم كلا من المصالح الوطنية الفلسطينية وقضية السلام اذا ما تخلص الفلسطينيون من عادة مقاومة اولويات وجداول اعمال خصومهم والاصرار على تحديد جدول اعمال مثل هذه المفاوضات، ودفع مسار السلام الى مفترق صعب من خلال دعوة اسرائيل علانية الى الاختيار من بين ما هو مطروح وبشكل فوري.

يستطيع الفلسطينيون ان يتمسكوا علانية برفضهم السماح بانهيار اعظم فرصة توفرت خلال نصف قرن من اجل تحقيق سلام يتوفر له حد من العدل، لكن عليهم ادراك ان تنافر القوة بينهم وبين الاسرائيليين لا يسمح لهم بفرض حقوقهم على اسرائيل وفقا للقانون الدولي او كما يعتقدون هم.

وفي هذا الاطار يمكنهم دعوة حكومة وشعب اسرائيل الى الاختيار من بين البدائل الاساسية المتعلقة بالقضايا الرئيسية التي ما زالت تفصل الاسرائيليين والفلسطينيين عن السلام، في الوقت الذي يتعهدون باحترام هذه البدائل وبالعمل مع اسرائيل، على اساس ما تختاره، ليس فقط من اجل اعاقة عملية سلام لن تنتهي ابدا بل من اجل تحقيق السلام بالفعل.

ان الخيار المتعلق بوضع الدولة الواحدة او الدولتين يمكن ان يقدم بالشكل التالي:

«يمكن للشعب الفلسطيني ان يقبل بوضع الدولة الواحدة او الدولتين. وفي ما يتعلق بحل الدولة الواحدة يمكن ان تشكل كامل المناطق التي كانت تسمى بفلسطين دولة واحدة ديمقراطية، خالية من اي تمييز يستند على الديانة او العرق، وتتوفر فيها حقوق متساوية لجميع سكانها، كما هو الحال في اية دولة ديمقراطية حقيقية. اما في الحل المتعلق بالدولتين، فيمكن لدولة اسرائيل ان تبقى ضمن حدودها المعترف بها دوليا، ويمكن للدولة الفلسطينية ان تبقى ضمن الجزء الصغير من ما كان يسمى بفلسطين التي احتلتها اسرائيل عام 1967، مع شرط احتمالات التوصل الى صيغة ثنائية مقبولة بشأن اقتسام السيادة على القدس (وهي المنطقة الوحيدة مما كان يسمى بفلسطين التي يتنازع عليها الاسرائيليون والفلسطينيون)، اضافة الى تعيين متفق عليه للحدود بين الجانبين. اننا ندعو اسرائيل للاختيار، علما بان الخيار الثالث الوحيد هو نظام الفصل العنصري».

وعلى افتراض ان اسرائيل سترفض خيار الدولة الواحدة الديمقراطية، الخالية من اي شكل من اشكال التمييز على اساس العرق او الدين ذات الحقوق المتساوية لجميع من يعيشون فيها، على اعتبار ان ذلك يتعارض تماما مع الصهيونية ومع مبرر اسرائيل في الوجود، (وذلك هو ما قد يحدث بالفعل)، فان هناك اختيارين آخرين قد يتطلب الامر عرضهما.

يمكن عرض الخيار المتعلق بالقدس بالشكل التالي:

«قد تقبل فلسطين اما باقتسام السيادة على القدس، عاصمة فلسطين كما هي عاصمة اسرائيل، بما يتفق بوضوح مع القانون الدولي الذي يقر بان كامل مناطق القدس الشرقية تعد مناطق محتلة، او باقتسام السيادة على القدس بكاملها، مع اعتبار الحدود البلدية الحالية التي وضعتها من جانب واحد اسرائيل، «مشتركة»، تجعل من المدينة العاصمة الوحيدة للدولتين غير القابلة للتقسيم، وفي كلتا الحالتين، فاننا نتصور مدينة مفتوحة لكل الاسرائيليين والفلسطينيين. وندعو اسرائيل للاختيار، علما بانه لن يكون هناك سلام بدون التوصل لحل بشأن وضع للقدس يقبله معظم الفلسطينيين ومعظم الاسرائيليين».

وفي ما يتعلق بقضية المستعمرين والمستعمرات يمكن تقديم الخيار بالشكل التالي:

«يمكن لفلسطين ان تقبل بحق جميع المستعمرين المقيمين حاليا في فلسطين، اضافة الى نسلهم، في الاقامة الدائمة في فلسطين، وبان لا يرغم احدهم على المغادرة، على اساس واضح هو انهم سيكونوا مقيمين شرعيين في دولة اجنبية، تنطبق عليهم قوانين الدولة غير التمييزية، وبدون ان تكون لهم حقوق خاصة مميزة نتيجة لعرقهم او لديانتهم او جنسيتهم، وبدون ان يكون هناك اي احتلال عسكري لتراب فلسطين. كما يمكن لفلسطين، من جهة اخرى، ان تتفاوض بشأن تخل محدود عن اراض فلسطينية على الحدود مع اسرائيل تمهيدا لتسليم مناطق محدودة جدا لسيادة اسرائيل بما فيها اكبر عدد ممكن من المستعمرين، على اساس فهم واضح بان اي تخل متفق عليه عن اراض فلسطينية لاسرائيل سيقابل بتخل مماثل عن اراض اسرائيلية لفلسطين، وبان جميع المستعمرين المقيمين في مستعمرات لم تتحول للسيادة الاسرائيلية سيتم ترحيلهم الى اسرائيل. اننا ندعو اسرائيل للاختيار، علما بان العالم لا يمكن ان يقبل الضم الاحادي للاراضي الفلسطينية المحتلة».

مثل هذه المبادرة قد تخدم قضية السلام في ثلاثة اوجه بارزة على الاقل:

اولا: يمكن لاسرائيل وببساطة، وربما بشكل الي، ان ترفض اي موقف فلسطيني حتى بدون تقديم بديل واقعي. لكن سيكون من الصعب عليها ان ترفض في نفس الوقت كلا من البديلين اللذين قد يبدو كل منهما مقبولا بشكل كبير (كما انهما حقا كريمان) بالنسبة للرأي العام العالمي (وحتى الأميركي). فعرض واحد من البديلين المتعلقين بوضع الدولة الواحدة او الدولتين سيوضح بشكل قاطع انه مع الاستمرار في رفض دولة فلسطينية فان اسرائيل ستكون قد اختارت الفصل العنصري، وبتوضيح ذلك فان الضغط على اسرائيل سيتزايد للقبول ان دولة فلسطينية ستكون حتمية ومرغوبا فيها، وبان عليها ان تقبل ذلك عاجلا.

ثانيا: سيكون من الصعب التوصل الى موقف فلسطيني اجمالي بشأن كل هذه القضايا الاساسية المتعلقة بالسلام، واذا ما تم التوصل الى مثل هذا الموقف فان اسرائيل حينها وبشكل قاطع تقريبا، سترفضه لانه ببساطة موقف فلسطيني. وبدعوة اسرائيل علانية للاختيار من بين بدائل مختلفة متعلقة بقضايا السلام الاساسية التي سيكون كل منها محتملة القبول من الفلسطينيين فان عملية طويلة وصعبة واخيرا غير مفيدة من البحث عن موقف فلسطيني بشأن هذه القضايا قد تكون حتمية دون الحاجة اليها.

ثالثا: اذا ما كانت المواقف التفاوضية واهداف الدولة متعارضة تماما مع القانون الدولي ومع المفاهيم العالمية للعدالة والاخلاق والفضيلة، فان على هذه الدولة ان تتمنى ان لا يعرف العالم حقيقتها. اما اذا كانت مواقف الدولة التفاوضية واهدافها تتفق تماما مع القانون الدولي والمفاهيم العالمية للعدالة والاخلاق والفضيلة فان على هذه الدولة ان تصرح بها علانية - وبشكل صارخ وواضح دائما - وان تعمل على تعزيز موقفها التفاوضي من خلال التأييد الدولي.

وحتى اذا ما قام نظام نتنياهو، وهذا قد يكون محتملا جدا، برفض مثل هذه المبادرة بلا خجل، حينها على الاقل سيتضح للعالم بأسره ان «عملية اوسلو» لم يعد لديها ما تقدمه، وان الفلسطينيين سعوا للسلام من خلال المفاوضات بنوايا جيدة تماما، وانه لم يعد هناك ما يبرر الانتظار حتى مايو (ايار) عام 1999 لتأكيد وجود الدولة الفلسطينية (التي اعلنت اصلا في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1988 واعترفت بها حينها اكثر من 100 دولة) ولمنحها العضوية الكاملة في الامم المتحدة. حينها ستفعل فلسطين ذلك في الوقت الذي تتمسك بأرضية معنوية وقانونية صلبة وفي اطار التعاطف والتأييد الدولي غير المسبوق.

واذا ما اصبحت فلسطين دولة عضوا في الامم المتحدة، فان نهاية الاحتلال ستصبح مرتبطة بالوقت فقط بدلا من كونها مسألة قابلة للنقاش. واذا ما تمت عضوية الامم المتحدة في مثل هذه الظروف، فان الرئيس بيل كلينتون، الذي ستكون عيناه على مكانته في التاريخ وهو يعلم انه لا يخشى الانتخابات اضافة الى تأييد زوجته للدولة الفلسطينية، قد يتصرف بحكمة وبشكل مقبول بما يخدم مصالح اميركا واسرائيل وفلسطين والسلام.

من الواضح ان الفلسطينيين «لا يطلبون المستحيل»، كما اكد ذلك الرئيس عرفات في مناسبات لا تحصى. ومع ذلك، فان الصبر اللامحدود الذي نفد بسبب عجز القيادة الفلسطينية الحالي عن دفع «عملية السلام» (التي اعتبرها رئيس الوزراء نتنياهو علانية ميتة)، يعطي انطباعا بان الفلسطينيين سيقبلون بالفتات، وبأنهم لن يتركوا مجالا لاولئك المنتشرين في انحاء العالم ممن يرغبون في التعاون معهم في هذا الوقت الحساس. وهكذا من المهم جدا ان تثبت القيادة الفلسطينية نوعا من الثقة في النفس، وان تنتهز الفرصة وتبادر بعرض شيء ما غير عادي وخيالي وبناء من اجل دفع مسار السلام.

* محام اميركي متخصص في القانون الدولي
خاص بـ«الشرق الأوسط»

نحن مع العراق

لا شك ان اسوأ انواع الفساد هو ذلك الذي لا يعبأ حتى بالقيم الاساسية لشعبه وامته، ويسرق وينهب تراث الشعب وثرواته الفنية والتاريخية وآثاره التي تأسست عليها شخصيته وهويته القومية. وفي الايام الاخيرة انتشرت في عدد من الدول العربية سرقة الآثار وتهريبها الى الخارج وبيعها في الاسواق السرية للآثار المسروقة، وللأسف كانت السرقات على ايدي اشخاص ينتمون الى البلد المسروق، يعملون لصالح عصابات دولية لا يهمها من الآثار الا ما تدره عليهم من ربح غير حلال. وقضية سرقة الآثار مثارة في مصر ومثارة في العراق ايضا، فكلا البلدين تعتبر حضارتهما الاقدم بالنسبة لجميع الحضارات في العالم كله. وبعض آثارهما لا تقدر بثمن لأنها لا تدل على مسار الحضارة البالغة القدم فقط بل تدل ايضا على عراقة البلد الذي ابدع هذه الآثار وعلى دوره البالغ الاهمية في تقدم مسيرة الحياة الانسانية، وأي عبث بهذه الآثار يعتبر خيانة كبرى وعملا اجراميا يستحق اقسى العقوبات.

وبالامس القريب تبين العراق ان احد سفرائه قد هرب آثارا ذات اهمية كبرى، سرقها هو او اعوانه من المتاحف العراقية وباعها في سوق الآثار العالمية بملايين الدولارات، وقد اتضح ان هذا السفير لم يكن يعمل وحده في نهب آثار بلاده بل يشترك مع آخرين لعلهم ارفع منه منصبا واقوى نفوذا، فلوحة مثل لوحة «عشتار» والتي تبلغ مساحتها مترين في متر لا يمكن نقلها بسهولة من موضعها في المتحف العراقي وتهريبها الى الخارج الا اذا كان وراء ذلك متنفذون على مستوى عال.

لقد اصدر الحكم العراقي قرارات بتجريد هذا الرجل من اوسمته وممتلكاته، وكان قد قتل على اية حال في حادثة مريبة في العاصمة الاردنية عمان منذ فترة قريبة.

ومهما تكن مواقف السلطة العراقية التي لا يتفق معها الكثيرون فان معاقبة لصوص الآثار، وخاصة هؤلاء المتنفذين الذين لم يرعوا ضميرهم ولا روح الامة التي ينتمون اليها، امر واجب وبأقصى العقوبات. وما اوقعه العراق من عقوبات على الرجل يتناسب بغير شك مع حجم الجرم الذي ارتكبه والذي لا يمكن ان تغتفره امة تحترم تاريخها وتراثها.

في المناخ المضطرب الذي تمر به المجتمعات العربية، والتخريب الاخلاقي والنفسي الذي تحدثه مواجهات عديدة غير محسومة، يصبح اصطياد النفوس الضعيفة والمريضة امرا سهلا، حيث تهتز القيم ويفقد بعض الناس ايمانهم بالقيم الاصيلة، ويسقطون في هاوية الفساد التي تتسع كل يوم وتبتلع كل شيء بما في ذلك تاريخ وكيان الامة ذاته.

ولهذا فانه من اوجب الواجبات ان تنتبه المجتمعات العربية المهددة بمثل هذه الجرائم، وان تحمي آثارها، فلكم نهبت ثرواتها في الماضي، اما اليوم فان الذي ينهب هو تاريخ الامة وآثارها الدالة على روحها وجوهر شخصيتها.

«الشرق الأوسط»

ليبيا.. ومنظمة الوحدة الأفريقية

كانت ليبيا تحت دائرة الضوء خلال الشهر الحالي عندما أصدرت منظمة الوحدة الأفريقية قراراً أثناء اجتماع قمتها الرابعة والثلاثين في واجادوجو عاصمة بوركينا فاسو بوقف تنفيذ بعض العقوبات المفروضة على السفر والرحلات الجوية من وإلى ليبيا، وهو قرار يمكن أن يكون علامة فارقة في دور المنظمة الاقليمية التي وجدت ان ليبيا على حق في موقفها عندما أبدت استعدادها لمحاكمة المتهمين بتفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي باسكتلندا أمام محكمة محايدة أو تابعة للأمم المتحدة... وقد واجهت المنظمة بهذا القرار كلا من أمريكا وبريطانيا اللتين اعتبرتا ذلك خروجاً على ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، ودخلت المنظمة بذلك تجربة تتطلع إلى نتائجها لأنها يمكن أن تكون بداية صمود المنظمات الإقليمية في مواجهة القرارات الأمريكية التي تتخفى بثياب الأمم المتحدة والتي تعبر عن رؤية أمريكية تكيل بكيلين وتزن بميزانين.

وإذا استطاعت منظمة الوحدة الأفريقية أن تحقق بعض أهدافها في تخفيف الحظر على ليبيا فإنها تكون بذلك قد سبقت جامعة الدول العربية التي لا تخفي مساندتها لليبيا أو حرصها على رفع الحصار عنها... ولكن دون اتخاذ خطوات عملية تخفف وطأة الحصار عن شعب ليبيا، كما أنها تكون قد أسهمت في أعطاء وزن وتقدير للتجمعات الإقليمية في مواجهة الهيمنة الأمريكية... وهو أمر له سوابق في موقف بعض الدول الأوروبية المعارض للقرارات الأمريكية التي تحظر التعامل مع شركات فرنسية أو ألمانية مثلاً لتعاملها مع العراق أو إيران أو كوبا لأن ذلك يخضعها لقوانين أمريكية خاصة.

ولا شك أن موقف منظمة الوحدة الأفريقية لا يعني خروجاً على إطار الأمم المتحدة أو مجلس الأمن... ولا يعني رغبة في الصدام مع أمريكا ولكنه يعني الرغبة في التعبير عن أهمية رفع الظلم عن شعب طالت به المعاناة وهو عاجز عن دفع هذا الظلم.

والمثير أن قرارات منظمة الوحدة الأفريقية تنص على متابعة التنفيذ وإصدار قرارات أخرى قبل نهاية العام... وهو ما يؤكد أن أمراً جديداً يحدث في المجتمع الدولي يعطي ثقلاً للتجمعات الإقليمية إذا اتحدت مواقف دولها، كما أنه يفتح باباً لدور هذه التجمعات الإقليمية في تنظيم الأمم المتحدة بعد تعديل ميثاقها الذي سوف يتيح دخول أعضاء جدد في مجلس الأمن، ويتيح دوراً اكبر للتجمعات الإقليمية في مختلف القارات.

أحمد حمروش



طرح الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي الدكتور ابراهيم حمد القعيد في حلقة امس من ملف «اي إسلام نريد؟» سؤالا حول ماذا يتوقع الاسلام من المسلمين؟ وقال نريد الاسلام الشمولي المتوازن البعيد عن شطحات الافراط والغلو وميوعة التفريط.

وفي حلقة اليوم يتناول الكاتب الكويتي عبد الله الفارسي مكايد المتسترين بالدعوة ويقول عنهم انهم اشد ضررا وفتكا من مكايد الكفار. ويضيف ان الحرب الاهلية للافكار التي تشهدها الساحة الاسلامية تشوه الدين وتنفر عنه.

الإسلام بين جهل أبنائه وكيد أعدائه!

عبد الله الفارسي *

لا اقصد هنا بالاسلام المفهوم الهلامي الذي يفهمه كثير من اهل الجهل انما اقصد به المعنى القرآني الصحيح المذكور في مثل قوله تعالى «بلى من اسلم وجهه لله فهو محسن»، وقوله «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة»، وقوله «ومن احسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين». فاسلام الوجه لله هو اخلاص العبادة له وهو معنى التوحيد الذي خلقنا الله لاجله كما قال «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون». قال المفسرون اي: ليوحدون، ومعنى حنفاء مائلون عن الشرك بجميع انواعه ومستقيمون على عبادة الله وحده. وهذا لا يتم حتى تكون محبة العبادة كلها لله وخوف العبادة كله منه ورجاء العبادة كله فيه سبحانه، وحتى يكون صدق اعتماد القلب كله عليه وتكون الصلاة والركوع والذل والخضوع كلها له ويكون الدعاء له وحده بلا واسطة ملك او نبي او ولي. وهذا معنى (دعا الى الله) اي الى توحيده وافراده بالعبادة واخلاصها بجميع انواعها له تعالى. واما قوله تعالى (وهو محسن) وقوله (وعمل صالحا) فهذا لا يتحقق الا بالعلم بما يقرب اليه تعالى من اعتقادات واقوال واعمال والتأكد من ان جميع ما يفعله الإنسان قاصدا به التقرب الى الله هو مما امر به الشرع ومما جاء به الكتاب ودلت عليه السنة. وكثير ممن ينتسب الى الاسلام في هذا الزمان وغيره لا يعرف من الاسلام الا الاسم. وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ». وقال الخليفة الثاني عمر رضي الله عنه «إنما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية». واي جاهلية اعظم من الشرك الصراح الذي يقع من الملايين في المشرق والمغرب وذلك باتخاذهم وسائط في الدعاء يذبحون وينذرون لهم ويستغيثون بهم؟! واي جاهلية اعظم من استبدال حكم الله وشرعه القويم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بأفكار البشر وتجاربهم التي تنتجها عقولهم القاصرة؟! واي جاهلية اعظم من الركون الى الذين ظلموا من عباد البشر والصليب وغيرهما واتخاذهم اولياء وبطانة وجعلهم اسوة لنا في الافكار والسلوك؟! وليتنا اكتفينا بأخذ النافع من امور الدنيا عنهم ليكون لنا عونا على طاعة الله بل صرنا نقلدهم تقليد المغلوب للغالب والضعيف للقوي والذليل للعزيز والصبية للرجال! نصنع كل ذلك وكأنه لم يبعث الله الينا من دلنا على كل خير ولم ينزل علينا آخر الكتب وخاتم الاديان وناسخها وكأننا لم نقرأ قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) وقوله (إن الدين عند الله الإسلام) وقوله (ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه). وزعم زاعم ان في الامر سعة وان المسألة مسألة اختلاف افكار. وكاد بنا الاعداء بزعم «حرية الفكر» و«حرية العقيدة» و«الديمقراطية»، وذلك لكي يعكروا صفو الحق ويشوبوه بزفرات الباطل. وجاء ايضا من لبس لباس الاصلاح وادعى دعاوى عمل الخير ليصرف الشباب عن العلم والعلماء ويجعلهم فريسة سهلة له فيعلمهم تكفير المسلمين العصاة وغيرهم ويربيهم على تكفير الحاكم والمحكوم بحجة «العمل الاسلامي» او «الدعوة» وغير ذلك. فتبا لها من دعوة خائنة خائبة. وهم ايضا زعموا «حرية الفكر» وسموا ما عليه «منهجنا في الدعوة»! فمنهج هؤلاء «التكفير». ومنهج هؤلاء الافساد في الارض والتقتيل والتشريد والترويع وهتك الاعراض! ومنهج هؤلاء تمييع الدين وجعله مطية للوصول الى الحكم والمناصب! ومنهج هؤلاء الطعن في العلماء الجهابذة الراسخين في العلم واتهامهم بالبعد عن الواقع! ولا شك ان هذه «الحرب الاهلية» للافكار التي تشهدها الساحة الاسلامية تشوه الدين وتنفر عنه! اما ما يحدث من خلاف بين العلماء احيانا فقليل ولله الحمد. وهم مع ذلك اذا اختلفوا التزموا آداب الخلاف فلا يشهر بعضهم ببعض ولا تسمع من احدهم كلمة نابية في حق الآخر وتبقى المودة بينهم صافية ناصعة ويعذر بعضهم البعض.. ولا شك ان الخلاف اذا كان في حدود الآداب الاسلامية ولم تكن فيه مخالفة صريحة لنص قرآني او حديثي او اجماع فلا يضر ولا يخل في الاختلاف المذموم بل قد يكون خيرا ورحمة.

* * *

ولا شك ان هذا الدين الرباني الجامع جاء بكل ما يصلح امر الدنيا والآخرة. وان كان كثير من ابنائه وللاسف قد طغت عليهم امور الدنيا حتى وكأنهم صاروا اهلها وبنيها. بل اصبح كثير منهم وكأنهم لا هم لهم في الآخرة غافلين عن قوله تعالى «وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون»، وقوله «وابتغ في ما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا»، وقوله «فأما من طغى، وآثر الحياة الدنيا، فإن الجحيم هي المأوى»، وقوله «يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون». وكثير من المسلمين ايضا ركنوا الى الضعف المادي فرضوا ان يكونوا عالة على غيرهم في كل صغيرة وكبيرة غافلين عن قول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»، وقول النبي صلى الله عليه وسلم «المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف»، وقوله «اعقلها وتوكل». ولا شك ان اعداء الاسلام يسرهم جدا ان يبقى المسلمون ضعفاء أذلة. بل هم يغذون التفرق بين المسلمين كما يغذيه الشيطان الرجيم. في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية ـ القسم العربي ـ سأل المذيع شابا جزائريا مقيما في بريطانيا عن رأيه في ما يفتي به رجل من بلاد الشام مقيم في بريطانيا ايضا، يفتي عبر الانترنت بجواز ما يجري من مذابح في الجزائر! فيجيب الشاب الجزائري: ولم لا يفتي هذا الرجل بجواز هذه المذابح في بلده؟! وانا اقول: ماذا لو افتى بجواز نبح الكلاب! ولا اقول الاطفال البريطانيين: ماذا سيكون موقف الحكومة البريطانية منه؟! والحكومة تعرف الرجل لانه يوقع اسمه على الفتوى والرجل يلقي الدروس في مسجد في لندن او احدى ضواحيها! ولكن صدق الله بقوله «لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة»، وقوله «ها انتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم»، وقوله «قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر». وهذا يفسر ايضا سر التساهل الشديد من المجتمع الدولي بشكل عام ودول اوروبا بشكل خاص مع تهاون الحكومة الجزائرية في هذه المسألة.

وعود على السبب الاول والاعظم وهو جهل ابناء الاسلام بدينهم اقول ان اكبر اسباب العنف والمذابح البشعة هو التكفير بالباطل. تلك النظرة الظالمة القاتمة للمسلمين الذين قد تقع منهم مخالفات شرعية بقصد او بغير قصد. قال احدهم «الذي يفعل المعاصي ويتفاخر بها في المجالس لا يغفر الله له ابدا. وهو مخلد في النار»! وقال احدهم «من أحب معصيته كفر»! وقال آخر «مدمن الخمر كافر كفرا يخرجه من الملة»! وقال آخر «من ترك الحكم بما انزل الله فهو طاغوت او مرتد». وهؤلاء ممن يعتبرون أئمة عند كثير من الشباب المتحمس والذي قد يريد الخير ولكن لا يعرف جهته ولم يجد امامه سوى امثال هؤلاء «الدعاة»! اين المسلمون من علمائهم الجهابذة الذين يحكمون بالحق ويرحمون الخلق؟! العلماء متوافرون ولله الحمد ولكن قلة من الشباب من يعرفهم واقل منهم من يرجع اليهم في اموره المهمة او في المسائل المتعلقة بواقعه. وهناك كيد عظيم ومكر لا حدود له من اعداء الاسلام على مختلف مستوياتهم في تشويه اولئك العلماء وصد الشباب عنهم. فتارة يوصف العلماء بـ«علماء السلطان»، او «العلماء الرسميين»! اي كونهم يعملون في جهة رسمية فهم غير اكفاء او غير موثوقين بل هم «منافقون» او «مداهنون»، او على اقل الاحوال يفتون تحت «ضغوط سياسية»! وهذه التهم تأتي ممن يسمون بالدعاة، ولا شك انهم دعاة ضلال نسأل الله ان يهديهم او يريح منهم المسلمين وتارة يصفون علماءنا بانهم «علماء فقه الاوراق» على حد تعبير احد كبرائهم. فهذا «الداعية»، يزعم ان الفقه هو الذي تتحرك به مصالح الحزب مهما كانت. وهو الذي يسميه «فقه الحركة»، واما الفقه الذي يقف حجر عثرة في طريق مصالح الحزب او على الاقل لا يخدم تلك المصالح فهو «فقه الاوراق»، او «فقه الاوراق الصفراء». والذي ينظر الى الامور بميزان مصالح الحزب فهو «عالم الامة»، والذي ينظر الى الامور بمنظار الشرع فهو «محنط» على حد زعم احدهم! والفقه الذي لا يخدم مصالحهم «قشور» على حد زعمه الفاسد. وهؤلاء العلماء الذين يتقيدون بالشرع هم «مجموعة من العميان تصدروا للفتوى» على حد زعمه الباطل. لينتبه شباب الاسلام لخطورة من يوصف زورا بـ«الداعية» وليعلم من اراد الحق ان الدعاة هم العلماء الربانيون الذين سلكوا مسلك الشرع المستقيم خائفين من الله كما وصفهم الله تعالى بالخشية «إنما يخشى الله من عباده العلماء». اما الذي يحرم الصلح مع اسرائيل ويرفع شعار الجهاد ليدغدغ العواطف ويرفع الشعارات الجوفاء ليكسب تأييد السذج وهو يعلم انه لا هو ولا غيره قادر على الجهاد وانه لن يتحقق شيء يذكر بدون مفاسد اعظم اقول يفعل هذا اليوم مثلا خدمة لمصالح الحزب ثم يرفع غدا شعار المهادنة والموادعة خدمة لمصالح الحزب ايضا وطمعا في نوع من السلطة ونحوه، فهذا لا ينطلق من منطلق الشر بل من منطلق مصالح الحزب، او ما يسمى زورا «مصلحة الدعوة»! وقد اعترف احد كبار ائمة هذه الاحزاب بذلك قائلا «ذلك الطاغوت الذي سموه مصلحة الدعوة»! ان مكائد هؤلاء المتسترين بالدعوة اشد ضررا وفتكا من مكائد الكفار. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق اناس كانوا كثيري صلاة وصيام وزهد وحماس «هم شر الخليقة تحت اديم السماء». وقال «هم كلاب اهل النار»! اما بدع زنادقة العصر كما سماهم بعض ائمة هذا الزمان فمثل المظاهرات والاضرابات والاعتصامات وغيرها من البدع التي تسبب الفوضى في بلاد المسلمين وبدعة الاسراف في تتبع التحليلات السياسية وغيرها وجعلها هي الفقه ويسمون ذلك «فقه الواقع»، وهم يعيبون على الجامعات الاسلامية تدريس ابواب «الحيض والنفاس»، «الطلاق»، «آداب الخلاء» ويدعونهم الى الغائها ويقترحون تدريس كتب الخيال والمبالغات! وهذه بعض النماذج لما تعانيه هذه الامة من جهل ابنائها وكيد اعدائها.

* كاتب كويتي

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٩﴾

الحديد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل».
متفق عليه
رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

اللهم ما قصر عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته احداً من خلقك او خير انت معطيه احداً من عبادك فاني ارغب اليك فيه، وأسألك برحمتك يا رب العالمين.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.39	12.22	3.42	7.07	8.37
المدينة المنورة	3.59	5.34	12.23	3.44	7.14	8.44
القدس الشريف	2.54	4.33	11.43	3.22	6.50	8.23
الرياض	3.30	5.05	11.55	3.16	6.46	8.16
القاهرة	4.08	5.54	12.56	4.32	7.59	9.33
الخرطوم	3.53	5.23	11.49	3.10	6.23	7.37
الرباط	3.24	5.14	12.34	4.14	7.46	9.34
تونس	3.08	5.00	12.28	4.13	7.43	9.34
الكويت	3.13	4.49	11.50	3.23	6.50	8.23
ابوظبي	4.16	5.36	12.30	3.54	7.19	8.49
المنامة	3.04	4.45	11.39	3.06	6.32	8.02
الدوحة	3.14	4.44	11.26	3.17	6.29	7.59
مسقط	4.00	5.30	12.11	4.10	7.00	8.25
بيروت	2.31	4.27	11.39	3.24	6.51	8.33

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.12	5.22	12.11	3.11	6.46	7.46
عمان	2.50	4.27	11.38	3.18	6.48	8.25
بغداد	3.22	4.52	12.10	4.48	7.18	8.38
اسطنبول	4.24	6.31	2.07	6.08	9.42	11.40
نيقوسيا	2.45	4.31	11.49	3.37	7.06	8.45
اثينا	4.07	6.01	1.28	5.22	8.51	10.40
لندن	3.13	4.43	1.03	5.26	9.23	10.53
باريس	3.23	5.45	1.54	6.11	10.01	12.10
نيس	3.20	5.49	1.46	5.57	9.40	11.57
روما	3.22	5.33	1.13	5.16	8.51	10.53
بروكسل	3.11	5.27	1.46	6.07	10.03	12.07
مدريد	4.39	6.43	2.18	6.18	9.51	11.46
جينيف	3.13	5.42	1.39	5.50	9.33	11.50
فيينا	2.28	4.52	12.58	5.14	9.01	11.13
برلين	2.31	4.41	1.10	5.35	9.36	11.35
فرانكفورت	2.55	5.14	1.28	5.48	9.42	11.48
ستوكهولم	1.52	3.28	12.51	5.31	10.12	11.40
كوبنهاجن	2.26	4.23	1.13	5.45	10.01	11.47
امستردام	3.06	5.16	1.44	6.08	10.09	12.08
نيويورك	3.18	5.23	12.59	4.59	8.33	10.29
واشنطن	3.43	5.42	1.11	5.09	8.39	[illegible]

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الفرق

في الداخل

الأرجنتين تسعى لحسم موقعة جامايكا لضمان التأهل للدور الثاني

لقاء تاريخي بين إيران والولايات المتحدة وألمانيا في مواجهة صعبة مع يوغوسلافيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ستكون مباراة الولايات المتحدة وايران المرتقبة على ملعب «جيرلان» في ليون ضمن المجموعة السادسة هي واجهة المباريات الثلاث في المونديال الفرنسي اليوم خصوصا انها تتخذ طابعا سياسيا بين بلدين لا يقيمان علاقات دبلوماسية بينهما منذ نحو 20 عاما، وفي المباراتين الاخرتين تلتقي المانيا ويوغوسلافيا في استاد لنس ضمن المجموعة السادسة ايضاً، بينما تلعب الارجنتين مع جامايكا على ملعب بارك دي برانس ضمن المجموعة الثامنة.

مباراة ايران والولايات المتحدة قد تساهم بشكل كبير في ان تكون خطوة جيدة في طريق تطبيع العلاقات بين البلدين ونظرا لاهمية هذه الناحية، فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعرب عن امله في ان يتيح هذا اللقاء للبلدين ان يقتربا من نهاية «الخلاف» بينهما.

وقال كلينتون: آمل في ان تكون هذه المباراة مرحلة اخرى نحو نهاية الخلاف بين بلدينا.

وستبث شبكة «يونيفيجن» احدى الشبكتين اللتين ابرمتا عقدا حصريا لاعادة بث مباريات كاس العالم في الولايات المتحدة، قبل المباراة مباشرة رسالة من كلينتون وزعت اجهزة البيت الابيض الخميس الماضي مقتطفات منها.

واذا كانت القرعة وضعت ايران والولايات المتحدة وجها لوجه ضمن مجموعة واحدة في المونديال، فان اختيار حكم سويسري لقيادة المباراة واقتراح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاربعاء الماضي تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وايران لم يكونا طبعا من قبيل المصادفة.

ولئن كانت هذه المباراة اهم لقاء رياضي بين البلدين منذ نحو عشرين عاما، فهي ليست المناسبة الرياضية الأولى التي تجمعهما اذ سبق أن زار مؤخرا مصارعون أميركيون طهران وايرانيون الولايات المتحدة.

وعلى الصعيد الرياضي البحت، فان المنتخبين في حاجة الى الفوز كي يحافظا على امالهما في بلوغ الدور الثاني، ذلك لان المنتخب الايراني خسر امام يوغوسلافيا صفر/1 وخسرت الولايات المتحدة امام المانيا صفر/2. ويقول مدرب المنتخب الاميركي ستيف سامبسون «من واجبنا تقديم اداء افضل من المباراة الاولى اذا اردنا الفوز».

ويرد عليه المدرب الايراني جلال طالبي بقوله «اذا لعبنا بالطريقة ذاتها والتصميم ذاته كما فعلنا ضد يوغوسلافيا فباستطاعتنا تحقيق الفوز على الولايات المتحدة».

اما بالنسبة الى اللاعبين خصوصا الاميركيين فلا يابهون بالشق السياسي في المباراة ويلخص المخضرم كوبي جونز موقف اللاعبين الاميركيين بقوله «نحن رياضيون وندخل الى الملعب لنخوض مباراة في كرة القدم بعيدا عن الضغوطات السياسية».

ويقول مدافع المنتخب الاميركي اليكسي لالاس «انها مجرد مباراة كرة قدم المهم بالنسبة الينا هو الحصول على النقاط الثلاث، وكل امر ايجابي آخر يكون بمثابة زيادة خير».

ويتطلع قائد المنتخب الاميركي توماس دولي الى المباراة بتفاؤل ويقول «ساتبادل الفانيلات مع احد اللاعبين الايرانيين في نهاية المباراة وسيكون الامر رائعا لبلدينا امام الملايين من المتفرجين».

المانيا ويوغوسلافيا:

على ملعب «فيليكس بولار» في لنس تلتقي المانيا ويوغوسلافيا ضمن المجموعة ذاتها في مباراة هامة ستحدد بشكل كبير اي من المنتخبين سيحتل المركز الاول خصوصا اذا انتهت بفوز احدهما.

ويعيد التاريخ نفسه بعد 8 سنوات ذلك لان المنتخب الالماني تغلب على نظيره اليوغوسلافي في مونديال ايطاليا 1/4 قبل ان ينتزع اللقب للمرة الثالثة في تاريخه.

وهناك خمسة لاعبين من المنتخب البطل خاضوا تلك المباراة ولا يزالوا يشكلون نواة المنتخب الحالي هم يورجن كلينزمان وتوماس هاسلر واندرياس موللر ولوثار ماتيوس وستيفان رويتر، اما في المنتخب اليوغوسلافي فهناك دراجان ستويكوفتيش وديان سافيسيفيتش واغلب الظن ان الاخير لن يخوض المباراة لعدم شفائه من الاصابة.

يسعى بيرتي فوجتس لتصدر المجموعة، وحذر لاعبيه من انهم سيواجهون فريقا قويا.

وقال فوجتس: نيجيريا ويوغوسلافيا في رايي من الفرق المرشحة للفوز بكاس العالم. فريقنا قوي يصعب الفوز عليه وستكون مباراة اليوم مع يوغوسلافيا ممتعة.

ويسعى الفريقان الى تصدر المجموعة لتفادي مواجهة الفريق الاقوى الذي سيصعد للدور الثاني بتصدره المجموعة الخامسة والمرجح ان يكون هولندا.

وقال المدافع الالماني يورجن كولر: ليست هناك مباريات سهلة الان.. ولكن من الطيب ان نفوز لكي نقابل على الارجح الفريق الاسهل في الدور الثاني.

ولم يقدم المنتخب اليوغوسلافي في مباراته الاولى ضد ايران عرضا يؤهله للعب دور الحصان الاسود كما رشحه بعض النقاد، وهو مطالب بتحسين مستواه كثيرا لمقارعة الالمان الذين ابدوا اعتمادا كبيرا على اللياقة البدنية في المباراة الاولى ضد الولايات المتحدة (2/صفر).

والتقى المنتخبان 24 مرة في السابق وخسرت يوغوسلافيا 14 مرة وحققت آخر فوز لها على منافستها كان بهدف نظيف في 9 مايو (ايار) 1973.

الارجنتين وجامايكا:

على ملعب بارك دي برانس في العاصمة الفرنسية تلعب الارجنتين حاملة اللقب مرتين وجامايكا التي تشارك للمرة الاولى ضمن المجموعة الثامنة.

وحققت الارجنتين فوزا صعبا في مباراتها الاولى ضد اليابان بهدف لمهاجمها جابرييل باتيستوتا وتبدو مهمتها سهلة على الورق لتحقق فوزها الثاني وتضمن بالتالي انتقالها الى الدور الثاني.

ويقول دانييل باساريلا المدير الفني للمنتخب الارجنتيني عن جامايكا: انها خصم صعب سيبذل قصارى جهده في المباراة لانها فرصته الوحيدة للبقاء.. ستكون مباراة صعبة مثل المباريات التي نشاهدها في البطولة.

وهزمت جامايكا من كرواتيا 3/1 في مباراتهما الاولى بالمجموعة اما الارجنتين ففازت على اليابان 1/صفر.

ويتمتع المنتخب الارجنتيني بخط دفاع قوي اذ لم يسكن اي هدف مرماه في ست مباريات كما يضم الفريق خط هجوم موهوب قادر على استغلال المساحات الخالية عند تقدم الفريق المنافس لشن هجمة.

ويقول اريبل اورتيجا لاعب خط وسط الارجنتين: بامكان جامايكا الفوز علينا.. يجب الا نقلل من خطورتها.. الان ليس هناك فريق يسهل الفوز عليه.

اما البرازيلي رين سيموس المدير الفني لمنتخب جامايكا فيقول: اعرف نقطة ضعف الارجنتين ولكني لن اكشف عنها الا داخل الملعب.

ومن المتوقع الا يختلف تشكيل جامايكا عن اللاعبين الذين شاركوا في مباراة كرواتيا باستثناء المدافع ديكسون الذي تعرض لاصابة لم يشف تماما منها.

FRANCE 98

كلينزمان قائد المنتخب الالماني يسعى للوصول بفريقه للدور الثاني عبر يوغوسلافيا

علي دائي نجم هجوم ايران وورقته الرابحة اليوم (أ.ف.ب)

مباريات اليوم

المانيا X يوغوسلافيا

استاد: لنس، الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
- ينز يريمير، ديتمار هامان ويورج هاينريش «المانيا»
- زيليكو بتروفيتش ودراجان ستويكوفيتش «يوغوسلافيا»
ابرز اللاعبين:
● يورجن كلينزمان واندرياس مولر «المانيا»
● بريدراج ميياتوفيتش وديان سافيسيفيتش «يوغوسلافيا»

الأرجنتين X جامايكا

استاد: باريس الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
- ديون بارتون «جامايكا»
ابرز اللاعبين:
● باتيستوتا ولوبيز (الارجنتين)
● ديودي ايرل وفرانك سينكلير (جامايكا)

الولايات المتحدة X ايران

استاد: ليون الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
- فرانكي هايدوك وادي بوب «الولايات المتحدة»
ابرز اللاعبين:
● كلاوديو رايا واليكسي لالاس (الولايات المتحدة)
● باقري وعلي دائي (ايران)

مباريات الأسبوع

● غدا
تونس وكولومبيا (مونبلييه) الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش
رومانيا وانجلترا (تولوز) الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
● الثلاثاء
ايطاليا والنمسا (باريس)
تشيلي والكاميرون (نانت) الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
اسكوتلندا والمغرب (سانت اتيان)
البرازيل والنرويج (مرسيليا) الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
● الاربعاء
فرنسا والدنمارك (ليون)
جنوب افريقيا والسعودية (بوردو) الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
اسبانيا وبلغاريا (لنس)
نيجيريا والباراغواي (تولوز) الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
● الخميس
بلجيكا وكوريا الجنوبية (باريس)
هولندا والمكسيك (سانت اتيان) الساعة 14 بتوقيت جرينتش
المانيا وايران (مونبلييه)
امريكا ويوغوسلافيا (نانت) الساعة 19 بتوقيت جرينتش

الألمان في انتظار مشاركة ماتيوس اليوم

بون: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تتوقف حركة السير والسيارات ويلجا الناس في المانيا الى منازلهم، بعد ظهر اليوم الأحد، حيث ستبدأ المباراة بين المنتخبين الألماني واليوغوسلافي، بانتظار ما سوف تتمخض عنه هذه المباراة الشيقة وما سيفعله «فريق بيرتي فوجتس الذي رفض، وحتى اللحظة الأخيرة، اعلان تشكيلة الفريق الذي سيدخل ما يعرف باسم «مباراة الثأر» التي يصمم اليوغوسلافيون على الفوز بها، بعد ان خسروا مباراة مماثلة جرت بين المانيا ويوغوسلافيا في بطولة العالم السابقة في عام 1990.

وفي اطار التوتر الذي يسود الالمان بانتظار نتائج مباراة اليوم، تركز الحديث في وسائل الاعلام والاوساط الرياضية الالمانية حول سؤال واحد هو:

هل سيدخل لوثارماتيوس، البطل الالماني الذي ما زال حتى الآن جالسا في منصة الانتظار، على أمل ان يسمح له مدرب المنتخب الالماني فوجتس المشاركة في هذه المباراة ضد المنتخب اليوغوسلافي، الذي يعود الفضل في هزيمته امام الالمان قبل ثماني سنوات، الى ماتيوس نفسه، عندما احرز، آنذاك، هدفين رائعين ضد مرمى يوغوسلافيا، وخرج بفوز الفريق الالماني عليه باربعة اهداف مقابل هدف واحد.

وقد رفض فوجتس حتى الآن تاكيد مشاركة «صديقه اللدود» ماتيوس في مباراة اليوم، متبعا في تلك نفس الخطة في تأجيل قراره عندما قرر في آخر لحظة، ضم هذا اللاعب الالماني الممتاز الى المنتخب الالماني لمونديال العالم الحالي، وكل ما صرح به فوجتس في هذا المجال هو: «قد افكر في ضم ماتيوس الى فريقي في مباراة اليوم ضد يوغوسلافيا، اذا وعدني وعدا قاطعا بانه سوف يسجل هدفين ضد مرمى الفريق الخصم، كما فعل قبل ثماني سنوات»!!

في نفس الوقت اعتصم ماتيوس، الذي يامل في اضافة بعض الالقاب لسجل بطولاته السابقة في مونديال فرنسا 98، بفضيلتي الصبر والصمت، منعا لتعكير الاجواء مع فوجتس، وحتى مع زملائه في المنتخب الالماني، لا سيما بعد ان ترددت الشائعات بأن المدرب الالماني قد يختاره كلاعب «ليبرو» بدلا من زميله اولاف ثون الذي من المحتمل ان ينتقل الى اللعب كـ«قلب الهجوم»، أو ينتقل الى خط الدفاع، اي خلف ماتيوس مباشرة.

كأس العالم 98

الفريق ينتقل إلى مدينة بوردو لمواجهة جنوب أفريقيا الأربعاء

إقالة كارلوس بيريرا وتعيين الخراشي مدربا للمنتخب السعودي

باريس: من مساعد العصيمي - واس

اقال الاتحاد السعودي لكرة القدم المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا من منصبه كمدير فني للمنتخب السعودي وعين مكانه المدرب الوطني محمد الخراشي امس.

وجاءت اقالة كارلوس البرتو بعد اجتماع طارئ لمجلس ادارة الاتحاد السعودي برئاسة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة رئيس اتحاد كرة القدم، ونائبه الامير سلطان بن فهد واعضاء المجلس، استمر 6 ساعات من التاسعة مساء اول من امس حتى الثالثة صباحاً قبل فجر اليوم في باريس.

وبعد مناقشة المجلس اوضاع وظروف المنتخب بعد خروجه من الدور التمهيدي للمونديال الفرنسي، وبعد تداول الآراء والمناقشات المستفيضة، قرر المجلس ما يلي:

اولا: الغاء عقد المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا اعتبارا من السبت الموافق 1998/6/20.

ثانيا: إلغاء منصب مدير عام المنتخبات وحل ادارة المنتخب الاول.

ثالثا: تشكيل لجنة للتحقيق مع لاعبي المنتخب الاول لمعرفة اسباب التقصير في ادائهم اثناء المباراتين ضد منتخبي الدنمارك وفرنسا.

رابعا: تكليف ثلاثة من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد لتولي ادارة المنتخب حتى نهاية مباراته ضد منتخب جنوب افريقيا.

خامسا: تكليف المدرب السعودي محمد الخراشي للقيام بمهمة تدريب المنتخب في مباراته ضد منتخب جنوب افريقيا الاربعاء المقبل.

وقدم مجلس ادارة الاتحاد اعتذاره للجماهير الرياضية العربية عامة والسعودية خاصة لعدم تحقيق امانيهم وتطلعاتهم واعدين اياهم بالعمل الجاد لتحقيق الاماني والتطلعات مستقبلا.

وكانت السعودية التي تشارك في نهايات كاس العالم للمرة الثانية على التوالي قد خسرت مباراتيها في المونديال امام الدنمارك صفر/1 وامام فرنسا صفر/4 وخرجت من الدور الاول. وكان كارلوس البرتو باريرا قد تسلم تدريب المنتخب مطلع العام الحالي خلفا للالماني أوتو بفيستر، علما بأن عقده ينتهي بعد المونديال.

وجاء اختيار الخراشي لتدريب المنتخب بعد التدريب الصباحي امس في ضاحية مواسيه القريبة من باريس كامر مقرح لمجموعة اللاعبين السعوديين الذين تاثروا كثيرا بالمناهج الدفاعية الصعبة التي اتبعها بيريرا في تدريبهم اضافة الى معرفتهم التامة بالمدرب الخراشي الذي يعرف قدراتهم وامكانياتهم جميعا منذ سنين طويلة غير مساعدته لبيريرا في المهمة بكاس العالم الحالية.

واستقبل بيريرا قرار اقالته بصمت كامر متوقع منه بعد فشله الذريع في قيادة المنتخب السعودي ليس فقط لنتائج ايجابية بل للاداء الدفاعي الشيء الذي اجمع النقاد انه يتحمل مسؤوليته كاملة.

ويطلق على المدرب السعودي محمد الخراشي (45 عاما) الذي تسلم المهمة امس مدرب الانقاذ، ففي عدة مرات تسلم مهمة التدريب في فترات حرجة وخرج بنجاحات كبيرة.

والخراشي اكاديمي ويعمل كمدرب متفرغ لكرة القدم لدى الاتحاد السعودي لكرة القدم، وقبلها كان مدرسا للتربية البدنية بعد اعتزاله لعب الكرة في فريق الهلال، وهو لم يحظ بفرصة تمثيل بلاده دوليا.

وعرف الخراشي مع بداية عقد السبعينات ومطلع الثمانينات باكتشافه للمواهب الماهرة وتخرج على يديه نجوم كثر منهم العديد في قائمة المنتخب السعودي الحالية، وابدع في ذلك خلال توليه مهمة تدريب ناشئي السعودية، فكان يتجول على مناطق السعودية المختلفة لاختيار اسماء جديدة من صغار السن، الامر الذي اوجد نواة جيدة للكرة السعودية منذ عام 1984 حينما حقق الانجاز السعودي القاري الاول في كرة القدم عامة باحراز بطولة آسيا للناشئين التي اهلت الفريق لنهائيات كاس العالم للناشئين.

وبعد سنين متواصلة مع الناشئين انتقل لمعاونة المدربين الاجانب الذين اشرفوا على المنتخب السعودي الاول، جاءت وابرزت انجازاته خلال قيادة المنتخب السعودي للتاهل الى نهائيات كاس العالم بعد ان تسلم المهمة وسط التصفيات النهائية من البرازيلي كانديو، بعد عرض الفريق المتواضع امام العراق ليقود المنتخب في اللقاء الحاسم والاخير امام ايران ويكسب الجولة 3/4.

وبعد التاهل ترك المهمة في كاس العالم للارجنتيني سولاري قبل ان يعود لتسلمها في دورة الخليج العربي الثانية عشرة في ابوظبي (1995) ويقود المنتخب السعودي بكل براعة لتحقيق كاسها لاول مرة في تاريخه.

غير ذلك فالخراشي قاد منتخبي الناشئين والشباب للتاهل الى النهائيات العالمية الخاصة بهما 3 مرات، وهو شخصية تتسم بالهدوء ولديه قابلية من اللاعبين وسبق له ان شارك في كثير من الدورات التدريبية التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحادات القارية.

وتغادر بعثة المنتخب السعودي في نهائيات كاس العالم صباح اليوم متوجهة الى مدينة بوردو لخوض مباراتها الاخيرة للمجموعة الثانية مساء الاربعاء المقبل امام منتخب جنوب افريقيا. واللقاء يهم الفريق الافريقي اكثر بعد ان فقد السعوديون فرصتهم في المنافسة بعد خسارتين من الدنمارك (صفر/1) وفرنسا (صفر/4).

وكانت اثار الخسارة قد بدت ظاهرة على لاعبي السعودية رغم يوم الاجازة الذي منح لهم اول من امس ورفض كثير منهم التعليق على الخسارة القاسية امام فرنسا.

وبدا واضحا من تدريب امس السبت وهو الاخير الذي قاده بيريرا قبل اعلانه بقرار اقالته ان هناك توجها لاستعانة المدرب بعناصر جديدة في المباراة، وفرص قائد المنتخب يوسف الثنيان والمهاجم عبيد الدوسري كبيرة في المشاركة ضمن اللقاءات الاساسية من البداية.

من جانب آخر بدا واضحا ان لاعب الوسط ابراهيم ماطر لن يتمكن من المشاركة في المباراة المقبلة امام جنوب افريقيا نتيجة تاثره بالاصابة في اللقاء السابق وهو الذي كان يعاني من نفس الاصابة خلال فترة الاعداد.

وعلى نفس الصعيد تبذل جهود طبية مكثفة لمحاولة تشافي المدافع احمد جميل لكي يعوض النقص بغياب متوسط الدفاع محمد الخليوي الذي طرد من مباراة فرنسا بالبطاقة الحمراء، ويمكن الاعتماد على لاعب الوسط المتاخر خميس العويران لكي يكون المدافع البديل في حالة عدم اكتمال شفاء الجميل.

من جانب آخر جاءت حسابات منتخب جنوب افريقيا ومدربهم الفرنسي فيليب تروسييه متناثرة بين الصحف الفرنسية وفي جميعها تذهب الى ان مواجهتهم بالسعودية منعطف هام في تاريخهم الكروي.

وابرز ما صدر في هذا الشأن هو التصور الذي ابداه مدربهم تروسييه الذي اكد قدرة فريقه تجاوز السعودية وآملا ان تفوز فرنسا على الدنمارك بنتيجة لا تقل عن 2/صفر.

وفيما يخص قائد الفريق لوكاس لاراديبي فقد ابدى تخوفا من المنتخب السعودي وقال: اعلم جيدا ان السعوديين لم يقدموا كرة جيدة تاهلهم للفوز الا ان عدم اهمية مباراة جنوب افريقيا لهم قد تذهب بهم الى الدخول بقوة واكثر اطمئنانا لتقديم عرض للذكرى، بينما نحن نامل تكملة المشوار والبحث عن الانجاز الاكبر لكرتنا الحديثة في كاس العالم في ظل مشاركتنا الاولى.

بيريرا يقود آخر تدريب له مع المنتخب السعودي امس قبل قرار اقالته (رويترز)

بيريرا مع الخراشي يراقبان التدريب امس (أ.ف.ب)

في المرمى

أنس زاهد

«الإنجليز قادمون»

أرشح الانجليز للعب ادوار مهمة في المراحل النهائية. الانجليز جددوا شباب كرتهم وتخلوا عن غطرستهم وشوفينيتهم الكروية، ولم يعودوا يتحرجون من الاستعانة بخبرات المدارس الكروية الحديثة سواء كان لاصحاب هذه الخبرات من اللاعبين أم المدربين.. ويكفي ان مدرب فريق الأرسنال بطل الدوري والكأس هو الفرنسي أرسين فينجر الذي أتم هذا العام موسمه الثاني مع فريقه اللندني العريق، في حين تعاقد النادي اللندني القوي الآخر «تشيلسي» بطل كأس الكؤوس الأوروبية، مع نجمه الايطالي فيالي ليخلف الهولندي رود خوليت في مهمة تدريب الفريق.

كل هذا بالاضافة الى تولي اللاعب الفنان جلين هودل مسؤولية تدريب الفريق، انعكس على أداء المنتخب الانجليزي الذي اصبح يلعب كرة سهلة خالية من التعقيد وبعيدة عن العنف والقوة الغاشمة ان جاز التعبير.

الانجليز لعبوا مباراتهم الافتتاحية في المونديال وفازوا بسهولة بالغة على الأشقاء التونسيين 2/صفر، لكنهم في رأيي لم يظهروا سوى جزء ضئيل من قوتهم الحقيقية. ضد تونس لعب الانجليز بتحفظ شديد، وبتشكيلة لم يسبق لنا مشاهدتها منذ ان تولى هودل مهمة تدريب الفريق.. وبدلاً من طريقته المفضلة 2/4/4 لعب هودل 2/5/3، أي انه قام باستبعاد الظهيرين واستعاض عن وجودهم باشراك لاعبي الوسط الأيمن والأيسر اندرتن وليسو، بالاضافة الى انه اشرك محورين رئيسيين (باتي - انس) ليقوما بأداء الواجبات الدفاعية على حساب الواجبات الهجومية. في رأيي ان الانجليز سيكونون اكثر خطراً لو عادوا الى خطتهم السابقة وتشكيلتهم المثالية التي غاب عنها في المباراة الافتتاحية كل من صانع الألعاب ديفيد بيكام والظهيرين الاخوين جاري وفيليب نيفيل. وهذان الظهيران قادران على مساندة الهجمة بفعالية قل ان يتمتع بها نظراؤهم في الفرق الأوروبية الشهيرة.. أما بالنسبة لبيكام فانني اعتقد بأنه واحد من افضل لاعبي الوسط في العالم، فهو سريع ونشيط ويجيد التمرير الطويل والقصير، هذا بالاضافة الى قدرته على التهديف وخصوصاً من مسافات بعيدة.. ولانه نشيط جداً فانك تجده في كل شبر من أرض اللعب، وهو خطير جداً عندما يفتح على الجهة اليمنى ويقوم بارسال الكرات العرضية الى منطقة الجزاء خصوصاً انه متفاهم الى درجة الانسجام مع الظهير الأيمن جاري نيفيل ومع لاعب الوسط المهاجم بول سكولز ومع رأس الحربة تيدي شيرينجهام.. وبالمناسبة فان جميع هؤلاء يلعبون لناد واحد هو مانشيستر يونايتد.

الانجليز يملكون ايضاً اوراقا رابحة أخرى مثل شيرر هداف أمم أوروبا الأخيرة، بالاضافة الى المهاجم شيرينجهام احد اشهر مهاجمي العالم في استثمار الألعاب الهوائية.. أما الخطر الحقيقي فيتمثل في وجود المهاجم الخلفي سكولز صاحب المهارات العالية والتسديدات القوية والتمركز السليم والاختراقات المرعبة.

وفي رأيي أن أهم ميزة يمتاز بها الانجليز هي صغر معدلات اعمار لاعبيهم، فهناك أربعة لاعبين أساسيين بالاضافة الى لاعب شبه اساسي تقل اعمارهم عن الخمسة والعشرين عاماً مجاري وفيليب نيفيل، بيكام، سكولز، أوين».

الانجليز قادمون ان لم يكن في هذا المونديال ففي الذي يليه.

حقائق وارقام

● في ما يلي حقائق وارقام عن نهائيات كاس العالم لكرة القدم بعد مباريات امس، حيث سجلت اضعف نسبة تهديف في البطولة منذ ان بدات قبل تسعة ايام اذ احرز هدف واحد فقط سجله النيجيري فيكتور ايكبيبا ليفوز فريقه على بلغاريا 1/صفر.

● بامكان باراجواي التي تعادلت مع اسبانيا دون اهداف وهو ثاني تعادل لها على التوالي دون اهداف في النهائيات الصعود للدور الثاني دون ان تسجل هدفا. وتحتل باراغواي المركز الثاني في المجموعة الرابعة واذا تعادلت دون اهداف في آخر مباراة لها بالمجموعة امام نيجيريا ستصعد للدور الثاني اذا تعادلت اسبانيا مع بلغاريا.

● كررت نيجيريا ما حققته منذ اربعة اعوام في النهائيات التي اقيمت بالولايات المتحدة عام 1994 عندما فازت على بلغاريا في مجموعتها بالدور الاول لتصعد للدور الثاني. وفازت نيجيريا على بلغاريا 1/صفر امس وضمنت صدارة المجموعة الرابعة. وكانت قد فازت على بلغاريا 3/صفر في عام 1994.

● فشلت اسبانيا في احراز هدف لاول مرة من عشر مباريات في كاس العالم. وآخر مرة تفشل فيها اسبانيا في احراز اهداف في النهائيات كانت عام 1990 عندما تعادلت دون اهداف في اولى مبارياتها بالبطولة انذاك امام اوروغواي. واصبح فريقا اسبانيا وهولندا الفريقين الوحيدين بين الفرق المرشحة للفوز بالبطولة اللذين لم يحققا فوزا حتى الان بمجموعتيهما.

● احرز ايكبيبا الفائز بلقب احسن لاعب في افريقيا لهذا العام اول هدف له مع المنتخب النيجيري منذ 18 مباراة دولية.

● في 24 مباراة اجريت في النهائيات حتى الان سجلت الفرق 54 هدفا فقط بمتوسط 2,25 هدف في المباراة الواحدة.

مستوى الحكام 8.1 من عشرة منذ مطلع المونديال

باريس - أ.ف.ب: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس في مؤتمره الصحافي اليومي ان حكام المونديال حصلوا على معدل عام بلغ 8,1 من عشرة منذ بدء البطولة.

وقال الامين العام المؤقت للاتحاد، السويسري ميشال تسن روفينين وهو حكم دولي سابق ان الفيفا «راضي جداً» عن مستوى التحكيم منذ بداية المونديال. يشار الى ان مراقبين اثنين يقومان باعطاء علامة للحكم في كل مباراة، في مجالين: التقنية والانضباط.

وحتى الان بلغت اعلى علامة 9 وادنى علامة 6,4. لكن الفيفا لم يحدد في اي مباراتين منحت هاتان العلامتان.

وعلق العميد فاروق بوظو (سورية) عضو لجنة التحكيم في الفيفا ان «الحكام مثل سائر البشر معرضون لارتكاب الاخطاء». وحرص العميد بوظو خلال المؤتمر الصحافي على توضيح بعض النقاط فشدد على ان البطاقات الحمراء الخمس التي رفعت الخميس الماضي لم تات في اي حال من الاحوال نتيجة لتصريحات رئيس الفيفا الجديد جوزيف بلاتر حول التحكيم.

واضاف تسن روفينين ان الحكام «كانوا قلقين بعض الشيء» بعد يوم الخميس الماضي لكنهم اطمأنوا اثر الزيارة التي قام الرئيس الفخري للفيفا جواو هافيلانج صباح امس لمقر اقامتهم في منطقة باريس. وشدد العميد بوظو على ان امس مر على ما يرام ولم تطرح مباراة نيجيريا وبلغاريا التي قدمت على انها ستكون «مباراة قاسية» اي مشكلة فعلية، مشيرا الى ان «الحمالة استخدمت مرة واحدة فقط خلال هذه المباراة. وفي ما يختص بقانون منع العرقلة من الخلف اشار بوظو الى ان هذا الامر يعتبر مبدأ عاما في قانون الفيفا مشددا على ان اي عرقلة خطرة كانت ولا تزال محظورة «اتت من الامام او الخلف او من الجانب».

بلاتيني يحصل على هدية مفاجئة من ستويتشكوف

باريس - رويترز: خلع المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف قميصه والقاه لميشيل بلاتيني احد رؤساء اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم لكرة القدم بعد انتهاء الشوط الاول من مباراة بلغاريا ونيجيريا اول من امس والتي انتهت بفوز نيجيريا 1/صفر.

وقالت اللجنة المنظمة في بيان ان ستويتشكوف توجه صوب الجزء الذي يجلس فيه جواو هافيلانج الذي ستنتهي فترة رئاسته للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بعد انتهاء كاس العالم وبلاتيني في مدرجات استاد بارك دي برينس اثناء خروجه من الملعب بعد انتهاء الشوط الاول.

واضاف البيان اثناء توجهه الى غرفة خلع الملابس خلع ستويتشكوف قميصه والقى به لميشيل بلاتيني.

ومضى يقول ان بلاتيني امسك بالقميص وشكر ستويتشكوف بابتسامة الا انه لم يتضح ما يعنيه ستويتشكوف بتصرفه.

وكان ستويتشكوف قد القى باللوم في هزيمة بلغاريا من ايطاليا في قبل النهائي ببطولة كاس العالم السابقة التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994 على الحكم الفرنسي جول كينيو.

الحكم باتا يدير مباراة انجلترا ورومانيا

باريس - رويترز: سيدير الحكم مارك باتا وهو من مرسيليا مباراة انجلترا ورومانيا بنهائيات كاس العالم لكرة القدم غدا.

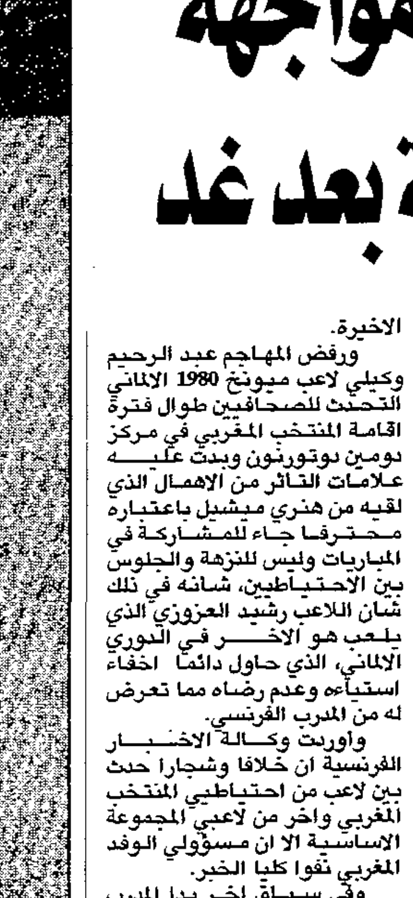
وشهدت مرسيليا اعمال عنف من المشجعين الانجليز قبل مباراة فريقهم السابقة امام تونس في المجموعة السابعة بالنهائيات في مطلع الاسبوع الماضي.

وباتا هو اكبر حكم من بين 34 حكما يديرون مباريات البطولة ويتحدث الانجليزية والايطالية وادار مباراة انجلترا واسبانيا في دور الثمانية ببطولة كاس الامم الاوروبية عام 1996.

تدريبات خفيفة لازالة آثار الخسارة أمام البرازيل

المنتخب المغربي يحاول استعادة الثقة قبل مواجهة اسكوتلندا المصيرية بعد غد

باريس: من سعيد أبو صلاح الدين



واصل المنتخب المغربي لكرة القدم تحضيراته في مركز دومين دوتورنون بضواحي مدينة ايكس اون بروفانس الجبلية الفرنسية استعدادا للقائه المرتقب ضد اسكوتلندا بعد غد على ارض ملعب سانت اتيان في اخر مباريات المجموعة الاولى التي يتصدرها المنتخب البرازيلي ويحتل المغرب المركز الاخير مع منافسه الاسكوتلندي.

وتميزت مراحل الفترة التحضيرية لاخر فرصة للمغاربة في المونديال الفرنسي بتدريبات مكثفة غاب عنها الحماس والجماهير المغربية التي كانت تحضر من مختلف المناطق القريبة لمدينتي ايكس ومارسيليا لتحفيز لاعبي المنتخب خلال المباريات الرسمية على الفوز والتطلع لاجتياز الدور الاول، وما زالت اثار الهزيمة القاسية امام البرازيل بثلاثة اهداف للاشيء مخيمة على الاجواء رغم ما يبذله مسؤولو ولاعبو المنتخب المغربي من جهد للتقليل من حدتها خلال التدريب او في مراكز اقامتهم.

واجرى المنتخب المغربي خلال هذه الفترة لقاء تجريبيا ضد فريق ارلس الفرنسي احد فرق الدرجة الاولى لبطولة دوري الهواة خاصة اللاعبين الاحتياطيين الذين لم يشاركوا في لقاء البرازيل وفازوا فيه بسهولة متناهية بخمسة اهداف نظيفة استعرض فيه الاحتياطيون امكاناتهم لاقناع هنري ميشيل باتاحة الفرصة في المباراة الاخيرة ضد اسكوتلندا.

ومن الملاحظات المثيرة في مركز دومين دوتورنون انزواء معظم اللاعبين الذين لم يتح هنري ميشيل الفرصة امامهم للمشاركة في احدى المباراتين السابقتين ضد النرويج ومنتخب البرازيل وتظهر على بعضهم علامات الاحباط والتاثر سيما انهم كانوا ينتظرون فرصة المونديال لاظهار قدراتهم ومؤهلاتهم بهدف الحصول على عروض احترافية افضل، ومن بينهم اللاعب السماحي التريكي الذي اعلن عزمه على الرحيل من لوزان السويسري والذي لم ينسه خبر مولوده الجديد في الاسبوع الماضي آلام التاثر بوضعه في الاحتياط وكذلك المدافع رشيد نيكروز لاعب باري الايطالي الذي كان اهلا من غيره للمشاركة في مباراة البرازيل ومراقبة اللاعب رونالدو الذي سبق ان التقى به في مباريات الدوري الايطالي وطبق عليه حراسة لصيقة منعته من التسجيل، فضلا عن الحارس عبد القادر البرازي الذي كان اولى بحراسة مرمى المغرب ضد البرازيل سيما ان المدرب الفرنسي حمل الحارس ادريس بن زكري مسؤولية اخطاء كثيرة في المباراتين معا، واكد بعض المطلعين في المنتخب المغربي ان لغة التواصل انقطعت بين البرازي وهنري ميشيل في الفترة الاخيرة.

ورفض المهاجم عبد الرحيم وكيلي لاعب ميونخ 1980 الالماني التحدث للصحافيين طوال فترة اقامة المنتخب المغربي في مركز دومين دوتورنون وبدت عليه علامات التاثر من الاهمال الذي لقيه من هنري ميشيل باعتباره محترفا جاء للمشاركة في المباريات وليس للنزهة والجلوس بين الاحتياطيين، شانه في ذلك شان اللاعب رشيد العزوزي الذي يلعب هو الاخر في الدوري الالماني، الذي حاول دائما اخفاء استياءه وعدم رضاه مما تعرض له من المدرب الفرنسي.

واوردت وكالة الاخبار الفرنسية ان خلافا وشجارا حدث بين لاعب من احتياطيي المنتخب المغربي واخر من لاعبي المجموعة الاساسية الا ان مسؤولي الوفد المغربي نفوا كليا الخبر.

وفي سياق اخر بدا المدرب الفرنسي هنري ميشيل منفعلا خلال المؤتمر الصحافي عقب التدريبات نتيجة الانتقادات التي تعرض لها من الصحافيين وكان رد فعله سلبيا حين سئل عن سبب عدم قدرته على اعداد اللاعبين المغاربة للدخول بسرعة في اجواء المنافسة ورفع معنوياتهم كما حدث ضد البرازيل، ورد بعصبية ان هذا يؤكد انه ليس اهلا للتدريب. وقال اذا كان الامر موجود داخل المنتخب المغربي فانه عامل نفسي وسيكولوجي وهو غير قادر على توفير طبيب نفساني لكل لاعب لتهيئته للدخول في المنافسة والانسجام مع اجوائها.

وشهدت الايام الاخيرة لمعسكر المنتخب المغربي في ايكس اون بروفانس اقبالا واهتماما خاصا من جانب عدد كبير من وسائل الاعلام الاسكوتلندية اذ فوجئ هنري ميشيل بهذا الحضور المكثف للصحافيين لتغطية المباراة التي لها اهمية كبرى للفريقين.

واكد بعض الصحافيين لـ«الشرق الأوسط» ان لاعبي منتخب بلادهم يعيشون نفس الاجواء المشحونة نتيجة تاثرهم من سلبيات النتائج التي حصدوها في المونديال الفرنسي، وان هناك حالات اصابات مختلفة قد تفرض على بعضهم العودة الى البلاد للخضوع للعلاج.

وسيتوجه المنتخب المغربي اليوم الى سانت اتيان للتاقلم على مكان اقامته قبل مباراة الغد.



مدرب منتخب المغرب هنري ميشيل يوجه مهاجم الفريق حجي خلال معسكر الاعداد قبل لقاء اسكوتلندا الثلاثاء (رويترز)

المغربي روكي يتلقى عرضا من اشبيليه الإسباني

باريس: «الشرق الأوسط»

اكد رشيد روكي هداف الدوري المغربي لكرة القدم للموسم المنتهي انه تلقى عرضاً احترافياً رسمياً من إدارة فريق اشبيليه الإسباني (الدرجة الثانية) وأن المفاوضات أثمرت اتفاقاً نهائياً سينتهي بتوقيع العقد قبل المباراة المرتقبة بين المنتخب المغربي واسكوتلندا بعد غد.

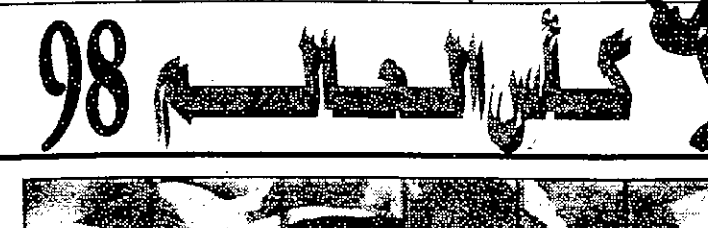
وعن سبب فشل الاتفاق المبدئي بين الطرفين خلال الأسبوع الماضي أوضح رشيد روكي الذي لم يلعب مباراتي النرويج والبرازيل لـ«الشرق الأوسط» أنه رفض المبلغ المالي الذي اقترحته إدارة فريق اشبيليه في بداية المفاوضات وقال إنه عرض غير مقنع، إلاّ أنهم تراجعوا عن موقفهم وزادوا المبلغ.

وقال رشيد روكي إن الارتباط بالفريق الإسباني لأربعة أعوام مع إمكانية الانتقال لفريق اخر إذا حصل على عرض افضل يرضي الطرفين شأنه في ذلك شان جميع اللاعبين المغاربة المحترفين باوروبا. وأضاف: إن إدارة الفريق الإسباني وفرت له شروط إقامته في مدينة اشبيليه، وأنها تعاقدت مع لاعبين من فريق ديبورتيفو لاكورونا. واخر من سيكامانترا الإسبانيين بهدف العودة بسرعة إلى الدرجة الأولى.

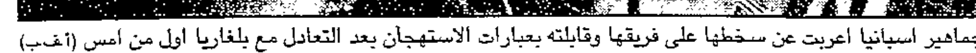
وعن رد فعل إدارة فريقه شباب المحمدية قال إنها لم تمانع بل مهدت له كل سبل انتقاله إلى عالم الاحتراف وانها أرسلت أمينها العام محمد النصيري لتوقيع العقد نيابة عنها.

وبشأن اهدافه من هذا التحول الإيجابي في حياته الكروية كأول لاعب يحصل على عرض احترافي في مونديال فرنسا، عبر رشيد روكي عن ارتياحه بحصوله على هذا العرض ويأمل في الا تؤثر عليه الغربة والابتعاد عن أهله وأسرته للانسجام بسرعة وسهولة مع أجواء إسبانيا حتى يكون عند حسن ظن مسؤولي فريقه الجديد.

وبخصوص عدم اشراكه في مباراتي النرويج والبرازيل قال رشيد روكي: لم أتذمر ابدا لأني أثق في قدراتي ثم ان إدارة فريق اشبيليه أخذت فكرة شاملة عني في دورة كاس الحسن الثاني الدولية التي اقيمت قبل المونديال في الدار البيضاء واقتنعت بالتعاقد معي دون الاهتمام بعدم مشاركتي في المباراتين السابقتين بالمونديال.






جماهير اسبانيا اعربت عن سخطها على فريقها وقابلته بعبارات الاستهجان بعد التعادل مع بلغاريا اول من امس (أ.ف.ب)

FRANCE 98
كأس العالم
الدقيقة 27: ايكبيبا
هدف الفوز النيجيري
بارك دي برانس
زدرالكوف
ايكبيبا
لوكوتشا
اموكاتشي
نيجيريا ـ بلغاريا
أ.ف.ب ـ «الشرق الأوسط»

الأفراح النيجيرية مستمرة بالتأهل للدور الثاني

جماهير اسبانيا غاضبة على فريقها الذي يواجه الخروج المبكر

باريس: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

قوبل لاعبو المنتخب الاسباني اثناء خروجهم من ملعب سانت اتيان مساء اول من امس بعبارات الاستهجان والصفافير بعد تعادلهم دون اهداف مع باراغواي وهي النتيجة التي تهدد بخروجهم مبكراً من نهائيات كأس العالم لسابق خسارتهم امام نيجيريا 3/2 وتذيلهم المجموعة الرابعة مع بلغاريا برصيد نقطة واحدة.

وبعد ان كانت اسبانيا المرشحة لتصدر المجموعة والصعود الى الدور الثاني اصبحت مهددة الان بالخروج من الدور الاول وهي مطالبة بتحقيق الفوز على بلغاريا في مباراة الحاسمة 24 الحالي بشرط ان تخسر الباراغواي او تتعادل امام نيجيريا.

وضمنت نيجيريا الصعود للدور الثاني كبطلة لهذه المجموعة بعد فوزين متتاليين على اسبانيا ثم على بلغاريا وتركت الصراع على المركز الثاني في المجموعة بين اسبانيا وباراغواي وبلغاريا.

وقال خافيير كليمنتي المدير الفني للمنتخب الاسباني: تمنينا بالتأكيد ان نسجل هدفا او اثنين، الباراغواي لعبت بطريقة سدت بها جميع المنافذ امام لاعبينا، قد لا يكون الاداء

الاجمل انما الاكثر فعالية فعززت فرصها في التأهل.

واضاف كليمنتي: سنلعب ضد بلغاريا، اعتقد بأن لا مكان للحسابات وعلى اسبانيا ان تعمل وتعمل فقط لتكون جاهزة، نيجيريا اقوى من الباراغواي وستعمل لان تفوز على بلغاريا لان المباراة بمثابة نهائي بالنسبة الينا.

واستطرد كليمنتي: بالطبع لاعبونا حزينون وأمل ان يبتسم لهم الحظ من جديد..

قدموا مباراة طيبة امام نيجيريا وهزموا وسيطروا على الباراغواي الا ان الحظ لم يحالفهم.

وفي الوقت الذي تسببت فيه اخطاء الدفاع وحارس المرمى في هزيمة اسبانيا امام نيجيريا كان ضعف خط وسط الفريق والافتقار للمسة الاخيرة امام مرمى الخصم السبب في التعادل امام الباراغواي.

ولوح بعض المشجعين الاسبان بمناديل بيضاء اعرابا عن استيائهم من اللاعبين، وعلى العكس تماما احتفل مشجعو الباراغواي بالتعادل مع اسبانيا وتعانق اللاعبون بعد ان اطلق الحكم صفارته معلنا انتهاء المباراة في اشارة على ان منتخب الباراغواي بقيادة المدير الفني البرازيلي باولو سيزار كاربيجياني راض عن النقطة التي حصل عليها من امام اسبانيا ليضيفها الى النقطة التي حصل عليها من مباراته السابقة امام بلغاريا والتي انتهت بالتعادل ايضا.

وقال كاربيجياني: هاجمت اسبانيا بجميع خطوطها الا اننا تماسكنا ولاحت لنا فرص نادرة ولكن النتيجة عادلة. ولعبت الباراغواي بقوة في الشوط الثاني وكان بامكانيا تحقيق مفاجأة بالفوز على اسبانيا التي لم تكن في مستواها.

واضاف: كانت المباراة صعبة على المنتخبين. وقعت اسبانيا تحت ضغط الفوز الشديد وكانت مصممة لكنها لم تنجح. تأهلنا متعلق بنا وحدنا وعلينا ان نبذل جهودا مضاعفة لبلوغ هذا الهدف. سنحت لنا فرص عدة لم نستطع ترجمتها،

ويجب ان تكون افضل في المباراة المقبلة. تبدو نيجيريا افضل منتخب في المجموعة ويجب اختيار اللاعبين الاكثر تصميما لمواجهتها.

واخذ المشجعون الاسبان يصفرون في الدقيقة 65 عندما غير المدرب نجم الفريق راؤول جونزاليس واشرك بدلا منه كيكو اعرابا عن رفضهم للقرار ولكن في حقيقة الامر لم يترك راؤول بصمته على المباراة ابدا وخضع لمراقبة دفاع الباراغواي. وسيطرت اسبانيا على اخر ثلث ساعة من المباراة وتركز اللعب في نصف ملعب الباراغواي الا ان اسبانيا فشلت في صنع اي فرص واضحة للتهديف.

وتألق حارس المرمى الاسباني اندوني زوبيزاريتا بعد اخطائه في مباراة اسبانيا ونيجيريا وانقذ مرماه من عدة كرات خطيرة، وقال عنه خوسيه لويس شيلافيرت حارس مرمى الباراغواي: انه احد افضل حراس المرمى في العالم وبسبب خطة امام نيجيريا قتلته الصحافة، حتى الاسبان صفروا ضده عندما انقذ كرة ولكن ما قدمه زوبيزاريتا للمشجعين الاسبان لا يمكن ان ينسى ويجب الا يكون المشجعون بهذا الظلم.

اما شيلافيرت الذي تعهد بان يصبح اول حارس مرمى يسجل اهدافا في كأس العالم فخرج من مرماه ليلعب ركلة حرة في الدقيقة 39 ولكن كرته اصطدمت بمدافعي اسبانيا.

ويشتهر شيلافيرت بخروجه للعب الركلات الحرة وتسجيل اهداف منها وقال بعد المباراة: لقد حققنا انجازا فاسبانيا فريق كبير ولكني اعتقد ان الباراغواي لعبت على نفس مستوى اسبانيا والعالم فوجئ بادائنا في المباراتين.

وعلى الجانب الاخر احتفل المنتخب النيجيري مع جماهيره بالانتصار على بلغاريا والتأهل للدور الثاني حتى وقت متأخر من مساء اول من امس.

ووصف فيكتور ايكبيبا الذي احرز هدف الفوز في مرمى بلغاريا الانتصار بانه نتيجة جهد جماعي.

وقال ايكبيبا: بالطبع انا سعيد للغاية بالتسجيل لكن الفريق ككل هو الذي يستحق الاشادة فقد كانت مباراة صعبة، اردنا قمة المجموعة لتجنب اللعب مع فرنسا متصدرة المجموعة الثالثة. واضاف ايكبيبا: انه انجاز كبير للقارة الافريقية.

وقال بورا ميلوتينوفيتش مدرب نيجيريا: بالنسبة لنا كانت هذه مباراة صعبة جدا خاصة بعد مباراة اسبانيا.. انني سعيد بالصورة التي لعبنا بها في الشوط الاول وبأن دانييل اموكاتشي تمكن من بدء المباراة.

واتيحت امام بلغاريا فرصة للتعادل قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق عندما سدد ايميل كوستادينوف كرة تصدى لها بيتر روفاي حارس مرمى نيجيريا.

وقال خريستو بونيف مدرب بلغاريا: اعتقد اننا كنا الفريق الافضل في الملعب من الناحية التكتيكية، ولم نعطهم فرصة للعب.. وخلقنا عدة فرص لكننا لم نستغلها.

واضاف: من وجهة نظري كانت مباراة متوازنة حتى سجلوا هدفا.. لقد المنا ذلك كثيرا، وفي الشوط الثاني لا اظن ان فرصا خطيرة كثيرة لتيحت امام نيجيريا، الان بات علينا ان نهزم اسبانيا وسنبذل قصارى جهدنا تحقيقا لذلك.

رأي رياضي

مساعد العصيمي

بيريرا سقط في اختبار الثقة

حينما حزن السعوديون على الخروج المرير لمنتخبهم من نهائيات كأس العالم، انطلق ذلك من ادراكهم حجم التراجع الاداتي الذي طال لاعبيهم وهم بذلك يرددون مطالبتهم بمنتخب لا يفقد هويته سريعا بل يعبر عن حاله التي توقعها الجميع، منتخب يعبر عن طبيعته. ومتى ما حدثت الخسارة فالكرة كر وفر ولا مهرب من النتيجة.

المشكلة الاكبر في الخسارة السعودية ان الحال انقلبت رأسا على عقب فلم يكن الاداء معبرا عن الكرة السعودية، ولم يكن بيريرا قادرا على التبرير، لذلك بدت المصداقية وكأنها تلطم وجهها في نكسة فرنسا.

نحن كنقاد حاضرين في فرنسا نتابع عن كثب الحال السعودية ودرجة الاستفادة والاجادة في المباريات صدمنا بفريق خائر القوى لم تكن علته في اسمائه بقدر ما كانت طريقة اختيارها وتنظيمها في الميدان، فقدر لنا ان نشاهد نمطا من عدم القدرة على مقارعة المنافسين. ومن يكون السبب يا ترى؟ الاجابة على هذا التساؤل نأخذها بعيدا عن العاطفة فنحن في «الشرق الأوسط» قد ارجعنا الحساب والتقديرات لمتخصصين آخرين وأعطيناهم المجال لاظهار الاسباب وفق اي اتجاه يرونه، فكانت تقديراتنا صحيحة لموافقة الاعلاميين الاجانب لتصورنا الذي ذهب الى ان مكمن العلة كان بيريرا بمناهجه الضعيفة واختياراته البليدة ومبالغته بالتخوف من المنافسين.

بيريرا اختار فريقا بطيئا همه نشر غابة من السيقان في وسط الميدان، غير ذلك لم يحسن اختيار العناصر بما يخدم الفريق فشاهدنا البطء واللامبالاة والكسل ظاهرا على بعض عناصره، وبيريرا يؤكد غير ذلك وكأنه بتصريحاته التي تناثرت قد اراد مخالفة جميع الاعلاميين الذين سألوه بمختلف جنسياتهم!

حقيقة لم نكن نمني النفس بمنتخب لا يتثاءب ابدا لكن طمعنا بفريق يملك الجرأة على مواجهة المنافسين بعد ان قتل بيريرا ذلك وترك الامر مناورة بين هجوم المنافسين ودفاع السعودية. وان كان لي ان استشهد برأي محايد في هذا الجانب فاستميح القارئ الكريم عذرا بذكر الصحافي البرازيلي ريتشاردو بوتشات من صحيفة «لوبوا» الشهيرة في ريو دي جانيرو الذي ابدى سخريته وامتعاضه من اين جلدته بيريرا مؤكد انه يتنقل بين الدول بطريقة وحيدة يرى فيها النجاح ويلغي ما عداها.

الأكيد ان بيريرا فعل بمنتخبنا ذلك بطريقة اقرب الى السخرية.

فعفوا بيريرا فقد كنت من لطم الأداء واعاد كرتنا الى مواقع تجاوزناها منذ سنين، وعزلتنا في بعض اسماء لجتهدت كثيرا وقدمت ما خيب ظن مدربها ولنا فيها امل في حفظ بعض ماء الوجه في اللقاء المقبل امام جنوب افريقيا رغم فقد الامل الا ان للاعتبار شأنا نتمنى ان يدركه بيريرا.

وبعد، حق لي ان ابدي تساؤلا اعيتني حيرته، فحواه بأي القناعات خرج بيريرا بعد تسهيلات تدريبية لم ينلها غيره منها تجهيزات اعدادية لا مثيل لها... اولم يقرأ خلالها لاعبيه من واقع خبرته في نهائيات كأس العالم؟ الم يدرك من هو المقيد والبطيء وذو الكرة البليدة؟ ومن هذا المنطلق تصيبني دهشة مقلقة عن دور المدرب السعودي المساعد محمد الخراشي، اين موقعه من الاعراب في خانة بيريرا المعاونة، وهل له رأي لدى بيريرا ـ وحسبي ان ذلك لم يؤخذ في اعتبار الاخير لثقته اللامتناهية في ما يعمل رغم ادراكه ان الاول اكثر معرفة باللاعب السعودي وتعريفاته عنهم بلا شك ستكون مفيدة... لكن تلك الدهشة تلاشت جدا وتوارت حينما كنت ابحث بين مقاعد البدلاء في المباراتين عن الخراشي فلم اجده من منطلق اني امني نفسي ان له رأيا قد يبديه لبيريرا او تصورا يكون نافعا. لكن الحقيقة ان الخراشي لم يكن له مقعد. ويبدو ان هذا اتجاه بيريرا لتنفيذ مناهج مصممة مسبقا ليس لها علاقة (او حتى يطالها تغيير) بما سيحدث في المونديال. واخيرا، فان «الثقة تكتسب ولا تمنح» وبيريرا قد سقط في اختبار الثقة.

كأس العالم 98

النقاد الرياضيون في المونديال الفرنسي يؤكدون مسؤولية بيريرا عن الخروج السعودي المبكر

باريس: من مساعد العصيمي

اجمع معظم النقاد الرياضيين على ان الخروج السعودي المبكر من منافسات مونديال فرنسا 98 يعود لسوء تقدير المدرب كارلوس البرتو بيريرا، انه يتحمل الجزء الاكبر من مسؤولية الخسارة امام الدنمارك وفرنسا.

وفي استطلاع رأي للاعلاميين المشاركين في تغطية المونديال الفرنسي لم يشفع احد للمدرب بيريرا، بل اعرب كثيرون عن دهشتهم للخطط الدفاعية التي اتبعها رغم انه برازيلي ويتبع المدرسة الهجومية.

ويقول ابيسا احمد الناقد الرياضي بصحيفة «كومبليت سبورتس» في نيجيريا ان بيريرا لم يحسن التعامل مع مباراة فرنسا وكان الخوف والتراجع سمة لافراد المنتخب السعودي ولم يكن هناك اي محفز هجومي، واعتقد ان حارس المرمى محمد الدعيع قد حفظ ماء وجهه (اي بيريرا) باستماتته بالدفاع عن مرماه في الشوط الاول امام نجوم بارعين كزيدان ودوجاري وهنري.

واضاف احمد: انا لاعب كرة قدم سابق وادرك جيدا معنى ان تكون متخوفا امام الخصم واعتقد ان هذا ينطلق من الخطة التي لعب بها بيريرا وحسبي ان هذا اثر على نفسيات اللاعبين فكيف بفريق يخسر المباراة الاولى ويدخل الثانية وهو يرتب اموره لاقل عدد من الاهداف في مرماه.

ويستطرد: عندما لا تصل المهاجمين اي كرة وتقتصر مهمة لاعبي الوسط على الدفاع فان ذلك بلا شك توجيه من خارج الملعب ولا انكر هنا ان البطاقة الحمراء بطرد الخليوي قد اثرت كثيرا على الاداء السعودي وعلى حارس المرمى الدعيع والمدافع سليمان لانهما تحملا تبعية المباراة وسط اخطاء كثيرة من زملائهم.

ويقول ابيسا احمد: شاهدنا المباراة جميعا انا وانتم وطرح تساؤل هل هناك فرصة سعودية مهدرة وجيدة للتسجيل على المرمى الفرنسي.. والاجابة لا، واؤكد ان سعيد العويران كان ورقة غير رابحة وترك زميله الآخر الجابر دون مساندة رغم اجتهادات الاخير وسؤاله الدائم باشاراته للاعبي الوسط ان يمدوه بكرات والحقيقة انه اظهر خطورة لكن دون مساعدة. يبدو ان بيريرا كان خائفا وحينما اضطر لاخراج العويران الذي لعب باسمه فقط تحسن الاداء نوعا ما رغم افتقاد الهجوم لمساندة وسط الملعب.

اما جورج لويس الناقد الرياضي بصحيفة «لا اوبنيون» الاسبانية التي تصدر في الولايات المتحدة الامريكية فقال: السعوديون كانوا يأملون كثيرا في سعيد العويران لكننا لم نشاهد الا لاعبا بطيء الحركة واعتقد ان بيريرا لعب به للضغط نفسيا على المنافسين الا انه خذله واضطر لتبديله مبكرا.

واضاف: حقيقة ابديت استغرابي التام من عملية طرد الخليوي لكن الفيفا كان يطالب الحكام بصرامة اكثر وكانت مهمة الاجهزة الفنية تعديل مفاهيم لاعبيها بحيث يكونوا ذي فكر كروي مدرك لما سيحدث وان كنت اجد بعض العذر للمدافع المطرود لانه كان يقاوم باستماتة الضغط الفرنسي.

وحول تقييمه لطبيعة الاداء السعودي؟

قال: كانت المباراة حاسمة للسعوديين الا ان مبادرتهم بالدفاع والتراجع مكن حتى ظهيري الجنب في فرنسا من تهديد مرماهم واعتقد ان الملاكم الذي ينزل للحلبة ويضع قفازيه امام وجهه دون توجيه لكمات للخصم بلا شك سيخسر المنازلة. واتصور ان هذا كان حال المنتخب السعودي.

واذا كنت تسأل عن لعب السعوديين فقد كان صعبا وغير مفهوم وكانوا في كل مرة يستحوذون على الكرة يعيدونها بسرعة الى الفرنسيين وكان التحسن الطفيف في الاداء حينما وجد المهاجم (يقصد الجابر) معاونه من زملائه بعد خروج العويران سعيد رغم ان ذلك لم يثمر عن فرص تهديد مرمى فرنسا واحب ان انكر هنا ان حارس المرمى ماهر جدا ومن افضل من شاهدتهم في هذه البطولة لكن طريقة اللعب اوجدت ضغطا كبيرا عليه ايضا. الجابر لاعب موهوب وهو يجيد تجاوز المدافعين كما البرازيليين بطريقة جيدة لكنه لم يجد المعاونة، كذلك المدافع المتأخر (سليمان) كان كالرادار وتحرك في جميع ارجاء الدفاع وقاتل باستماتة لكن كثرة الهجمات الفرنسية اعيته.

ويقول ريتشاردو بوتشات الناقد الرياضي بصحيفة «ريودي جانيرو» البرازيلية: المشكلة السعودية تكمن في محورين اولهما المدرب بيريرا فنحن نعرفه جيدا، فهو يطبق طريقة لعب تعتمد اساسا على خدمة النواحي الدفاعية ونجح في ذلك في عام 94 لان لديه لاعبين على قدر عال من المهارة والقوة وهو بذلك فاجأ العالم بتغيير النمط البرازيلي وباتت طريقته معلومة لدى الجميع ولا مجال لاستمرارها. وحينما اراد ماريو زاجالو اتباعها واستمرارها مع المنتخب البرازيلي شاهدنا الاخفاق الذي طاله في فترة الاعداد مما اضطره لتغييرها. واحب ان اذكر هنا ان بيريرا فشل باستمرار مع ناديي فالنسيا الاسباني وفنار بخشه التركي مما دفعهما لابعاده لانه يريد ان يطبق طريقته على كل فريق يدربه.

واضاف ان المحور الثاني: ان اللاعب السعودي ما زال يحتاج الى وقت طويل لكي يفوز على منتخب كفرنسا ورأينا فارق الاداء وان كان التأثر واضحا بالمناهج الدفاعية التي كان جحيمها يصب على المدافعين وحارس المرمى وافقد المهاجمين اي فرص لمهاجمة الفرنسيين.

واضاف: فقد المنتخب السعودي الفرصة. ومنتخب يلعب بهذا الاسلوب لا مجال له في الدور الثاني.

اعتقد ان لاعبي السعودية بصفة خاصة والكرة السعودية بصفة عامة استفادت من المباراة وانكر ان منتخبي الكاميرون ونيجيريا قد طالهما اخفاق في كأس العالم الماضية فالاول خسر 1/6 امام روسيا لكنه الان في وضع افضل رغم خسارته في ايطاليا الاربعاء الماضي، والثاني تصدر مجموعته. وكرة القدم دروس الكل يتعلم منها.

اما جاك لارسيو المحرر الرياضي بصحيفة «الليكيب» الفرنسية فاكد ان الاداء السعودي كان مفاجأة كبيرة مشيرا الى انهم لم يقدموا ولو جزءا بسيطا مما قدموه في مبارياتهم التجريبية امام انجلترا في الشهر الماضي. وعن اسباب التراجع السعودي قال الاجابة لدى المدرب بيريرا وان كنت اتوقع ان الخوف والرهبة من المنافسين سبب لان الفريق السعودي لعب مدافعا في كلا مباراتيه ولم يعبر عن اداء هجومي مثمر.

واضاف: لقد خشينا السعوديين ان يخرجوا حتى بالتعادل بعد تصريحات مدربهم واشارته انه سيلعب مهاجما لكن تكشف لنا بعد الدقائق الاولى من المباراة ان الحال استمرت دفاعا كما كان في مباراة الدنمارك.

اصدقك القول ما ان بدأت المباراة حتى تأكدت ان الفرنسيين سيحققون الفوز نتيجة التراجع الكبير للاعبي السعودية اضافة الى عدم وجود خطورة ظاهرة على مرمى فرنسا.





كأس العالم 98

مدرب إنجلترا اعتمد الشباب والألماني فضل الخبرة

المزج بين الخبرة والشباب مفتاح النجاح في المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم ان كل منتخب من المنتخبات الوطنية الاثنين والثلاثين المشاركة في مونديال فرنسا 98 لعب مباراة واحدة او اثنتين، فما يزال من السابق لاوانه الوصول الى استنتاجات عامة بشأن لعبة كرة القدم. غير ان ثمة اسئلة حول الطبيعة البشرية محيرة باتت تدور في اذهان العديد من المراقبين.

على سبيل المثال وبعد ان اقصى منتخب انجلترا من صفوفه بول جاسكوين، وهو اخر لاعب انجليزي لديه خبرة المشاركة في بطولة كاس العالم، ثمة قناعة لدى الاوساط الكروية الانجليزية بان المستقبل مضمون مع بول سكولز، الذي يعتقد المدرب جلين هوديل بانه سيصبح لاعبا مهما في البطولة الحالية.

من جهة اخرى، تمسكت المانيا بلاعبيها المخضرمين الذين مروا بتجربة كاس العالم ليس مرة واحدة ولكن مرتين.

وكانت نتيجة المباراة التي خاضها الفريقان يوم الاثنين الماضي في الجولة الاولى من المرحلة الاولى واحدة. فقد فازت انجلترا على تونس بهدفين للا شيء وتغلبت المانيا على الولايات المتحدة بنفس النتيجة. وعليه وعلى الرغم من سعي انجلترا الى تقليد الطريقة والتكتيكات الالمانية، فان هوديل يخوض رحلة استكشاف بين لاعبين جدد، في حين ان المدرب الالماني بيرتي فوجتس يعطي انطباعا بانه سيلتزم باللاعبين القدماء.

ويمكن القول ان الايام المقبلة هي الحكم على من هو الاصح، هوديل أم فوجتس. فالاخير، الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من بنية الفريق الالماني الغربي وفيما بعد الالماني لمدة ربع قرن، لديه ثقة كبيرة بالثلاثي كلينزمان وموللر وماتيوس، الذي وقف وراء فوز المانيا بكاس العالم عام 1990.

ولدى كل لاعب من هؤلاء اللاعبين الثلاثة شرف تمثيل بلاده في ما لا يقل عن مائة مرة. ويبلغ اجمالي اعمار هذا الثلاثي 112 عاما. ولا يكتفي فوجتس بذلك، بل ان ثمانية لاعبين من مجموع اللاعبين الاحد عشر الذين لعبوا يوم الاثنين الماضي تتجاوز اعمارهم 30 عاما.

ويقول مراقبون ان المدرب الالماني يتمتع بصحبة جيدة من اللاعبين. ويذكرون في هذا الصدد ان كولومبيا مع لاعبها المخضرم كارلوس فالديراما البالغ 37 عاما من العمر ورومانيا مع اللاعب جورجي هاجي (33 عاما) ستختبران منتخب انجلترا اليافع بما تمتلكانه من خبرة. ويقول روب هيوز المعلق الرياضي في صحيفة «التايمز» البريطانية، اتذكر كلمات هيلموت شون، المدرب الاسبق لمنتخب المانيا، عندما قال «انك لا تتعلق باللاعبين المجربين، بل هم يتعلقون بك. فالعمر ليس شيئا يقاس بالايام والسنوات».

ان عملية الشيخوخة بالنسبة الى الرياضي ما هي الا شيء يكمن في العقل. فهي تعتمد في واقع الامر اولا على التكنيك، اي كيف يمكن للاعب كرة القدم ان يوفر قوة رجليه من خلال السيطرة على الكرة من اول لمسة، وثانيا على كيف يعيش حياته.

ومعروف للجميع كيف ان لاعبي انجلترا، على سبيل المثال، لا يرون اي شيء خطأ في تعاطي المشروبات بافراط قبل بطولة كاس العالم الحالية، في حين ان جميع لاعبي المانيا يذهبون الى فراش النوم بحلول الساعة العاشرة مساء.

بالطبع للسن احكام لا يمكن للاعبين ان يفلتوا منها. كما ان علم النفس لا ينقذ اللاعبين. فقد حاول الاميركيون ان يقنعوا انفسهم قبل مباراتهم مع المانيا يوم الاثنين الماضي بان الفريق الخصم قد استنفد قواه. وقالوا «اننا لا نلعب مع ابطال العالم في عام 1990 او ابطال اوروبا عام 1996»، مشيرين الى ان الالمان لم يعودوا قوة معتبرة في عالم الكرة.

وبعد ان سجل اندي موللر ويورجن كلينزمان هدفين ضدهم سارع اللاعب الاميركي اريك وينالدا الى قلب معنى التصريحات السابقة بالقول «عندما تلعب ضد ابطال العالم السابقين او ابطال اوروبا الحاليين، فمن الواضح انهم لم يكونوا ابطالا عبثا».

ومن الواضح فان ذلك ايضا ياتي من الخبرة. اذ يمكن بالطبع ان يكون منتخب الولايات المتحدة غير جدير بمنافسة المانيا من ناحية القدرة والمعرفة والفن الذي ميز الكرة الالمانية والالمان منذ الولادة. فقد لاحظ اللاعب البرازيلي الاعظم بيليه قبل انطلاق البطولة الحالية في فرنسا بان «العمر لن يكون مشكلة بالنسبة الى الالمان اذا كان الجو الذي يحيط بالفريق صحيا».

خلافا لذلك يتعين على الانجليز ان يعثروا وبوقت متاخر عن نسل من اللاعبين يصلحون لخوض مباريات كاس العالم. اذ ان جيل براين روبسون وجاري لينيكر وغيرهم قد انقضى. بعد ان اخفقت انجلتر في التأهل الى بطولة كاس العالم منذ عام 1990.

وتسعى جميع المنتخبات المشاركة في مونديال فرنسا 98 الى مزج ما لديها من شباب يافع بما يمكن ان تحتفظ به من خبرات. ولعل منتخب الارجنتين يتمتع بافضل خليط بين الاثنين. اذ ان اللاعب نيستور سينسيني هو الوحيد الذي يتجاوز عمره ثلاثين عاما، ومع ذلك فان اللاعبين باتيستوتا وسايمون واورتيجا يخوضون بطولة كاس العالم للمرة الثانية.


مدرب انجلترا هودل بين باتي وبول انس (ا ف ب)

تساؤل

قصي صالح الدرويش

أية مباراة غريبة بين السعودية وفرنسا

أقل ما يمكن أن توصف به مباراة السعودية - فرنسا انها مباراة غريبة، غريبة في إيقاعها، وفي سياقها، وفي تفاصيلها. مباراة فلت زمامها من أطرافها الثلاثة: الفريقين والحكم. فباستثناء الدقائق العشر الأولى التي تحرك فيها اللاعبون الفرنسيون بخطة منظمة بحثاً عن هدف سريع، يضمن لهم الأمان، تبخرت كل الخطط التي وضعت من طرف المدربين، ومن طرف الحكم المكسيكي بعد أن طرد محمد الخليوي بقرار متعسف وخاطئ، وقد أظهر التصوير البطيء خطأ الحكم الذي ما كان يجب في أي حال أن يوجه له بطاقة حمراء، ووقع الحكم ضحية السقوط الاستعراضي للاعب الفرنسي الذي حال دون أن يتبين الحكم حقيقة الخطأ ودرجته، ووقع الحكم أيضاً ضحية الضغوط والتهديدات التي مارسها جوزيف بلاتر وميشيل بلاتيني على الحكام، حين صرحا مهددين بأن الحكم الذي يتردد في رفع البطاقة الحمراء، لا مكان له في المونديال، وعليه أن يعود من حيث اتى. وإذا كان من الصعب الاعتراض على تعليمات الفيفا الصريحة حول خطأ التعرض للمهاجمين من الخلف، فإنه من غير المفهوم، بل إن غير المنطقي أن يتدخل رئيس الفيفا القادم ومساعده، ويمارسا ضغوطاً على الحكام بعد انطلاق مباريات الدور الأول، فقد اختارا الحكام، ومنحاهم ثقتهما، وعليهما أن يتركا لهم هامش التقدير، فوزير العدل حين يختار القاضي عن طريق آليات وزارته لا يمكن أن يعلق على أحكامه الواحد بعد الآخر.

لقد نتج عن تصريحات بلاتر وبلاتيني ظهور تحكيم باكثر من سرعة، فهناك فرق واجهت تحكيماً لا علاقة له بالتحكيم الذي واجهته الفرق الأخرى، وهذا يخل بالمساواة التي يجب أن تحظى بها جميع الفرق. ويزيد تصريحات بلاتر وبلاتيني ثقلاً وغرابة أن المباريات السابقة لم تشهد حتى الآن لعباً خشناً، بل إن الجميع نوه بدرجة اللعب النظيف والأخلاق الرياضية التي طبعت المباريات حتى الآن.

طرد الخليوي كان ضربة قاسية للمنتخب السعودي لم يستطع مدربه أن يعدل خطته لتفادي النقص الطارئ، ولسد الفراغ الذي ظهر في عمق الدفاع السعودي، وإذا كان من المفهوم أن يعدل حساباته للتركيز على الهجوم بعد دخول الهدف الأول على أساس ان فرصة السعودية الوحيدة المتبقية هي تسجيل هدف التعادل على الأقل، لكن لا يوجد هجوم فعال دون دفاع متماسك وقوي وعليه كان الأولى أن يرمم الدفاع ويسد الثغرة الناتجة عن طرد الخليوي والناتجة أيضاً عن أن فريقه يلعب بعشرة لاعبين فقط.

منذ الهدف الفرنسي الأول لعب الفريق السعودي دون أية خطة واضحة. لعب معتمداً على عنصر واحد وهو عنصر مهم.. عنصر البسالة وإرادة الكفاح، وكأن اللاعبين الموجودين في الملعب تولوا المباراة بمبادرة ذاتية، معتمدين على إمكانياتهم الفردية، وما يمكن أن يقدموه، وغاب بالتالي دور المدرب.

والحق يقال ان الفريق السعودي وعلى الرغم من الهزيمة بهذه النتيجة الكبيرة، فإنه قدم عروضاً فردية جميلة، بل وقدم عرضاً جماعياً أفضل بكثير من عرضه أمام الدنمارك. وبالطبع خوض المباراة بهذه الطريقة يفتح الباب أمام الأخطاء الفردية، وهو ما حدث حيث دخل هدفان بخطئين: خطأ من الدفاع وخطأ من حارس المرمى الذي قدم مباراة رائعة رغم الخطأ الذي وقع فيه وتسبب بدخول هدف في مرماه.

ولعل النتيجة التي انتهت إليها المباراة لا تعكس مسار المباراة الحقيقي إلا من حيث غرابتها أو نزعتها الغرائبية، فالنتيجة خرجت من إطار المنطق، وكان يمكن أن تكون أقسى من ذلك، وكان يمكن أن تكون أقل بكثير.

المنتخب الفرنسي فقد بدوره السيطرة على مسار المباراة بعد الهدف الأول مباشرة، وخصوصاً بعد طرد زين الدين زيدان، حيث تحرك كل لاعب في مداره الخاص به دون تنسيق. ووجدوا انفسهم أكثر من مرة في موقف صعب حيث لم يكن المرمى الفرنسي بمنأى عن التهديد السعودي. ولا شك ان هذا الاضطراب كان واضحاً في تصرف زين الدين زيدان غير اللائق، غير المبرر وغير المفهوم وغير المقبول. وهو ما أكده المدرب إيميه جاكي الذي قال إن خطأ زيدان لا يغتفر ويجب أن يعاقب، بينما نوه معلقا التلفزيون الفرنسي بأن هذا الخطأ ليس له أي مبرر أمام فريق منافس يتسم لعبه بالأسلوب النظيف مثل الفريق السعودي.

هزيمة الفريق السعودي قاسية، ولكنها ليست كارثة. ففي كرة القدم لا بد أن يفوز فريق من الفريقين، وأريد الاعتراف بأن الفريق الفرنسي أقوى.. ولعله الفريق الأقوى في كأس العالم. المشكلة أن الفريق السعودي دفع ثمن كبوته الأولى أمام الدنمارك، حين كان التعادل في يده والفوز في متناوله يده.

جمهور الوحدة السوري يحتفل بفريقه وبالفوز النيجيري

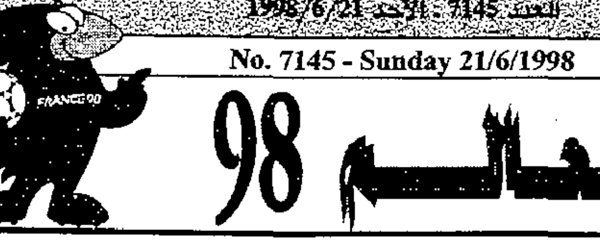
دمشق - أ ف ب: تعالت صيحات اكثر من ستة الاف متفرج وهم يهتفون لفريقهم الوحدة خلال مباراته في الدور نصف النهائي من كاس سورية لكرة السلة مساء اول من امس في صالة الفيحاء بدمشق. ولمنتخب نيجيريا الذي فاز على بلغاريا 1 - صفر ضمن المجموعة الرابعة من مونديال فرنسا.

وفضل جمهور الوحدة اكثر الاندية شعبية في سورية مؤازرة فريقه امام فريق الجيش حامل الكاس دون ان ينسى متابعة لقاء نيجيريا وبلغاريا من خلال اجهزة تلفزيون صغيرة تعمل على البطارية حملها معهم العشرات من انصار الفريق الدمشقي الذين ابدوا تعاطفا كبيرا مع النيجيريين خصوصا ان مدرب فريقهم والمنتخب السوري هو النيجيري فريدريك اونيكا الذي كان مدربا لمنتخب نيجيريا في كرة السلة.

وقد تزامنت صافرة النهاية التي اشارت الى فوز نيجيريا على بلغاريا بهدف وحيد

مع نهاية مباراة الوحدة الذي حقق فوزا كبيرا على الجيش بفارق 18 نقطة 90 - 72 (الشوط الاول 44 - 41)، وحمل انصار الفريق الدمشقي المدرب النيجيري وهم يهتفون بالتناوب محيين فوز فريقهم وفوز نيجيريا.

وسيلتقي الوحدة في المباراة النهائية التي ستقام الجمعة المقبل مع الاتحاد الذي فاز على جلاء للجلاء بفارق كبير 94 - 48 (الشوط الاول 53 - 15). يذكر ان الوحدة توج قبل اسابيع ببطولة الدوري السوري للعام الثاني على التوالي.



أهمية السياسة طاغية رغم مساعي اللاعبين للتقليل من شأنها

«نسيان الماضي» أهم تكتيكات المدرب طالبي في لقاء إيران والولايات المتحدة اليوم

لندن: «الشرق الاوسط»

يدرك مدربا ايران والولايات المتحدة ان المباراة بين منتخبيهما اليوم في مدينة ليون الفرنسية ستنطوي على انعكاسات اخرى تتعدى حقيقة اي من الفريقين سيتاهل الى المرحلة الثانية واي منهما سيخرج مبكرا. غير انهما يحاولان قدر الامكان التقليل من اهمية العامل السياسي بالتاكيد على امور اخرى.

جلال طالبي، الذي تم تعيينه قبل اقل من شهر وتحديدا في 21 في مايو (ايار) الماضي مدربا للمنتخب الايراني ليكون بذلك الرابع خلال سبعة أشهر فقط حافظ على اقامته لمدة 17 عاما في مدينة سان فرانسيسكو الاميركية. وتمتلك زوجته سيرة، محلا متخصصا بالعناية الجلدية ومطعما لاكلات النباتيين بالقرب من جامعة ستانفورد الاميركية. ويدرس نجلاه في احدى كليات المنطقة، ويعتبر ابنة باربيا، البالغ من العمر 17 عاما، لاعب كرة قدم يامل في اللعب على اعلى المستويات. وعلى الرغم من انه قابل ستيف سامبسون، مدرب منتخب الولايات المتحدة مرة واحدة ولمدة قصيرة، الا ان الاثنين دربا في وقت مختلف في نفس الكلية التي تقع في منطقة الساحل في سان فرانسيسكو.

لعل هذه الخلفية قللت بعض الشيء من المبالغة التي تحيط باللقاء الكروي والهام سياسيا والحاسم كرويا بين منتخبي ايران والولايات المتحدة، والذي ينظر اليه الكثيرون في ايران باعتباره صراعا ايديولوجيا بين قوى «الشيطان الاكبر» وعلماء الدين المحافظين في ايران الذين طالما نادوا بالموت لاميركا».

وفي حقيقة الامر منذ لحظة الاعلان عن توزيع المنتخبات على المجموعات الثماني في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، اصبح هذا اللقاء مرتقبا لما ينطوي عليه من انعكاسات سياسية قد تكون اكثر اهمية مما نتيجته الكروية في نهائيات مونديال فرنسا. ومع اقتراب موعد اللقاء تتصاعد اهمية العامل السياسي لاول مباراة بكرة القدم تجري بين البلدين تمثل اول لقاء رياضي هام يتم بينهما منذ الثورة الاسلامية في ايران عام 1979 وانقطاع العلاقات بين البلدين قبل عشرين عام.

خلال السنوات القليلة الماضية اقتصرت اللقاءات الرياضية بين ايران والولايات المتحدة على حلبة المصارعة. ففي اولمبياد اتلانتا عام 1996، فاز الاميركي كورت انجل بالميدالية الذهبية ضمن وزن 220 رطلاً بعد ان تغلب بفارق ضئيل من النقاط على منافسه الايراني. وقد حدا ذلك بالجمهور الايراني الذي حضر النزال الى اطلاق صيحات الاستهجان ضد قرار الحكم، كما احتج المسؤولون الايرانيون بشدة. وعندما فازت ايران بالميدالية الذهبية في وزن 198 رطلا، سارع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني آنذاك الى القول ان البطل الايراني «مسح انف اميركا بالاوساخ» ورفع علم ايران «في بيت الشيطان».

غير ان المزاج تحول الى واحد من الوئام والمحبة في فبراير (شباط) الماضي عندما اصبح فريق المصارعة الاميركي اول فريق رياضي اميركي يزور ايران منذ ثورة 1979. وقد جاءت هذه الزيارة في اعقاب دعوة وجهها الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي، الذي تم انتخابه في عام 1997، لمزيد من الحوار بين الشعبين الايراني والاميركي. وبعد كل نزال جرى بين فريق المصارعة الاميركي ونظيره الاميركي، كان المنتصر يسارع لعناق زميله الخاسر ويرفع يديه اشارة الى أواصر المحبة بينهما وسط هتافات الاستحسان من لدى الجمهور.

بيد ان كرة القدم شيء آخر. فهي تثير المشاعر الوطنية بشكل اكبر مما تثيره المصارعة، كما انها محبوكة وبشكل اكبر بالسياسة. ولم يقر احد بهذه الحقيقة بشكل اوضح مما عبر عنه علي اكبر ناطق نوري، رئيس البرلمان الايراني، عندما قال في الشهر الماضي «كرة القدم ليست رياضة فحسب، بل هي قضية من قضايا الاعتزاز الوطني».

وفي حين يسود الخوف في صفوف الايرانيين من احتمال عدم قدرة فريقهم على الصمود في الملعب امام منتخب المانيا، الامر الذي يعني عدم امكانية الصعود الى المرحلة الثانية بعد خسارة المنتخب الايراني في اول مباراة له مع يوغوسلافيا، الا ان قلق الاوساط الايرانية اكبر بشان نتيجة المباراة بين ايران والولايات المتحدة، يوم الاحد المقبل ولكن لاسباب سياسية. اذ يرى النظام الاسلامي الايراني الفوز بهذه المباراة نصرا رمزيا في المعركة الايديولوجية الاوسع الجارية بين البلدين.

وعلى ما يبدو فان التصريحات السياسية والكروية المعتدلة التي حاولت التركيز على الجانب الفني من اللقاء والتي بدرت في الآونة الاخيرة سواء عن السياسيين او عن اللاعبين في البلدين، لم تنفع حتى الآن في التقليل من شأن الاهمية السياسية لمباراة ايران والولايات المتحدة.

ففي يوم الخميس الماضي قال الرئيس الاميركي، بيل كلينتون ان ايران «تتغير باتجاه ايجابي» وان الولايات المتحدة تسعى الى «مصالحة حقيقية». لكن سياسيين متشددين في ايران يعارضون تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة حذروا اخيرا من ان اهتمام الاعلام بالمباراة المرتقبة بين ايران واميركا قد يكون جزءا من «مؤامرة» تهدف الى وضع نهاية للخلافات بين البلدين. فقد قالت صحيفة «جمهوري اسلامي» المتشددة «ان هذه استراتيجية تهدف الى تحطيم جدار الريبة بين البلدين. اذ ان الاميركيين يستخدمون الالعاب الرياضية لتطبيع العلاقات مع الصين، ويلجأون الى نفس الاسلوب مع ايران».

وفي يوم الثلاثاء الذي سبقه هددت مجموعات ايرانية معارضة في المنفى باشاعة الاضطراب في مباراة ايران والولايات المتحدة. وفي الوقت ذاته احتج لاعبون ايرانيون على اقدام قناة تلفزيونية فرنسية خاصة على عرض فيلم سينمائي اميركي ينتقد الحياة في ايران ويهاجم التقاليد فيها.

وسعى اعضاء كلا المنتخبين الى التقليل من شأن عامل العداء الذي مضى عليه 20 عاما بين ايران والولايات المتحدة. اذ قال المهاجم علي دائي «في مباراتنا مع الولايات المتحدة، سنحاول الفوز او على الاقل تقديم اداء جيد. لن نولي اهتماما الى السياسة او الى الحمى التي تحيط بالحدث». من جهته قال مدرب المنتخب الاميركي، سامبسون، ان غالبية اللاعبين في المنتخب الاميركي لا يزالون صغار السن نسبيا وليست لديهم اية فكرة عن معاناة الرهائن الاميركيين الذين احتجزوا في السفارة الاميركية بايران في عام 1979 وقضوا 444 يوما. وعندما سئل حول الاهمية السياسية لمباراة يوم الاحد، اجاب لاعب خط الوسط تاب راموس بالقول «لا اعتقد اننا نهتم بذلك. وارى ان ذلك اكثر اهمية بالنسبة لهم. اذ لم اسمع احدا يقول دعونا نهزم ايران ودعونا نفعل هذا الشيء لبيل كلينتون».

وفي واقع الامر هناك العديد من عناصر التشابه والطموح بين المنتخبين الايراني والاميركي، مثلما هناك عناصر الاختلاف وخصوصا ان كليهما يسعيان الى اثبات وجودهما في مجال كرة القدم على الصعيد الدولي.

يقول المدرب الايراني طالبي، البالغ 53 عاما من العمر، في «انا لست رجل سياسة بل انا رياضي». وجاء ذلك في تصريحات للصحافيين في معسكر المنتخب الايراني في مدينة ليون حيث ستجري المباراة الهامة. ويضيف طالبي قائلا «جئنا الى هنا لكي نري الجميع انه ليست هناك مشاكل بين شعبي البلدين».

وكان طالبي قد ترك ايران في عام 1980، اي بعد عام واحد فقط من اندلاع الثورة والتخلي عن كرة القدم كلعبة رياضية هامة. ويقول طالبي: انني باعتباري مدربا كان علي ان ابحث في مكان آخر عن عمل. ذلك دفعه الى ارسال زوجته واطفاله الثلاثة الى الولايات المتحدة للبقاء مع احد اصدقائه في حين ذهب هو الى الامارات العربية المتحدة للتدريب هناك واصبح بعد ذلك مدربا متنقلا في دبي وماليزيا. وجاءت بطولة كاس العالم في عام 1994 وهو في الولايات المتحدة الا انه كان مراقبا لها من على شاشات التلفزيون.

ولا يحمل اي فرد من افراد اسرة طالبي الجنسية الاميركية، الا انهم يقيمون بصورة قانونية في الولايات المتحدة. وقالت زوجته سيرة ان صديقاتها الاميركيات يترقبن المباراة بين ايران والولايات المتحدة ولكن ليس لاسباب سياسية او وطنية. واضافت تقول «جميع صديقاتي يرغبن في رؤية زوجي من على شاشة التلفزيون». ولم تضع سيرة اي علم او صورة للمنتخب الايراني في المحل الذي تعمل به حيث تقول انها لا تريد ان تضفي طابعا سياسيا على المباراة، مؤكدة ان اللقاء سيكون وديا».

غير ان الامر في ايران يختلف عن ذلك، ومن المؤكد ان تكون ردود الفعل على الفوز او الخسارة قوية جدا. فبعد ان استطاعت ايران احراز هدفي التعادل مع استراليا لتحجز لها مقعدا في نهائيات كاس العالم التي تقام بين 10 يونيو (حزيران) و 12 يوليو (تموز) في فرنسا، تدفق ملايين الايرانيين الى الشوارع ضمن احتفالات تلقائية خرقت في غالبيتها بعض قواعد التصرف التي تلتزم بها الجمهورية الاسلامية. وتدرك السلطات الايرانية ان موجة اكبر من الاحتفالات ستجتاح المدن الايرانية لو تغلب الفريق الايراني على نظيره الاميركي. وتعتبر مباراة اليوم حاسمة كرويا للمنتخبين اللذين سيسعيان للفوز بعد ان خسرا مباراتهما الاولى. اذ لن يعتبر الاميركيون مشاركتهم في بطولة كاس العالم الحالية نجاحا دون التقدم الى المرحلة الثانية. وبعد خسارتهم بهدفين للا شيء في مباراتهم مع المانيا يوم الاثنين الماضي، فان تجاوز المرحلة الاولى لن يتحقق الا بالفوز على ايران. والشيء نفسه ينطبق على المنتخب الايراني الذي يعني له الفوز على الولايات المتحدة تجدد آماله في الصعود الى المرحلة الثانية.

وكان منتخب ايران آخر الفرق التي تاهلت الى مونديال فرنسا. وعلى الرغم من ان كرة القدم الايرانية تعتبر من بين الافضل في آسيا، الا ان اداء الفريق الايراني لا يضاهي المستويات الاوروبية او الاميركية الجنوبية. اذ تصنف ايران في المرتبة الخمسين ضمن افضل فرق كرة القدم في العالم، ولم تتاهل سوى مرة واحدة الى نهائيات كاس العالم قبل هذه المرة. وقد حدث ذلك قبل 20 عاما في النهائيات التي اقيمت في الارجنتين. وقد خرج الفريق الايراني من الدور الاول.

ولعل رغبة المنتخب الايراني في الفوز على الولايات المتحدة لا تقتصر على العامل السياسي. اذ يعترف اللاعبون الايرانيون في احاديث خاصة بان الفريق الاميركي هو الوحيد الذي يمنحهم فرصة تحقيق الفوز في الدور الاول من نهائيات كاس العالم. اذ يقول خوداداد عزيزي، وهو مهاجم آخر يلعب، مثل زميله دائي، في الدوري الالماني، «الفريق الاميركي يقل بدرجة واحدة في مستواه عن الفريقين الاخرين، الالماني واليوغوسلافي، الا انه يبقى فريقا جيدا. وما يميزنا نحن عن الفريق الآخر حماستنا ومحبتنا لجمهورنا».

غير ان العامل السياسي يبقى في ذهن عزيزي باعتباره حافزا يدفع للفوز. اذ يقول «لن نخسر المباراة. فالعديد من عوائل الشهداء يتوقعون فوزنا. وسنفوز لخاطرهم».


المدرب الايراني طالبي (اف.ب)

وسط تعزيزات أمنية بالعاصمة طهران والمدن الكبرى

مباراة إيران وأميركا خطوة أولى نحو التطبيع

امير طاهري

بدأ الاسبوع الجديد في طهران امس، غير ان الحياة تبدو في حركة بطيئة في العاصمة والمدن الاخرى والسبب ان الكل يستعد لموعد مع التاريخ»، ذلك ان اليوم تجري مباراة ايران ضد الولايات المتحدة ضمن نهائيات كأس العالم بفرنسا.

فقد قرر اصحاب المتاجر والمصانع وحتى المكاتب الحكومية اعطاء الموظفين عطلة لمدة يوم لمشاهدة المباراة. كما ان غالبية الجامعات والكليات ستغلق ابوابها تمشيا مع الموافقة الضمنية للسلطات التي تخشى قيام اي تظاهرات.

ويلاحظ وجود بعض ملامح التوتر من جانب السلطات التي تخشى اندلاع مظاهرات في طهران والمدن الاخرى في حالة فوز ايران على الولايات المتحدة في مباراة اليوم. وكانت السلطات الايرانية قد وجهت بتحريك وحدات من الحرس الثوري الى المواقع المهمة في العاصمة طهران امس للقيام بتفتيش السيارات الداخلة الى العاصمة والخارجة منها.

ووفقا لشهود عيان، فان عددا من افراد وحدة «ذو الفقار» تم ارسالهم فجر امس الى موقع في صالح اباد جنوب العاصمة طهران التي الغيت فيها عطلات افراد الشرطة مع تعزيز حماية المرافق العامة.

وفي مستشفيات العاصمة اتخذت الاجراءات اللازمة لاعدادها لاستقبال اي طوارئ، كما ان الحرس الثوري كان بصدد انشاء مستشفى ميداني في راي جنوب غربي طهران.

ويتوقع ان تحلق طائرات الهليكوبتر خلال وعقب المباراة فوق اجواء العاصمة والمدن الكبرى لمراقبة مشجعي كرة القدم حتى لا يتم اختراق تجمعاتهم بواسطة العناصر النشطة في معارضة الحكومة.

وكانت مجموعات من الحرس الثوري قد طافت عدة اماكن لمناشدة الناس بعدم الانجراف في «موجة الحماس الوثنية لكرة القدم». كما ان رضا الله كرم، زعيم «حزب الله»، هدد بحرق العلم الاميركي علنا اذا حاول مشجعو كرة القدم استغلال المناسبة في التعبير عن اي تعاطف مع الولايات المتحدة. كما حذر من ان «حزب الله» على استعداد لسحق كل من يحاول استخدام المناسبة لحمل الناس على التغاضي عن «جرائم واشنطن».

ويخشى المتشددون من استخدام المباراة كذريعة بواسطة عشرات الآلاف من الرجال والنساء الذين احتلوا الشوارع وحولوها الى ساحات للرقص عندما فازت ايران على استراليا في معركة التاهل لنهائيات كأس العالم.

ويقول المشجعون انهم ينوون الخروج الى الشوارع للاحتفال طوال الليل حتى اذا خرجت ايران بالتعادل. ويذكر ان المباراة ستبدأ الساعة التاسعة والنصف بتوقيت ايران وتنتهي قبل منتصف الليل.

وتقول مصادر ان اجراءات اتخذت مسبقا للتشويش على البث الخارجي لمنع الايرانيين من مشاهدة المباراة على شاشات الاجهزة المتصلة بالاقمار الصناعية. ويتوقع ان ينقل التلفزيون الايراني المباراة بتأخير مدته 15 ثانية خوفا من اللقطات غير الضرورية!

وانتقد المتشددون ارتداء افراد الفريق الايراني للشورتات والفانلات ذات الاكمام القصيرة بدلا عن السراويل الطويلة والفانلات بالاكمام الطويلة التي يرتديها الرياضيون داخل ايران. ووجه احد مسؤولي «حزب الله» اللوم الى حكومة الرئيس خاتمي بطريقة غير مباشرة في تدني مستويات اللبس وسط الرياضيين والرياضيات. كما وجه المسؤول المذكور اللوم الى افراد الفريق على عدم اطلاقهم للحى.

ويقول المتشددون ان على لاعبي المنتخب الايراني عدم تبادل الفانلات مع افراد المنتخب الاميركي، ذلك انهم «غير نظيفين».

وتمكن مدرب المنتخب الايراني جلال طالبي من إفشال اقتراح «حزب الله» بأن يبقى لاعبو الفريق خارج الملعب عند عزف السلام الوطني الاميركي.

وفي مكالمة هاتفية معه امس ذكر طالبي انه يريد ان يكون اللقاء مناسبة متميزة لإظهار التقارب بين الشعبين.

ويقف الى جانب المنتخب الايراني في مدينة ليون الفرنسية اليوم حوالي ثلاثة آلاف مشجع غالبيتهم من المقيمين في المنفى بالولايات المتحدة واوروبا، بالاضافة الى 400 مشجع وصلوا من ايران.

وكان خلاف قد دار حول العلم الايراني، الا ان اتفاقا تم التوصل اليه يقضي بادخال العلم الايراني المكون من ثلاثة الوان دون شعار الخمينيين الذي ظل جزءا من علم البلاد منذ عام 1979، ودون شعار الاسد والشمس الذي ظل رمزا في علم البلاد لفترة قرون قبل الثورة.



كأس العالم 98



المجموعة الأولى

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
البرازيل	2	2	0	0	5	1	6
النرويج	2	0	2	0	3	3	2
اسكوتلندا	2	0	1	1	2	3	2
المغرب	2	0	1	1	2	5	1

المجموعة الثانية

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
ايطاليا	2	1	1	0	5	2	4
تشيلي	2	0	2	0	3	3	2
النمسا	2	0	2	0	2	2	2
الكاميرون	2	0	1	1	1	4	1

المجموعة الثالثة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
فرنسا	2	2	0	0	7	0	6
الدنمارك	2	1	1	0	2	1	4
ج. افريقيا	2	0	1	1	1	4	1
السعودية	2	0	0	2	0	5	0

المجموعة الرابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
نيجيريا	2	2	0	0	4	2	6
الباراغواي	2	0	2	0	0	0	2
اسبانيا	2	0	1	1	2	3	1
بلغاريا	2	0	1	1	0	1	1

المجموعة الخامسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المكسيك	2	1	1	0	5	3	4
بلجيكا	2	0	2	0	2	2	2
هولندا	1	0	1	0	0	0	1
كوريا ج.	1	0	0	1	1	3	0

المجموعة السادسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المانيا	1	1	0	0	2	0	3
يوغوسلافيا	1	1	0	0	1	0	3
ايران	1	0	0	1	0	1	0
أميركا	1	0	0	1	0	2	0

المجموعة السابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
انجلترا	1	1	0	0	2	0	3
رومانيا	1	1	0	0	1	0	3
كولومبيا	1	0	0	1	0	1	0
تونس	1	0	0	1	0	2	0

المجموعة الثامنة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
كرواتيا	2	2	0	0	4	1	6
الارجنتين	1	1	0	0	1	0	3
اليابان	2	0	0	2	0	2	0
جامايكا	1	0	0	1	1	3	0

تعادل مثير بين بلجيكا والمكسيك

هدف شوكر الخاطف يضع كرواتيا على أعتاب الدور الثاني


سواريز وراميريز لاعبا المكسيك (يسار) في صراع بالراس مع البلجيكي مارك فيلموتس قبل ان يسدد الأخير هدفه الاول في المباراة (رويترز)

باريس: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

تعادل منتخبا المكسيك وبلجيكا ضمن المجموعة الخامسة بهدفين لكل منهما في مباراة مثيرة شهدت طرد لاعبين من الفريقين والعديد من البطاقات الصفراء.

من جهة ثانية قطعت كرواتيا مشواراً كبيراً نحو التاهل للدور الثاني للمونديال الفرنسي اثر فوزها امس على اليابان 1/صفر في استاد مدينة نانت لتتصدر المجموعة الثامنة برصيد ست نقاط وستحدد مباراة اليوم بين الارجنتين وجامايكا شكل التنافس على رأس المجموعة.

وسجل دافور شوكر هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 77. واذا لم تخالف كرواتيا التوقعات حتى الان، فان اليابان خرجت نهائيا بخسارتيها بنتيجة واحدة 1/صفر (الاولى امام الارجنتين)، وهما خسارتان منطقيتان قياسا على تاريخ اليابان في هذه اللعبة.

ولم يكن اليابانيون صيدا سهلا لمنافسيهم وانما ندا قويا صعب المنال في المباراتين، وسبب الخسارتين هو فقدان التركيز لدقائق قليلة والاخطاء التي تتزايد مع مرور الوقت.

وبدات المباراة بتمريرة من سوما عالية ابعدها الدفاع الكرواتي (الدقيقة 3) تبعتها ركلة حرة كرواتية قريبة نفذها بروزينتشكي ارتدت من الحائط (الدقيقة 4)، وركنية لليابان لم تثمر (الدقيقة 5)، وتسديدة راسية ل شوكر بجانب القائم الايسر (الدقيقة 17)، ومرر سوما الى ناتامي ومنه الى ناكانيشي الذي انفرد في الجهة اليسرى وعكس الكرة خلفية استفاد منها الدفاع الكرواتي (الدقيقة 9).

وراوغ بروزينتسكي ومرر الكرة الى داخل المنطقة فسددها شوكر طائرة علت العارضة اليابانية (الدقيقة 11)، وركلة حرة لكرواتيا تصدى لها شوكر بقدمه اليسرى ابتعدت قليلا عن القائم الايسر (الدقيقة 13)، ورد اليابانيون عن طريق شوجي جو الذي انفرد وسدد بقدم مدافع وتابع سوما الكرة بتسديدة ارضية الى جانب القائم الايسر ايضا (الدقيقة 15).

وهرب سوما من اكثر من مدافع بخط موازٍ للمنطقة الكرواتية وكشف المرمى وسدد كرة امسكها الحارس لاديتش (الدقيقة 16)، واهدر ماريو ستانيتش افضل واغنى فرصة حتى الان عندما انفرد مع شوكر وبروزينتسكي بعيدا عن اي مدافع ياباني وواجه الحارس كاواجوتشي وتغلبت الانانية لديه على روح الجماعة فسدد بدل ان يمرر لاحد زميليه وابتعدت كرته امتارا عدة عن الهدف (الدقيقة 18).

وحصلت اليابان على ركلة حرة نفذت بطريقة ذكية خلف الحائط لكن شوجي جو بتسرعه اخرجها (الدقيقة 19)، وانفرد ستانيتش مرة ثانية وجنح في الجهة اليسرى ومرر كرة عرضية لكن الى الحارس الياباني كاواغوتشي (الدقيقة 21)، وركلة حرة لليابان نفذها ناكاتا وامسكها لاديتش (الدقيقة 23)، وتمريرة بعيدة عالية من بروزينتشكي الى شوكر ومنه الى بروزينتشكي داخل المنطقة الذي تباطأ ولم يحسن لا التمرير ولا التسديد فذهبت فوق العارضة (الدقيقة 27)، وسدد ازانوفيتش بين يدي الحارس الياباني (الدقيقة 28).

شوكر يحتفل بهدفه في المرمى الياباني الذي قاد كرواتيا لصدارة المجموعة الثامنة (رويترز)

وكثرت الاخطاء امام المنطقة الكرواتية وكذلك امام المنطقة اليابانية فتتالت التمريرات الخاطئة وغير المركزة وانتقلت الكرة من منتخب الى اخر مرات عدة، وضاعت فرصة «العمر» على ناكاياما بعد ان خطف ناكاتا كرة من بروزينتشكي وسار بها مسرعا ومررها الى ناكاياما الذي انفرد في المنطقة الكرواتية وواجه لاديتش الذي انقذ مرماه من هدف محقق عندما ابعد بيده الكرة (الدقيقة 33).

ورد شوكر بانفراد مماثل وتلاعب بالكرة كي يهرب من الحارس الياباني فدار حول نفسه اكثر من مرة ثم وضع الكرة في حضن كاواغوتشي المرتمي على الارض (الدقيقة 34) مهدرا اغنى الفرص الكرواتية ايضا.

وانفرد شوكر من منتصف الميدان وتباطأ قبل ان يسدد في المنطقة فسمح بتدخل الدفاع الذي استخلص الكرة منه بعد ان سقط في المنطقة (الدقيقة 37)، وركلة حرة لكرواتيا اثر خطأ ضد ازانوفيتش الذي نفذ بنفسه الكرة ارتطمت بالحائط (الدقيقة 42)، وانطلق روبرت يارني وسرح بالكرة حتى اقترب من المنطقة وسدد بعيدا عن المرمى (الدقيقة 45)، واحدث اليابانيون خلخلة في الدفاع الكرواتي وارتبك يارني واعاد الكرة خلفية امام الحارس فاضطر ميميتش لاخراجها الى ركنية في الوقت بدل الضائع. في الشوط الثاني، تكرر السيناريو باخطاء من الجانبين رغم التصميم على الفوز، وحالت الكفة لليابان التي اعتمدت الهجوم كخير وسيلة للدفاع فيما لجأ الكروات الى الهجمات المضادة وايصال الكرات الى «الخبير» شوكر الذي استطاع تسجيل الهدف الوحيد.

وبدأ الشوط بتسديدة قوية لشوجي جو (الدقيقة 48) بجانب المرمى، وقام اليابانيون بجملة تكتيكية اطلقها سوما من الجهة اليسرى عندما مرر الكرة امام المرمى على راس ناكاياما فذهبت عالية (الدقيقة 51)، وركنية ثم ثانية لليابان وضغط على المنطقة الكرواتية لكن الكرة انتهت بين يدي لاديتش (الدقيقة 53).

ووصلت الكرة بعد جملة نقلات جميلة الى سوما في الجهة اليسرى ومنه الى ناكاياما الذي مررها الى شوجي جو فقلبها بطريقة مقصية وظهرد الى المرمى الكرواتي لتمر بمحاذاته وتخرج (الدقيقة 58)، ومن رمية جانبية، تخلص ناتامي بذكاء من مراقبه وعكس كرة عرضية ابعدها سولدو في الوقت المناسب الى ركنية تبعتها ركنية ثانية (الدقيقة 36)، وانفرد في الجهة اليمنى لاوكانو بديل ناكاياما عكسها عرضية (الدقيقة 64)، واهدر شوكر فرصة هدف محقق عندما رفعت الكرة من الجهة اليسرى امام المرمى فتصدى لها براسه ولفها لتمر بجانب القائم الايسر (الدقيقة 65).

ونابت العارضة عن كاولجوتشي عندما هرب شوكر ورفع الكرة قوسية من فوق الحارس المتقدم الا ان سوء الطالع كان مرة اخرى في صف الكروات (الدقيقة 72) الذين بعثوا برسالة تهديد حقيقة للمنتخب الاسيوي، وفي الدقيقة 77، خطفت الكرة من الدفاع الياباني وجنح بها ازانوفيتش في الجهة اليسرى وعكسها عرضية عالية ارتقى اليها زورلن ماميتش فلم يصلها وسقطت على قدم شوكر الذي اطلقها قوية زاحفة فشل كاولجوتشي في منعها فدخلت شباكه معلنة الهدف الكرواتي الذي منح الفريق النقاط الثلاث.

وهاجم اليابانيون بضراوة للتعديل، وشغل سوما الجهة اليسرى باستفرار واوكانو وناتامي الجهة اليمنى وناكاتا الوسط وغزت الكرات العرضية اليابانية الاجواء الكرواتية، من دون ان تشكل خطورة مباشرة بسبب خبرة الدفاع خصوصا سولدو ويارني، وتحول ستانيتش، الذي فشل في الهجوم الى مدافع فكان افضل.

ومرت راسية لوبيز بعد دقيقة واحدة من دخوله بديلا لناتامي بجانب القائم الايمن (الدقيقة 85)، وركلة حرة لكرواتيا امام خط المنطقة اليابانية ارسلها شوكر ايضا الى المدرجات (الدقيقة 89) لتنتهي المباراة بالهدف الوحيد.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

بحث إزالة المعوقات التجارية بين فلسطين والاردن

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد صباح امس في غرفة تجارة غزة اجتماع بين حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية ومحمد القدوة رئيس اتحاد الغرف التجارية في محافظات غزة بحضور زياد المجالي رئيس مكتب التمثيل الاردني في غزة ومجلس ادارة الغرفة التجارية الفلسطينية ومدير المركز التجاري الاردني في غزة عدنان العزب.

وتم خلال المحادثات استعراض كافة الجوانب المتعلقة بمعوقات الانسياب التجاري بين الشعبين الشقيقين والامكانيات والمقترحات التي تساهم بالتغلب على هذه المعوقات تمهيدا لعرضها خلال اجتماعات اللجنة الاقتصادية العليا الاردنية الفلسطينية المشتركة.

واكد الجانبان خلال هذه المباحثات على اهمية دور القطاع الخاص في البلدين للمساهمة في حل جميع المشاكل والمعوقات. واتفق الطرفان على بذل كافة الجهود من اجل تجاوز المعوقات الاسرائيلية التي كانت حتى الآن عائقا امام الانسياب السلعي بين الطرفين.

واكد مراد خلال المحادثات على استعداد الغرف التجارية الاردنية للتعاون مع شقيقاتها الفلسطينية في تبادل المعلومات من اجل منفعة الطرفين.

بدء مفاوضات تسويق للمشروع والاتفاقية الأولى مع «اتصالات» هذا الأسبوع

الانتهاء غدا من تسلم طلبات قرض لمشروع الثريا الإماراتي بقيمة 500 مليون دولار

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ينتهي يوم غد الاثنين تسلم طلبات البنوك المحلية والأجنبية الراغبة في الاشتراك بتقديم قرض لشركة الثريا للاتصالات الفضائية الإماراتية بقيمة 500 مليون دولار.

وقال يوسف عبد الله السيد الرئيس التنفيذي للشركة في مؤتمر صحافي محدود شاركت فيه «الشرق الأوسط» إن الشركة كانت قد عقدت في السابع من يونيو (حزيران) الحالي اجتماعا مع البنوك الراغبة في الاشتراك في تقديم القرض حيث تم توضيح بعض الامور المتصلة بالقرض والكيفية التي سيتم استخدامه بها. وقال السيد انه سيتم بعد ذلك توزيع مذكرة معلومات على البنوك المؤهلة لتقديم القرض، ثم يتم دراسة عروض التمويل المختلفة على ان يتم بعد ذلك تقديم العروض ومن ثم اعلان جهات التمويل البنكية في شهر سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الأول) المقبلين. وذكر السيد ان القرض يحتاج الى تحالف بنكي قوي لتمويله مما يقتضي مشاركة اجنبية ومحلية، مشيرا في هذا الصدد الى ان هناك ثلاثة بنوك محلية شاركت في الاجتماع التحضيري وهي بنك ابوظبي الوطني وبنك ابوظبي التجاري وبنك الامارات الدولي.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة الثريا ان مشروع الثريا يسير حسب الجدول الزمني مشيرا الى ان التركيز حاليا ينصرف للتسويق حيث تقوم الشركة حاليا بمفاوضات لتوقيع اتفاقيات لتقديم خدمة الثريا في المنطقة التي يغطيها القمر الصناعي والتي تشمل 99 دولة.

وقال ان الاتفاقية الاولى ستوقع بين شركة الثريا وشركة اتصالات باعتبارها الجهة المخولة في دولة الامارات تقديم الخدمات الهاتفية.

واوضح ان شركة الثريا تتوقع ان توقع قريبا من 5 الى 8 اتفاقيات مع جهات حكومية او مؤسسات مصرح لها من قبل الحكومات بتقديم خدمات هاتفية.

وذكر ان هناك مفاوضات مع ثلاث جهات في السعودية لهذا الغرض من بينها مؤسسة المرجان التي تساهم براسمال مشروع الثريا.

واشار السيد الى ان الاولوية ستعطى للمؤسسات التي تساهم في مشروع الثريا إلا انه اكد انه اذا كانت هناك اكثر من مؤسسة يسمح لها بتقديم الخدمة الهاتفية في الدولة الواحدة فانه يمكن التفاوض في هذه الحالة مع اكثر من جهة.

وقال السيد ان شركة الثريا قامت بتجهيز نوعين من الاتفاقيات التسويقية الاولى خاصة مع المؤسسات التي يتفق معها على اساس القيام بتزويد الخدمة للمشتركين، والثانية مع مشغلي المنفذ الوطني للخدمة وهي جهات اقليمية تتعامل مع شركات ومؤسسات داخل الاقليم.

واضاف ان خطة الشركة ان يكون لديها عند بدء تشغيل القمر الصناعي في شهر سبتمبر من عام 2000 ما يصل الى 460 الف مشترك على الاقل من اصل طاقة تشغيلية تبلغ مليونا و750 الف مشترك، لكنه اعرب عن أمله في ان تتمكن الشركة من تأمين عدد اكبر من المشتركين. وتوقع ان يصل عدد المشتركين بعد السنة الأولى من التشغيل الى ما بين 700 الى 800 الف مشترك. وحول الصعوبات التي تواجهها عملية التسويق قال السيد انها تشمل اموراً عديدة منها اختلاف احتياجات الدول واختلاف القوانين المحلية بالاضافة الى ان نظام الثريا هو نظام جديد في السوق حيث لم يسبق تشغيل نظام هاتف «سالتي» مما يسبب ذلك نوعا من التخوف لدى بعض الجهات التي تتفاوض معها.

واكد ان المشروع يحرص على ان يكون مكملا لانظمة الاتصال القائمة حاليا سواء انظمة الاتصال الثابتة او المتحركة. موضحا ان (القمر الثريا) يشكل بنية فضائية تحتية يمكن لمقدمي خدمات الهاتف الاستفادة منها.

وتجدر الاشارة الى ان شركة الثريا كانت قد تاسست في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي براسمال اولي قدره 250 مليون دولار وتم رفعه في اغسطس (اب) من نفس العام الى 500 مليون دولار. وتساهم بالشركة مؤسسة الامارات للاتصالات وعدد من المؤسسات الاماراتية والخليجية والاجنبية.

اجتماعات اللجنة القطرية الجزائرية في الدوحة

الدوحة: من صالح الاشقر

بدأت امس في الدوحة اجتماعات اللجنة القطرية - الجزائرية المشتركة برئاسة وزيري المالية يوسف حسين كمال عن الجانب القطري وعبد الكريم حرشاوي عن الجانب الجزائري.

ووفقا للتوقعات فان اجتماعات اللجنة المذكورة قد تشمل مباحثات حول استعانة الجانب القطري بالخبرات الجزائرية في مجال صناعة النفط والغاز. وقال حرشاوي لدى وصوله الى قطر اول من امس ان لدى الجانبين امكانات هائلة من الطاقة.

وحول الاصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الجزائر اخيرا وصفها حرشاوي بانها جذرية خاصة في الامور المتعلقة بتحرير الاقتصاد الجزائري وفتح مجالات واسعة امام الاستثمارات الاجنبية.

واكد ان اجتماعات اللجنة القطرية - الجزائرية المشتركة في الدوحة ستساهم في معرفة الامكانات المتوفرة لدى الطرفين ووضع قاعدة صلبة للتعاون الاقتصادي المثمر.

ووجه الوزير الجزائري الدعوة الى المستثمرين العرب وخصوصا القطريين للاستثمار في بلاده.

يعتزم فتح فروع تمثيلية في الخليج

افتتاح «كنز بنك» أول مصرف عربي إسلامي في سويسرا برأسمال 80 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح الدكتو نايف بن فواز الشعلان في جنيف امس اول بنك عربي اسلامي تصرح له الحكومة الفيدرالية السويسرية مزاولة جميع النشاطات البنكية باعتباره بنكا دوليا تجاريا خاصا.

واوضح بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان راسمال البنك الجديد الذي اطلق عليه اسم «كنز بنك» يبلغ مائة مليون فرنك سويسري (نحو 80 مليون دولار) ويرفع لاحقا الى مائتي مليون فرنك حسب حاجة البنك تباعا.

وقال مصدر لـ «الشرق الأوسط» ان البنك تملكه مجموعة سعودية بالاضافة الى مشاركات من فعاليات اقتصادية اخرى، ورفض المصدر تحديد النسب مشيرا الى ان البنك الجديد يعتزم في فترة لاحقة فتح مكاتب تمثيلية له في منطقة الخليج.

ويتكون مجلس ادارة البنك كما اشار البيان من الدكتور نايف بن فواز الشعلان رئيسا والدكتور سعود بن فواز الشعلان نائبا للرئيس وعضوية كل من: البنكي الشهير بول كارون الذي اسس وراس مجموعة بنوك (ج. ب مورغان) في فرنسا وبلجيكا وسويسرا وبريطانيا، وجان زفالن الرئيس السابق للبنك المركزي السويسري وموريس اوبير الرئيس السابق لمقاطعة جنيف وبرنار هزلي المحامي وصاحب مكاتب محاماة لقضايا البنوك في سويسرا، وكورت غوستيفو الرئيس السابق لمنظمة التجارة الدولية (الغات) كما اختير خبير البنوك فينسان سنتيك الذي رأس كل من بنك (ج.ب. مورغان) وبنك (تشابلمز) لتولي الادارة العامة للبنك، واما الجهاز التنفيذي فيه فيتكون من سايمن كول الذي رأس العمليات الداخلية في بنك (كلينورث بنسون) وديفيد ريد الذي كان يرأس العمليات البنكية في (بنك الايداع السويسري) وزهير حلاق رئيس العلاقات العامة والخدمات الخاصة. ولقد صرحت الحكومة الفيدرالية للبنك بجميع النشاطات البنكية الدولية التي لا يتمتع بها الا قلة من البنوك السويسرية.

من نشاطاته المستقبلية تشجيع التجارة بين الدول الاسلامية والتكامل الاقتصادي الاسلامي ومشاريع التنمية في الدول الاسلامية الافريقية منها والشرق اوسطية والاسيوية وكما ستولي اهمية خاصة للخدمات الاستشارية في مجال التخصيص وتنظيم الشركات الحكومية وفق نظم السوق الحر وطرحها للقطاع الخاص محليا ودوليا. كل تلك النشاطات تتم باشراف لجنة اقتصادية فقهية اسلامية دائمة.

وافقت على اتفاقية التعاون في مجال النقل مع الإمارات

الحكومة الأردنية تقر اتفاقية مع البنك الإسلامي والبرنامج الاستثماري لتحديث شبكة مياه عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء الاردني امس على الاتفاقية المنوي توقيعها بين الحكومة والبنك الاسلامي للتنمية بقيمة 20 مليون دولار اميركي والخاصة بتوكيل الحكومة شراء معدات نيابة عن البنك لاستخدامها في مشروع مستشفى الملك عبد الله في محافظة اربد. وقرر المجلس في اجتماع انعقد برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي الموافقة على تشكيل لجنة تنسيقية لاعمال المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي لصون الطبيعة عام 2000 تضم السادة انيس المعشر وعبد اللطيف عربيات ومدير عام مؤسسة حماية الطبيعة وامين عام وزارة السياحة والآثار ومدير مكتب الملكة نور الحسين. كما قرر المجلس الموافقة على تخصيص مبلغ 255 الف دينار لتغطية عطاء تقديم الخدمات الهندسية لدراسة وتصميم شبكات المياه واعداد وثائق العطاءات في عدد من الضواحي التي تشكل جزءا من مشروع البرنامج الاستثماري لتحديث شبكة مياه عمان الكبرى.

كما قرر مجلس الوزراء الموافقة على اتفاقية النقل الدولي للركاب والبضائع على الطرق واتفاقية التعاون في مجال النقل البحري التجاري والموانئ بين الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة.

ووافق على تشكيل وفد برئاسة وزير النقل والبريد والاتصالات لزيارة دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 22 الى 25 يونيو (حزيران) الحالي والتوقيع على ثلاث اتفاقيات للتعاون بين البلدين في مجالات النقل الجوي والبري والبحري. واعتمد مجلس الوزراء تشكيل وفد برئاسة امين عام وزارة الطاقة والثروة المعدنية للمشاركة في اجتماع المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطاقة الذرية الذي سيعقد في تونس خلال الفترة من 26 الى 30 يوليو (تموز) المقبل.

«المستثمر الدولي» تعرض طريقة جديدة لشراء حصة الحكومة الكويتية في «الدولية للاستثمار»

الكويت: من قابية الزعبي

اعترض النائب الكويتي مسلم البراك على اسلوب تخصيص حصة الحكومة في الشركة الكويتية للاستثمار والمتمثلة بعرض شركة المستثمر الدولي وهي شركة مملوكة بالكامل للقطاع الخاص، تبادل اسهم شركتها باسهم الشركة الكويتية للاستثمار (5,44 سهم من الشركة الكويتية للاستثمار مقابل سهم واحد من المستثمر الدولي).

واعتبر النائب البراك هذه الطريقة من التخصيص طريقة «مشبوهة»، وفيها اعتداء على المال العام. جاء ذلك اثناء مناقشة الحساب الختامي للهيئة العامة للاستثمار (ذراع الحكومة في استثمار اموالها).

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة المستثمر الدولي عدنان البحر لـ«الشرق الأوسط» ان العرض الذي تقدمت به شركته غاية في البساطة ويتلخص بتملك المساهمين في الشركة الكويتية للاستثمار لنصف اسهم المستثمر الدولي مقابل تنازل مساهمي المستثمر الدولي عن 50 في المائة من اسهم شركتهم لصالح مساهمي الشركة الكويتية للاستثمار. وبصورة اوضح ضم الشركتين باسلوب جديد على السوق، او خلطهما حسب تعبير البحر.

واكد البحر في تصريحه ان عرض شركته لمساهمي الشركة الكويتية للاستثمار مشروط بقيام ادارة الشركة الكويتية للاستثمار باستدراج عروض منافسة لعرضه خلال فترة محدودة.

وقال ان التصور بان الشركة الكويتية للاستثمار هي شركة اكبر من المستثمر الدولي هو تصور صحيح من الجانب التاريخي، اما على مستوى سعر السوق، فان مجمل قيمة اسهم كل شركة على حدة حسب سعر السوق يكاد يكون متساوياً. واضاف ان عرض «المستثمر الدولي» للشركة الكويتية للاستثمار يتضمن تعهداً مفاده انه اذا ارتفع سعر سهم المستثمر الدولي الذي آل للهيئة العامة للاستثمار التي تملك النسبة الاعظم بالشركة الكويتية للاستثمار فان هذه الزيادة من حقهم، ولكن اذا ما انخفض سعر ذلك السهم فان المستثمر الدولي رتب تعهداً بشراء السهم بمبلغ 1,380 دينار وهو ما يعادل قيمة 5,44 سهم من اسهم الشركة الكويتية للاستثمار يوم ابرام الصفقة. وبذلك يضمن المساهم بالمستثمر الدولي الجديد (الهيئة العامة للاستثمار) سعر ادنى لاسهمه مع تمتعه باي ارتفاع مستقبلي للسعر. وهذا يؤكد عدالة الصفقة بين مساهمي الشركتين.

يذكر ان شركة المستثمر الدولي التي تاسست عام 1993 براسمال 17 مليون دينار قد وصل حجم حقوق المساهمين فيها الى 21 مليون دينار، مع العلم ان حقوق المساهمين في الشركة الكويتية للاستثمار 62 مليون دينار.

أشارت الدراسات الحديثة الى تبدل خارطة توزع الأمراض وانتشارها في منطقة العالم العربي. فبعدما كانت الأمراض الجرثومية وأمراض نقص التغذية تتصدر لائحة الأمراض القاتلة، اصبحت الأمراض القلبية والسرطانية والسكري وغيرها تأخذ تلك المرتبة.

وأعاد الخبراء هذا التبدل الى اختلاف الأسلوب الحياتي والغذائي الذي فرضته حضارة القرن العشرين، اضافة الى زيادة الاختلاط السكاني الذي توفره وسائل الاتصال، فمرض الإيدز لم يكن معروفاً في المنطقة سابقاً، اما حالياً فهو يحتل المرتبة الثالثة في لبنان مثلاً. وبينت الاحصائيات ازدياد انتشار مرض السكري في الخليج مثل السعودية الى ثلاثة اضعاف النسبة العالمية، كذلك ازدياد الأمراض السرطانية الى ضعفي المعدل السابق. فضلاً عن الأمراض النفسية والأمراض القلبية وغيرها.

وقد وجدت «الشرق الأوسط» انه من المناسب القاء الضوء على اهم الأمراض الشائعة حالياً في الدول العربية. وسوف نتناول في الحلقة الثالثة الأمراض السرطانية.

أكثر الأمراض شيوعاً في العالم العربي (3-5)

ازدياد حالات سرطان الثدي لدى النساء وسرطان الرئة والبلعوم لدى الرجال

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب
الرياض: من عدنان جابر
الرباط: من تيجانيا الحراب
الكويت: من طلال الشمري
صنعاء: من عادل السعيد
المنامة: من هناء بوحجي
لندن، عمان: «الشرق الأوسط»

تحتل الامراض السرطانية المرتبة الثانية في لائحة الامراض القاتلة في المجتمعات الغربية. ويختلف التوزع الجغرافي للاصابات السرطانية حسب الفئات العرقية، والتلوث البيئي، والتعرض للأشعة فوق البنفسجية والعادات... الخ. فمثلاً بلغت نسبة سرطان الجلد اعلاها في استراليا، بينما يكثر انتشار سرطانات الثدي في بريطانيا عن سواها من البلدان. وسجل ارتفاع في سرطان المعدة والامعاء في الشرق الأوسط الادنى مثل اليابان وقد يعود تلك للعادات الغذائية. واهمية عوامل التلوث والمواد المشعة ظهرت جلية في منطقة الخليج العربي خاصة في جنوب العراق وشمال الكويت حيث ازدادت نسبة حدوث السرطان أربعة اضعاف بعد استخدام اليورانيوم الناضب في حرب الخليج الاخيرة.

المغرب

تعتبر الامراض السرطانية من اكثر الامراض انتشاراً في ارجاء العالم وهي الآن تعد اهم مشكلات الصحة العمومية وأولى اسباب الوفيات (اكثر من 10 ملايين شخص اصيبوا بالسرطان عام 1996 و6 ملايين آخرين توفوا من جراء هذا المرض).

هذه الامراض تنتشر بصورة متزايدة في الدول النامية، فلقد توقعت منظمة الصحة العالمية معدلات مرعبة لاحتمال الاصابة بداء السرطان في دول العالم الثالث خصوصاً ان ثلثي حالات السرطان ستحدث خلال الخمس وعشرين سنة المقبلة في دول العالم الثالث.

اما في المغرب، فلا يوجد ما يوحي بجسامة المشكلة واستفحال هذه الامراض الخطيرة دون غيرها نظراً لغياب الدراسات الطبية البيموغرافية لتشخص الحالات المرضية بالدقة العلمية اللازمة، لكن وزارة الصحة المغربية استطاعت ان تسجل معطيات لا بأس بها عن حالات الامراض السرطانية المشخصة في المستشفيات والمراكز الصحية.

وتسجل في المغرب ما بين 40 الى 45 الف حالة جديدة سنوياً مثل سرطان البلعوم لدى الرجال وسرطان عنق الرحم وسرطان الثدي عند المرأة وكذا سرطان الرئة لدى المغنين.

ويرتبط عدد حالات السرطان بعدة عوامل مثل تغيير نمط الحياة والادمان على استهلاك التبغ والمعيشة في بيئة ملوثة مع انتهاج سلوك سيء في التغذية. وقد وضعت وزارة الصحة المغربية برنامجاً شاملاً يستهدف مقاومة داء السرطان في السنوات الثلاث المقبلة.

السعودية

وتبدو معدلات الاصابة بالسرطان في السعودية ثابتة خلال السنوات الثلاث الماضية، ويقول الدكتور ناصر الحمدان رئيس مجلس ادارة السجل الوطني للأورام في وزارة الصحة ان عدد حالات السرطان التي يتم تسجيلها في البلاد لا تقل عن سبعة آلاف حالة سنوياً، يشكل السعوديون نسبة تتجاوز 70 في المائة من هذه الحالات.

واشار الحمدان الى ان آخر الاحصائيات التي اعتمدت رسمياً خلال عام 1994 اظهرت ان عدد حالات الاصابة بمرض السرطان المسجلة بلغت 7028 حالة يشكل السعوديون منها نسبة 71,8 في المائة بواقع 5044 حالة سرطان. وطبقاً للتقرير الصادر عن مركز السجل الوطني للأورام فإن الرجال اكثر اصابة بمرض السرطان عن النساء في اوساط السعوديين، اذ بلغ عدد الرجال المصابين بهذا المرض خلال نفس العام 2797 حالة مقابل 2247 حالة من النساء.

ويعد سرطان الثدي الاكثر شيوعاً لدى السعوديات، حيث شكل نسبة 18,8 في المائة من اجمالي عدد المصابات بواقع 428 حالة تلاه سرطان الغدة الدرقية بمعدل 8,3 في المائة. وتصدر سرطان الكبد المرتبة الأولى لدى الرجال بمعدل 10,1 في المائة وهو ما يوازي 283 حالة وجاء بعده سرطان الخلايا اللمفاوية بنسبة 9,2 في المائة.

واحتل مرض اللوكيميا وهو سرطان الدم مرتبة متقدمة لدى الاطفال السعوديين المصابين بالسرطان سواء من الذكور والإناث بنسبة 26,9 في المائة من اجمالي عدد الاطفال المصابين، بينما جاء سرطان المخ في المرتبة الثانية مسجلاً نسبة قدرها 9,6 في المائة من اجمالي عدد الاطفال المصابين بسرطان المخ خلال تلك الفترة.

الأردن

وكشفت احصائيات السجل الوطني للسرطان في وزارة الصحة على ان السرطان يعتبر ايضاً من اكثر الامراض شيوعاً في الأردن حيث وصل مجموع حالات السرطان والوفيات الناتجة عنها لغاية 1996 الى 2000 حالة من بينهم 1073 من الذكور و927 من الاناث.

الدكتور سامي الخطيب رئيس قسم العيادات الخارجية والكشف المبكر في مركز الأمل للشفاء هو المركز الاقليمي المتخصص لمعالجة امراض السرطان في الأردن، قال ان عدد الاصابات بالسرطان التي سجلت في الأردن لسنة 1996 كانت 3300 حالة جديدة بمعدل 80 حالة لكل مائة الف مواطن وهذه النسبة اقل من النسب العالمية اذا ما قورنت بالولايات المتحدة مثل التي تصل فيها نسبة الاصابة الى 400 حالة جديدة لكل مائة الف شخص هناك.

اما اكثر انواع السرطان شيوعاً بينها بالنسبة للنساء فهو سرطان الثدي وتمثل 30 في المائة من انواع السرطان، يليه سرطان القولون والمستقيم والمعدة وسرطان الدم. وبالنسبة للرجال تكثر نسبة الاصابة بسرطان الرئة التي تبلغ 14 في المائة من اصابة الرجال بالسرطان يليه سرطان المثانة وبعد ذلك سرطان الدم. اما بالنسبة للاطفال فاغلب الاصابات هي سرطان الدم 49 في المائة من نسبة اصابات الاطفال بالسرطان، ثم سرطان الدماغ والجهاز العصبي. اما بالنسبة للتوزيعة السكانية فان نصف الحالات سجلت في مدينة عمان تليها اربد ثم الزرقاء والمدن المكتظة بالسكان.

ويؤكد الدكتور الخطيب اهمية الاكتشاف المبكر حيث انه في حالة اكتشاف المرض في مراحله الأولى يتمكن الاطباء من التدخل العلاجي السريع والشفاء الذي قد يصل في بعض الحالات الى ما نسبته 90 في المائة.

وقال الدكتور يحيى الدجاني رئيس المجلس العربي لمكافحة السرطان، ان مرض السرطان في الأردن هو من بين الامراض الشائعة.

من جانب آخر اشارت الاحصائيات الى ان نسبة حدوث السرطان للذكور في الأردن مقارنة مع مصر والولايات المتحدة لغاية نفس التاريخ السابق تؤكد على ان الرئتين هما اكثر امكان الاصابة بمرض السرطان عند الذكور في الأردن، حيث وصلت الى 11,3 في المائة، وان الجلد هو اقل اماكن الاصابة بالمرض عند الذكور حيث لم تتعد النسبة 0,4 في المائة، في حين ان البروستات اكثر اماكن الاصابة عند الذكور في الولايات المتحدة حيث وصلت الى 31,6 وان المريء اقل اماكن الاصابة للذكور بنفس البلد اذ وصلت نسبتها الى 1,3 في المائة. اما في مصر مثلاً فان اكثر اماكن الاصابة بالمرض للذكور فيها كانت المثانة بنسبة 40,1 في المائة. اما في مصر مثلاً فان اكثر اماكن الاصابة بالمرض للذكور فيها كانت المثانة بنسبة 40,1 في المائة واقل اماكن الاصابة فيها للذكور كانت الكبد بنسبة 0,3 في المائة.

وحول نسبة حدوث السرطان للإناث في الأردن مقارنة مع مصر والولايات المتحدة لغاية نفس التاريخ، اشارت الى ان الثدي هو اكثر اماكن الاصابة للاناث في الأردن وان الجلد ايضاً اقل مكان اصابة بالسرطان عند الاناث في الأردن مثل الذكور.

وبالنسبة لحالات السرطان حسب الفئة العمرية والجنس اشارت احصائيات السجل الوطني للسرطان بان الفئة العمرية ما بين 55 و64 هي اكثر الفئات المصابة بمرض السرطان حيث وصلت نسبة اصابتهم بالمرض 22,4 في المائة.

وحول توزيع حالات السرطان حسب المحافظات فقد اشارت الاحصائيات بان العاصمة عمان احتلت المرتبة الأولى في المحافظات في ارتفاع نسبة حالات السرطان والتي وصلت الى 45,0 في المائة في حين كانت محافظة الطفيلة هي اقل محافظة فيها حالات مصابة بمرض السرطان حيث لم تتعد نسبتها 0,5 في المائة.

وقال الدكتور بسام حجاوي ان الأردن بصدد تشكيل لجنة وطنية على مستوى كافة القطاعات الصحية لعمل خطة وقاية ومكافحة لمرض السرطان مشيراً الى ان الأردن هو الدول الثانية التي اعتمدت على سجل وطني على مستوى السكان الذي افتتح رسمياً عام 96 وزود ببرامج من جامعة ميرالند في اميركا.

البحرين

وكان أول سجل للامراض السرطانية في البحرين قد اعد في بداية التسعينات وتشير الاحصاءات الى انها المسؤولة الثالثة عن الوفيات بعد الحوادث وامراض القلب.

وقال رئيس قسم الجراحة بمجمع السلمانية الطبي د. عبد الرحمن فخرو انه قد سجلت في البحرين 740 حالة اصابة بأمراض سرطانية مختلفة للأعوام الثلاثة من 94 الى 96. بلغت اعداد اصابة الرجال 380 حالة او ما يعادل نسبة 51,4 في المائة وحالات اصابة النساء 360 حالة او ما يعادل 48,6 في المائة.

وقال د. فخرو أن امراض السرطان من الامراض التي ترتفع نسبة الاصابة بها مع التقدم في العمر فالنسب في البحرين تشير الى انه على مدى الثلاث سنوات نفسها بلغ عدد حالات الاصابة للاعمار من 10 الى 12 عاماً 22 حالة ومن 20 الى 29 عاماً 40 حالة وزادت تدريجياً للفئات التالية حتى وصلت الى 178 للفئة العمرية ما بين 50 و69 عاماً ثم تبدا في التناقص الى 105 حالات للفئة العمرية من 70 الى 79 عاماً، ثم الى 31 حالة للفئة العمرية لما بعد 80 عاماً.

وفي حين تتركز حالات سرطان الاعضاء بين البالغين وما فوق، تسجل بين اصابات الاطفال حالات سرطان الخلايا مثل اللوكيميا وسرطان الدم وهو الاكثر شيوعاً لهذه الفئة العمرية. وقد سجلت في البحرين على مدى 3 سنوات 44 حالة.

ومن بين اكثر الامراض السرطانية شيوعاً بين النساء سرطان الثدي الذي تبلغ نسبته 47 في المائة بين المصابات بامراض سرطانية مختلفة، او ما يعادل 70 اصابة من اجمالي 360 حالة، بينما توزع نسبة اصابة الرجال بمختلف امراض السرطان ما بين سرطان الرئة والمعدة والقولون.

وعن علاج السرطان قال د. فخرو ان ذلك بدأ في البحرين منذ ان انشئت دائرة الجراحة. وبدأ الطب في البحرين بتبني التكنولوجيا تدريجياً فيما بعد، حتى استكمل مركز علاج الأورام بالمجمع الطبي الذي اصبح يوفر علاجاً متكاملاً لمرض السرطان.

واكد د. فخرو ان عدداً من مريضات سرطان الثدي اللاتي تمت معالجتهن شفين تماماً بمعالجتهن في البحرين وتخطين مهلة الـ5 سنوات وبعضهن تجاوزن الآن مهلة الـ10 سنوات.

اليمن

على مستوى آخر كشفت ابحاث خبية اجريت اخيراً عن ان «التمباك» ومشتقات التبغ الاخرى التي يتم تعاطيها عن طريق الفم تتسبب في 90 في المائة من حالات الاصابة بسرطان الفم حسبما قال د. احمد قايد سالم، استشاري امراض الدم والاورام والاستاذ بكلية الطب بجامعة صنعاء.

ويلاحظ ذلك خاصة بين كبار السن حيث تم رصد 2025 حالة اصابة خلال العام 1996م، موضحاً ان هناك جملة عوامل تقف وراء زيادة انتشار امراض السرطان، اهمها شيوعاً استخدام المبيدات الكيماوية لرش المزروعات وزيادة استخدام الاغذية المحفوظة، الى جانب زيادة معدلات التلوث البيئي بسبب زيادة استهلاك المحروقات النفطية والمخلفات الاستهلاكية الاخرى.

(الحلقة الرابعة يوم الثلاثاء المقبل)

تنظير المعدة والقصبات من الوسائل الفعالة في الكشف عن السرطانات (ارشيف «الشرق الأوسط»).

زجاج «ذكي» للنوافذ في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

كشف معهد الفيزياء التقني في جامعة مدينة جيسن عن توصله لانتاج زجاج من نوع خاص يضع حلاً لمشكلة حفظ الطاقة في بناء البيوت الحديثة.

وذكر البروفسور برونوك ماير ان الزجاج الجديد الذي يطلق عليه اسم الزجاج «الذكي» يصلح للاستعمال في كافة المواسم لأنه قادر على حفظ الطاقة الحرارية التي تتسرب من البيوت في الشتاء، كما انه قادر على منع حرارة الجو من التسرب الى المنازل خلال فصل الصيف. واكد ماير ان هذا الزجاج يعتبر الاحدث في عالم التكنولوجيا الالمانية، وان ما ينقصه هو الحصول على ممول بهدف استكمال الابحاث وانتاج الزجاج لاحقاً بكميات تجارية.

وتم تزويد زجاج «كل المواسم» بطبقة شفافة من ثاني اوكسيد الفاناديوم التي اثبتت كفاءة عالية في حفظ الطاقة من التسرب، وما يتبقى الآن امام العلماء هو دراسة سمك الطبقة ومدى ملاءمة كل سمك لتغيرات الطقس في المكان المعني، اضافة الى تحرير الزجاج من بعض «الشوائب». وعبر ماير عن قناعته بانتاج هذا النوع من الزجاج وباسعار مناسبة للسوق في حالة حصول المعهد على دعم احدى شركات انتاج الزجاج. واعتبر ماير ان نوافذ اي بيت هي نقاط ضعفه من ناحية الاحتفاظ بالحرارة (التدفئة) او من ناحية التبريد.

ويسري هذا الامر على وجه الخصوص في البنايات السكنية العالية وفي المباني المكتبية حيث يتم تزويد هذه الوحدات العمرانية اعتيادياً بنوافذ زجاجية كبيرة. ولهذا فان الواح الزجاج «التي تفكر» مع المالك بشكل اقتصادي وتقتصد في كلفة التدفئة والتبريد سيكتب لها النجاح بالتأكيد، وربما يكون هذا الزجاج اصلح للبلدان المتقلبة الاجواء بين شتاء قارس وصيف قائظ.

وكشف ماير ان الزجاج العادي يجري تبخيره في المختبر بواسطة ثاني أوكسيد الفاناديوم ايضاً اضافة الى صنع سندويج من طبقتي الزجاج وطبقة الفاناديوم. واستطاعت مختبرات المعهد انتاج طبقات ثاني اوكسيد الفاناديوم بسمك 100 نانوميتر (جزء من بليون) وهو ما يساوي ايضاً واحداً من الالف من شعرة راس الانسان. لكن هذه الشرائح ليست بالرقة الكافية لتأمين شفافية زجاجية 100 في المائة حسب راي البروفسور ماير. ويعمل العلماء حالياً على انتاج طبقة ارق من الفاناديوم اضافة الى تزويد الزجاج بطبقة اضافية مضادة للانعكاسات قبل ان يطرح الى الانتاج. واستطاع العلماء من خلال مماثلة العملية في الكومبيوتر رفع شفافية الزجاج بنسبة 60 في المائة من خلال تزويده بالطبقة المضادة للانعكاسات.

ويرى ماير ان امكانيات المعهد الفيزيائي في جامعة جيسن لا تتسع لمواصلة الابحاث بهذا الاتجاه وصولاً الى طرح الزجاج في السوق. وهذا هو سبب بحث المعهد عن ممول صناعي لوضع الاختراع الجديد قيد الانتاج.

اخبار علمية

موقع إلكتروني للصور والأخبار الاجتماعية

باريس: «الشرق الأوسط»

بدأ موقع «اوريان فوتو» الالكتروني نشاطاته على شبكة الانترنت اخيراً، وهو بمثابة مجلة الكترونية تحتوي على مجموعة تحقيقات مصورة ومتجددة تشمل منوعات المجتمعين العربي والاجنبي والاخبار الفنية والثقافية وعالم المرأة والازياء وصفحات لعرض اعمال لمصورين محترفين عرب وأجانب وصفحات للقطات غير رسمية وطريفة. كما يطرح موقع «اوريان فوتو» خدمات صحافية مثل عرض نصوص مصطحبة بصور عن نشاطات دور وشركات معينة تعمل في مجالات مختلفة تستطيع كل مجلة أو جريدة يهمها الامر الاستعانة بالنص والصور مجاناً ويأمل اصحاب «اوريان فوتو» بالاستفادة من سهولة وسرعة الانترنت للتعريف باعمالهم وانتشارها في الصحافة العربية خصوصاً. ويشرف على الموقع مجموعة من المصورين العرب.

روبوت ـ سمكة يتحرك بسرعة لتنفيذ عمليات الإنقاذ البحري

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طور باحثون في معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة اول روبوت ـ سمكة تسبح بحرية داخل اعماق المياه. وقال مايكل تريانتافيلو الباحث في مختبرات الهندسة البحرية في المعهد ان فريقه قد تعرف على أسرار سرعة سباحة السمك التي لا بد انه يمتلك الكثير من القوة العضلية، واستطاع تصميم روبوت سريع الحركة.

ويطلق على الروبوت الجديد اسم «الروبوت المتسلق» يستطيع الدخول نحو المناطق البحرية الخطرة والخروج منها بسرعة، ويمكن ان تكون هذه المناطق مواقع بحرية لاستخراج النفط يندلع فيها حريق مفاجئ مثلاً يوجه فيها الروبوت لغلق او فتح صمامات الأمان.

وقد استخدم الباحثون اشعة الليزر لمراقبة حركة المياه قرب الروبوت ـ السمكة، التي يصل طوله الى 80 سنتمتراً وتصنع مقدمته من مواد من الانسجة الزجاجية تحتوي على المحركات الملتفة له.

وتصمم السمكة بشكل متعرج لتقليل التموجات المائية الحاصلة لدى حركتها ويقلل من ابطائها للحركة، ويتم التحكم بعملها بأداة تحكم من بعد بالاعتماد على كومبيوترات من طراز بينتوم.

مشروع لتنقية الهواء فوق المناطق الطبيعية في أميركا

لوس انجيليس: «الشرق الأوسط»

تواصل وكالة حماية البيئة الأميركية دراسة تنفيذ مشروع لتنقية الهواء في اكثر من 150 حديقة ومنطقة طبيعية في ارجاء الولايات المتحدة. ويمثل هذا المشروع الذي اطلق عليه اسم «قواعد التنظيم الاقليمي للغمامات» اول برنامج من نوعه في تاريخ اميركا لتجميل المواقع الطبيعية.

ويحث المشروع على ضرورة زيادة مدى الرؤية في هذه المناطق بـ10 في المائة كل مدة تتراوح بين 10 و15 عاماً خلال القرن المقبل. ويتوجه نحو تنظيم قواعد عمل المؤسسات والشركات ومحطات الطاقة العاملة قرب المناطق الطبيعية بهدف التقليل من ضخها للغازات الملوثة للبيئة.

وقد عرضت الخطوط الرئيسية للمشروع على الجمهور لمناقشتها، وفيما رحبت جمعيات حماية الطبيعة به، ابدت الشركات امتعاضها وتأمل الوكالة في تقديم المشروع في فبراير (شباط) المقبل وفي حالة المصادقة عليه، فانه سينفذ بداية عام 1999.

وتتألف الغمامات التي تظهر فوق المناطق الطبيعية الهواتف من جسيمات صغيرة عالقة تتولد من الغازات الضارة التي تضخها المنشآت الصناعية. وتنتقل هذه الجسيمات مئات الأميال ولذلك فهي تغطي جزءاً من اقليم محدد. وهي تتشكل من مصادر مختلفة ومتنوعة، فالغمامات التي تغطي منطقة «روكيس» تتولد من جسيمات لملوثات من مصادر شتى، تشمل الطرقات السريعة في لوس انجيليس، والغازات التي تبعثها منشآت التكرير في مناطق الجنوب الغربي، ومنشآت انتاجية في المكسيك، اضافة الى حرائق الغابات والغبار المحلي.

وسوف تحمي القواعد الجديدة مناطق طبيعية مثل «جراند كانيون» الذي لا يمكن لزواره رؤية المناطق المباشرة له بوضوح بسبب الغمامات. كما تحمي مناطق «روكي مارنتينز» التي كانت تتمتع بهواء صاف في الماضي.

عبد الحميد الجحدلي مدير عام «السعودية» في أوروبا وأميركا لـ الشرق الأوسط

الأسطول الجديد سيسمح بتشغيل اقتصادي للطرق الجديدة ويشجع الحركة السياحية إلى المدن السعودية

لندن: من نادية محديد
الظهران: من وليد ابوعلي

في خطوة جديدة لتفعيل دور الشركة في اقتصاد البلاد والتعريف بالمدن السياحية غير الدينية في السعودية، تقوم حاليا شركة الخطوط السعودية بتجديد أسطولها الجوي، وفتح مزيد من الطرق الجوية الى عدة وجهات في اوروبا واسيا وغيرهما.

وعلى هامش حفل اقامته الشركة في مطار هيثرو الدولي مساء الخميس الماضي بمناسبة انطلاق اول رحلة مباشرة من لندن الى مطار الظهران، بعد توقف دام اكثر من عشر سنوات، تحدثت «الشرق الأوسط» مع عبد الحميد الجحدلي مدير عام الشركة في اوروبا واميركا وسألته عن الجدوى الاقتصادية لاعادة فتح الخط، وهل سيتبع ذلك تحسينا في الخدمات المقدمة للمسافرين؟ علما أن الشركة تسجل، حسب شهادات عدد من المسافرين على متنها، صعوبات في الالتزام بمواعيد الاقلاع والايفاء بحجوزات الركاب عند تواريخ السفر. وعلق الجحدلي بالقول «اننا نتوقع ان السعة الحالية للطائرات الجديدة «بوينج 777» ذات الـ243 مقعداً عوض 393 مقعداً في الطائرات القديمة، ستسمح لنا بتشغيل اقتصادي للطريق الجديدة، اضافة الى كون المنطقة الشرقية من المملكة تشهد حركة نشيطة للشركات الدولية». واضاف ان «الناقلة البريطانية «بريتيش ايروين» تشغل حاليا 6 رحلات أسبوعية للظهران، مما يؤكد ان هناك مجالا واسعا بالنسبة لنا لإستقطاب هؤلاء المسافرين وآخرين، خاصة ان الأسطول الجديد يوفر كافة وسائل الراحة للمسافر». واعتبر الجحدلي أن توقف «بريتيش ايرون» اخيرا عن تسيير رحلاتها من هيثرو الى الظهران، امراً «ايجابياً»، تزامن نسبيا مع اعلان «السعودية». اذ حولت الناقلة البريطانية رحالتها الى مطار غاتويك (60 كيلومترا جنوب العاصمة) وليس مطار هيثرو الدولي، مما عزاه البعض الى اسباب «اقتصادية».

اما في ما يتعلق بمستوى الخدمات المقدمة من قبل الناقلة السعودية فقال الجحدلي «ان مشكلة الحجوزات تكمن أيضا في عدم انتظام المسافرين على تاكيد حجوزاتهم بعد شراء بطاقات السفر بفترة معينة، حيث لا يعني القيام بالحجز ان مقعد المسافر سيبقى فارغا حتى دقيقة سفره». واستطرد قائلا ان «احتمال وجود التلاعب في هذا المجال ضئيل لأن النظام المستخدم الكتروني، كما ان هناك تعليمات صارمة ضد هذه التصرفات التي تضر بسمعة الشركة وادائها. كما أن الادارة اقدمت على تاسيس وحدة للمراقبة ومعاقبة المخالفين حتى بالفصل، لتجنب حدوث ذلك». اما بالنسبة للتاخير، فقال ان «السياسة المتبعة من قبل الشركة والحركة التصحيحية التي تشهدها المرافق المختلفة فيها، ستدفع مع بدئنا في استقبال الأسطول الجديد، لمراجعة هذه النواقص، أخذا في الاعتبار أن هناك ظروفاً أخرى خارجة عن ارادة الشركة، مثل الظروف المناخية والأعداد الهائلة التي تتعامل معها الشركة في بعض الفترات من العام».

واكتفى الجحدلي بالاجابة على سؤال «الشرق الأوسط» عن مصير الأسطول «القديم» الذي ستعوضه طائرات بوينج الـ61، بانه قد يتم بيعه او تاجيره او تحويل البعض منه الى قطع غيار، بالاشارة الى ان الادارة العامة وضعت «برنامجا خاصا» للتعامل مع هذا الموضوع، الا انه اكد من جهة أخرى، أن «الشركة ستسعى لتحقيق الاستغلال الاقتصادي للطائرات التي ستوقف عن الخدمة».

وفي ختام حديثه، رد المسؤول على سؤال عن مدى استعداد الشركة لدفع مستحقات ديونها على البنوك بالقول أن «السعودية، التي تدعمها الدولة في تنفيذ سياستها التوسعية وتجديد مرافقها «قادرة على تسديد ديونها اتجاه البنوك المقرضة لراسمال الصفقة» التي ستسمح لها في عام 2002 عند استكمال استلامها للـ61 طائرة، وذلك في الوقت المناسب، مشيرا الى ان الشركة تسعى قبل تحقيقها للربحية من الاستثمار الى الأشخاص الذين يمثلون ثروتها الأساسية ويضمنون نجاحها.

وفي الظهران وبمناسبة اعادة الخطوط «السعودية» تشغيل رحلاتها المباشرة من الظهران الى لندن، اقامت الشركة احتفالا يوم الخميس الماضي رعاه الدكتور خالد عبد الله بكر مدير عام الخطوط السعودية، وتتوقع مصادر مطلعة ان يلعب تشغيل الخط المباشر دورا هاما في حركة السياحة والسفر من والى المنطقة الشرقية خاصة بعد اعلان الخطوط البريطانية عن تحويل رحلاتها المباشرة من الظهران الى مطار (غاتويك) ويتزامن التشغيل كذلك مع بدء الاجازة الصيفية السنوية بالسعودية.

وقال علي صالح قدري نائب مساعد المدير العام بالمنطقة الشرقية ان تشغيل هذا الخط جاء عن قناعة باهمية هذه المنطقة، اضافة الى وجود فرص كبيرة مواتية لانجاح هذا الخط واكد بان الخطوط السعودية تدخل افاق القرن الحادي والعشرين برصيد كبير من الانجازات، مضيفاً ان النجاحات المتواصلة للسعودية ستعزز مكانة الشركة التنافسية بين شركات الطيران العالمية بما يحقق لها الريادة والتميز في كافة المجالات. وقال ان تشغيل طائرات الاسطول الجديد (بوينج 777) سوف يساعد على نجاح خط الظهران - لندن - الظهران ويعزز من الثقة المتبادلة بين السعودية وعملائها اضافة الى الاهمية الاستراتيجية للظهران باعتبارها مقرا لاكبر الشركات الصناعية في السعودية ولكثرة افراد الجاليات البريطانية والاجنبية بالمنطقة الشرقية وكذلك الحركة المستمرة لرجال الاعمال والعائلات بالمنطقة بين الظهران ولندن.

وقال قدري ان قرار التشغيل جاء من منطلق فتح اسواق جديدة خاصة وان بريطانيا تعد اهم الاسواق الاوروبية للخطوط السعودية.

وتتجه الخطوط السعودية الى زيادة عدد رحلاتها في مطاراتها الرئيسية بحوالي 52 رحلة اضافية خلال هذا الصيف. وكان قدري قد اعلن في وقت سابق عن نية السعودية في تشغيل 12 رحلة اضافية من الظهران الى القاهرة. وقال ان تلك الزيادة ستوفر 4166 مقعدا اضافة الى الاسبوعية المجدولة في ايام الاثنين والاربعاء والجمعة من كل اسبوع على متن طائرات الاسطول الجديد (777). ويتوقع ان يعلن قريبا عن تسيير رحلات مباشرة من الظهران الى عدد من العواصم الاوروبية.

المغرب يطلق المرحلة الثانية من تصنيف فنادق تستهدف 2.5 مليون سائح

الرباط: من مينة الوردي

تستعد وزارة السياحة المغربية في اواخر الشهر الحالي يونيو (حزيران) لإطلاق المرحلة الثانية من حملة تصنيف ومراقبة الوحدات الفندقية والمطاعم واشارت مصادر رسمية من الوزارة الى أن الحملة ستشمل الرباط، سلا، مكناس، فاس، واقليم تازة، بولمان، خنيفرة، الراشيدية، ورزازات وزلكورة.

وتهدف هذه الحملة الى الرفع من مستوى المؤسسات الفندقية وفقا لمواصفات عالمية واوضح بيان للوزارة ان مديري هذه المؤسسات مدعوون لتكثيف الجهود من أجل تجديد وتجهيز وحداتهم طبقا للتوصيات والملاحظات الموجه اليهم من طرف لجان التصنيف المغربية.

وشملت الحملة الأولى اعادة تصنيف 280 مؤسسة سياحية منها 143 فندقا و101 مطعم واسفرت في حينه إعادة تصنيف خمسة فنادق ومحافظة 220 مؤسسة على تصنيفها السابق بينما تم شطب ثماني مؤسسات من السوق السياحي وفقدت 28 مؤسسة اخرى تصنيفها السابق. وسجلت الحركة السياحية بالمغرب تحسنا بنسبة 11,9 في المائة خلال الربع الاول من السنة الحالية بالمقارنة مع نفس الفترة من العام السابق وسجل عدد الاسرة نموا بنسبة 9,6 في المائة خلال نفس الفترة المشار لها سابقا. واعلن وزير السياحة حسن الصبار أخيرا ان المغرب استقبل خلال العام الحالي 1,8 مليون سائح دون احتساب العمال المغاربة القاطنين بالخارج مشيرا الى ان الوزارة رسمت استراتيجية على المدى القصير لدعم وتسريع الحركة السياحية بالمغرب. وقال الصبار ان المغرب يهدف الى زيادة عدد السياح القادمين اليه سنويا الى 2,5 مليون سائح على المدى القصير من 1,8 مليون سائح حاليا.

ونقلت عن الصبار قوله انه اذا استطاع المغرب استعادة الاسواق التي فقدها فسوف يستطيع الوصول بعدد السياح الزائرين الى 2,5 مليون سائح في المدى القصير.

واضاف انه يجب على الحكومة لتحقيق هذا الهدف تحسين وتنويع منتجاتها وتنظيف البيئة ومواصلة جهودها لمنع مضايقة السياح.

وقال ان المغرب يمكن ان يستقبل اربعة ملايين زائر خلال السنوات الخمس المقبلة اذا وضع استراتيجية يمكن ان تتكامل مع برنامج التنمية الاجتماعية الذي وعدت به الحكومة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم اغسطس

التغير	0,08
امس	12,86
السابق	12,78

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
93,6	100,1	64,0	15,45
15267,93	8712,87	5748,1	5702,61

الذهب

التغير	5,30
امس	297,75
السابق	292,45

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 76,15	الين 227,91	الاسترليني 0,0044	الين 136,20
الدولار 0,5591	الدولار 1,6733	الدولار 0,0073	الاسترليني 0,5976
الاسترليني 0,334	المارك 2,9887	المارك 0,0131	المارك 1,7885

أسعار الفائدة على عملات خليجية

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	[illegible]
درهم اماراتي	5,2500	[illegible]
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	[illegible]
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2749
ريال قطري	3,641	6,9914
ريال عماني	0,3850	0,6441
درهم اماراتي	3,6730	6,1449
[illegible]	0,3770	0,6307
[illegible]	0,3062	0,5123
[illegible]	0,7090	1,1862
[illegible]	3,4125	5,7091

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
غيلدر هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

مجموعة السبع تتعاون مع آسيا في أسواق العملات وتحث اليابان على الإصلاح

لندن - طوكيو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

رحبت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى واحدى عشرة دولة اسيوية بينها الصين امس بالتدخل الاميركي الياباني المشترك مؤخرا لتعزيز الين المترنح واتفقت على التعاون «بالشكل المناسب» في اسواق العملات.

لكن بيانا صدر عقب اجتماع مسؤولين كبار بهذه الدول بحضور مسؤولين من مؤسسات كبرى مثل صندوق النقد والبنك الدولي قال ان هناك «حاجة ملحة» لاعادة هيكلة وانعاش الاقتصاد الياباني ونظامها المالي اذ ان ذلك له «اهمية حيوية بالنسبة لليابان وانتعاش اسيا والعالم كله» ومنع حصول ازمة نقدية جديدة في أسيا.

وتم عقد هذا الاجتماع بهدف معالجة ركود الاقتصاد الياباني المتازم ومنع حصول ازمة نقدية جديدة في آسيا. وكانت اليابان قد تعهدت امس الاول «باتخاذ جميع الاجراءات الممكنة» لدعم نظامها المالي.

وقبل دخوله قاعة الاجتماع قال وزير المال الياباني هيكارو ماتسوناغا «سنتبادل وجهات نظر صريحة جدا حول عدد كبير من المواضيع». واضاف «اتوقع ان يتفهم شركاؤنا التدابير التي اقترحتها الحكومة اليابانية والحزب الليبرالي الديمقراطي» الحاكم. اما نائب وزير المال ايسوكي ساكاكيبارا فاكد ان اليابان ترغب في «التوصل الى موقف موحد للدول الاسيوية واوروبا والولايات المتحدة يتعلق بالازمة في اليابان وفي اسيا».

وقال البيان «من الاهمية الحيوية لليابان ولانتعاش اسيا وخاصة تلك البلدان التي تاثرت باضطراب اسواق المال ولاقتصاد العالم كله ان يسترد النظام المصرفي الياباني عافيته ويحقق نموا يقوده الطلب وان تفتح اليابان اسواقها وتزيل قيودها».

واضاف ان المشاركين في الاجتماع رحبوا بما اعلنته اليابان عن اعادة هيكلة نظامها المالي والاسراع بتنفيذ خطط الحفز الاقتصادي والاصلاح الضريبي. وقال البيان انهم «شددوا على اهمية القيام بعمل ملموس لتنفيذ هذه الخطط بسرعة».

كما رحب المشاركون في الاجتماع بتاكيد الصين على التزامها الراسخ بالحفاظ على استقرار عملتها واشاروا الى ان ذلك «يمثل اسهاما مهما في تحقيق الاستقرار المالي بالمنطقة».

وكانت اوساط مالية قد علقت املها على ان يتخذ المسؤولون الماليون في مجموعة السبع والبلدان الاسيوية قرارات سياسية محددة تساهم في تبديد مظاهر الازمة الاقتصادية التي تعاني منها المنطقة. لكن مسؤولا بوزارة المالية اليابانية اعلن ان الاجتماع لن يسفر عن اجراءات محددة. وقال «من الطبيعي تماما ان نواب وزراء مالية دول مجموعة السبع لن يتخذوا اجراءات ملموسة من تلقاء انفسهم». واضاف «لو كان الناس في السوق يتوقعون مثل هذه الاجراءات فقد كانت امالهم مبالغا فيها».

كما ذكر وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان الاجتماع لن يسفر على الارجح عن اي خطة عمل جريئة. وقال روبن «قلنا من البداية انه لن تكون هناك اجراءات سياسية».

وجاء اجتماع امس بعد سلسلة محادثات اجراها نائب وزير الخزانة الاميركي لورنس سومرز مع المسؤولين اليابانيين امس الاول وابلغ طوكيو خلالها بوضوح رسالة اميركية مفادها انه يتعين عليها ان تسارع بوضع سياسات لاقالة اقتصادها من عثرته ومعالجة مشكلة الديون المعدومة التي تعاني منها البنوك اليابانية. واكد سومرز على اهمية ان تتحرك اليابان بسرعة لمعالجة مشكلة القروض الصعبة التي تعاني منها البنوك اليابانية وذلك بهدف انعاش الاقتصاد. وطبقا لصحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس فانه اخبر المسؤولين اليابانيين بانه من الضروري لطوكيو ان تعالج هذه القضايا خلال اسابيع اذا ارادت اليابان ان تتمتع بفوائد التدخل الاميركي في اسواق الصرف.

ويذكر ان دول مجموعة السبع هي الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا وكندا. اما الدول الاسيوية الممثلة في الاجتماع في طوكيو فهي بروناي والصين وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند، الى جانب استراليا ونيوزيلندا.

كلينتون يؤيد منح الصين أفضلية تجارية دائمة

انجليس - رويترز: ذكرت صحيفة لوس انجليس تايمز امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يؤيد منح الصين وضع الدولة الاجدر بالرعاية بصفة دائمة والغاء شرط موافقة الكونجرس كل سنة. وقال كلينتون في مقابلة بالبيت الابيض مع الصحيفة ومؤسستين اعلاميتين اخريين «اعتقد انه سيكون امرا جيدا اذا لم نضطر لاجراء هذا النقاش في الكونجرس كل عام»وتتمتع كل دول العالم تقريبا بوضع الدولة الاجدر بالرعاية، وبدونه سترتفع الرسوم الجمركية على الواردات الاميركية من الصين الى مستويات لم تشهدها منذ الثلاثينات. وكان كلينتون قد اعلن في وقت سابق من هذا الشهر منح الصين هذا الوضع لمدة عام اخر، وامام الكونجرس 90 يوما لنقض هذا القرار اذا اراد.

غير ان الرئيس الاميركي قلل من فرص تحقيق انفراج في ما يتعلق بانضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية لثناء زيارته للصين في وقت لاحق من هذا الشهر.

ويغادر كلينتون واشنطن يوم الاربعاء المقبل متوجها الى بكين في زيارة تستغرق تسعة ايام ردا على زيارة الرئيس الصيني جيانج زيمين للولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وردا على سؤال حول امكانية ان تسفر القمة عن اتفاق بشان انضمام الصين لمنظمة التجارة التي تتخذ من جنيف مقرا لها قال كلينتون «لا اعرف» واضاف «لا اود ان اثير امالا في هذا الصدد، اعتقد ان الصينيين يجب ان يكونوا في منظمة التجارة» مشيرا الى ان حجم الصين وازدهار اقتصادها يبرران عضويتها بقوة.

غير انه استطرد قائلا ان «الصينيين رغم كل العمل الذي قاموا به في تخصيص الاقتصاد وفتح انفسهم على الاسواق ما زالوا يقيدون كثيرا من حرية الدخول الى اسواقهم وهو ما يعني من وجهة نظر المنتجات والخدمات الاميركية الحرمان من الدخول». قال الرئيس الاميركي «افضل ان ارى الصين تبرم اتفاقا للتاهل لدخول منظمة التجارة على اسس تجارية تعاملنا كغيرنا وتوفر انفتاحا امام الجميع ولكن اذا تعذر ذلك فسوف ابذل ما استطيع لتوفير حرية دخول اكبر لمنتجاتنا وخدماتنا».

وقال مسؤول بارز بوزارة الخارجية انه من المتوقع ان يطلب الرئيس بيل كلينتون خلال قمته في الصين هذا الاسبوع التزاما جديدا بالا تخفض بكين عملتها اليوان.

وقال ستانلي روث مساعد وزيرة الخارجية «نريد تعزيز الفكرة مع الزعماء الصينيين بان سياستهم الاصلية هي الصحيحة والمسببة للاستقرار والتي حصلوا بسببها على التقدير الهائل بالمنطقة». ولدى سؤاله عما اذا كان كلينتون يود ان تؤكد الصين تطميناتها السابقة بان عملتها لن تخفض قال روث «سيكون ذلك مساعدا جدا للمنطقة كلها».

ومن المقرر ان يزور كلينتون الصين يوم 24 يونيو (حزيران) الجاري حتى الثالث من يوليو (تموز) ويعقد لقاء قمة في بكين يوم 27 يونيو. ويعتبر قرار الصين عدم تخفيض اليوان عامل استقرار كبير وسط الازمة الاسيوية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

664 مؤسسة للإعلان بالأردن

● تطورت وسائل الاتصال في الأردن في السنوات الأخيرة بشكل كبير ودخلت عليها عناصر جديدة، مثل صناعة الفيلم التلفزيوني (كومبيوتر انيميشن) وكذلك في مجال برمجيات الكومبيوتر المتعلقة بالتصميم الغرافيكي، مما عكس نفسه ايجاباً على وكالات الاعلان وصناعة الاعلان عموماً. وذكر طلال قراعين أحد خبراء الاعلان الأردنيين في تعليقه على هذا التطور، أن شركات الدعاية والاعلان تطورت في الأردن بشكل أكبر من الاعلام (الصحف والتلفزيون)، والتلفزيون الأردني لم يتطور ببرامجه ليواكب الانفاق المتزايد على الاعلان.

(عالم الشرق الاوسط)

إيمراكن.. صيادو الكوكب المجهول في موريتانيا

غير بعيد من مهد الدولة المرابطية التي انطلقت من جزيرة تيدرة الواقعة على بعد مائتي كيلومتر شمال مدينة نواكشوط يعيش الصيادون التقليديون في قرى تزيد على العشر. ويمارس هؤلاء الصيادون ـ الذين يطلقون على أنفسهم ايمراكن وهي كلمة بربرية تعني الصيادين ـ نفس الاساليب التي تحدث عنها الرحالة البرتغالي فرنانديز قبل خمسة قرون، كما يقول محمد عبد الله ولد ممين **من نواكشوط.**

في احضان هذا المجتمع الصغير نسي الجميع أصولهم وذابت وانصهرت اعراقهم جاعلين من الصيد نسبهم. لكل قرية زعيم يختار من بين المسنين يكون امهرهم في المهنة واطولهم تجربة ويعهد اليه بادارة شؤون القرية وتسيير شؤون الصيد وتوابعه.

وتمتد قرى ايمراكن (الصيادين) على طول خمسمائة كلم بمحاذاة الشاطئ. سكان هذه القرى يقدرون المحيط الى درجة التقديس ويحافظون على مهنتهم بأساليب بدائية سعيدة بعيدة عن صخب المدينة وكل مظاهر التحضر. القادم الى هذه القرى يحسب نفسه اخطأ الطريق الى كوكب مجهول.

الشاطئ الأطلسي

على طول الشاطئ الاطلسي بين مدينتي نواكشوط وانوانيبو الموريتانيتين وبين أمواج المحيط الهادرة وكثبان الرمل الزاحفة اختار صيادو ايمراكن مكان اقامتهم، كانوا هنا قبل ان توجد المدينتان منذ مئات السنين.

يعيشون حياة هادئة وادعة، غذاؤهم السمك وما تجود به اعماق البحر من كائنات مختلفة، لم يلتفتوا قط حولهم، تغيرت اشياء كثيرة ومع ذلك ما زال ايمراكن يحافظون اليوم على ما كان عليه اباؤهم قبل قرون بين قرى ايمراكن المترامية. على طول الشاطئ الاطلسي تنسى من انت لان المهم هنا هو العمل.

منذ مئات السنين جمع العمل الاجداد الذي يعيشون اليوم في هذه القرى، لا ينتمون الى نفس العشيرة ولا ينتهي نسبهم الى نفس الجد.

حياتهم هي نسبهم وعملهم هو عشيرتهم، غذاؤهم غذاء دسم وبيوتهم بسيطة واقبال على العمل لدى الكبار والصغار.

هناك بعيدا عن الشاطئ يصارع الرجال امواج البحر العاتية ينتزعون قوتهم وقوت اسرهم، والنساء والاطفال على الشاطئ يجهزون العدة لمعالجة الاسماك المصادة وتجفيف الجزء المخصص للادخار للأيام التي تعقب موسم الصيد.

العرس الشعبي

مع كل موسم صيد تعيش قرى ايمراكن عرسا شعبيا كبيرا ومهرجانا فلكوريا رائعا؛ الرجال الاشداء الصامدون الصامتون يمطرون الشاطئ بكنوز البحر والنساء يغنين الاغاني الحماسية وهن يشرحن ويجففن الاسماك.

طيلة هذا الموسم تعم البهجة والسرور قرى ايمراكن وتدخل الوجبات الدسمة الحارة البيوت ويركن الرجال في المساء الى الراحة بعد يوم طويل من الصراع مع الامواج والاسماك وتحت سماء مليئة بالنجوم اللامعة وعلى طنين ابريق شاي يغلي على جمرات محمرة في ليالي الشتاء الباردة تدور الاحاديث البريئة، هذه الايام عن تجارب الايام العصيبة يرويها المسنون ممن احالهم البحر والسمك الى التقاعد، على الشباب الذي فتلت تجارب الصيد الأولى عضلاتهم الغضة، دروس تضاهي المحاضرات الاكاديمية في أرقى جامعات العالم.

وفي الصباح تهب القرية كلها مع صياح الديك الأول، تعد على عجل طعام الافطار ثم تلقي بنفسها في احضان البحر ليبدأ يوم جديد من أيام العمل الشاق والطويل.

قصة صيادي ايمراكن والبحر قصة طويلة ومتعددة الفصول، جربوه وجربهم ثبتوا في وجه أمواجه وأسلمهم خبراته الكثيرة، بينهما معاهدة عرفية يحترمها الطرفان، فمع حليب الام يرضع كل طفل في قرى ايمراكن بنود هذه المعاهدة وهذا الاتفاق. الطفل تضعه الأم على بعد امتار من الامواج ويحبو فيلمس بيديه ماء المحيط المالح.

في هذه المدرسة يدرس كل ابناء ايمراكن قبل ان تقودهم مراحل عمرهم الى قلب الأمواج التي سيعرفون يوما بعد يوم انها صديقهم الحميم فهنا يقاس عمر الفتى بقدر شباكه ومرحلة البلوغ يعبر عنها بالقول «قرن شباكه بشباك ابيه».

زواج الأبطال

ما بين صيادي ايمراكن والاسماك ليست رواية شرقية في ختامها يتزوج الابطال كما قال نزار قباني لكنها قصة حب من طرفين في ختامه يأكل احد الطرفين الآخر.

الصياد (الامريك) يعرف جيدا الاسماك المفترسة والخطيرة ويتجنبها، ويعرف كذلك الاسماك التي تفضلها الاسماك المفترسة غذاء ولا يصطادها، الاسماك الخطيرة في المقابل تعرف ان صياد ايمراكن يحترم هذه الحدود وهي لا تضايقه.

هكذا عاش صيادو ايمراكن قرونا طويلة منذ تعلموا الصبر والقوة والصمت.

وانصتوا منذ امد بعيد لاصوات الامواج المتلاطمة غير بعيد منهم تهدد اليابسة في كل لحظة وتعود.

احسوا بقوة الأمواج وهم يصارعونها بحثا عن قوتهم وغذائهم، معركة صامتة لا يقطعها الا صوت الأمواج وهمهمة الاجسام المنهكة جراء هذا الصراع القوي وحتى حين يخرجون من البحر لا يجدون سوى الصمت الابدي الذي تنصت في حضرته الصحراء اللامتناهية، شرقهم بحر بلا خيرات، بحر من الرمال العنيدة والفيافي التي لا ترحم.

من هنا يحس القادم اول مرة ان قرى ايمراكن تعامله بريبة وحذر وهذا طبيعي وهؤلاء القوم الهادئون الاقوياء المعزولون لم يعرفوا في هذه الدنيا غير البحر والاسماك. اما الصحراء بالنسبة لهم فلا تجود اطلاقا الا بالجن والمخلوقات الاسطورية التي سمعوا عنها ولم يروها.

هذا المجتمع الغريب يمنحك جنسيته ببساطة قد لا تخطر ببالك ويكفي ان تبدأ بالصيد ومصارعة الامواج التي بينهم واياها اشارات لا تنقطع لكي تصبح واحدا منهم.

ذوبان الفوارق

فبهذه الطريقة نال اجداد الكثيرين من صيادي ايمراكن اليوم جنسيتهم وانضموا الى هذا المجتمع الغريب. مجتمع تفقد فيه الالوان قوة التمييز وتذوب فيه كل الفوارق وتضمحل الاصول وتنصهر الاعراض.

واليوم بدأت الحضارة تخطو باحتشام لتغيير حياة هؤلاء الصيادين الأشداء، مشهد يرقبه المسنون في قرى ايمراكن بأسى كبير، يرون قانون العصر يطرق ابوابهم وهم لا يستطيعون رده، يطوي صفحات جل حياتهم وحياة اجدادهم رغما عنهم، يثير في وجههم البحر العدو الصديق الذي اضطرت امواجه بفعل البواخر العملاقة التي تغمره ليل نهار.

المدن الكبرى تفتح صدرها المرحب لابتلاع الشباب الذي بدأ يهجر مهنة الآباء والاجداد مفضلا عليها التسكع في شوارع المدينة. وقرى ايمراكن تنظر، تبكي، تموت ببطء، ومهنة الصيد، مهنة الاجداد يدوسها الغرباء.

الوجبات الدسمة بدأت الرحيل من بيوت ايمراكن، اختلفت تلك الاهازيج والاغاني التي كانت تستقبل الصيادين ايام مواسم الصيد الغابرة، وترهلت اجسام الصيادين ونساؤهم، وذهب الشباب بعيدا عن مركز العالم، فارا من البحر ومهنة الاجداد.



صيادون يستعدون لركوب البحر (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

عنف في الأندلس وقلوب متوحشة في البرازيل

أشباح إسبانية وأكاذيب فرنسية وصينية

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

هو اندلسي اسمه مينوز مولينا، ولد عام 1956، وهو الآن أصغر عضو في اكاديمية الآداب الإسبانية، منذ الطفولة وهو يعتنق الصور والحكايات، وهو يقول: «في الشتاء عندما كنت صغيراً، كت اعود من المدرسة ركضاً لكي استمع الى المسلسلات الاذاعية، أما في شهر اغسطس (آب)، ولأن بيتنا يوجد بالقرب من سينما في الهواء الطلق، فانني كنت اسمع وانا جالس في غرفتي آهات الممثلين والموسيقى وصخب البحر في الافلام خارج البيت كانت تفوح رائحة الياسمين والليل الصيفي الناعم. في بيتنا لم يكن هناك كثير من الكتب، فقط دون كيخوتة وكتاب آخر كان والدي قد انقذه من حريق نشب في قريتنا خلال الحرب الأهلية، كنت اعرف فن القصة الشفوية الغنية بالإستعارات، وقد روى لي اهلي قصصاً عن جرائم، وعن اموات يعودون الى الحياة، وعن معارك مرعبة، وعن حروب خاسرة، وعن سجناء وينتسب مينوز مولينا الى ذلك الجيل الذي لا تزال تلاحقه الشياطين الفرانكوية السوداء، لذا جاءت قصصه سوداوية تحكي الموت الغريب لمناضلين ثوريين عند نهاية الأربعينات ومواعيد جواسيس في غرف فنادق حقيرة ومعارك سرية لتيارات يسارية في زمن الديكتاتورية وجولات صحافي في احياء مدريد الحقيرة حيث الجريمة والفجور والمخدرات وعصابات الاجرام.

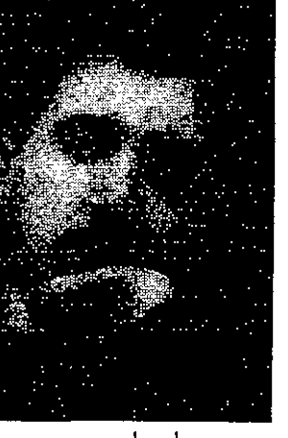
عن محتوى آخر رواياته يقول مينوز مولينا: «روايتي تنطلق من حادث عادي هو جريمة جنسية اقترفت في حدائق الحمراء بغرناطة التي اصبحت في الرواية مدينة خيالية، موضوع هذه الرواية لمع في ذهني عندما شاهدت في الجرائد صورة الشاب الذي اغتصب الفتاة ثم قتلها، لقد كان يبدو شاباً لا اثر للشر في وجهه وعن العنف في اسبانيا، يقول مينوز مولينا: «هناك اولاً عنف ارهابي له منطقه الخاص، اليه ينضاف عنف عام، اوروبي، هو عنف ناتج عن جهل الآخر، الانسانية مفتونة بمشهد العنف لكن الشاب الذي يغتصب فتاة في روايتي ثم يقتلها يخضع لعناصر ايديولوجية اكثر مما يخضع لعناصر مرضية: انه يمتلك فكرة معينة عن المراة ويشعر انه متفوق على الآخرين».

من ماو الى بروست وجويس

سيمون لايس هو اكبر المختصين في فرنسا في شؤون الصين، وكان لا يزال شاباً حين وقع في غرام هذا البلد، وأحب شعبه ولغته وثقافته وتقاليده، وعندما زاره، وكان ذلك في عهد ماو تسي تونغ، ازداد غرامه بكل ذلك، غير انه كره النظام كرهاً شديداً، وفي كتابه «لباس جديد للرئيس ماو» الصادر عام 1976، كان سيمون لايس من اوائل الأوروبيين الذين كشفوا عن جرائم «القائد الأعظم» (يعني ماو تسي تونغ). في هذا الكتاب يتحدث سيمون لايس أيضاً عن الفروق بين الطبقات في بلاد يدعي حكامها انهم محوها تماماً، وعن الأجهزة البيروقراطية التي تعطل التنمية وتخنق الشعب، وعن جرائم ما سمي بـ«الثورة الثقافية». ولم يرجم سيمون ماو تسي تونغ فقط، بل رفاقه في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وفي مقدمتهم شو ان لاي الذي كتب عنه يقول: «لو ألزم بان يغرس في ظهرك سكيناً لفعل ذلك بلطف شديد حتى انك تشعر انك ملزم بدورك ان تشكره على ما فعل لك». غير ان سيمون لايس ليس اختصاصياً في الصين وحدها، بل هو ناقد ايضاً وشاعر، ومترجم من طراز رفيع، وفي كتابه الجديد الصادر حديثاً عن دار «لافون» في باريس والذي حمل عنوان «الملاك والعنبر» (العنبر هنا هو حيوان ثديي بحري كبير) يهتم ببروست وجويس وكيف ان كل واحد منهما حين ركب «تاكسي» ذات يوم ظل يفكر طوال الوقت الذي استغرقته الرحلة، هل يفتح النافذة او لا يفتحها، أما اندريه مالرو فهو بالنسبة له «دجال». وهو يعتقد ان تولستوي كان يفضل ان يعيد ما كتبه من «آنا كارنينا» على قطع الشارع ليضرب على باب البيت المقابل الذي هو بيته، كما يتحدث سيمون لايس ايضاً عن بلزاك


جيمس جويس

وميودان ود. هـ لورانس.



مارسيل بروست

رسائل من السجن الصيني

يعتبر فاي بينجشانغ واحدا من اشهر المنشقين الصينيين، وقد امضى في السجن ثمانية عشر عاماً، ومن سجنه كان يرسل رسائل الى اصدقائه يعبر فيها عن صموده وفيها يصف بدقة متناهية حياته وراء القضبان، وهناك ايضاً رسائل لأفراد عائلته وللمسؤولين الصينيين، وجميع هذه الرسائل ارسلت خفية الى الخارج لتنشر، وهذا ما تم بالفعل في اوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

ومن خلال رسائل فاي، نكتشف ان السجون الصينية لا تختلف في شيء عن السجون السوفياتية، فالهدف من السجن عادة ما يكون تحطيم السجين معنوياً وجسدياً قصد اضعاف عزيمته ودفعه الى التخلي عن افكاره ومعتقداته، وفي رسائله يروي فاي الوسائل التي يستعملها لكي يتجنب الانهيار العصبي او الجنون، والمواجهات اليومية بينه وبين الحراس الذين يحاولون دائماً وأبداً حرمانه من أي شيء يمكن ان يتيح له شيئاً من الراحة المعنوية او الجسدية، وفي الرسائل التي كان يرسل بها الى المسؤولين الصينيين، يطرح فاي اراءه في العديد من القضايا الهامة مثل تايوان والبناء الاقتصادي والتبت وما يسمى بالثورة الثقافية. يكتب الى هو ياوبانغ الذي حطم «عصابة الأربعة»، «كثير من افكارك ليست بعيدة عن افكار عناصر «معادية» مثلي، وفي الحقيقة هي لا تختلف كثيراً عن افكارنا نحن «المعادين» بل وتبدو متناقضة كلياً مع افكار المحافظين الذين يدافعون باستماتة عن ضرورة ابقاء الصين حبيسة نظام ديكتاتوري واقتصاد مراقب من قبل الدولة».

امرأة من البرازيل

اسمها كلاريس ليسباكتور، وهي واحدة من اكبر الكتاب البرازيليين في هذا القرن، آخر كتبها «زفرة حياة»، وفيها تروي سيرتها الذاتية، وقد مهدت له بهذه الجملة البديعة «ستكون هناك سنة يكون فيها شهر ويكون فيه اسبوع وفي هذا الاسبوع سوف يكون هناك يوم وفي هذا اليوم سوف تكون هناك ساعة وفي هذه الساعة سوف تكون هناك دقيقة وفي هذه الدقيقة سوف يكون هناك زمن الموت الذي يغير كل شيء».

وقد ولدت كلاريس ليسباكتور في اوكرانيا من عائلة يهودية، والسنة التي ولدت فيها غير مؤكدة غير ان البعض يقولون بانها ولدت عام 1917. وكانت لا تزال طفلة حين انتقلت عائلتها الى البرازيل.

في بداية مسيرتها الابداعية تاثرت كلاريس ليسباكتور بالكتاب الفرنسيين خصوصاً بالبير كامو وسارتر، ولكن في ما بعد اتجهت الى التراث الصوفي العالمي، وتأثرت به لتكتب العديد من اعمالها في روايتها الأولى «قرب القلب المتوحش» تقول ان جسدها هو ظل روحها، وان الحنين لا يكون حنيناً الا لأنفسنا، ثم تضيف قائلة: «انت لا توجد داخل ذاتك لما فصلتني عنك». وفي روايتها «ساعة النجمة» تواجه مسألة اللغة وتكتب: «لماذا اكتب؟ قبل كل شيء لأنني التقطت فكر اللغة وانه يحدث ان يحدد الشكل المضمون (...)، على اللغة الا تخون ابداً اللغة التي.. هي اداتي، جد فقيرة وجد متواضعة وجد محدودة الأدوات التي استخدمها جد نادرة وجد مشوشة المعلومات التي تمس شخصياتي، مع ذلك علينا ان ننسى انه لكي نكتب شيئاً ما، فان الاداة الأولى هي اللغة، لذا فان هذه القصة سوف تتكون من كلمات منها تتكون جملاً، ومن هذه الجمل سوف ينطلق معنى ما: يمنح الكلمات والجمل تفوقاً، واحياناً يتراءى لها ان هناك شيئاً آخر وراء اللغة: «بعيداً وراء الفكر أمتلك عمقاً موسيقياً. لكن ابعد من ذلك هناك القلب الذي يخفق انا ابذل كل ما في وسعي لكي اكتب بالصدفة، اريد ان تاتي الجملة، ما احسه لا يمكن ان اعبر عنه، الغبطة تبدأ في اللحظة التي يتحرر فيها فعل التفكير من ضرورة الشكل»، احياناً اخرى تتخيل كلاريس موتها: «في اللحظة التي استسلم فيها للعدم - حدثت المعجزة: احسست مثل طعام بذوقه الفم، بطعم كل شيء، هذا الطعم انتشر مثل الضوء وثمة احساس بمذاق ما في كامل جسدي فاسلمت نفسي لله بهذيان روح تشرب الماء».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عدالة ذوات الأجنحة

سئل قاضي الكوفة أبو عمارة: أي بنيك أثقل؟ فقال: ما فيهم بعد الكبير أثقل من الصغير الا الاوسط، ولو سألتني أي السفاحين أشد وطأة القدامى أم الجدد؟ لحرت حيرة أبي عمارة، وما استطعت الاتيان بجواب ابلغ بحيث لا يبقي بعد الاقرار بالحقيقة المرة غير اللعب على الفروق الفردية، فبعض السفاحين دمهم أخف، واجمل ما في كوميديا البطش ان صاحبها لا يعرف بوجودها، فتأتي نكات السفاحين لهذا السبب تلقائية كأجمل ما تكون التلقائية.

وان كنت لا تصدق هذا المنحى، فاليك حكاية عن الحجاج الذي يعتبر اخف السفاحين دما، فقد ورد في الاخبار ان ابن يوسف نظر يوماً على المائدة الى رجل وجأ عنق آخر، فدعا بهما وسأل الواجئ: علام وجأت عنقه؟ فقال: غص بعظم، فخفت ان يقتله، فوجأته ليلقيه، فألقاه، واكد الرجل الذي غص بالعظم هذه القصة، فانتابت الحجاج نوبة من العدالة النادرة، ودعا بالطباخ فقال له: اتدع العظام في طعامك حتى يغص بها الناس، فقال الطباخ: ان الطعام كثير، وربما وقع العظم في المرق، فلا يزال، فقال الحجاج: لا بد ان تصب المرق على المناخل لتنقيه، وصار الطباخ يفعل ذلك منذ تلك المحاورة.

والآن انظر - يا رعاك الله - الى هذا الرجل الذي كان يقطع عشرة آلاف عنق في النهار دون سبب ثم يحاول حماية الرعية في المساء من عظم تائه في مرق فسيح قد يتسبب في موت احد، ولا تظنه وحده على تلك الشاكلة، فكل سفاح يسفك الدماء، وهو يعتقد انها في سبيل اقرار العدل، ولأن الناس لا يصدقونه يظهر التناقض فاضحا في كل خطوة عادلة نظريا لكنها، وقياسا بما يجري حولها، ليست اكثر من نكتة عابرة وسط تراجيديا مقيمة تتكرر بأشكال عديدة في مختلف العصور وعند جميع الشعوب.

واحدث اشكال العدالة الكوميدية ما حملته وكالات الانباء الاسبوع الماضي عن خبر ادانة فلاح اندونيسي بسرقة دجاجة والحكم عليه بالسجن والغرامة، ومع انك لا تريد لأحد ان يسرق، فلاحا كان او امبراطورا، الا انك لا تستطيع الا ان تضحك من خبر الدجاجة الاندونيسية المسروقة التي عادت الى اصحابها سليمة معافاة ترفرف بجناحيها فرحا بالعدالة، وذلك في الاسبوع الذي تم الاعلان فيه عن ان ثروة عائلة الرئيس سوهارتو تتجاوز أربعين مليارا من الدولارات جاءت جميعها حلالا زلالا ودون أي خدش للقانون (!).

وقبل ان تضيع ما بين العدالة والتاريخ، وعظام خروف الحجاج وريش دجاجة سوهارتو، من الافضل لك ان تتذكر ان القانون حمار مغفل يستطيع ركوبه كل من يعرف كيف يعلفه، ويعلف القائمين على شؤونه. اما التاريخ، فكتاب كبير من النفاق لا يصدقه الذين كتبوه، ولا الذين رهبوا، ورهبو لتتم كتابته من وجهة تطرهم الشخصية، فكلهم عادلون وشرفاء بشهادة خروف الحجاج، ودجاجة سوهارتو، والبغل الذي هرب على ظهره ماركوس قبل ان يستقل الطائرة الى حيث كانت تنتظره ملايينه.

مؤتمر قومي حول «زهرة المدائن» وأمسيات شعرية وفنية

احتفالية ضد النسيان

مؤتمرات

القاهرة: من جمال القصاص

في محاولة لانعاش الذاكرة، وتحت عنوان «القدس الماضي والحاضر والمستقبل» انعقد قبل ايام المؤتمر القومي للقدس الذي اقامته لجنة الفنون الشعبية بالمجلس الأعلى للثقافة، وقد تزامن هذا المؤتمر مع مؤتمر آخر نظمته جامعة القدس بالعنوان نفسه.

استهل المؤتمر مقرره الكاتب يوسف الشاروني بكلمة أكد فيها أهمية المؤتمر الذي يواكب انعقاده مرور نصف قرن من الزمان على اغتصاب التراب الفلسطيني، ومحاولات اسرائيل المستمرة لتهويد القدس وطمس تراثها العربي ومعالمها التاريخية العريقة.

ووصف الشاروني المؤتمر بانه احتفالية ضد النسيان، وعلامة من علامات التحدي، وقال: لا نريد لهذه الاحتفالية ان تكون مجرد مكلمة او مندبة على أمل مضيع، بل امل مستعاد، من اجل الخروج الى النور والحقيقة.

وحذر فاروق خورشيد مقرر اللجنة من الالاعيب والمخططات التي تلجأ اليها اسرائيل لتفتيت المسار الثقافي الطبيعي للقدس العربية، مؤكدا أن القدس ليست مجرد مكان انما هي دائما رمز للكلمة عبر التاريخ، ثم انها ليست رمزا عربيا فحسب، ولكنها رمز انساني عالمي لموقف الشرق كله.

وفي كلمته اكد امين عام المجلس الدكتور جابر عصفور على أهمية القدس بكل ابعادها، الرمز والتاريخ والواقع، والتي تؤكد بدورها اننا أمة لا توجد من العدم، وانما تنطلق من تجارب تاريخية عريقة ينبغي ان نستعيدها دائما في تطلعنا نحو المستقبل الذي لا يتخلق من عثرات الماضي فحسب، بل من عثرات الحاضر نفسه، والقدرة المستمرة على تجاوز هذه العثرات.

وقال دكتور عصفور: القدس بمعناها الديني والروحي الشامل والمتسامح هي مدينة الصلاة لكل الأديان السماوية، وليس بمعنى الصلف الاسرائيلي والعنصرية البغيضة التي تجعلها مدينة واحدة لصلاة واحدة، القدس هي الرمز الذي يوحد العرب بالمعنى الديني والسياسي في الوقت نفسه.

ودعا عصفور الى أهمية تجاوز مرحلة الضرورة القومية المتسمة بالتشرذم الى مستوى من الحرية القومية يعلو فوق الانقسامات والتحزبيات وان نتذكر ان الصراع بيننا وبين اسرائيل لن يتوقف طالما لم يتحقق السلام.

وعلى مدار يومين ناقش المؤتمر تسعة أبحاث تركز معظمها حول تاريخ القدس على مر العصور والفنون الشعبية والتشكيلية والموسيقية للقدس، وبيت المقدس في الفلكلور المصري.

وقدم كورال فرقة الفالوجا الفلسطينية أوركسترا كورالية بهذه المناسبة، واقيمت امسية شعرية القيت فيها القصائد الفائزة في مسابقة اللجنة عن القدس.

بدأت أبحاث اليوم الأول بدراسة للباحث أحمد يوسف القرعي عن «ارتباط مصر بالقدس على مر العصور» تتبع فيها الروابط الأمنية والروحية والادارية والحضارية بينهما منذ عهد تحتمس الثالث في التاريخ القديم الى العقود الثلاثة الأخيرة من 1967 الى 1997.

ويقارن الباحث ما يجري للقدس الآن والأدوار المتعددة التي تلعبها مصر من أجل الحفاظ على عروبتها بعملية تحريرها من الاحتلال الصليبي الذي دام 88 عاما وهي المبادرة التي قامت بها مصر المملوكية على يد صلاح الدين الأيوبي في عام 1187 واعقبتها عملية اصلاح شاملة لما افسدته سنوات الاحتلال الصليبي، ولا تزال الآثار التاريخية والاسلامية بالقدس شاهدة على بصمات مصر في ذلك العصر.

وفي دراسته «القدس بين العهد القديم والعهد الجديد» رصد القس د. اكرم لمعي التحولات التاريخية والدينية التي مرت بها المدينة والملامح المشتركة التي اكتسبها سكانها بفضل خصوصية المكان، وتعرض كذلك لنشأة شعب اسرائيل وقصة خروج ابراهيم من وطنه الأصلي أور بجنوب العراق ووصوله الى فلسطين ووعده لشعب اسرائيل بالأرض والنسل والعهد.

أما عن فكرة «شعب الله المختار» وارتباط العهد بالأرض فيرى د. اكرم ان وعد الله لابراهيم لم يكن في يوم من الأيام عنصريا، او مقتصرا على شعب معين، ولكنه يشمل جميع الأمم، وهو المعنى نفسه الذي يفسر به المفهوم المسيحي للأرض، فلم يتحدث المسيح عن الأرض التي كان اليهود يتحدثون عنها، بل ان أرض الميعاد الحقيقة - في مفهوم المسيح - هي الأرض بكاملها والتي يدعوها الله لأن تتحول الى ملكوته، اي الى عائلة واحدة على اختلاف الأمم والألسنة، ومن ثم تتحول جميع شعوب وقبائل الأرض الى شعب واحد، لله يؤول تنوع عناصره، لا الى صراع واقتتال، بل الى تناغم وتكامل.

ويخلص د. اكرم الى ان القول بوجود الدولة الصهيونية اليوم في فلسطين هو تحقيق لنبوءات العهد القديم وتمهيد للمجيء الثاني للمسيح، ليس الا استخدام للدين والكتب المقدسة كوسائل لتحقيق أهداف اسرائيل السياسية والاقتصادية. وفي بحثه «أضواء حول مدينة القدس» ناقش مازن الشوا السمات التاريخية والتراثية والأثرية والمعمارية والروحية والجغرافية للقدس، متتبعا مراحل انهيار مملكة يهوذا ودمار اسرائيل على مر التاريخ.. ويتوقف الشوا عند المقدسات والآثار الاسلامية بمدينة القدس، راصدا عددها، وكيفية نشأتها ويناقش الروايات التاريخية المختلفة حول نشأة المسجد الأقصى وحائط البراق، وحقيقة ما يسمى بحائط المبكى وكنيسة القيامة وقبة ومسجد الصخرة المشرفة، باعتبارهما من أقدم النماذج الفريدة لفن العمارة الاسلامية. وقد بنى مسجد القبة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان عام 72 هـ (691م) ورصد لبنائه خراج مصر لسبع سنوات كاملة.

أما قبة الصخرة والتي ترتفع عن مستوى الأرض بنحو متر، فمن فوقها عرج بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء.

ويستعرض الشوا في دراسته الروايات الشعبية المختلفة الخاصة بهذه الآثار والترميمات والاصلاحات المختلفة التي قام بها الحكام المسلمون للحفاظ عليها.

وعن فولكلور زهر المدائن سماته وقضاياه دارت دراسة فؤاد عباس ورصد فيها جوانب عديدة من تراث الفولكلور الفلسطيني من اناشيد وحكاوى واغنيات ومواويل وطرائف وامثال شعبية واغاني السامر، وحلل اصولها الشعبية وقوالبها وصيغها اللحنية.

وتوقف فؤاد عباس عند اغاني واناشيد المواسم الشعبية، وتلاحين المقاومة بشكلها الأدبي الموروث، أو الفولكلوري التلقائي.

ورأى أن احتفالات هذه المواسم انعكاس طبيعي لأثر البيئة الدينية الاسلامية والمسيحية على فولكلور زهرة المدائن الجذر الديني يشكل غالبا بدايات القصص، وتأتي الأمثال الشعبية مثلا آخر على انعكاس أثر البيئة على المدينة المقدسة.

ومن السمات الاساسية في فولكلور زهرة المدائن - في رأي الباحث - انه يعبر عن رموز انسانية ويربط في الوقت نفسه الفلسطيني بأرضه الفلسطينية، كما انه يشكل في جوهره رؤية للماضي والحاضر والمستقبل. وخصص الباحث فرج العنتري بحثه عن «القدس في النغم العربي»، واثر الوهج الديني التي تتمتع به المدينة، في بلورة تراثها الموسيقي الخاص ومن منطلق ان الموسيقى لصيقة بالتدين وان التراتيل والترانيم والاناشيد وأذان الصلوات والتبريكات وغيرها من الشعائر والطقوس الدينية تتأسس على ركائز نغمية روحية.

وقدم العنتري نماذج من انغام التدين التي تصاحب حجيج الاقباط الى بيت المقدس والنصوص الشعبية الاسلامية ويحلل بعض الاغاني والاناشيد المأخوذة من تراث الشعر الفلسطيني الحديث والمعاصر ويوضح علاقتها الروحية بتراث النغم الفلسطيني في ايقاعه الشعبي والديني.

وفي بحثه بعنوان «الفنون التشكيلية والشعبية وقضية القدس» استعرض الدكتور عبد الغني الشال هذه القضية من خلال ابعادها التاريخية والاجتماعية والعقائدية والشعبية والأثرية وركز على سرقات الكثير من الآثار المتنوعة التي كانت محفوظة في القدس مثل تاج السيدة العذراء المحلى بالأحجار الكريمة والجواهر والكثير من المشغولات الشعبية النفيسة من الأديرة القبطية، واحراق محراب صلاح الدين بالمسجد الأقصى في 2/18 عام 1969، والذي يعتبر اثمن القطع الفنية في الحفر على الخشب في العالم.

وكشفت الدراسة عن مخطط اسرائيلي محكم لسرقة التراث الشعبي الفلسطيني حيث يحاول الصهاينة اقتناء المشغولات الفلسطينية القديمة حتى تندثر ثم يعرضونها في معارض متجولة في العالم على انها من انتاجهم وتغيير معالمها بادخال موتيفات جديدة عليها، كي تنفذ على أيدي الفلسطينيات ليفصلوهن عن تراثهن، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل امتد الى الأزياء الشعبية والفخار والصناعات الفنية المعدنية والخشبية والحصير والفسيفساء وغيرها.

طبعة عربية جديدة من «صدام الحضارات» (2 من 2)

صراعات عنيفة وثقافات مختلفة

القاهرة: من عفاف السيد

العودة الى الأصول واحياء الدين ظاهرة عالمية، وقد تبدت في أوضح صورها في التوكيد الثقافي وتحديات الغرب التي جاءت من آسيا ومن الاسلام وهي الحضارات الديناميكية في الربع الأخير من القرن العشرين.

ويتجلى التحدي الاسلامي في الصحوة الثقافية والاجتماعية والسياسية العامة للاسلام في العالم الاسلامي، وما يصاحبه من رفض لقيم الغرب ومؤسساته الاجتماعية. كما يتجلى التحدي الآسيوي في كل الحضارات شرق الآسيوية (الصينية - اليابانية - البوذية - الاسلامية).

والحضارتان الآسيوية والاسلامية تقف كل منهما منفردة في تأكيد نفسها بالنسبة للغرب وأحيانا تقفان معا، ولكن هناك أسبابا تتعلق بهذه التحديات ولكنها مختلفة. فالتوكيد الآسيوي جذوره في النمو الاقتصادي والذي يعزونه الى التزامهم بثقافاتهم الخاصة وليس الى مستورداتهم من الثقافة الغربية. وأما التوكيد الاسلامي فنابع الى حد كبير من التعبئة الاجتماعية والنمو السكاني، وهذا بالاضافة الى الصحوة الدينية التي بدأت في أرجاء العالم والتي تعد رد فعل ضد العلمانية والنسبية الأخلاقية والانغماس الذاتي واعادة تأكيد لقيم ثقافية محلية، وهي ليست رفضا للحداثة بل رفض للغرب ولثقافته، رفض «للتسمم بالغرب»، كما انها اعلان استقلال ثقافي والعودة الى الأصول واحياء المقدس.

كل هذه التحديات للغرب تتضح آثارها على عدم استقرار السياسة العالمية في القرن الواحد والعشرين، فالنمو الاقتصادي للصين والمجتمعات الآسيوية يزود حكوماتها بالدوافع والمصادر لكي تصبح أكثر قوة في تعاملها مع الدول الأخرى والنمو السكاني في الدول الاسلامية وبخاصة زيادة نسبة من هم بين الخامسة عشرة والثانية والعشرين، يقدم مجندين جدا للأصولية والارهاب والتمرد والهجرة، النمو الاقتصادي يقوي الحكومات الآسيوية بينما يهدد النمو الديموغرافي للحكومات الاسلامية والمجتمعات غير الاسلامية.

اعادة تشكيل السياسة

بينما أصبح الآسيويون واثقين نتيجة التقدم الاقتصادي فإن المسلمين بأعدادهم الغفيرة كانوا يتوجهون في ذات الوقت نحو الاسلام كمصدر للهوية والمعنى والاستقرار والشرعية والقوة والأمل، وهنا بدأت «الصحوة الاسلامية» بشعار الاسلام هو الحل، وذلك يعني ان الحضارة الاسلامية تسعى لايجاد حل، ليس في الأيديولوجيات الغربية، وانما في الاسلام وهي تجسد قبول الحداثة ورفض الثقافة الغربية والعودة الى الالتزام بالاسلام كدليل حياة في العالم الحديث.

والصحوة الاسلامية هي حركة فكرية ثقافية اجتماعية سياسية عريضة منتشرة في أنحاء العالم العربي والاسلمي. وكما أورد «هنتنجتون» تشبيه الصحوة الاسلامية بالماركسية فإنه كذلك يورد تشابها بينها وبين الاصلاح البروتستانتي إذ يرى ان كليهما رد فعل لفساد وكساد المؤسسات القائمة وكلاهما يؤيد العودة الى صيغة أنقى ومطلوبة من الدين تدعو للعمل وللنظام والانضباط.

ونتيجة لذلك فإن السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين من المرجح ان تشهد صحوة مستمرة في القوة والثقافة غير الغربية، وفي الصراع بين شعوب الحضارات غير الغربية والحضارة الغربية وبين بعضها بعضا. ويرى هنتنجتون ان السياسة الكونية يعاد تشكيلها الآن على امتداد الخطوط الثقافية مدفوعة بالتحديث الشعوب ذات الثقافات المتشابهة تتقارب، بينما تتباعد الشعوب والدول ذات الثقافات المختلفة. الانحيازات التي تعتمد على الأيديولوجية والعلاقات مع الدول الكبرى تفسح الطريق لتلك التي تعتمد على الثقافة والحضارة. والحدود السياسية يعاد رسمها لكي تتوافق مع الحدود الثقافية: العرقية والدينية والحضارية.

المجتمعات الثقافية تحل محل تكتلات الحرب الباردة، وخطوط التقسيم بين الحضارات تصبح هي خطوط الصراع الرئيسية في السياسة العالمية.

ففي سنوات الحرب الباردة كان يمكن الانحياز أو عدم الانحياز على ضوء ادراك المصالح الأمنية، ولكن في العالم الجديد أصبحت الهوية هي العامل الأساسي في تحديد صداقات وعداءات الدول، وبدلا من سؤال «الى أي جانب تقف؟» أصبح هناك سؤال: «من أنت؟» وأصبح لزاما على كل دولة ان تجيب عنه، وهذه الاجابة هي الهوية الثقافية وهي التي تحدد مكان الدولة في السياسة العالمية وتحدد لها أصدقاءها وأعداءها.

ان انتهاء الحرب الباردة لم يضع نهاية للصراع، ولكنه ساعد على قيام هويات جديدة ذات جذور ثقافية وساعد على نشأة أنماط جديدة من الصراع بين الجماعات التي تنتمي الى ثقافات مختلفة هي في شكلها أوسع حضارات مختلفة، ففي بداية التسعينيات كثر الكلام عن «أقلمة» السياسة العالمية، لكن الأقاليم لن تكون أساسا للتعاون بين الدول إلا بقدر ما تتطابق فيها الجغرافيا مع الثقافة. وفي السياسة الكونية الناشئة تحل دول المركز في الحضارات الرئيسية محل القوى الكبرى في الحرب الباردة وتصبح هي أقطاب الجذب والطرد بالنسبة للدول الأخرى ولأن الاسلام يفتقر الى دولة مركز فإنه يقوم بتوسيع وعيه المشترك ولكنه لم يحقق حتى الآن سوى بنية سياسية ناقصة.

ويرى هنتنجتون ان قضايا التداخل الحضاري في العالم الناشئ لن تكون العلاقات فيه بين الدول والجماعات التي تنتمي الى حضارات مختلفة علاقات وثيقة بل غالبا ما ستكون عدائية، وان أشد خطوط التقسيم عنفا هي تلك الموجودة بين الاسلام «الحضارة الاسلامية» وجيرانه الارثوذوكس والهندوس والأفارقة والمسيحيين الغربيين، وعلى التقسيم الأكبر هو بين «الغرب والآخرين» وان أخطر الصراعات ستكون نتيجة تفاعل الغطرسة الغربية والتعصب الاسلامي والتوكيد الصيني.

ولكن الغرب يواصل الحفاظ على وضعه المتفوق والدفاع عن مصالحه بتعريفها على انها مصالح المجتمع العالمي لاضفاء شرعية كونية على الأعمال التي تعبر عن مصالح الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى، وكذلك فإن الغرب يحاول الحفاظ على تفوقه العسكري من خلال سياسات منع الانتشار والانتشار المضاد للأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية كما يحاول تنمية قيمه ومؤسساته السياسية بالضغط على المجتمعات الأخرى لاحترام حقوق الانسان كما يفهمها ولكي تتبنى الديمقراطية بالأسلوب الغربي. وأيضا يلجأ الى حماية التماسك الثقافي والاجتماعي للمجتمعات الغربية وذلك بتقييد عدد المسموح بقبولهم من غير الغربيين كمهاجرين أو لاجئين، ولكن من المنتظر ان يظل الغرب يواجه صعوبات لحماية مصالحه ضد مصالح المجتمعات غير الغربية.

ان ميزان القوى المتغير بين الحضارات يجعل من الصعب على الغرب أكثر فأكثر ان يحقق أهدافه بالنسبة لانتشار الأسلحة وحقوق الانسان والهجرة وغيرها ولكي يقلل خسائره في ذلك الى حدها الأدنى يتطلب ان يستخدم موارده بأسلوب العصا والجزرة في التعامل مع المجتمعات الأخرى، ويرى هنتنجتون ان قدرة الغرب على متابعة هذه الاستراتيجيات سوف تتشكل حسب طبيعة ومدى صراعاته مع حضارات التحدي من جانب ومدى قدرته على التوحد مع حضارات الحركة وتطوير المصالح المشتركة من جانب آخر.

الإسلام والغرب

العلاقات بين الاسلام والمسيحية سواء الارثوذوكسية أو الغربية كانت عاصفة غالبا، كلاهما كان «الآخر» بالنسبة للآخر، وصراع القرن العشرين بين الديمقراطية الليبرالية والماركسية اللينينية ليس سوى ظاهرة سطحية وزائلة اذا ما قورن بعلاقة الصراع المستمر والعميق بين الاسلام والمسيحية.

ويرى هنتنجتون انه عبر القرون كانت خطوط العقيدتين تصعد وتهبط في تتابع من نوبات انبعاث مهمة، واذا كان بعض الغربيين بمن فيهم الرئيس «كلينتون» يقول ان الغرب ليس بينه وبين الاسلام أي مشكلة وإنما المشكلات كلها مع بعض المتطرفين، فإن أربعة عشر قرنا من التاريخ تقول عكس ذلك، فالاكتساح العربي في اتجاه الخارج من بداية القرن السابع الى منتصف القرن الثامن أقام حكما اسلاميا في شمال افريقيا وايبيريا والشرق الأوسط وفارس وشمال الهند، ولمدة قرنين تقريبا كانت خطوط التقسيم بين الاسلام والمسيحية مستقرة، بعد ذلك في أواخر القرن الحادي عشر أكد المسيحيون السيطرة على البحر المتوسط الغربي، غزوا صقلية، واستولوا على طليطلة، وفي سنة 1095 بدأت المسيحية حملاتها الصليبية ولمدة قرن ونصف القرن حاول الحكام المسيحيون - مع نجاح متناقض - ان يقيموا حكما مسيحيا في الأرض المقدسة والمناطق المجاورة في الشرق الأدنى وخسروا آخر موقع هناك في 1291، في نفس الوقت كان الأتراك العثمانيون قد ظهروا على المسرح وأضعفوا بيزنطة في البداية ثم غزوا معظم البلقان بالاضافة الى شمال افريقيا واستولوا على القسطنطينية في 1453 وحاصروا فيينا في 1529، وبحلول القرن الخامس عشر بدأ المد ينقلب فاستعاد المسيحيون بالتدريج ايبيريا وغرناطة سنة 1492 وفي نفس الوقت مكنت الابتكارات الاوروبية في الملاحة البحرية البرتغاليين ثم غيرهم من تطويق الأراضي الاسلامية وشق طريقهم في المحيط الهندي وما وراءه، وفي نفس الوقت كان الروس قد انهوا قرنين من حكم التتار ثم قام العثمانيون بالتالي باندفاعة أخيرة الى الأمام ليحاصروا فيينا مرة ثانية في 1683.

وكان فشلهم هناك بداية تراجع طويل متضمنا كفاح الشعوب الارثوذوكسية في البلقان ليحرروا أنفسهم من الحكم العثماني وتوسيع امبراطورية هالبسبورج والتقدم الدرامي للروس نحو البلقان والقوقاز. وفي ظرف قرن تقريبا كان «جلاد المسيحية» قد أصبح «رجل أوروبا المريض»، وبانتهاء الحرب العالمية الأولى أطلقت بريطانيا وفرنسا وايطاليا رصاصة الرحمة وأقاموا حكمهم المباشر أو غير المباشر على الأراضي العثمانية الباقية ما عدا مساحة الجمهورية التركية، وبحلول سنة 1920 لم يكن هناك سوى أربع دول مستقلة على نحو ما عن الحكم غير الاسلامي وهي تركيا والسعودية وايران وافغانستان، إذن تراجع الكولونيالية الغربية بالتالي بدأ بطيئا في العشرينيات والثلاثينيات ثم تسارع بصورة كبيرة نتيجة للحرب العالمية الثانية.

ويرى هنتنجتون ان سقوط الاتحاد السوفياتي حقق الاستقلال لمجتمعات اسلامية اضافية وطبقا لأحد التقديرات حدث ما يقرب من 92 حالة استيلاء على أراض اسلامية بواسطة حكومات غير اسلامية عامي 1757 و1919، وبحلول عام 1995 كان 69 من تلك المساحات قد عاد مرة أخرى تحت الحكم الاسلامي، وحوالي 45 دولة مستقلة كانت الأغلبية الساحقة من سكانها مسلمين.

الطبيعة العنيفة لهذه العلاقات المتغيرة تعكسها حقيقة ان 50 في المائة من الحروب التي تتضمن ثنائيات من الدول من أديان مختلفة بين عامي 1820 و1929 كانت حروبا بين مسلمين ومسيحيين، ان مفهومي «الجهاد» و«الصليب» المتوازيين لايشبهان بعضهما بعضا فقط وانما يميزان العقيدتين عن الأديان العالمية الأخرى، مستوى الصراع العنيف بين الاسلام والمسيحية عبر الزمن كان يتأثر دائما بالنمو الديموغرافي وهبوطه، وكذلك بالتطورات الاقتصادية والتغير التكنولوجي وشدة الالتزام الديني.

ويرى هنتنجتون ان هناك مجموعة من العوامل المشابهة زادت من حدة الصراع بين الاسلام والغرب في أوائل القرن العشرين:

1 - خلف النمو السكاني الاسلامي أعدادا كبيرة من الشبان العاطلين والساخطين الذين أصبحوا مجندين للقضايا الاسلامية ويشكلون ضغطا على المجتمعات المجاورة ويهاجرون الى الغرب.

2 - أعطت الصحوة الاسلامية ثقة متجددة للمسلمين في طبيعة وقدرة حضارتهم وقيمهم المتميزة مقارنة بتلك التي لدى الغرب.

3 - جهود الغرب المستمرة لتعميم قيمه ومؤسساته ومن أجل الحفاظ على تفوقه العسكري والاقتصادي، والتدخل في الصراعات في العالم الاسلامي تولد استياء شديدا بين المسلمين.

4 - سقوط الشيوعية أزال عدوا مشتركا للغرب والاسلام وترك كلا منهما لكي يصبح الخطر المتصور على الآخر.

5 - الاحتكاك والامتزاج المتزايد بين المسلمين والغربيين يثير في كل من الجانبين احساسا بهويته الخاصة، وكيف انها مختلفة عن هوية الآخر.

وهذا التداخل والامتزاج أيضا يفاقمان من الخلافات حول حقوق أبناء حضارة ما في دولة يسيطر عليها أبناء حضارة أخرى، في الثمانينيات والتسعينيات انهار بشدة التسامح بالنسبة للآخر في كل من المجتمعات الاسلامية والمسيحية.

وهكذا فإن أسباب الصراع المتجدد بين الاسلام والغرب توجد في الأسئلة الأساسية للقوة والثقافة: من الفاعل ومن المفعول به؟ من الذي يجب ان يحكم؟ ومن الذي يجب ان يكون محكوما؟ طالما ان الاسلام يظل (وسيظل) كما هو الاسلام، والغرب يظل (وهذا غير مؤكد) كما هو الغرب، فإن الصراع الأساسي بين الحضارتين الكبيرتين، وأساليب الحياة سوف يستمر من تجديد علاقتهما في المستقبل كما حددها على مدى الأربعة عشر قرنا السابقة.

وهكذا يخلص هنتنجتون الى ان الأصولية الاسلامية ليست هي المشكلة المهمة بالنسبة للغرب، المشكلة هي الاسلام نفسه، حضارة مختلفة، شعبها مقتنع بتفوق ثقافته وهاجسه ضآلة قوته.

والمشكلة المهمة بالنسبة للاسلام ليست هي وزارة الدفاع الاميركية ولا وكالة المخابرات المركزية، المشكلة هي الغرب نفسه، حضارة مختلفة شعبها مقتنع بعالمية ثقافته ويعتقد ان قوته المتفوقة اذا تعرضت للتدهور فإنها تفرض عليه التزاما بنشر هذه الثقافة في العالم، هذه هي المكونات الرئيسية التي تغذي الصراع بين الاسلام والغرب.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 فيلم وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي 11,00 عناوين الأخبار 11,05 مسلسل مدبلج 12,00 عناوين الأخبار 12,05 منوعات غنائية 12,10 تحليل المباراة 12,30 مباراة كرة القدم بين المانيا ويوغوسلافيا 14,15 تحليل المباراة 14,45 نشرة الاخبار 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة القدم بين الأرجنتين وجامايكا 17,15 تحليل المباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الأخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين اميركا وايران 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,25 كوميدي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 افاق التجارة - الأعمال والتجارة 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,40 حياة نباتات - البراري الاميركية 16,30 الاخبار 16,40 برناج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في اسبوع 23,40 علم وعالم (اعادة) 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,00 أخبار الرياضة 01,50 حديث الصور 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,27 ذاكرة الايام 04,00 برنامج وثائقي 04,15 حديث الصور 04,27 موسوعة الاخبار 04,30 الاخبار 04,40 حياة نباتات - البراري الاميركية 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 برنامج وثائقي 06,00 اخبار الرياضة 06,15 حديث الصور 06,30 الجزيرة هذا الصباح (يستمر البرنامج حتى الساعة 07,35 صباحا).

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,30 كرة القدم: مباشرة من لانس مونديال 98 المانيا - يوغوسلافيا 13,15 الأخبار بالعربية واللهجات 13,30 الشوط الثاني من المقابلة 14,15 منوعات غنائية 14,30 النشرة الجهوية 14,45 المجلة الرياضية 15,15 مباشرة من أستوديو التلفزيون 15,30 كرة القدم: مباشرة من باريس مونديال 98 الأرجنتين - جمايكا 17,20 نافذة 18,30 الأخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كرة القدم: مباشرة من ليون مونديال 98 اميركا - ايران 20,50 الجريدة الرئيسية 21,30 مسلسل عربي «نئاب في دائرة» 22,00 العالم الرياضي - مباشر 22,45 موسيقى 23,15 الأخبار الأخيرة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم أميرة الأحلام (نور الهدى/محسن سرحان) 02,00 فيلم النظارة السوداء (نادية لطفي/احمد مظهر) 04,05 الفيلم التلفزيوني القطع الذهبية 06,00 فيلم سفاح كرموز (يونس شلبي/نورا) 08,10 فيلم استقالة جابر (سعيد غانم/عايدة رياض) 10,00 فيلم الشاويش حسن (يونس شلبي/دلال عبد العزيز) 12,00 فيلم بحبح في بغداد (لحسان الجزايرلي/محمد الكحلاوي) 14,00 فيلم سفر برلك (فيروز/لحسان صابق) 16,00 فيلم الرهينة (رندا/احسان صادق) 18,00 محطات الخرجين 18,20 فيلم لا انام 20,35 فيلم الاستعراض الكبير (طروب/وديع الصافي) 22,10 فيلم شيء في صدري (عايدة رياض/هدى سلطان)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء 12,30 أغنيات 14,00 برنامج اناقة 14,30 مسلسل مدبلج: اين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج وثائقي رحلة الى... 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج حياة مع الفن: الموجي 23,00 برنامج في سكون الليل 00,15 برنامج بيانو بيانو 01,15 مسلسل عربي

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباريات اليابان - كرواتيا 01,30 بلجيكا - المكسيك 04,30 استديو كأس العالم 05,00 هولندا - كوريا 08,00 الملخص اليومي 09,00 اليابان - كرواتيا 12,00 المانيا - يوغوسلافيا (مباشر) 15,00 الأرجنتين - جامايكا (مباشر) 18,00 استديو كأس العالم 18,30 الولايات المتحدة - ايران (مباشر) 21,30 الملخص اليومي (مباشر) 22,30 المانيا - يوغوسلافيا

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 جذور لبنان 06,00 المعيزون 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/ مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 13,30 مباراة بين يوغوسلافيا - المانيا 14,30 كيف وليش 15,10 تعليق على المباريات 15,30 مباراة الارجنتين وجامايكا 17,30 مسلسل «ماريا جوزي» 18,00 الاخبار 18,30 تعليق على المباريات 19,00 مباراة اميركا وايران 21,00 تعليق على المباريات 22,00 برنامج وقف تفلك 23,00 ليلة حظ 0,00 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الاطفال 9,10 ملاحظة صحية 9,30 من عمان بصراحة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 26 يوما حول العالم 12,45 اللقاء العربي 13,15 وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الرياضة للجميع 16,30 قضايا برلمانية 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من جهة اخرى 20,05 من جهة اخرى 20,30 اليوم وغدا 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اليوم وغدا

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «يوميات ابو عنتر» 11,00 مسلسل عربي: «محاكمة الجيل» 12,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي «الطريق الى القدس» 15,00 فيلم اميركي: «كنز ماتكومب» 16,30 مسلسل عربي: محاكمة 18,30 فيلم أميركي: المظاهر 20,30 اضواء على كأس العالم 98 21,00 فترة المسلسلات الكوميدية الاجنبية 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 0,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

22,00 منبر للعاملات الاعلامية 23,00 جرائم اقتصادية 23,30 بوادي العرب - اعادة 00,00 مسلسل عربي: من الذي لا يحب فاطمة - هالة والدراويش - المرحوم 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي - تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة 04,00 عرض البرامج

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «مع يانغ وانت» 12,00 مباريات كأس العالم لكرة القدم 98 - فرنسا - تحليل قبل المباراة 12,30 مباشر: مباراة المانيا ويوغسلافيا 14,30 تحليل بعد المباراة 15,00 تحليل قبل المباراة 15,30 مباشر: مباراة الارجنتين وجامايكا 17,30 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة الولايات المتحدة وايران 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة الأفلام

02,15 مسلسل تلفزيوني 02,10 دعاء 03,00 شيء في حياتي 05,00 عابر سبيل 07,30 حظ من السماء 11,30 برامج سينمائية 12,00 علامة معناها خطأ 14,00 السعد وعد 16,00 برامج سينمائية 16,30 معبودة الجماهير 18,00 برامج سينمائية 18,30 عثمان وعلي 21,30 الزمن والكلاب 00,00 جناب السفير.

فضائيات

أنس زاهد

اذا كانت القناة الرياضية بشبكة راديو وتلفزيون العرب قد حققت نجاحا كبيرا في تغطيتها لأحداث مونديال فرنسا حتى الآن، فان معلق القناة أشرف شاكر يتهدد هذا النجاح الكبير.

أشرف شاكر في رأيي معلق القناة أشرف شاكر يتهدد هذا النجاح الكبير.

أشرف شاكر في رأيي معلق جيد جدا عندما يكون محايدا، والمعلق يجب أن يكون محايدا على الدوام. لكن أشرف شاكر يتحول من معلق الى مشجع متحمس واحيانا متعصب، عندما يلعب احد الفرق الافريقية أمام أي فريق آخر.

والمسألة لا تقتصر على ابداء المشاعر والتعبير عن التعاطف الصريح مع الفرق الافريقية، ولكنها تتعدى ذلك الى حد ظلم الفريق المقابل. ففي مباراة الدنمارك وجنوب افريقيا مثلا ظل أشرف شاكر يتحدث عن احدى فرص جنوب افريقيا الضائعة اكثر من دقيقتين، رغم ان الفريق الدنماركي كان قد أضاع قبل هذه الفرصة فرصتين سهلتين للتسجيل، واحدة منهما ارتطمت بالقائم.

اننا لا نأخذ على أشرف شاكر تعصبه للأفارقة، وان كان هذا التعصب غير مبرر على الاطلاق، لكننا نأخذ عليه ان يقوم بالتعبير عن ذلك بدون أي حرج، فالتعليق الرياضي لا يفسده شيء قدر التحزب والتعصب والانحياز.

أرجو إبعاد أشرف شاكر عن مباريات الفرق الافريقية.

برامج قضايا الساعة في تلفزيونات الإمارات تشارك بمهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

حسمت القنوات التلفزيونية بدولة الامارات موضوع مشاركتها في فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي سينظم في الفترة من 14 الى 20 يوليو (تموز) المقبل بالموافقة على الاشتراك بمجموعه من البرامج المتنوعة باستثناء قناة عجمان الفضائية التي لن تشارك في المهرجان للعام الثاني على التوالي. بينما يشارك تلفزيون أبوظبي وقناته الفضائية بستة برامج هي «ليالي المسك» من اعداد وتقديم سحر فاضل وهو برنامج منوع ويستضيف نجما من نجوم الفن في حوار على الهواء، وبرنامج «زووم» من تقديم دانيا الخطيب واعداد عادل حسين واخراج زينب النويس وهو ايضا برنامج فني منوع يتناول اخبار الفن والفنانين بالاضافة الى برنامج «صدى الماضي» وهو برنامج تراثي يهتم بالقضايا والعادات والتقاليد لمجتمع الامارات ويعده ويقدمه عبد الله بن خدوم ويخرجه سعيد خميس.

ولاول مرة يشارك تلفزيون أبوظبي ببرامج غير ترفيهية مثل البرنامج الحواري «البعد الرابع» وهو من اعداد وتقديم جمال ريان. ويتناول قضايا سياسية ساخنة من خلال محاورة مجموعة من المسؤولين والمحللين السياسيين في حوار مباشر على الهواء والبرنامج الاقتصادي «أسواق» من اعداد وتقديم عرفان عرب. ويحرص تلفزيون الشارقة على المشاركة في كل المهرجان لا سيما انه حاز عدة جوائز في الدورات الثلاث الماضية، وسوف يشارك هذا العام بستة برامج في المسابقة الرسمية وهي «زمن الابداع» من اعداد عمر عبد العزيز وتقديم هيفاء الكيلاني و«مواقف سينمائية» اعداد وتقديم محمد حموده، و«سؤال واجابات» اعداد وتقديم جميل الرفاعي، وبرنامج «يوميات» اعداد وتقديم محمد دحو واخراج ابتسام الشايب و«شاهد اثبات» من اعداد وتقديم حسن الكردي و«البيئة السليمة» من اعداد محمد البشتاوي وتقديم علي الشريف.


المذيعة سحر فاضل تشارك في المهرجان ببرنامج «ليالي المسك»

في حين لم يعلن تلفزيون دبي بعد عن البرامج التي سيشارك بها في المهرجان، وذكر نسيب البيطار مدير عام البرامج ان تلفزيون دبي وقناته الفضائية حريصان على المشاركة وسوف تعلن البرامج المشاركة فيه في غضون ايام قليلة.

فيما اعلنت قناة عجمان الفضائية عن عدم المشاركة في فعاليات المهرجان لهذا العام. وجاء على لسان ايناس عبد الله مسؤولة العلاقات العامة ان القناة لم تستعد بعد للدخول في مثل هذه المسابقات كونها حديثة العهد.

وسوف يشارك وفد رسمي ممثلا لدولة الامارات في المهرجان برئاسة سلطان الكتبي مدير عام هيئة الاذاعة والتلفزيون، واحمد البلوشي المدير المساعد. وعبد الوهاب الرضوان مدير لاذاعة أبوظبي، وهزاع المري مراقب التنفيذ في الإذاعة.

وسيحضر فعاليات المهرجان محمد دياب الموسى مدير تلفزيون الشارقة وأحمد النابودة مراقب عام المصنفات والترجمة بتلفزيون الشارقة ايضا.

«المونديال» أهم من جلسات البرلمان في التلفزيون المغربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

قال وزير الاتصال المغربي محمد العربي المساري إن البث التلفزيوني المباشر لمباريات «مونديال 98» الذي تزامن مع نقل وقائع جلسات الأسئلة الشفوية التي يعقدها عادة مجلس النواب قد تم تنسيقه مع البرلمان الذي سمح بترتيب جلسات صباحية تنقل على الهواء مباشرة في حدود الساعة الواحدة بعد الظهر، نظرا لالتزامات التلفزيون الأخرى.

وكان أحد النواب قد اعترض على مسألة بث القناة المغربية الأولى مباراة في كرة القدم على حساب نقل جلسة الأسئلة الشفوية بالبرلمان التي اعتبرها أهم من مباريات «المونديال» لأنها تناقش قضايا الأمة.

وتجدر الملاحظة ان التلفزيون المغربي يحرص على نقل جميع المباريات الرياضية وقد اصبح ذلك تقليدا يتبعه منذ سنوات سواء تعلق الامر بكرة القدم او كرة المضرب او حتى رياضة التزلج الفني. وهو اختيار يرضي فئة من المشاهدين ويزعج فئة أخرى.

تشاهد هذا اليوم

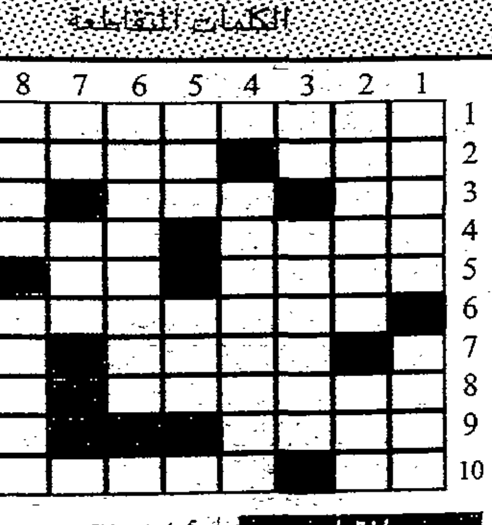
أوربت الثانية

مصمم سعودي ضيف «أناقة»

● يستضيف برنامج «أناقة» الذي تبثه محطة أوربت الثانية المصمم السعودي رشدي ملحس، الذي قدم اخيرا عروضه لموسم الخريف والشتاء للعام المقبل في الولايات المتحدة.

حضرت المذيعة دوريس بعيني هذا العرض للازياء، الذي ستقدم مقتطفات منه في حلقة اليوم. ويبلغ رشدي ملحس من العمر 30 عاما وهو حاصل على شهادة في الهندسة المعمارية. موعد البرنامج في الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

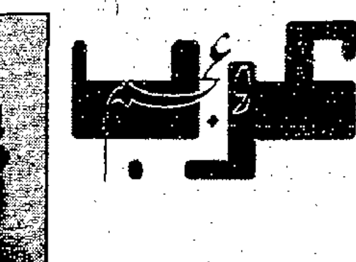
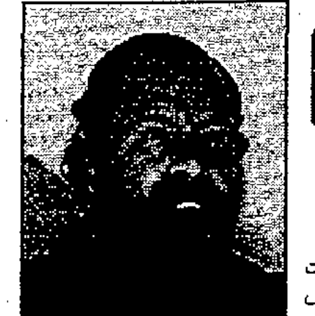
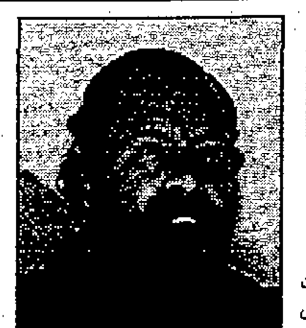
1- أديبة لبنانية معاصرة.
2- وجع - منياع.
3- ضمير متصل - اضع خلية - حرف جاء.
4- عملة عربية - دولة اوروبية
5- يجي - بحر - نوتة موسيقية 'معكوسة'
6- السطوة 'معكوسة'.
7- اجد 'معكوسة' - جسم.
8- طائر بحري - منحة.
9- ضد جديد - خاصتنا 'معكوسة'.
10- تحسب 'معكوسة' - اللبيع.

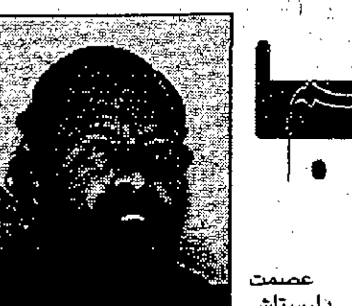
عموديا

1- زعيم هندي - نائم.
2- دولة عربية - ضد ظلم 'معكوسة'
3- في العريق - لط - صوت الهاتف.
4- سطرية عالمية ونحلة.
5- اجيب - شالك.
6- مدينة مشهورة في نيفادا.
7- حاجز - على الشواطئ.
8- صاحب 'معكوسة' - من الاصابع.
9- امزي - ضد تهدم.
10- علامة للثبت - تجمع.

الحل السابق

عرب



صلاح الدين الجمالي

عصمت دارستاش

● الأمير مولاي رشيد، النجل الثاني للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، احتفلت الاسرة الملكية امس السبت بالذكرى الثامنة والعشرين لميلاده.

● محمود ابو حمدان وزير الاسكان والتعاونيات اللبناني يرعى مساء غد الاثنين حفل تكريم مدير عام الاسكان فؤاد نبيان لمناسبة احالته على التقاعد وتقديراً لعطاءاته وخدماته العديدة في مختلف المسؤوليات التي اضطلع بها في القطاعين العام والخاص. وقد شارك في توجيه الدعوة كل من وزارة الاسكان والمجلس الاعلى للتنظيم المدني والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمؤسسة الصحية للطائفة الدرزية والمجلسان البلدي والاختياري وجمعية التعاضد الاجتماعي في بلدة مزرعة الشوف (جبل لبنان) والهيئات الادارية والتعليمية في مدارس الليسيه ناسيونال في بيروت والشويفات وبقعاتا الشوف وكشافة الليسيه ناسيونال.

● برنارد باجوليه سفير فرنسا لدى الأردن قلّد الدكتور مروان كمال، امين عام اتحاد الجامعات العربية وسام جوقة الشرف من رتبة فارس، وهو اعلى وسام فرنسي، تقديراً لدوره في تطوير التعاون الثقافي والعلمي بين الأردن وفرنسا.

● صلاح الدين الجمالي، سفير الجمهورية التونسية في الرياض يقيم مساء اليوم بمنزله في حي السفارات حفل عشاء للمراسلين الصحافيين في العاصمة السعودية بهدف التعارف والحديث عن المسيرة التنموية التونسية والعلاقات الثنائية بين الرياض وتونس.

● الدكتور عبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي غادر باريس متوجهاً الى بيروت لإلقاء محاضرة بعنوان «المبادئ القانونية التي ترعى سير المحاكمة التحكيمية وقواعد الاثبات»، في جمعية مصارف لبنان يوم 30 الجاري في الندوة القانونية التي تنظمها جمعية المصارف في لبنان مع مركز تحكيم غرفة تجارة وصناعة بيروت.

● الدكتور ياسر العدوان نائب رئيس جامعة اليرموك بحث مع الدكتور ريناتو جالياس رئيس بلدية انكونا الايطالية والدكتور ماركو باشيش رئيس جامعة انكو نار اوجه التعاون بين جامعة اليرموك وجامعة انكو نار في المجالات العلمية والثقافية وامكانية عقد اتفاقية علمية بينهما.

● محمد حسين جنيدي رئيس ادارة مجموعة شركات «جي ام سي» يشارك في «المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية» بين 22 و25 الجاري بمدينة دمشق ويلقي محاضرة تتناول «دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية العربية».

● ديل ايكلمن الاكاديمي الاميركي المتخصص [illegible] بالانثربولوجيا، القى امس السبت محاضرة بعنوان «التعليم والاتصالات الحديثة وتأثيرهما على المؤسسات السياسية والدينية» وذلك في قاعة المؤتمرات بمقر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبوظبي.

● الدكتور عامر بن عبد الله الشهراني تلقى تهاني زملاء وأصدقاء بمناسبة تعيينه مديراً لادارة الاشراف الدراسي بالملحقية الثقافية السعودية في واشنطن.

● عصمت دارستاش، الفنان التشكيلي المصري، يفتتح له اليوم الاحد معرض بعنوان «وجوه من العالم القديم» في قاعة التربية للفنون بالقاهرة، ويستمر المعرض حتى 16 من الشهر المقبل.

● ريمون عطا الله ضمن عددي ابريل (نيسان) ومايو (أيار) من نشرة «الدبلوماسي» التي يصدرها في لندن، تقارير عن الدولة الفلسطينية وعملية السلام والموقف الاسرائيلي والتحول العراقي والوضع السوداني والتحدي الأردني.

● الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن امين مدينة الرياض افتتح مهرجان «العقارية للتسوق» الذي نظمته الشركة العقارية السعودية بمركزها التجاري الأول بالعليا في الرياض بمشاركة عدد من الشركات والمؤسسات والمحلات التجارية في العاصمة السعودية.

● رفيق شلالا مدير الوكالة الوطنية للاعلام في لبنان انتخب خلال المؤتمر السابع لرابطة وكالات انباء دول حوض البحر المتوسط (أمان) الذي انعقد في ليماسول نائباً لرئيس الرابطة للفترة الرئاسية التي تبدأ في يونيو (حزيران) 1998 وتستمر حتى يونيو 1999.

● الدكتور فوزي الغرايبة رئيس الجامعة الاردنية بحث مع الدكتور ميليتاوس رئيس جامعة قبرص اوجه التعاون بين الجامعتين بحضور الدكتور امين مشاقبة عميد الشؤون العامة في المعهد الدبلوماسي الأردني.

● الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية يرأس وفد السعودية لاجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي التي ستبدأ اليوم الأحد في الجزائر، ويناقش الاجتماع عددا من الموضوعات منها سبل التعاون والتنسيق العربي في مجال استخدام القنوات الفضائية وانتاج الرسوم المتحركة للأطفال وقضايا الملكية الفكرية وجهود الاعلام العربي في مسيرة التنمية العربية.

● الدكتور عارف دليلة، الاقتصادي السوري، تلقى تهاني اصدقائه في سورية وخارجها بشفائه من حادث ارقده في المستشفى لعدة أيام.

أولاها بدأت عام 1964 وتكاثرت مطلع التسعينات

664 مؤسسة للاعلان بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تطورت وسائل الاتصال في الأردن في السنوات الأخيرة بشكل كبير ودخلت عليها عناصر جديدة، مثل صناعة الفيلم التلفزيوني (كومبيوتر انيميشن) وكذلك في مجال برمجيات الكومبيوتر المتعلقة بالتصميم الغرافيكي، مما عكس نفسه ايجاباً على وكالات الاعلان وصناعة الاعلان عموماً.

وذكر طلال قراعين احد خبراء الاعلان الأردنيين في تعليقه على هذا التطور، أن شركات الدعاية والاعلان تطورت في الأردن بشكل أكبر من الاعلام (الصحف والتلفزيون)، والتلفزيون الأردني لم يتطور ببرامجه ليواكب الانفاق المتزايد على الاعلان.

وقال قراعين: «لحد الآن، ما زالت الصحف الأردنية تأخذ اعلانات غير جاهزة من وكالات الاعلان ـ نص اعلاني بجانب صورة ـ ولم نصل بعد الى مرحلة استخدام التقنيات الحديثة في توصيل الاعلان او في آلية انجاز الاعلان وايصاله الى الوسيلة الاعلانية. كذلك هناك مشاكل في آلية العلاقة بين وكلاء الاعلان والوسائط، فما زالت العلاقة ذات طابع تقليدي بائس بين وكيل الاعلان والوسائل الاعلامية. ولا يعود القصور في ذلك الى وكالات الاعلان بل الى الوسائل الاعلامية ذاتها».

واضاف: «دخلت الى الأردن الجريدة الضوئية (من نوع توب فيجن والبريزم) وتطورت ماكينات الطباعة، وخدمات ما قبل الطباعة. الا ان هذا التقدم لم يجد صداه بعد لدى وسائل الاعلام الأردنية، فبقيت الشركات الاعلانية حائرة أمام هذا الواقع، وظلت تتعامل مع وسائل الاعلام بأدوات قديمة».

ولوكالات الاعلان في الأردن تاريخ طويل نسبياً، فقد مر ثلاثة وثلاثون عاماً على ترخيص أول مكتب دعاية واعلان في الأردن. وتشير السجلات الرسمية الأردنية الى أن أول وكالة دعاية واعلان في الأردن تم تسجيلها رسمياً عام 1964 بترخيص من رئيس الوزراء حينذاك، اما أول وكالة علاقات عامة أردنية فقد ظهرت عام 1973، ومنذ عام 1964 حتى مطلع عام 1998، تم ترخيص ما يقارب 664 مؤسسة متخصصة بالدعاية والاعلان والعلاقات العامة والتصميم الفني. وليس كل هذه المؤسسات فاعلة، والفاعل منها يصل نصف هذا العدد تقريباً.

ويقول صاحب وكالة اعلان، عملت اواسط الستينات، ان وكالات الاعلان الأردنية ظهرت قبل هذا التاريخ، ولكنها غير مسجلة رسمياً كوكالات اعلان وعملت تحت يافطات شركات تجارية.

وذكر جلال خوالده، مؤسس جريدة «الفرصة» الاعلانية، ان حركة الاعلان ظهرت في العشرينات من هذا القرن، بظهور أول صحيفة اردنية هي صحيفة «الحق يعلو» التي ظهرت أواسط العشرينات وليس في الستينات كما يقول البعض. وانطلقت الحركة الاعلانية بشكل جدي في الخمسينات والستينات، وبدأت تظهر ملامح صناعة اعلانية في السبعينات، بينما التطور الجدي كان مطلع التسعينات نظراً لدخول شركات اعلانية منافسة اقليمية ودولية الى السوق الأردني.

وقد حدثت نقلة نوعية ملحوظة بتخرج عدد من الأشخاص الذين رفدوا السوق الاعلاني بخبرات جديدة تملك خلفية بموضوع التسويق وبدراسة وسائل الاعلام وظهر مصممون وخبراء في التقنيات الحديثة من الجامعات العالمية، ورافق ذلك تسلم جيل جديد للشركات التجارية امن بالعملية التسويقية التي يقف على راسها الاعلان.

وبتطور السوق الاستهلاكي في الأردن، تعقد المزاج الاستهلاكي معه، وصار مطلوباً من وكالات الاعلان ايصال الرسالة الاعلانية على اكمل وجه فالتغيير لم يطرأ على الاعلان وحده، بل على الفلسفة التسويقية برمتها.

وأشار طلال قراعين، وهو خبير في كتابة النصوص الاعلانية، الى أن السلوك الاستهلاكي للمواطن الأردني قد تغير في أواخر هذا القرن، وتدرك وكالات الاعلان هذا التغير، وتقدر الكيفية الجديدة في تلقي المواطن للرسالة الاعلانية وكيفية قراءته للاعلان. ورأى، أن الاعلان الذي يحتوي على مفردات من التراث، يكون تأثيرها الأفضل على عملية التلقي، أو ما يسمى بالعمليات الانتقائية.

وذات مرة رفض اعلاناً يقول: إن «اثاث منزلي أرخص من البندورة» بالرغم من شعبية هذا التعبير، لأنه يفتقر الى المصداقية، ويعتقد أن المصداقية شرط آخر وضروري في الحملة الاعلانية.

ومن العبارات الاعلانية التي لاقت رواجاً في الثمانينات نذكر التالي: «جمل للحامل» في وصف سيارات شحن، و«يصحو مع الديك وينام معك» لوصف شاحنات اخرى، و«ادخر لنفسك وبنك... يكافئك» ويستخدم هذه العبارة بنك اردني منذ أوائل الثمانينات.

ويضيف قراعين: «ان هناك جملا اعلانية تعيش في وجدان الناس» وهناك عبارات ما زالت متداولة، يقوم وكلاء الاعلان بتحويرها لتصبح عبارات اعلانية ذات رواج كبير».

أبيض وأسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

ارجو الا يكون قراء هذه الزاوية قد نسوا ما كتبته عن حرصي على رفع الغضائن بين «الشعبين» العراقي والكويتي واعادة الصفاء بينهما. وقد ترددت في الايام الأخيرة اشاعات عن مساع خليجية للمصالحة بين البلدين، بعبارة أدق بين الحكومتين. رد عليها الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي عهد الكويت، بالرفض التام.

هذه المساعي وهذا الرد ذكرتني فورا بما أورده المسعودي في «مروج الذهب» حيث اشار الى مجيء الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان الى الحج وزيارته للمدينة المنورة وخطبته في الناس. يظهر ان بعض وجهاء البلد قد سعوا اليه لاعادة الصفاء بينه وبين المدينيين. كان عبد الملك قد وفد الى الحج بعد سنوات قليلة من واقعة الحرة التي قمع بها الأمويون ثورة المدينة ضدهم ببطش شديد في عهد يزيد بن معاوية.

وقف يخطب فيهم على هامش ذلك فقال:

«مثلنا ومثلكم ان لخوين في الجاهلية خرجا مسافرين. فنزلا في ظل شجرة. فلما دنا الرواح خرجت اليهما حية تحمل دينارا فالقته اليهما. فقالا ان هذا لمن كنز ثمين».

فقاما عليها ثلاثة ايام. كل يوم تخرج اليهما دينارا. ثم قال احدهما لصاحبه، «الى متى ننتظر هذه الحية؟ الا نقتلها ونحفر هذا الكنز ونأخذه؟».

نهاه اخوه عن ذلك وقال له، «ما تدري لعلك تعطب ولا تدرك المال».

فأبى عليه وأخذ فأسا ورصد الحية حتى خرجت فضربها ضربة جرحت رأسها ولم تقتلها. فثارت الحية وقتلته. ورجعت الى جحرها.

فقام اخوه ودفنه. وأقام في مكانه حتى اذا كان من الغد. خرجت الحية معصوبا رأسها وليس معها شيء. فقال لها «يا هذه اني والله ما رضيت ما اصابك. ولقد نهيت اخي عن ذلك. فهل لك ان نجعل الله بيننا الا تضريني ولا اضرك. وترجعين الى ما كنت عليه؟».

قالت الحية: «لا». قال «ولم ذلك»؟ قالت «اني لأعلم ان نفسك لا تطيب لي ابدا وانت ترى قبر اخيك. ونفسي لا تطيب لك ابدا وانا اذكر هذه الشجة على رأسي».

بعد ان انتهى الخليفة من حكايته، واصل كلامه فقال للحاضرين: «وليكم عثمان فكان سهلا كريما معكم فعدوتم عليه وقتلتموه. وبعثنا عليكم مسلما يوم الحرة فقتل منكم من قتل. فنحن نعلم انكم لا تحبوننا ابدا وانتم تذكرون يوم الحرة. ونحن لا نحبكم ابدا ونحن نذكر مقتل عثمان!».

الحكاية قديمة. الظريف فيها استعمال عبد الملك لها في اطار سياسي. والطريف في استعماله لها استعمالنا لاستعماله في اطار النزاع العراقي الكويتي وانا افكر بهذه المحاولات الجارية لمصالحة الحكومتين. قلت لنفسي هيهات. فلن يغفر المسؤولون في الكويت لصدام حسين وهم يرون الآبار المحروقة امامهم. ولن يغفر صدام حسين للمسؤولين في الكويت وهو يرى انقاض دباباته ومدرعاته المهشمة على امتداد طريق البصرة.

اشترى أفضل الأجهزة تطورا في العالم

تحديث مستشفى الملك فيصل ينهي الحاجة للعلاج في الخارج

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور انور الجبرتي المستشار والمشرف على اعمال الادارة والمدير العام التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض انه بعد التطوير المخطط لقسم العلاج الاشعاعي وبعد مكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، حيث وجه بتحديث قسم الاورام والعلاج الاشعاعي بمستشفى الملك فيصل بشراء مجموعة من افضل الاجهزة تطورا في العالم وذلك على نفقته الخاصة، فان المستشفى سوف يتمكن من تقديم خدمات مماثلة لأفضل مراكز العلاج بالعالم، وسوف لن تكون هناك حاجة لإرسال المرضى السعوديين للعلاج في الخارج الا في الحالات النادرة.

وقال الجبرتي في مؤتمر صحافي عقده امس بمقر المستشفى بالرياض، ان المساهمة الاخيرة من جانب الملك فهد ما هي الا استمرار للدعم المتواصل منه للعناية بمرضى السرطان بالسعودية. واضاف القول: «لدينا افضل وسائل العناية وعلاج السرطان بالعالم بفضل الدعم والعطاء غير المحدود من الدولة».

واشار الى ان اخصائيي الاورام بمستشفى الملك فيصل يشعرون ان من واجبهم توفير المستوى المتميز من الخدمة الطبية لكل الذين يحتاجون اليها إما بمستشفى الملك فيصل او عن طريق برنامج التعاون المشترك مع المستشفيات السعودية للمرضى في اماكن وجودهم.

واوضح بان السجل الوطني للاورام في السعودية الذي انشأته وزارة الصحة لتسجيل جميع حالات الاورام عام 1994 احتوى التقرير الاول الذي غطى للعام 1994 على 7028 حالة، وسوف يغطي التقرير الثاني الذي سيصدر قريبا الاعوام من 1994 ـ 1996.

وقال ان قسم الاورام بالمستشفى التخصصي يعتبر قسما رئيسيا من اقسام المستشفى وعرف عنه السبق في تقديم البرامج الحديثة لعلاج السرطان والابحاث العلمية للعالم العربي ومثال على ذلك برامج العلاجات المتطورة في تخصصات العلاج الاشعاعي الحديث وزراعة نخاع العظم ومركز الاورام للاطفال وطب الرعاية التلطيفية والتصوير باطلاق اشعة البوزترون لمرضى السرطان.

واضاف بأن القسم يتمتع على مستوى العالم العربي بوجود اكبر برنامج شامل لتدريب الاطباء للتخصص في علاج الاورام، وأن تكوين هذا القسم على نمط اكبر المراكز الاميركية لعلاج الاورام اتاح له بان يكون محل اعتراف على المستوى العالمي كمركز شامل للاورام.

ونوه بان مكرمة خادم الحرمين الشريفين «سوف تجعلنا نوفر اجهزة لم يسبق توافرها من قبل مثل اجهزة الجراحة الاشعاعية المجسمة والتي يمكنها تعويض العلاج الاشعاعي لبعض حالات جراحات المخ وأجهزة التدخل الاشعاعي اثناء الجراحة التي ستمكن علاج بعض حالات الاورام اثناء الجراحة اذا ما قرر الجراح بان عملية الاستئصال غير آمنة».

وقال ان القسم طور برامج متعددة للتوعية الصحية بالسرطان وفوائد الكشف المبكر خاصة مرض سرطان الثدي وغيره من الامراض السرطانية المنتشرة، فقد تم تنظيم محاضرات واصدار كتيبات وكيفية تعليم السيدات القيام بالفحص الذاتي للثدي.

ان النشاط السنوي الحالي لقسم الاورام بلغ 10286 حالة جديدة فيما بلغ عدد جلسات العلاج الاشعاعي 58055 جلسة. وقد انشئ هذا القسم عام 1984 ويبلغ عدد الاطباء حاليا 38 استشاريا و16 استشاريا مساعدا و10 اطباء تحت التدريب المتخصص. وبلغ عدد الأسرة المتاحة بالمستشفى للتنويم 140 سريرا، وعدد الأسرة المتاحة بمركز الاورام للاطفال 22 سريرا.

وبلغ عدد حالات التنويم 4060 حالة، وبلغ عدد الزيارات الخارجية 25909 زيارة وعدد جلسات العلاج الكيماوي بالعيادات الخارجية 58055 حالة، وعدد عمليات زراعة النخاع 110 حالات.



مساع أردنية لإنشاء معهد تدريب إعلامي

عمان: «الشرق الاوسط»

ابدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية استعدادها لدعم المساعي الأردنية الرامية لاقامة معهد للتدريب الاعلامي في الأردن. جاء ذلك في مذكرة وردت لوزارة الاعلام الأردنية من إدارة الاعلام التابعة للأمانة العامة للجامعة العربية.

ويذكر ان وزارة الإعلام الأردنية تدرس فكرة انشاء معهد للتدريب الإعلامي بهدف تاهيل الخريجين الجدد لدخول سوق العمل الإعلامي في مجالات الصحافة والإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة عبر البرامج النظرية والتطبيقية المتطورة.



﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

انتقلت إلى رحمة الله تعالى فجر أمس السبت ٢٥/٢/١٤١٩هـ

السيدة / جميلة أحمد أبو حسان

زوجة المغفور له بإذن الله

يوسف الحموري

والدة السادة

قاسم يوسف الحموري

محمد يوسف الحموري

أحمد يوسف الحموري

عبدالغني يوسف الحموري

فوزي يوسف الحموري

عبدالكريم يوسف الحموري

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه وأسكنها فسيح جناته والهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

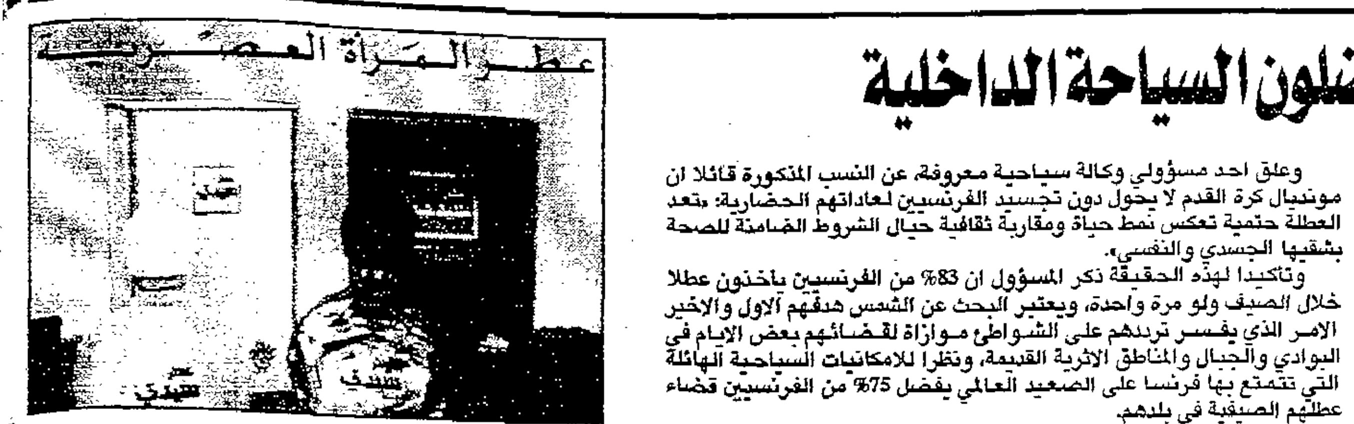
يتقبل العزاء اليوم الأحد

للرجال بمنزل الشيخ / محمد يوسف الحموري ـ حي الاندلس شارع محمد بن عبدالعزيز بجوار قنصلية قطر

وللنساء بمنزل السيد/ قاسم يوسف الحموري ـ حي الزهراء غرب المستشفى السعودي الألماني ـ شارع محمد خليفة النبهاني







75% من الفرنسيين يفضلون السياحة الداخلية

باريس: من بوعلام رمضاني

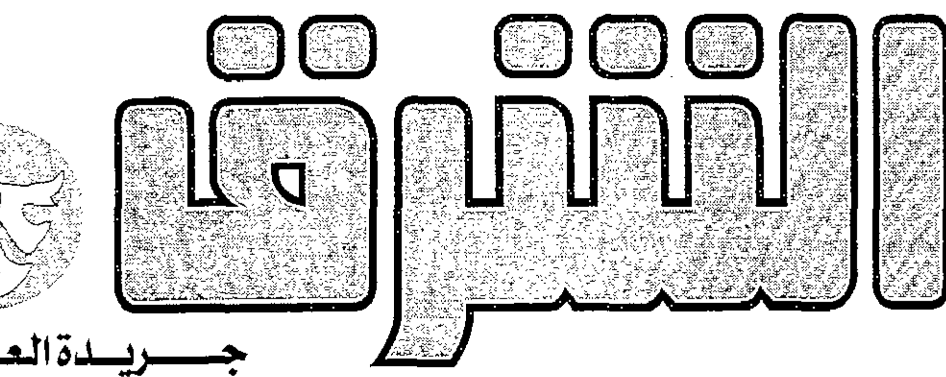
اكد تقرير صادر عن الفيدرالية الفرنسية للتجوال مشيا ان 15 مليون فرنسي (75 في المائة من سكان فرنسا تقريبا) يفضلون قضاء عطلهم الصيفية في بلدهم متجولين مشيا عبر القرى بحثا عن الهواء العليل والسكينة والتنفيس المطلق، والهدف نفسه يتطلع الى تحقيقه 37% من الفرنسيين الذين يتوجهون اساسا خلال عطلة الصيف الى البوادي في حين لا تتجاوز نسبة الذين يترددون على الجبال 14%. ويذكر ان الفرنسيين الذين يفضلون الشواطئ يوزعون عطلهم على الجبال والقرى في آن واحد وعيا منهم بنقاوة البيئة مقارنة بالشواطئ مهما كانت خصوصية مواقعها.

وعلق احد مسؤولي وكالة سياحية معروفة عن النسب المذكورة قائلا ان مونديال كرة القدم لا يحول دون تجسيد الفرنسيين لعاداتهم الحضارية: «تعد العطلة حتمية تعكس نمط حياة ومقاربة ثقافية حيال الشروط الضامنة للصحة بشقيها الجسدي والنفسي».

وتأكيدا لهذه الحقيقة ذكر المسؤول ان 83% من الفرنسيين يأخذون عطلا خلال الصيف ولو مرة واحدة، ويعتبر البحث عن الشمس هدفهم الاول والاخير الامر الذي يفسر ترددهم على الشواطئ موازاة لقضائهم بعض الايام في البوادي والجبال والمناطق الاثرية القديمة، ونظرا للامكانيات السياحية الهائلة التي تتمتع بها فرنسا على الصعيد العالمي يفضل 75% من الفرنسيين قضاء عطلهم الصيفية في بلدهم.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 27 صفر 1419هـ - 21 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7145



London - Sunday - 21 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7145



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

مال وعسكر، جاكرتا وأبوجا

تغييران اساسيان في فترة زمنية واحدة في اثنتين من كبرى الدول الاسلامية: التغيير القسري في اندونيسيا، والتغيير القدري في نيجيريا. كلاهما جاء متأخرا بعض الشيء: في اندونيسيا اغلقت شركة صناعة السيارات ابوابها والروبية لا تزال تتدهور، وفي نيجيريا الطريق طويل جدا لكن المناخ النفسي بدأ يتغير، ليس فقط بسبب لمعان الفريق الكروي، بل لان الزعيم الجديد اعطى شيئا من الامل العاجل كما فعل بحر الدين حبيبي: كلاهما نشر حوله املا سياسيا ما، رغم اليأس الاقتصادي الذي تركه النظامان السابقان: في جاكرتا فتح حبيبي ابواب السجون السياسية، وفي ابوجا اطلق الجنرال عبد السلام أبو بكر تسعة من ابرز السجناء السياسيين، بينهم الرئيس السابق الجنرال اولسوغن اوباسانجو، الذي كان خطأه الواضح، الرغبة في الاستمرار في العمل السياسي.

في الدولتين، الماضي ثقيل. وفي العاصمتين، لا عودة الى الماضي بعد الآن، على الارجح! لا بحر الدين حبيبي يمكن ان يعيد سياسات سوهارتو التي شاهدها من الداخل ثم شاهد نهاياتها، ولا الجنرال أبو بكر يمكن ان يحمل نفسه تلك السمعة التي اخذها الجنرال اباتشا الى حيث ثوى وثوت، في طريقة قدرية بدا انها احدثت من الانفراج في نيجيريا اكثر مما تركت من الحزن.

لكن طريق الحكم ليست خالية من الحواجز المرتفعة، لا هنا ولا هناك، وفي البلدين يواجه الزعيمان صراعا بين العسكريين حول السلطة وعليها، كما يواجهان نقمة مدنية ابرز معالمها تظاهرات اندونيسيا واعدامات نيجيريا، بالاضافة الى الغاء نتائج انتخابية رئاسية واضحة. ومع ان نيجيريا بلد غني يصدر مليوني برميل نفط يوميا ويوسع آفاق تصدير الغاز، فان مهمة الجنرال أبو بكر لن تكون سهلة مع انخفاض اسعار البترول، في بلد تشكل الطاقة 90 في المائة من صادراته. لذلك لا بد ان يلجأ الى الانفراجات السياسية امام استحالة الخروقات الاقتصادية. وصورة الجنرال أبو بكر الذي لا يعرف النيجيريون الكثير عنه، مثل صورة الرئيس حبيبي الذي يعرفه الاندونيسيون جيدا، هي العنصر الاساسي في استقطاب الناس الى جانب الحكم الجديد.

كلاهما في حاجة الى فرصة: أبو بكر، من اجل ان تنسى الناس سلفه الذي فرض اسوأ انواع الديكتاتوريات، وأعد لأسوأ انواع الديموقراطيات. وحبيبي، من اجل ان ينسى الاندونيسيون ان الرجل الذي اختاره خلفا له، هو الرجل الذي يعمل الآن على تفكيك ارثه، ولكن بصعوبة واضحة.

فالرئيس سوهارتو لم يخرج وحده من الضوء في جاكرتا. لقد خرجت خلفه الرساميل التي كان تحرك الاقتصاد. ومع ان اندونيسيا، مثل نيجيريا، دولة نفطية طالما تزعمت ادارة «الاوبك»، فهي ايضا تعاني من النقص، وربما احتاجت بلاد الارز الى استيراد الارز هذا العام، فيما الروبية تزداد تدهورا بلا توقف. لقد اعتمد سوهارتو كما اعتمد اباتشا (ومن قبله) شراكة المال والعسكريين فقط من دون اي اهتمام بالناس. وكان معروفا ان من يلعب الغولف مع سوهارتو يلعب بالاقتصاد في جاكرتا. اما في ابوجا فالمال المهاجر و«الوطني» كان دائما الشريك الصامت والمعلن. واستخدم بعض الضباط الحقيبة الديبلوماسية في تهريب المخدرات، في ما تسميه «الموند ديبلوماتيك» الاقتصاد الجرمي. ولا تنتج نيجيريا المخدرات بنفسها لكنها كانت ممرا للمخدرات الآتية من البرازيل وكولومبيا وتايلاند ودول اسيوية اخرى.

ليست مهمة سهلة في جاكرتا او في ابوجا. فعلى الحاكمين الجديدين ان يعيدا الثقة الداخلية والخارجية اولا. وفي الحالتين تقف في وجهيهما الشراكة الماضية: المال والعسكر.



كريستال

الممثلة الأميركية ميريل ستريب تحمل جائزة «كريستال» التي منحتها لها منظمة النساء العاملات في الحقل السينمائي في حفل أقيم مساء أول من أمس بلوس انجليس تقديرا لإنجازاتها السينمائية (رويترز)

نصف مليون ألماني يتظاهرون لأجل «يوم بدون سيارات»

كولون: من ماجد الخطيب

يشارك اكثر من نصف مليون الماني من اعضاء منظمات حماية البيئة واصدقائهم اليوم (الأحد) في تمضية «يوم بدون سيارات» في اجواء احتفالية تجمع بين التظاهر والسفرات والتمتع بمشاهدة مباريات كرة القدم في الهواء الطلق. ويأمل قادة الفعالية في «يوم بدون سيارات» في كسب عدة ملايين من الألمان الذين يقودون سياراتهم عن طريق التثقيف والتوعية وتوفير البدائل. إذ سيعمل عدة آلاف من راكبي الدراجات اليوم على توفير بطاقات ركوب الحافلات مجانا اضافة الى اعارة الدراجات وغيرها من وسائط النقل التقليدية تشجيعا لأصحاب السيارات على التخلي عن سياراتهم ليوم واحد فقط.

وأبدت وزارة النقل تضامنها مع حماية البيئة فاعلنت عن «ركوب مجاني» في الحافلات والمتروات والترامات، وعن بطاقات مخفضة للرحلات على متون الزوارق السياحية والمناطيد طول هذا اليوم وفي كافة المدن التي تشملها الفعالية. وبعد ان كانت مدن فرانكفورت وميونخ وغيرها هدف حملة «يوم بدون سيارات» في العام الماضي تم تحديد مدن جروس جيراو وجوتنجن وهامبورج وفلورسهايم وبترهايم وكافة مدن الجنوب الالماني المحاذية لسويسرا هدفا لحملة هذا العام. وتشمل الفعاليات: فرق التثقيف والدعوة للتخلي عن السيارة فورا مع توفير الدراجات والاحذية المزودة بالعجلات والواح السكيتنج وتنفيذ الاعتصامات في الشوارع وقطع الطريق امام مداخل الكراجات وتنظيم رحلات الدراجات الجماعية واداء الاناشيد والاغاني البيئية. وتنظم اليوم اكثر من 300 فعالية كبيرة من هذا النوع في اكثر من مائة مدينة المانية كبيرة وصغيرة بينها برلين وميونخ وفرانكفورت وهامبورج وكولون مع تجمع كبير من حماة البيئة في منطقة بحيرة «بودن سي» السياحية سيقومون بقطع 30 كيلومترا من الطرق المؤدية الى المنطقة.

واضافة الى منظمات البيئة المعروفة مثل «روبان» ونادي النقل الالماني، والحركة الطبيعية، فقد شاركت الكنيسة البروتستانتية ايضا للمرة الثانية هذا العام في الفعاليات، ودعت رعاياها للاستجابة ليوم الحركة بدون سيارات الذي يقام للمرة السابعة على التوالي في المانيا. وانتقدت رئيسة الفعالية لوته فيجاند - نيهاب سياسة الحكومة الاتحادية تجاه البيئة وطالبت الحكومة بتطبيق سياسة نقل ترعى البيئة قبل ان تراعي شركات انتاج السيارات. كما طالبت وزارة البيئة بالالتزام بوعودها بخصوص العمل على تقليص نسبة غاز الكربون المنطلق من السيارات الى النصف حتى حلول عام 2000.

وبدأت الفعالية البيئية التي تقام سنويا في شهر يونيو (حزيران) بمشاركة 50 الف شخص عام 1992 في فرانكفورت، وتوسعت بالتدريج الى مختلف المدن الالمانية لتصل الى 300 الف مشارك ثم 400 الف مشارك عامي 1996 و1997. اما اهداف الفعالية المعلنة من قبل الرئاسة فهي: رسم سياسة نقل غير ضارة بالبيئة، وتثقيف المواطن بضرورة التخلي عن السيارة ولو ليوم واحد في العام على الاقل، ودفع وزارة النقل الى ربط القرى الصغيرة بخطوط النقل المناسبة وبالتالي تشجيع المواطن على التخلي عن سيارته جزئيا، وخفض اسعار النقل في الوسائط التقليدية، ووضع «تقييم وتعريف» جديدين للحركة يستجيب لمتطلبات العصر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

انتظر قليلاً!

حاول ان تهضم ما ستقرأه في السطور القادمة.. وهو ليس حديثا عن الملوخية ولا الكباب ولا الكبسة.. انه حديث غالي الثمن جدا لا احد في العالم يستطيع ان يدفع ثمنه.. ولو اجتمعت ثروات الارض كلها.

تسألني ما هي الحكاية.. وما هذا الاسلوب التشويقي او التسويقي للقراءة، اقول لك انني شخصيا مندهش.. بل شديد الدهشة.. بل مذهول او شديد الذهول.

تعال ندخل في الموضوع ولا داعي لكل هذا.. اسمع يا سيدي.. لقد اكتشف العلماء وجود نجم مصنوع من الماس الخالص النقي.. هذا النجم في حجم الارض.. ويبعد 17 مليون سنة ضوئية منها..

هذا النجم الماسي مكون من الكربون والاكسجين، وهما اللذان المكونان للماس بعد ان تتعرضا لضغط شديد تحت درجة حرارة عالية.. وهذا ما يحدث للكربون والاكسجين في باطن الارض وينتج عنه الماس.. ولا احد يدري حتى الآن كيف تكون هذا النجم شديد الكثافة حتى ان ملء ملعقة منه تزن طنا أو يزيد.

واذا كان الماس يوزن بالقيراط فهذا النجم الماسة وزنه عشرة بلايين ترليون قيراط.. واسأل عن سعر قيراط الماس الآن في السوق وقدر ثمن النجم العجيب.

ويقدر العلماء عمر هذا النجم الثمين جدا بحوالي 11 مليون سنة، ويقولون انه سيساعد على تقدير عمر الطريق اللبني وهو قريب منه.. كما يساعد على تقدير عمر الكون.

وقبل ان تفكر في الذهاب الى النجم الماسي ارجو ان تعرف ان درجة الحرارة على سطحه تجعل من المستحيل الاقتراب منه.. ولكن.. وهذا هو المدهش حقا.. ان مجموعة من العلماء والجيولوجيين الامريكان كونوا اول شركة تعدين للنجم الماسي.. ويقول هؤلاء العلماء، الذين يتزعمهم عالم الفيزياء الشهير «روبينز» ان التكنولوجيا المعاصرة قد لا تكفي للذهاب الى النجم الثمين، ولكن المستقبل قد يجعل هذا ممكنا.

ان الجائزة طبعا تستحق العناء، وقد يعود هؤلاء العلماء بعشرين طنا او اكثر من الماس الى الارض فتنهار اسعار الماس في جميع انحاء العالم..

فاذا كنت مقبلا على الزواج وستشتري خاتم الخطوبة فانني انصحك بالانتظار فسوف تشتري الخاتم بعشر هللات.

مقتل سوري مرتبط بتهريب المخدرات في مدريد

مدريد - أ.ف.ب: اكدت الشرطة الاسبانية ان مجهولا قتل احد الرعايا السوريين في التاسعة والاربعين من عمره صباح امس في منزله بمدريد واعتبرت ان هذه الجريمة قد ترتبط بتصفية حسابات بين مهربي المخدرات.

واضافت الشرطة ان مصطفى نسسيني الذي تورط في السابق بقضايا تتعلق بتهريب المخدرات، توفي في احد مستشفيات العاصمة الاسبانية عند الساعة 10.30 بالتوقيت المحلي (08.30 بتوقيت جرينتش) بعد ساعة من اصابته برصاصة اطلقها عليه مجهول قبل ان يلوذ بالفرار. وفي ديسمبر (كانون الاول) 1994، تم خطف اثنين من اولاد الضحية الثلاثة على ايدي ستة من الكولومبيين يرتبطون بمجموعة لتهريب المخدرات ارتكبوا فعلتهم انتقاما. وتمكنت الشرطة من الافراج عنهما بعد بضعة ايام من خطفهما.

وكانت عملية الخطف تمت قبل ايام من ادلاء نسيني بشهادته امام المحكمة الوطنية، (اعلى هيئة جزائية اسبانية) اثناء محاكمة مواطن سوري آخر يدعى منذر الكسار المتهم بالتواطؤ في قضية خطف باخرة «اشيل لورو» الايطالية في اكتوبر (تشرين الاول) من العام 1985.

أخبار محلية

الكويت: «الشرق الأوسط»

ضبطت ادارة مكافحة جرائم المال التابعة للادارة العامة للمباحث الجنائية في الكويت 9 متهمين، اثنان منهم من الجنسية الباكستانية والسبعة الآخرون من الجنسية الكويتية بتهمة التعاطي والاتجار بالمخدرات.

وقال تقرير صادر عن وزارة الداخلية الكويتية امس انه تم ضبط المتهم الاول في كمين أعد له وبحوزته 4 لفافات من الهيروين ومبلغ 240 دينارا كويتيا، وبالتدقيق على النقود تبين انها مزورة وهي من فئة العشرين دينارا.

وذكر التقرير انه عثر معه على مسدس معبأ به 7 طلقات ومسدس وضعه تحت ابطه وجاهز للرمي، واعترف بانه يتعاطى المخدرات. وفي سؤاله عن مصدرها افاد بانه يتحصل عليها من المتهم الثاني. وجرى ضبط جميع المتهمين الآخرين حيث عثر بحوزتهم على كمية من الهيروين والمخدرات الأخرى والأسلحة، وبسؤالهم عن مصدر المخدرات اعترفوا بان المتهمين الثامن والتاسع من الجنسية الباكستانية كانا يقومان بتسليمها لهم، واعترف الأخيران بانهما جلبا كمية من الهيروين من باكستان لترويجها داخل الكويت، واحيل جميع المتهمين مع الكميات المضبوطة من المخدرات والأسلحة الى جهة الاختصاص.

نكتة اليوم

الموظف وقد خرج من مكتب المدير غاضبا متوعدا: إذا لم يسحب المدير كلامه سوف أستقيل

السكرتيرة: وماذا قال لك المدير؟

الموظف: قال انني مفصول!



